

الاول 1 على لائحة نيويورك تايمز للكتب الأكثر مبيعا

دانيال ستيل

DANIELLE
STEEL

WWW.REWITY.COM

RAYAHEEN

صاحبة السموات الملكي
H.R.H.

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

اقرأ أيضاً لدانيال ستيل



ISBN 978-9953-87-137-0



9 789953 871370

جميع كتبنا متوفرة على
شبكة الإنترنت

نيل وفرات. كوم
www.neelwafurat.com



الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.
www.asp.com.lb - www.aspbooks.com

WWW.REWITY.COM

الفصل 1

جلست كريستيانا أمام نافذة غرفة نومها، تنظر إلى المطر المنهمر على منحدر التلّ. كانت تراقب كلباً أبيض كبيراً، ميلاً بشدة مع وير مثلبد، يحفر بإثارة في الوحل. وبين الحين والآخر، كان ينظر إليها ويلوح بئنه، ثم يعاود الحفر مجدداً. إنه من نوع البيرينيه، أهداها إياه والدها قبل ثمانية أعوام. اسمه تشارلز، وهو أفضل صديق لها في العديد من الفواحي. ضحككت وهي تراقبه بطارد أرنياً تملّص منه، واختفى بسرعة. تبع تشارلز باحتياج شديد، ثم غاص بسعادة في الوحل مجدداً، بحثاً عن شيء آخر لمطارلته. كان يمضي وقتاً رائعاً، تماماً مثل كريستيانا التي كانت تراقبه. إنه آخر الصيف ولا يزال الطقس دافئاً. لقد عادت إلى هانور في يونيو بعد أربع سنوات جامعية في بيركلي. كانت العودة إلى المنزل بمثابة صدمة بالنسبة إليها، وبدأ تشارلز لغاية الآن أفضل شيء في عودتها. فليستأه أقاربها في انكلترا وألمانيا، ومعارفها في أوروبا، كان تشارلز صديقها الوحيد. إنها تعيش حياة محمية ومعزولة، ولطالما ظننت ذلك. وبدأت تستبعد أن تلتقي بأصدقائها في بيركلي مجدداً.

بيلما كانت تراقب الكلب وهو يختفي في اتجاه الاسطبلات، خرجت كريستيانا بسرعة من غرفتها، وهي تتوي اللحاق به. أمسكت بمعطفها الواقعي من المطر ويجزّمة من المطاط كانت تحتفظ بها عادة في مربي حصادها، ونزلت مسرعة على السلالم الخلفية. شعرت بالامتنان لأن أحداً لم يلاحظها، وبعد برهة أصبحت في الخارج، تنزلق عبر الوحل، وتركض وراء الكلب الأبيض الكبير. نادته باسمه، وبعد برهة قفل عليها فكد يوقعها أرضاً. لوّح

بنّيه، نائراً الماء في كل مكان، ووضع كفه العلوي بالوحد عليها، وعندما انحلت للتربيت عليه، تمدد نحوها، ولحق وجهها، ثم ركض بعيداً مجدداً فيما ضحككت هي، ركضاً جنباً إلى جنب بمحاذاة الطريق. لتطقس مطر جداً اليوم لإمطاء الخيل.

حين انحرف الكلب عن المسار، نادته باسمه، فتردد لبرهة واحدة فقط، ثم عاد إليها مجدداً. كان حسن السلوك عادة، لكن المطر أثره، وراح يركض ويتبع. كانت كريستينا تستمتع كثيراً بقدر الكلب. وبعد مرور ساعة تقريباً، حين انقطع نفسها تقريباً، توقفت، فيما الكلب يلهث بقوة قربها. حينها أخذت طريقاً مختصرة، وبعد نصف ساعة، عاداً مجدداً إلى حيث تطلقا. كانت نزهة رائعة بالنسبة إليها وإلى الكلب، وبدأ كل واحد منهما متمسكاً وأشعث أكثر من الآخر. كان شعر كريستينا الطويل، الأشقر لدرجة البياض، مثليداً على رأسها، فيما كان وجهها رطباً وحتى أهدابها ملتصقة ببعضها. لم تكن تضع الماكياج أبداً، إلا إذا اضطرت للخروج لو إذا كان من المرجح أن تلتقط لها الصور، وكانت ترتدي الجينز الذي أحضرته معها من بيركلي. إنه تذكّار من أيامها اللخوالي. لقد أحببت كل لحظة في سنواتها الأربع التي قضتها في بيركلي. حاربت بشدة ليسمح لها بالذهاب. لقد ذهب شقيقها إلى أوكسفورد، ولقترح عليها والدها الذهاب إلى السوربون. لكن كريستينا كانت متحمسة للذهاب إلى جامعة في الولايات المتحدة، في نهاية الأمر، أذعن لها والدها، وإن على مضض. لكن الذهاب بعيداً جداً عن المنزل أعطاها الحرية، وقد وجدت متعة كبيرة في كل يوم قضته هناك، حين تخرجت في يونيو، ففرت من فكرة العودة إلى المنزل. لقد تعرفت إلى أصدقاء تشناق إليهم الآن بشدة، والذين أصبحوا جزءاً من حياة أخرى تشناق إليها كثيراً. لقد عادت إلى المنزل لتواجه مسؤولياتها، وتنفيذ ما هو متوقع منها، بالنسبة إلى كريستينا، بدا الأمر بمثابة عبء ثقيل، تخفف منه مثل هذه اللحظات، أي الركض في الغابات مع كلبها. أما بقية الوقت منذ عودتها إلى المنزل، فكانت تشعر كما لو أنها في سجن، تنفذ حكماً بالسجن المؤبد. ما من أحد تستطيع البوح له بذلك، وإذا فعلت

ستبدو ناكرة للجميل تجاه كل ما تملكه. فقد كان والدها لطيفاً جداً معها. كان يشعر بحزنها، أكثر مما يلاحظه، منذ عودتها من الولايات المتحدة. لكن ما من شيء يستطيع فعله حيال ذلك. وكانت كريستينا تترك تماماً مثله أن طفولتها، والحرية التي استمتعت بها في كاليفورنيا، وصلتا إلى النهاية.

نظر تشارلز إلى سيدته حين وصلا إلى نهاية الطريق، كما لو أنه يسألها ما إذا كان يتوجب عليهما فعلاً العودة.

أعرف، قالت كريستينا بنعومة، وهي ترتبت عليه. أنا لا أريد العودة أيضاً. لنهمل المطر بنعومة على وجهها، ولم تكثر لكونها قبلت، وأصبح شعرها الأشقر الطويل مبللاً، أكثر من وير الكلب نفسه. لقد حماما المعطف، وكانت الحزمة ملطخة بالوحد. ضحككت فيما نظرت إليه، وهي تفكر كم يصعب للتصديق أن هذا الكلب البني الملطخ بالوحد هو في الأساس أبيض.

كانت تحتاج إلى الثمرين، تعلماً مثل الكلب. لوح بنّيه فيما نظر إليها، ثم عاد إلى القصر بخطوة مسرحية نوعاً ما. أملت أن تتمكن من التسلل عبر الباب الخلفي، لكن دخول تشارلز إلى المنزل، في حالته المزرية، سيكون تعدياً كبيراً. كان قدراً جداً لتحمله معها إلى الطابق العلوي، وعرفت أنه يجب عليها أخذه إلى المطبخ. إنه بحاجة ماسة إلى حمام بعد رحلتها الموحلة.

فتحت باب المطبخ بهدوء، على أمل الإقلاص من الانتباه لأطول وقت ممكن. لكن ما إن فتحت الباب، حتى قفز الكلب الضخم الملوث بالوحد وراءها، وانفزع إلى وسط المطبخ، وراح ينبج بحماس. كان هذا كثيراً بالنسبة إلى دخول هادئ، فابتسمت كريستينا، وقد بدت عليها الكلبة وألقت نظرة خاطفة ومعتذرة على الوجوه المألوفة حولها. الأشخاص الذين يعملون في مطبخ والدها كانوا دوماً لطفاء معها، وتمتعت أحياناً لو أنها تستطيع الجلوس بينهم، وتستمع برقتهم وبجوههم اللودود، تماماً مثلما كانت تفعل حين كانت صغيرة. لكن هذه الأيام انتهت بالنسبة إليها أيضاً. لم يعودوا يعاملونها مثلما كانوا يفعلون حين كانت صغيرة هي وشقيقها فريدريك. كان فريدريك أكبر

منها بعشر سنوات، وهو مسافر إلى آسيا خلال الأشهر الستة المقبلة. أما كريستينا فقد أصبح عمرها هذا الصيف ثلاثة وعشرين عاماً.

بقي تشارلز ينيخ، وينثر الماء عنه بحماسة لدرجة أنه لوّث جميع من حوله بالوحل، فيما حاولت كريستينا عبثاً تهدئته.

"أنا أسفة جداً"، قالت فيما مسحّت ثلثاء، اللطيفة، وجهها بوزررتها، وهزّت رأسها، ولبتسمت بطيبة للشابة التي عرفتها منذ ولادتها. أشارت بسرعة إلى شاب، فأسرع لاصطحاب الكلب إلى الخارج. "أعتقد أنه متسخ كثيراً"، قالت كريستينا وقد ابتسمت للشاب، متمنية لو أنها تستطيع غسل الكلب بنفسها. إنها تحب فعل ذلك، لكنها تعرف أنهم على الأرجح لن يسمحوا لها. نوح تشارلز باستياء فيما أخذ الشاب بعيداً. "لا أمتع أن أغسله..."، قالت كريستينا، لكن الكلب كان قد ذهب.

"طبعاً لا، سيدتي"، قالت تليداً، وقد قطبت حاجبها لأسفها، ثم استعملت منشفة نظيفة لتمسح بها وجه كريستينا أيضاً. لو أن كريستينا لا تزال صغيرة، لكانت وبختها وقالت لها إنها تبدو أسوأ من الكلب. "هل ترغبين في تناول بعض الطعام؟" لم تتكلم كريستينا في ذلك، وهزّت رأسها. "لا يزال والدك في غرفة الطعام. لقد أنهى للتو تناول الحساء. أستطيع إرسال شيء لك". ترددت كريستينا ثم أومأت برأسها.

لم تر والدها طوال النهار، وهي تستمتع باللحظات الهادئة التي تشاركها معه حين لا يعمل، ويخصص دقائق قليلة لنفسه، وهذا أمر نادر. كان يحاط عادة بمجموعة متجانسة من موظفيه، ويكون على عجلة للوصول إلى الاجتماعات. لذا، كان يحب كثيراً الاستمتاع بوجبة طعام لوحده، ولأسيما معها. إنها تقدر كثيراً الوقت الذي يمضيه معه، في الواقع، إنه السبب الوحيد الذي جعلها تعود طوعاً إلى المنزل من بيركلي. لم يكن لديها أي خيار آخر، رغم أنها كانت تحب الذهاب إلى كلية للدراسات العليا لتتمكن من البقاء في الولايات المتحدة، إلا أنها لم تجرؤ على طلب ذلك. عرفت أن الجواب سيكون

لا. أرادها والدها في القصر. عرفت أنه عليها التحلي بمسؤولية مزدوجة لأن شقيقها لم يكن كذلك على الإطلاق. لو رغب فريدريك في تحمل مسؤولياته، لخفف عنها العبء كثيراً. لكن لا أمل أبداً في ذلك.

تركت معطفها معلقاً على حامل خارج المطبخ، وحملت جزماتها. كانت جزماتها أسغر من أي زوج أحذية آخر. فهي تمتلك قدمين صغيرتين، وكانت بنيتها صغيرة جداً لدرجة بدت نسخة مصغرة. وعندما كانت تنتعل الأحذية المسطحة الكعب، كان شقيقها يمازحها غالباً قائلًا إنها تبدو مثل فتاة صغيرة، ولأسيما مع شعرها الأشقر الطويل، الذي ما زال يتبدل رطباً على ظهرها. كانت يداها صغيرتين، ووجهها مثالياً لا علاقة له بالأطفال أبداً، فبالرغم من أنها صغيرة جداً ونحيلة جداً، إلا أن وجهها مثل الحجر الكريم. قال الناس إنها تشبه أمها، ونوعاً ما والدها، الذي كان أشقر بقدر ما هي شقراء، رغم أنه هو وشقيقها طويلان جداً، ويتعدى طولهما ستة أقدام. كانت والدة كريستينا صغيرة اللبوة تماماً مثلها، وقد توفيت حين كانت كريستينا في الخامسة وفريدريك في الخامسة عشرة. لم يتزوج والدهما مجدداً أبداً. كانت كريستينا سيدة المنزل، وهي الآن غالباً ما ترافق والدها إلى حفلات العشاء أو الأحداث المهمة. إنها واحدة من المسؤوليات المطلوبة منها، ورغم أنها لا تستمتع بذلك، إلا أنها كانت تؤدي هذا الواجب بسبب محبتها لوالدها. لطالما كانت مقربة جداً من والدها. ولطالما كان حساساً لمدى صعوبة نشأتها من دون أم. ورغم ولجباته العديدة، فقد بذل كل جهد ممكن ليكون لها بمثابة الأب والأم، وهذه ليست مهمة سهلة يوماً.

صعدت كريستينا على السلم الخلفية وهي ترتدي الجينز والكنتزة فيما تنتعل فقط جوربين في قدميها. وصلت إلى غرفة إعداد الأطعمة وهي منقطعة النفس تقريباً، فأومأت برأسها للأشخاص الموجودين هناك، وتسلمت بدهو إلى غرفة الطعام. كان والدها يجلس على المائدة لوحده، يحقن في كتفه من الأوراق، ويضع نظارته، مع نظرة جدية على وجهه. لم يسمع كريستينا وهي

تدخل. ألقى نظرة سريعة عليها وابتسم فيما جلست بهنوء على الكرسي قربها. بدا جلياً أنه مسرور لرؤية ابنته، وهو يوماً كذلك.

ما الذي فعلته، كريكى؟ كان يناديها هكذا منذ أن كانت فتاة صغيرة. ربت برفق على رأسها فيما لحنّت هي لتقبيله، وحينها لاحظ شعرها المبلل. كنت خارجاً تحت المطر. هل كنت تصطلي الخيل في هذا الطقس؟ كان يقلق بشأنها أكثر مما يقلق بشأن فريدي. لطالما كانت كريستيانا صغيرة جداً، وبدت هشة كثيراً بالنسبة إليه. فمئذ أن خسر زوجته نتيجة إصابته بالسرطان قبل ثمانية عشر عاماً، عامل ابنته كما لو أنها هنية نفيسة تلقاها حين ولدت. كانت تشبه أمها كثيراً. وكانت المرحومة حين تزوجها بصر كريستيانا الآن. كانت زوجته فرنسية، نصفها من أورليانز ونصفها الثاني من بوريون، أي أنها من العائلتين الملكيتين في فرنسا اللتين حكمتا للدولة قبل الثورة الفرنسية. كانت كريستيانا متحدرة من عائلات ملكية من كل الجهات. فأجداد والدها لمان بمعظمهم، مع أقارب في إنكلترا. واللغة الأم لوالدها هي الألمانية، رغم أنه هو ووالدتها تحدثا يوماً بالفرنسية، وهكذا فعلت أمها معها ومع شقيقها. حين ماتت أمها، وإحياء لتذكراها، استمر والد كريستيانا في التحدث بالفرنسية مع ولديه. إنها اللغة التي تشعر فيها كريستيانا بارتياح كبير، والتي تفضلها على كل اللغات الأخرى، رغم أنها تتحدث الألمانية، والإيطالية، والإسبانية، والإنكليزية أيضاً. لقد تصنفت لغتها الإنكليزية كثيراً خلال السنوات التي قضتها في الجامعة في كاليفورنيا، وأصبحت الآن تتقنها جيداً.

وبخها برفق: لا يجدر بك امتطاء الخيل تحت المطر، سوف تصابين بالزكام أو أسوأ. لطالما خشي أن تمرض منذ وفاة زوجته، رغم أنه كان يدرك أنه يفرط في قلقه.

شرحت له: لم أكن لمطي الخيل، خرجت فقط للركض مع الكلب. وفيما قالت ذلك، وضع لها نادل طبق الحساء أمامها، في طبق فاخر من الليموج المذهب الذي يعود تاريخ صنعه لمتي عام. كان طقم الليموج هذا

يخص جدتها الفرنسية، وعرفت كريستيانا أن هناك العديد من أطقم الصحون الخزفية الرائعة أيضاً من أجداد والدها. هل أنت مشغول جداً اليوم، بابا؟ سألت كريستيانا بهدوء، فيما أوماً هو برأسه، وأبعد أوراقه عنه بتهيدة.

ليس أكثر من المعتاد. الكثير من المشاكل في العالم، الكثير من الأمور التي لا يمكن حلها. المشاكل البشرية معقدة جداً هذه الأيام. لم يعد هناك أي شيء بسيط. كان والدها مشهوراً بهوموم الإنسانية. وهذا شيء من الأشياء العديدة التي تعجبها فيه. كان رجلاً جديراً بالاحترام، وبحظي بحب كبيرة من جميع الذين عرفوه. إنه رجل حنون، ومتكامل، وشجاع، وهو مثال قوي لها ولشقيقها. تعلمت كريستيانا من مثله وأصبحت جيداً لما يقوله. أما فريدي فكان أكثر انغماساً بحياته، ولا يفتنه إلى أوامر والده أو حكمته أو طلباته. في الواقع، إن لامبالاة فريدي لما هو متوقع منه جعلتها تشعر وكأنها مجبرة على إتمام الواجبات والتقاليد المطلوبة منها معاً. عرفت كم خاب أمل والدها بابنه، وشعرت أن عليها التعويض عليه نوعاً ما. في الحقيقة، كانت كريستيانا تشبه والدها كثيراً، وتهتم يوماً لمشاريعه، ولا سيما تلك المتعلقة بالأشخاص المظلومين في الدول النامية والفقيرة. وقد أنجزت أعمالاً تطوعية مرات عدة، في أماكن فقيرة من أوروبا، وشعرت حينها بسعادة كبيرة.

شرح لها آخر محاولاته فيما أصغت إليه باهتمام، وعطفت على كلامه بين الحين والآخر. كانت أفكارها حول الموضوع ذكية ومثالية، ولذلك احترمت والدها يوماً تفكيرها. تعنى فقط لو أن ابنه يمتلك عقلها وحواظها. وعرف هو أيضاً أنها تشعر بأنها تبذل وقتها منذ أن عادت إلى المنزل. لذا، اقترح عليها مؤخراً التفكير في دراسة الحقوق أو العلوم السياسية في باريس. إنها طريقة لإبقائها مشغولة، وتنشيط فكرها، فيما باريس قريبة كفاية من المنزل. لديها العديد من الأقارب هناك، من جهة أمها، وتستطيع المكوث عندهم والعودة غالباً إلى المنزل لرؤيته. ورغم أنها أحبت الفكرة، فلم يكن هناك أدنى احتمال لأن تمكث في شقة لوحدها، حتى في سنها. لا تزال تفكر في خطته، لكنها

مهمة أكثر للقيام بشيء مفيد يحدث فرقاً للأشخاص الآخرين، بدل الذهاب إلى الجامعة، فنتيجة إصرار والده، تخرج فريدي من أوكسفورد، ونال شهادة ماجستير في الأعمال من هارفارد، علماً أنها لم تنفعه قط، نظراً للحياة التي يعيشها، وبالنسبة إلى كريستينا، فقد سمح لها والدها بدراسة شيء أكثر سهولة، إذا اختارت ذلك، رغم أنها كانت طالبة ممتازة وفئة جادة جداً، ولهذا السبب رأى أن الحقوق أو العلوم السياسية ملائمتان جداً لها.

دخل مساعده إلى غرفة الطعام معتزلاً فيما كنا ننهين القهوة، وابتسم لكريستينا، كان بمثابة العم لها، وقد عمل مع والدها طوال حياته. إن معظم الأشخاص المحيطين بهم يصلون مع والدها منذ أحولم عدة.

قال الرجل الكبير في السن بحذر: "أسف للمقاطعة، يا صاحب السمو، لديك موعد مع وزير المال بعد عشرين دقيقة، ولدينا بعض التقارير الجديدة حول العملة السويسرية والتي أظن أنك قد ترغب في قراءتها قبل التحدث معه، كما أن مقرنا لدى الأمم المتحدة سيكون هذا لرويتك عند الساعة الثالثة والنصف". عرفت كريستينا أن والدها سيكون مشغولاً حتى موعد العشاء، وسيكون حضوره ضرورياً على الأرجح في مناسبة حكومية أو رسمية. كانت تذهب معه في بعض الأحيان، إذا طلب منها ذلك، وإلا، فكانت تبقى في المنزل، أو تشارك باجاز في مناسبات مماثلة لوحدها. في فالدور، لم تكن هناك سهرات عفوية لها مع أصدقائها، مثلما كانت الحال في بيركلي. الآن هناك فقط واجبات ومسؤوليات وأعمال.

قال والدها بهدوء: "شكراً، ويلهام. سأزول خلال دقائق معدودة".

انحنى المساعد لهما باحترام، وغادر الغرفة بصمت، فيما نظرت إليه كريستينا وتنهت، واضعة يدها بين يديها. بنت صغيرة أكثر من أي وقت مضى، وقلقة نوعاً ما، فيما نظر إليها والدها وابتسم. كانت فتاة جميلة جداً وطيبة جداً. عرفت تماماً أن واجباتها الرسمية ألقت بتلقاها عليها منذ أن عادت إلى القصر، تماماً مثلما كان يخشى. فالمسؤوليات والأعباء الملقاة عليهم ليست

سهلة بالنسبة إلى فتاة في الثالثة والعشرين. والقيود المعتمدة التي يتوجب عليها الالتزام بها مزعجة جداً، تماماً مثلما كانت بالنسبة إليه حين كان في عمرها. وسيكون عبوها كبيراً جداً على فريدي أيضاً حين يعود في الربيع، رغم أن فريدي بارع في التهرب من مسؤولياته أكثر من والده أو شقيقته. المتعة هي الوظيفة الوحيدة لفريدي الآن، ووظيفة بدوام كامل. ملذ أن غادر هارفارد، نل نفسه باستمرار. هذا كل ما قطه، ولم تكن لديه رغبة في التوقف أو التغيير.

"ألا تتعب مما تقطه، بابا؟ ترهقني مجرد رؤية ما تقطه كل يوم". بدت ساعاته وكأنها لا تنتهي، رغم أنه لم يتذمر أبداً. فحس الواجب لديه كان جزءاً منه.

قال بصنق: "استمتع بالأمر، لكنني لم أكن كذلك في مثل عمرك". كان يوماً صانقاً معها. كرهت الأمر في البداية. وأظن أنني قلت لوالدي أنني أشعر كما لو أنني في السجن، وأصبحت بالذعر. إلا أن الإنسان ينضج مع الوقت. سوف تتضحين أنت أيضاً حبيبتي". لم يكن هناك مسار بتدويل بالنسبة إلى أي منهما، سوى المسار الذي فرض عليهما عند الولادة وقبل قرون عدة. وتتماً مثل والدها، قبلت كريستينا بالأمر على أنه نصيبها في الحياة.

والد كريستينا، الأمير هانس جوزف، هو الأمير الحاكم في اليشتشتاين، وهي إمارة مساحتها 160 كيلومتراً مربعاً، ويعيش فيها ثلاثة وثلاثون ألف نسمة. إنها محاطة بالنمسا من جهة وبسويسرا من جهة أخرى. إنها مستقلة تماماً، وتعتمد الحيادية منذ الحرب العالمية الثانية. في الواقع، إن حياديته، مهدت الطريق أمام الاهتمام الإنساني للأمير في مساعدة الناس المقموعين والمعتقلين حول العالم. ومن بين كل الأمور التي يفعلها والدها، كانت كريستينا تهتم خصوصاً لمساغيه الإنسانية. أما السياسة العالمية فلا تهمها كثيراً، رغم أنها هواية والدها، بسبب الضرورة. واللافت أن فريدي لا يهتم في أي من الأمرين، رغم أنه ولي العهد في الإمارة، وسيجل محل والده بصفته حاكماً للإمارة يوماً ما. ورغم أن كريستينا كانت لتحل في المرتبة الثالثة لتتولي

العرش في دول أوروبية أخرى، إلا أنه لا يسمح للنساء في الليشتشتاين بالحكم، ولذا حتى لو لم يستلم شقيقها أيداً منصبه كأمر حاكم، لن تحكم كريستينا أبدأً بالدهاء، وهي لا تمتلك الرغبة أصلاً لفعل ذلك، رغم أن والدها كان يحب القول بفخر إنها قادرة على فعل ذلك، أكثر من شقيقها. لم تصد كريستينا شقيقها على الدور الذي سيرثه من والدها يوماً ما. فهي تواجه مشاكل كافية في تحمل دورها أصلاً، وعرفت منذ أن عانت من الجامعة في كاليفورنيا أن حياتها ستكون الآن هنا إلى الأبد، وستضيها في إتمام واجباتها، وفعل ما هو منتظر منها. لا مجال للسؤال أو الاختيار. إنها مثل حصان سباق عريق؛ أمامها شوط واحد لأدائه، وهو دعم والدها، بطرق الصغيرة وغير المهمة التي تستطيعها. وفي أغلب الأحيان، كان العمل الذي تؤديه تافهاً جداً بالنسبة إليها، شعرت وكأنها تبذل حياتها في فائز.

"أكره ما أفعله أحياناً"، قالت بصدق، لكنها لم تكن تخبر والدها أي شيء، لا يعرفه، إنه لا يمتلك الوقت الكافي لطمأننتها، لأن لديه اجتماعاً مع وزير المال بعد دقائق قليلة، لكن النظرة الحزينة في عيني ابنته أثرت فيه في الصميم. "أشعر أنني عديمة الجدوى هنا، بابا، فمتلماً قلت، مع كل المشاكل في العالم، لماذا أنا هنا، أزور المواقف وأفتتح المستشفيات، فيما أستطيع التواجد في مكان آخر، وفعل شيء أكثر أهمية؟" بنت متنمرة وحزينة، فيما لمسه هو يدها برفق.

"ما تفعله مهم. أنت تساعدني. إنني لا أملك الوقت لفعل ما تقومين به لأجلي. إن وجودك وسط أبناء شعبنا يعني لهم الكثير. وهذا هو بالضبط ما كانت ستفعله أمك لو بقيت على قيد الحياة".

قالت له كريستينا: "كانت ستفعل ذلك بإرادتها، عرفت حين تزوجتك أن هذه ستكون حياتها. أرادت فعل ذلك. أشعر دوماً وكأنني أمرر الوقت". عرف كلاهما أنها لو نفذت آمانيات والدها، فستزوج في النهاية من شخص نبيل الأصل مثلاً. وإذا كان أميراً حاكماً مثل والدها، أو ولي عهد مثل شقيقها، فإن

هذا يحضرها لتلك الحياة. هناك دوماً احتمال بعيد أن تتزوج شخصاً من منزلة أقل، لكن نظراً لوجود لقب صاحبة السمو الملكي فتمت احتمال بعيد بالأب تتزوج رجلاً من نسل ملكي. لن يسمح والدها أبدأً بذلك. قال بوربون وآل لورايانز جميعاً من أصحاب السمو الملكي وتلك من جهة أمها. كما أن والدتها أيتها كانت صاحبة سمو ملكي أيضاً. أما الأمير الحاكم في الليشتشتاين فكان صاحب السمو. وعند ولادتها، اكتسبت كريستينا اللقبين، لكن لقبها الرسمي هو صاحبة السمو. إنهم أقرباء آل ويندسور في إنكلترا، وملكة إنكلترا قريبتهم. أما عائلة الأمير هانس جوزف فكانت من آل هابسبورغ، وهوليلوهي، وثورن وتاكسينس. في الواقع، إن الإمارة نفسها متحالفة عن كثب مع النمسا وسويسرا، رغم عدم وجود عائلات حاكمة هناك. لكن كل واحد من أقرباء الأمير هانس جوزف وكريستينا وقريدي، وأجدادهم قبلهم، كان من أصل ملكي. لقد أخبرها والدها منذ أن كانت فتاة صغيرة، أنه حين تتزوج، عليها البقاء ضمن حدود عالمها، ولم يخطر في بالها أن تفعل غير ذلك.

الفترة الوحيدة في حياة كريستينا التي لم تتأثر خلالها بلقبها الملكي بشكل يومي كانت أثناء تواجدها في الجامعة في كاليفورنيا، حيث عاشت في شقة في بيركلي مع حارسين شخصيين، الأول رجل ولثاني امرأة. واعترفت بحقيقتها فقط أمام صديقتها المقربتين، اللتين احتفظتا بسرهما جيداً، تماماً مثلما فعلت إدارة الجامعة التي كانت تعرف الحقيقة أيضاً. معظم الأشخاص الذين عرفتهم هناك لم تكن لديهم فكرة عن تكون، وقد أحببت الأمر بهذه الطريقة. لقد تفتحت في غفلة نادرة لهويتها، وتحررت من القيود والواجبات التي وجدها جائرة منذ نعومة أظفارها. في كاليفورنيا، كانت تقريباً مجرد فتاة جامعية. مع حارسين شخصيين، ووالد هو أمير حاكم. كانت تعتمد الغموض دوماً حين يسألها الأشخاص عن نوع عمل والدها. وأخيراً، تعلمت القول إنه يعمل في حقوق الإنسان، أو في العلاقات العامة، وأحياناً في السياسة، وهي كلها صحيحة مبنياً. لم تستخدم أبدأً لقبها أثناء تواجدها هناك، وعلى أية حال، كان عدد قليل

جداً من الأشخاص الذين التقيتهم يعرفون أين تقع اليشتشتاين، أو يعرفون أن لهذه الإمارة لغتها الخاصة. لم تخبر الأشخاص أبداً أن منزلها العائلي هو قصر في فاندوز، تم تشييده في القرن الرابع عشر، وأعيد بناؤه في القرن السادس عشر. أحببت كريستيانا الاستقلالية والفطرية في سلوكها الجامعية. لكن كل شيء تغير الآن. ففي فاندوز عانت لتكون مجدداً صاحبة السمو، وعليها تحمل كل ما هو مرتبط بهذا اللقب. بالنسبة إليها، أن تكون أميرة هو بمثابة لعنة.

"هل تودين الانضمام إليّ في الاجتماع مع سفيرنا لدى الأمم المتحدة اليوم؟" عرض عليها والدها في محاولة لإيهاجها. تنهدت وهزت رأسها، فيما وقف هو أمام المائدة، وحدث حذوه.

"لا أستطيع، عليّ قص شريط في المستشفى. لا أملك فكرة عن سبب وجود العديد من المستشفيات لدينا". ابتسمت بكافة. "أشعر وكأنني أقص ولحداً من هذه الأشرطة كل يوم". كان هذا مبالغاً فيه طبعاً، لكنها شعرت أحياناً هكذا.

قال لها: "أنا ولقي من أن وجودك هناك يعني لهم الكثير، وهي تعرف ذلك تماماً. تمت فقط لو أن هناك شيئاً أكثر فائدة تستطيع القيام به، مثل العمل مع الأشخاص، ومساعدتهم، وجعل حياتهم أفضل بطريقة واقعية، بدل ارتداء قبعة جميلة، وبذلة من ماركة شانيل، ومجوهرات المرحومة أمها، أو مجوهرات أخرى تخص الدولة. لا يزال تاج أمها من حفلة تتويج والدها موجوداً. لطالما قال والدها إن كريستيانا ستضع هذا التاج يوم زفافها. وقد ذهبت هي نفسها حين جريته، واكتشفت كم كان وزنه ثقيلاً، تماماً مثل المسؤوليات الثقيلة المترتبة عنه. هل تودين الانضمام إليّ خلال العشاء مع السفير الليلة؟" عرض عليها الأمير هانس جوزف فيما جمع لورقه. لم يشأ استعجالها، في خضم يوسها الواضح، لكنه أصبح متأخراً الآن.

"هل تحتاجني هناك؟" سألت كريستيانا بتهذيب، فلأنها تكن له الاحترام دوماً، كانت ستذهب من دون أي تذمر لو قال لها نعم.

ليس تماماً. فقط إذا كنت تستمعين بالأمر. إنه رجل مثير.

"أنا وافقة من أنه كذلك، بابا، لكن إذا كنت لا تحتاجني، أفضل البقاء في سرال الجينز ولصعود إلى الطابق العلوي للمطالعة".

"أو اللعب على الكمبيوتر"، قال لها مازحاً. كانت تحب إرسال البريد الإلكتروني إلى أصدقائها في الولايات المتحدة، ولا تزال تتواصل معهم غالباً. رغم أنها أدركت تماماً أن الصداقات ستختفي في النهاية. فحياتها مختلفة جداً عن حياتهم. إنها أميرة عصرية تماماً، وامرأة شابة جريئة، وتشعر أحياناً أن أهمية من تكون ربما هو متوقع منها أشبه بالكرة والسلسلة. وتعرف أن فريدي يشعر بالشيء نفسه أيضاً. كان منغمساً في الملذات خلال الخمسة عشر عاماً الماضية، يظهر غالباً في المجالات، بصحبة ممثلات وعارضات من كل أنحاء أوروبا، وأحياناً لميرات شابات. ولهذا السبب يتواجد حالياً في آسيا، للهرب من المطاردة المستمرة والصحافة. شجعه والده على أخذ إجازة لفترة. فالوقت يقترب ليستقر أخيراً. لما الأمير فيتوقع شيئاً أقل من ابنته، لأنها لن ترث العرش. لكنه عرف أيضاً كم تشعر بالضجر، ولهذا السبب يريد أن تذهب إلى السوربون في باريس. إنه يعرف تماماً أنها تحتاج إلى فعل شيء أكثر من قص الأشرطة لاحتياج المستشفيات. اليشتشتاين بلد صغير، والعاصمة فاندوز بلدة صغيرة. اقترح عليها أخيراً أن تذهب إلى لندن لزيارة أقاربها وأصدقائها. فبعد أن أنهت الجامعة ولم تتزوج بعد، هناك القليل من الأمور لتشغل بها وقتها.

"سأراك قبل العشاء"، قال لها والدها فيما قبل أعلى رأسها. كان شعرها لا يزال رطباً، نظرت إليه بعينيها الزرقاوين الكبيرتين. لكن الحزن فيهما مزيق قلبه.

"بابا، أريد فعل شيء آخر. لم لا أستطيع الذهاب بعيداً مثل فريدي؟" بدت متذمرة، مثل أبة فتاة في عمرها تريد تنازلاً من والدها، أو الإذن لفعل شيء. لن يوافق عليه على الأرجح.

"لأنني أريدك هنا معي. سأشتاق إليك كثيراً، إذا ابتعدت ستة أشهر".

ظهرت فجأة شرارة نزاع عاج في عيني والدها. كان في أفضل حالاته حين كانت لها على قيد الحياة، وعاش حياة مسؤولة وعائلية منذ ذلك الحين. لا توجد امرأة في حياته، ولم يعرف امرأة واحدة منذ وفاة والدته كريستينا، رغم أن العديد من النساء حاولن التقرب منه. لقد كرّس نفسه تماماً لعائلته وعمله. لقد عاش فعلاً حياة تضحية، أكثر منها هي. لكنها عرفت أيضاً أنه يتوقع الشيء نفسه منها. "في حالة شقيقك" - ابنته لاينته - "من الرائع أحياناً وجوده بعيداً. تعرفين كم هو فاضح". ضحكت كريستينا بصوت عالٍ. يمتلك فريدي طريقة لتوليد الإزعاج ليقع بعدها أسير الصحافة. وكان الملحق الإعلامي لديهم يعمل بنوم كامل لتغطية أخباره منذ أن كان فريدي في لوكسبورغ. في عصر الثالثة والثلاثين، شكّل مادة تسمه للصحافة خلال الخمسة عشر عاماً الماضية. أما كريستينا فكانت تظهر في الصحافة فقط في المناسبات الرسمية مع والدها، أو أثناء افتتاح المستشفيات أو المكتبات.

ظهرت لها صورة واحدة فقط في مجلة بيبول حين كانت في الجامعة، وقد التقطت لها هذه الصورة أثناء حضورها مباراة لكرة القدم مع أحد أقاربها من العائلة المالكة البريطانية. كما ظهرت لها صور قليلة في مجلة هاريزر بازرر ومجلة فورغ، إضافة إلى صورة جميلة في مجلة تاون تود كلوندي التي التقطت لها أثناء لحظة راقصة وتم نشرها ضمن مقال عن الجيل الشاب في العائلات المالكة. بقيت كريستينا كنومة، الأمر الذي أَرْضَى والدها. أما فريدي فكان قصة أخرى تماماً، لكنه رجل، مثلما كان الأمير هانس جوزف يقول دوماً. إلا أنه حذر أنه بعد عودته من أسبانيا لن يعود هناك حصالات مع المعارضات أو فضائح مع النجمات المبتذلات، وإذا استمر في تلك الانتباه إلى نفسه، سوف يقطع عنه والده مخصصاته. استوعب فريدي الأمر، ووعد بأن يتصرف جيداً حين يعود إلى القصر. لذا، لم يكن مستعجلاً للعودة.

"سأراك الليلة عزيزتي"، قال الأمير هانس جوزف فيما عاتقها بحنان، ثم غادر غرفة الطعام، وانحنى له كل الخدم الذين مرّ أمامهم.

عادت كريستينا إلى جناحها الخاص في الطابق الثالث من القصر. كانت تمتلك غرفة نوم كبيرة وجميلة، وغرفة للتفريح، وغرفة جلوس جميلة، ومكتباً. كانت سكرتيرتها في انتظارها فيما تشارلز مستلق على الأرض. لقد تم تنظيفه، وغسله، وتمشيطه ولم يعد يشبه أبداً الكلب الذي ركض معها في الحقل هذا الصباح. بدا حزينا جداً ومكتئباً نوعاً ما لكل ما فعلوه لتنظيفه. كان يكره الاستحمام. ابتسمت كريستينا فيما ألقت نظرة خاطفة عليه، وهي تعلم أنها تشعر بالارتياح معه أكثر من أي شخص آخر في القصر، أو ربما في البلد كله. فهي تكره أيضاً أن يتم تصفيف شعرها والاعتناء بها، تماماً مثل الكلب. كانت أكثر سعادة خلال ركضها معه هذا الصباح، حين ثبلت واتسخت بالوحل. ربتت عليه وجلست على الجانب الآخر من المكتب، فيما نظرت إليها سكرتيرتها وابتسمت، وسلمت كريستينا جدول أعمالها المريع. سيلقي دو ماريشال هي امرأة سويسرية من جنيف، في أواخر العقد الرابع، كبير أولادها وتركوها. يعيش اثنان منهم في الولايات المتحدة، وآخر في لندن، وآخر في باريس، وكانت تتولى كل أمور كريستينا خلال الأعوام الستة الماضية. إنها الآن تستمتع بوظيفتها أكثر بعد أن عادت الأميرة إلى الوطن. لديها أسلوب الأم الحنون، وكانت شخصاً تستطيع كريستينا على الأقل التحدث معه، والتذمر له، عند الضرورة، من ضجر حياتها.

"سوف تفتحين مستشفى للأطفال اليوم عند الساعة الثالثة، يا صاحبة السمو، ثم تمرين على دار للعجزة في الساعة الرابعة. يفترض أن تكون هذه الزيارة قصيرة، ولست مضطرة إلى إلقاء أي خطاب في كلا المكانين. مجرد بضع كلمات من الإعجاب والشكر. سوف يقدم لك الأولاد في المستشفى باقة أزهار". كانت أديبا لائحة بأسماء الأشخاص الذين سيرفقونها، وأسماء الأولاد الثلاثة الذين تم اختيارهم ليقدموا لها باقة الأزهار. كانت سكرتيرتها منظمة بطريقة رائعة، وتعطي كريستينا دوماً كل التفاصيل الضرورية. كما أنها تسافر معها عند اللزوم. في القصر، تساعد في تنظيم حفلات عشاء صغيرة لأشخاص مهمين يطلب منها والدها استضافتهم، أو حفلات عشاء كبيرة لكبار

المسؤولين في الدولة. لقد أدارت قصراً خالياً من الأخطاء لأعوام عدة، وهي تعلم كريستينا كيفية إدارة منزلها، مع كل التفاصيل والانتباه لجعل كل مناسبة تجري بصورة جيدة. كانت تعليماتها السبائية، ودورها رفيعاً، ولطفتها مع صاحبة عملها الشلية من دون حدود. كانت المساعدة المثالية للأميرة شابة، ولديها حسنٌ جيد للدعاية، يعزز سمويات كريستينا حين تشكل واجباتها عبئاً كبيراً بالنسبة إليها. قالت برفق: "غداً سوف تفتحين مكتبة"، وهي تعرف كم أن كريستينا متعبة من القيام بمثل هذه الأشياء، بعد عودتها إلى القصر قبل ثلاثة أشهر. لا تزال عودة كريستينا إلى قلوز أشبه بحكم السجن المؤبد بالنسبة إليها. حذرتها قائلة: "عليك إلقاء كلمة غداً، لكنك ستفكرين من ذلك اليوم". بدت كريستينا شاردة، وهي تفكر في حديثها مع والدها. لا تعرف بعد إلى أين، لكنها عرفت أنها تريد الذهاب بعيداً. ربما بعد عودة فريدي، بحيث لا يشعر والدها أنه وحيد. عرفت أنه لم يحب الأمر حين كانت بعيدة. إنه يحب ولديه، ويستمتع معهم، وسواء كان هذا ملكاً أم لا، فإنه يحب عائلته أكثر من أي شيء آخر، تماماً مثلما أحب زوجه، ولا يزال يفقد إلى زوجته. عرضت عليها سيلفي: "هل تريدان أن أكتب لك خطاب الغدا؟" لقد فعلت ذلك قبلًا، وبرزت فعلاً. لكن كريستينا هزت رأسها.

"سأفعل ذلك بنفسي. أستطيع كتابته الليلة". يذكرها ذلك بفروضها أيام الجامعة. وجدت أنها الآن تشتاق حتى إلى ذلك، وهذا أمر يمكنها فعله.

قالت سيلفي: "سأترك لك التفاصيل بشأن المكتبة الجديدة على ورقة على مكتبك"، ثم نظرت إلى ساعتها، مذهولة من الوقت. من الأفضل أن ترتدي ثيابك. عليك المغادرة بعد نصف ساعة. هل من شيء ترغبين أن أحضره لك؟ هزت كريستينا رأسها. عرفت أن سيلفي تعرض عليها إحضار المجوهرات من الخزنة، لكن كريستينا كانت تضع فقط عقد اللؤلؤ الخاص بالنتها، وقرطي الأثنين المتناغمين معه، هذه الأشياء كلها هدية لأمها من الأمير هانس جوزف. في الواقع، إن وضع هذه المجوهرات يعني لها الكثير. وكان والدها يسرّ دوماً لرؤية كريستينا تضع مجوهرات أمها. أومأت برأسها لسيلفي،

وذهبت لتغيير ملابسها، فيما نهض تشارلز، ولحق بها إلى خارج الغرفة.

بعد نصف ساعة، عادت كريستينا إلى المكتب، وهي تبدو أميرة بكل معنى الكلمة في بذلتها باللون الأزرق الفاتح من ماركة شانيل مع زهرة بيضاء وعقدة موداء عند العنق. كانت تحمل حقيبة صغيرة من جلد التمساح اشتراها لها والدها من باريس، ولتعلت حذاءً متناسقاً من جلد التمساح الأسود، ووضعت عقد اللؤلؤ وقرطي الأثنين الخاصين بأمها، وزوجاً من القفازات البيضاء الصغيرة في جيب بذلتها.

بدت أليفة وشابة، فيما كان شعرها الأشقر الطويل مربوطاً إلى الخلف بترتيب في جنيلة ناعمة وطويلة. بدت رائعة حين خرجت من سيارة المرسيمس الكبيرة أمام المستشفى، وبدت ودية وفاتنة فيما ألقت التحية على رئيس المستشفى والمنداء. قالت بضع عبارات شكر، منوّهة بالعمل الذي سينجزونه. توقفت للتحديث، ولمصافحة كل الأشخاص الذين احتشدوا على الدرجات الأمامية لرؤيتها. تحدثوا جميعاً عن مدى لائقها، ومظهرها الشاب والنضر، وأثقة بذلتها، وبمئة تصرفها، وتواضعها من كل النواحي. ومثلما كانت تفعل دوماً خلال ظهورها العلني، مثلثة والدها والقصر، كانت كريستينا تبتذل كل جهد ممكن للترك لطباعاً جيداً عند كل الذين يلتقون بها. وفيما مشت في طريقها، لوح لها جميع الواقفين خارجاً، وبألتهم هي الشيء نفسه، وهي تضع قفازيها الأبيضين. لقد كانت زيارتها للمستشفى ناجحة تماماً بالنسبة إليهم جميعاً.

أسندت رأسها على المقعد لدقيقة أثناء توجهها إلى دار العجزة، وهي تفكر في وجوه الأولاد الذين قبلتهم للتو. لقد قبلت مئات الأولاد الآخرين مثلهم، منذ أن تسلمت مهامها في يونيو. يصعب التصديق، أو حتى القبول، أن هذا كل ما ستفعله لبقية حياتها، قص الأشرطة، افتتاح المستشفيات، والمكتبات، والمركز الرئيسية، تقبيل الأولاد والسيدات المسنات، مصافحة أيدي عشرات الأشخاص، ومن ثم السير والتلويح. لا تريد أن تكون ذكراً الجميل للنعمة

المعطة لها، ولا تريد التقليل من احترام والدها، لكنها تكره كل لحظة من ذلك. إنها تعرف تماماً كم هي محظوظة في العديد من النواحي. لكن التفكير في الأمر، وكم أصبحت حياتها تافهة، وكيف سستمر خلال السنوات المقبلة، جعلها تكتئب كثيراً. كانت لا تزال منغمضة عينيها حين وصلوا إلى أمام المركز الرئيسي، وهما تولى الحارس الشخصي الذي يرافقها في كل مكان فتح الباب لها، شاهد نعمتين تتهمران ببطء على وجبتيها. ابتسمت له وللأشخاص الذين ينتظرونها مع نظرات إثارة وشوق، ومسحت دموعها بيدها المغلفة بقفاز أنيس.

الفصل 2

في تلك الليلة، من الأمير هانس جوزف بجناح كريستينا بعدد أبيه عشاء مع سفيره لدى الأمم المتحدة كانت حظه ابيه صمت أربعين شخص في غرفة الطعام في العصر، ورعد أنه كان يؤمن أن تتواجد هناك، فلم يحبط أحد غيوب كريستينا. لقد دعا صديقة قديمة له لمساعدته، ولتكون المضيفة في المساء. لقد كانا مع في المدرسة قبل عوام عدة، وهي الآن أرملة، ويعتبرها بمثابة سفيرته. إنها عربة فريدي وصديقة للعائلة منذ أعوام. إنها بارونة جديدة. وقد ساعدته في إبقاء المحادثات حيوية، علماً أن هذه ليست دوماً ميمنة سهلة في المساءات الرسمية.

حين وصل إلى أمام جناح كريستينا، وجد الباب مفتوحاً، استطاع رؤيتها على أرض غرفة الجلوس، وهي تضع ذراعيها حول كلبها، وتستمع إلى الموسيقى التي أحضرتها معها من أميركا بصوت عالٍ. كان الكلب نائماً رغم الصجرة. لبس الأمير حين شاهدهما، ودخل بهدوء إلى الغرفة. نظرت إليه كريستينا، وابتسمت حين لاحظت أنه يراقبها.

سألته: "كيف كان العشاء؟" بدا ليقاً وطويلاً في ستر العشاء. لمالما شعرته بالفرح لأن والدها رجل وسيم. إنه فعلاً مثالي الأمير الوسيم، والأكثر من ذلك، كان رجلاً حكيماً ولطيفاً جداً، يحب ابنه أكثر من الحياة نفسها.

ليست ممتعة مثلما كان يفترض بها أن تكون لو حضرته أنت عزيزتي. أظن أنك كنت ستجديها ممتعة. كنا متفقين تماماً حول هذه المسألة. إنها مسرورة لأنها لم تذهب، تكفيها المهمتان الرسميتان بعد الظهر، في المستشفى.

ودلو العجزة. ماذا تفعلين غدا؟

فتفتح مكتبة، ومن ثم تقرأ كتباً لأولاد ضريزين في ميم للأطفال.

'هذا شيء جميل'. حنقت فيه لبرهة طويلة، ولم تعلق على الموضوع. عرف كلاهما أنها تشعر بضيق كبير، وتتوق إلى فعل شيء أكثر أهمية. استطاعت رؤية حياتها ممدة أمامها الآن، مثل طريق ضوئية وجرء ولا تخجل ثم يوقع أي منهم كم سيكون يكفيها صعب بعد عودتها إلى القصر بعد ثم لا تلبث سمح لها بالذهاب إلى الجمعية في كاليفورنيا. ربما كان فريدي محب. بصله قال انه يعتقد ان هذه فكرة سيئة، فيقدر ما كان قد فعل في حياته الحاصه. لا انه نظاما حول حبه حبه. وكان مدرك حبه ما يمكن ان يفعله بها. لكنه لا أكثر تحرر في النهاية، حصل ذلك فهي لم بعد تشعر بانها ملزمة بحياة التي ولدت لأحبها. لها مثل حصان مسبق حمير مسجون في أنشط صغير جد عليه صر والدها اليها، وأدرك تمام لها هو مثل انه قد شنه حرق، يستمع إلى الموسيقى الصسرة من مسجنيها بصوت عال. يكهم يعرفان جيدا أنها ليست فتاة شابة عادية. وكل ما تمناه هانس جوزف هو أن يسى سريع صعد الحرية الذي يمتدح عبه في الولايات المتحدة. هو املة الوحيد، لا فاهي يشعر بانوس توقف طوبل. انه حتى نعبه جوانها، الأمر الذي سيكون قدراً بائساً بالنسبة إليها.

'هل تودين الذهاب معي إلى الباليه في فيينا ليلة الجمعة؟' سألتها والدها وفرا، وهو يحاول عبثاً التفكير في شيء قد تستمتع به. لأجل البهجة إلى حينها المعززة بمثلك الشنئين روابطه مع سويسر والنمسا، وكان الأمير يذهب عادة إلى فيينا لحضور الأوبرا أو ساليه في الواقع. قبل الحرب انعميه النفيه، كان لأمرء الحكم في أيشنتساين يعيشون في فيينا. وحين سيطر النازيون على النمسا عام 1938، نقل والد هانس جوزف عائلته والبلاد الملكي إلى عاصمة اليشنتساين لحرلة شرف وشجاعة ورفاهية البلاد حسب القوانين الأميرية. وهم يعيشون هناك منذ ذلك الحين. كل ولد كريستيانا

تجسد لمتنور العائلة، وقد أقسم اليمين المفضل حين أصبح الأمير الحكم

قد يكون ذلك ممعاً. قالت كريستينا. وهي ينسم له عرق كم على من الجهد لمحاولة جعلها تشعر بالارتياح مجدداً لكنه بعد ما كان يحبها. كانت بذاه مكبتين، فلا يسعه فعل الكثير للتخفيف من ألمها بالنسبة إلى الآخرين، سن حياتهم ربما مثل قصة حرافة، لكن كريستينا كانت في الواقع المصور السجين في القصر الذهبي. وبدا والده يشعر بأنه مجلب فهو لا يمتلك خلا سهلاً بين يديه. سيصبح الأمر ممعاً أكثر بالنسبة اليها حين يعود شعبها إلى المنزل بعد إقامته الطويلة في البدر، لكن عودة فريدي كتب مجلب يوماً مشاكل من نوع حر. فالحياة في القصر أكثر هدوءاً حين يكون الأمير القشاب بعيداً بالفعل، لم يتوجب عليهم تذيب أية قصيدة من ان عتد. الأمر الذي أراح والده.

بعد ذلك، توصل هانس جوزف إلى فكرة أخرى. لم لا تذهبين لزيارة فريديك فيكتور في بيدر لأسبوع الممعل؟ قد يفيدنا الانحد قليلاً ومركبة لصبر الشمة هي قريبة الملكة من لدرجة الأولى، ويعمر كريستينا نمسا. انها منيرة بالآثار والمرح، وعنت حصونها موحر، إلى أمير ممركي. أشرق وجه كريستينا ما إن اقترح عليها والدها الفكرة.

سيكون هذا ممعاً كثيراً، بلها. ألا تلتع؟

'على الإطلاق'. ابسم لها. مرة التفكير لها قد تستمتع قليلاً. لها من شيء ممع بالنسبة اليها لعله في اليشنتساين ساطل من مكرتيري رغب المسألة في الصبح بهصت كريستينا سرعة، ووصفت در عجب حول عفه، فهم بأود تشرب، وسرح على لأرض، ويوح بدله انقي معهما صر ما تشابين لم يفوق شعر افانهم من البصره في نس، مثلما كان يفوق شش منه. كريستينا كفت شفة حسنة للسوك، تذكر تماماً مسؤولياتها تجاه موقعها وموقع والده. لم تستمع في يركلي. ضوال أربع سنوات، كهم لم تخرج أب عن الشبصره كثير، على أقل حسب عدم والده والحارسان الشخصيين

اللدان ذهب إلى بيركلي معها اضطررا إلى صبط الأمور معها مرة أو مرتين فقط. لا شيء مهم، لكن مثل أية فتاة في عمرها، حتى لو كانت ملكية، كانت هناك بعض العناكب العاطفية الوجيرة، وإليّة أو ليلتان من المرح الكبير مع كمية شرب أكثر من اللزوم، لكنّها لم تعرّض نفسها أبداً للأذى، ولم تلفت أبداً انتباه الصحبة.

قبلها ولدها وتمنى لها أيلة طيبة، واستلقت هي على الأرض لبعض الوقت تستمع إلى الموسيقى، ثم نهضت، وتحققت من بريدها الإلكتروني قبل الخلود إلى النوم. وصلتها رسائل الكترونية من صديقتيها أيام الجامعة، تسألان عن أخبارها وعن "حياتها كأميرة". كائنات تحبان ممارحتها حول الأمر. لقد بحثنا عن اليشتشتين على الأنترنت، وأصبينا بالذهول حين شاهدنا القصر الذي تعيش فيه. كان ذلك أكبر من أي شيء استطاعت تصوره. وعندهما بريلرتهما في مرحلة ماء، لكنّها لا تخطط لفعل ذلك في الوقت الحاضر. بالإضافة إلى ذلك، عرفت أن الأمر سيكون مختلفاً الآن. لقد انتهت أيام البراءة والمرح السهل، أو على الأقل بالنسبة إليها هي. تعمل إحدى هاتين الصديقتين في لوس أنجلوس، فيما تسافر الأخرى مع أصدقائها لقضاء عطلة الصيف. أما هي فلم يكن لديها خيار آخر سوى عقد الصلح مع حياتها، والاستفادة منها قدر الإمكان. لقد أحببت اقتراح ولدها للذهاب وزيارة قريبتها في لندن.

صباح يوم الجمعة، ذهبت مع ولدها إلى فيينا، توجب عليهما اجتياز جبال الأب، واستغرق الرحلة ست ساعات للوصول إلى المقر السابق للعائلة، أي قصر اليشتشتاين في فيينا. كان جميلاً جداً، وعلى عكس القصر في فانورز، الذي هو مقرهم الرئيسي، كانت أقسام من قصر فيينا مفتوحة أمام العموم. والقسم الذي تشغله هي وولدها محرّس بشدة ومتحرل نوعاً ما، وغرف جناحها هناك أكثر ترتيباً من غرف جناحها في فانورز، التي كانت جميلة وإلماً أقرب إلى الحقيقة البشرية. ففي قصر اليشتشتاين، كانت تمتلك غرفة نوم كبيرة جداً مع سرير حلاق، ومرآة ذهب في كل مكان، وعلى

الأرض سجادة أوبوسون لا تفكر بشئ. بدت الغرفة مثل متحف مع تروبا علاقة مثالية من السقف، لا تزال تعمل بالشموع.

كان الخدم الذين عرفتهم طوال حياتها ينتظرونها هناك، ساعدتها امرأة مسنة عملت مع أمها قبل عشرين عاماً في ارتداء قسطنها، فيما ثولت امرأة شابة ترتيب حملها، وأحصرت لها طعاماً لتأكله. ذهبت للقاء ولدها في غرفته في تمام الساعة الثامنة وهي ترتدي ستان كوكيتل أسود من ماركة شانيل اشتريته من باريس في العام الفائت. كانت تضع قرطبان ماسين صغيرين، وعقد اللؤلؤ الخاص بأمها، والخاتم الذي يرثها يوماً، وهو عبارة عن خاتم صغير مع شعار العائلة عليه، تضعه في الإصبع الصغير من يدها اليمنى. إنه الرمز الوحيد الذي تضعه دلالة على نسلها الملكي، وما لم يكن للشخص مطلقاً على الشعار، لن يجد لخاتم مميّزاً عن أي خاتم منقوش آخر. كان الرمز محفوراً في إطار بيصوي بسيط من الذهب الأصفر. ليست بحاجة إلى رموز تشير إلى من تكون. لأن كل شخص في اليشتشتاين والنمسا يعرفها، ويعترف إليها حين يراها، تماماً كما الجميع في أوروبا. كانت شبة أنيقة بامتياز. وظهرت غالباً مع ولدها بحيث اعتت انتباه الصحبة خلال الأعمال القليلة الماضية. وتم اعتبار غيابها اللوجيز في الولايات المتحدة للدراسة بمثابة فجوة. وكلما عادت إلى أوروبا، كانت تقع فريسة للتصوير مهما حاولت جاهدة تفادي ذلك. وما إن عادت بصورة نهائية، حتى كانت الصحبة بانتظارها. إنها جميلة أكثر من معظم الأميرات الأخريات في أوروبا، وأكثر إغراء لأنها حجولة جداً، ومتحفظة ورزينة. وهذا ما أثار فصول الصحافيين أكثر فأكثر.

تبدن جميلة الليلة، كريكي، قال ولدها بحسن فيما دخلت إلى غرفته وساعدته على وضع الأزرار المعدنية في طرف الكتيّن. كان خادمه واقفاً قريبه لمساعدته، لكن كريستينا تحب الاهتمام به، وهو يحصل ذلك. ذكر ذلك بالأيام التي كانت فيها روحه على قيد الحياة، وابسم فيما نظر إلى ابنته. كن

هو، وشعبها، واقربها الأشخاص الوحيدين في أوروبا الذين ياتون بها كركي.
رغم أنها استعملت الاسم في بيركلي حين ذهبت إلى الجامعة. تبين ناضجة
جداً، قال وهو يتشم لها بعفء فضحكت.

"أنا ناضجة باباً". لقد كانت صغيرة وناعمة جداً، ولذلك تبدو يوماً أصغر
من عمرها. وعند ارتداه الجينز الأزرق والكنزلات الصوفية أو القصصان
القطنية، كانت تبدو أشبه بمرافقة بدلاً من شابة في الثالثة والعشرين من
عمرها، ولكن، في منزل الكونتيل لأسوء ألبين، ووشح العرو الأبيض على
ذراعها، بنت مثل نسخة مصغرة لمعارضة أزياء في باريس. كانت جميلة
ورشيقة، وجهها متناسل تماماً مع حجمها، وتحركت بلهفة في اللقطة فيما
استمر والدها في الابتسام.

"أعتقد أنك فعلاً كذلك حبيبتي، رغم أنني أكره اعتبارك هكذا. فهما
تقدمت في العمر، سوف تبقي يوماً طفلة برأبي".

"أظن أن فريدي ينظر إلي بهذه الطريقة أيضاً. إنه يعلمني يوماً كما لو
أنني في الخامسة".

"كنت هكذا بالنسبة لوليا"، قال الأمير هانس جورف بكرم. إنه مثل أي
والد آخر، خصوصاً وأنه أجبر على تربية ولديه من دون زوجة. لقد كان الأب
والأم بالنسبة سيهم، ويجمعان كلاهما أنه أحر عملاً رائعاً. ولم يحق ومرة
واحدة نجاح في التوفيق بين واجبه تجاه الولد، وبين واجبه كآب لراحة
العاطفة، والصبر، والحكمة، والحب الكبير. نتيجة ذلك، كان الأفراد الثلاثة
للعائلة الصغيرة مقربين جداً من بعضهم. ورغم أن فريدي كان سيء
للتصرفات في معظم الأوقات، فإنه يكن حياً عميقاً لوالده وشقيقته.

تحدثت كريستينا إلى شقيقها في الأيام هذا الأسبوع. كان لا يزال في
طوكيو، ويقضي وقتاً رائعاً. لقد رار المعابد، والمتاحف، والمزارع، والنوادي
ليلة، والمطعم الرائعة وأما اللحظة جدا حل فريدي صيف على ولي العهد
حلال، لأسابيع القبيلة الأولى، لأمر الذي فيه كثيراً، لكنه الآن يسافر وحده،

مع مساعديه، وسكرتيره، وخادمه، وحراسه الشخصيين طبعاً. تبرز الحاجة
إلى هذا العدد الكبير من الأشخاص لإبقاء فريدي تحت السيطرة. تعرف
كريستين طبعه. أخبرها أن الغيتات اليابانيات جميلات جداً، وسوف ينقل إلى
الصين. لم يحدد بعد خطته للعودة إلى القصر، ولا حتى لزيارة، قبل الربيع
المقبل. الأمر بمثابة دهر بالنسبة إليها. حين يكون بعيداً، لا تجد في القصر
أحد قريباً من سبي للتحدث إليه. أي تتشارك أسرارها الضعيفة مع كليها. لا
شك في أنها تستطيع التحدث إلى والدها بشأن الأمور المهمة، لكنها لا تمتلك
أحد لإحارته عن المشاكل اليومية التي تحصل مع الشباب. لا تمتلك أصدقاء
من عمرها، وهذا ما جعل من بيركلي أكثر روعة بالنسبة إليها.

وصلت كريستينا مع والدها إلى اليابالي في ليموزين البنزلي التي يقودها
السائق، مع حارس شخصي يجلس في الأمام، وهي السيارة نفسها التي جاءوا
فيها صباح اليوم من فادوز. كان هناك مصوران في الانتظار خارجاً، بعد أن
تم إيلاعها سراً بحضور الأمير هانس جوزف والأميرة للحظة الليلة. لم
تتوقف كريستينا ووالدها للتحدث إليهما، وإنما انقسما لقاء دخولهما وفي
الراحة ألقى عبيدهم للتحية مدير اليابالي نفسه، الذي فادهم إلى معصبيهم في
الحجرة الملكية.

كانت حفلة رائعة لياليه جيريل، واستمتعا كلاهما بها. نكس والدها رأسه
للنوم تفائق محدودة خلال الفصل الثاني، وألحمت كريستينا يدها يرفق في
ذراعه. عرفت كم أن واجبه تفرض بنقلها عليه أحياناً. لقد نجح هو ووالده
من قبله في تحويل البلاد من مركز زراعي إلى قوة صناعية أساسية لها
اقتصاد قوي وتحالفات دولية مهمة، مثل التحالف مع سويسرا، الذي أداهم
جميعاً. أخذ مسؤولياته على محمل الجد، وقد ازدهرت البلاد كثيراً على
الصعيد الاقتصادي خلال حكمه - بالإضافة إلى شك، كان يحصل قسم كبير
من وقته للشؤون الإنسانية. وعند وفاة زوجته، أنشأ مؤسسة لتخليد تذكراها،
وقد أنجرت مؤسسة الأميرة أغلت كما كبيراً من الأعمال الخيرية في الدول

النامية كانت كريستينا تخطط لتحيث معه شئ هذا، الأمر أصبح مهنة أكثر وأكثر في عمل ضمن المؤسسة، رغم أنه تدهر عن فعل شئ في البداية لم يكن لديه رغبة في السماح لها بالتصميم على عملها في الواقع، حتى رأت روبرت على ذلك، ورغبه انفس في شئور لإدريه لا سماح لها بذلك، وفي حال لم ذهب إلى السويدان أوضح لها نعم انه يقصر لا يمنع من سبها انه هي فتمر به ما كانت تعمل في المؤسسة على الصعيد الإداري، فقد تمكن من اقناع والده وأخيه بالسماح بها في تقدم بحجبه مبرره مع المراهقين بين الحين والآخر. هذا هو أملها. كانت مؤسستهم إحدى أكثر المؤسسات ربحاً وكرماً في أوروبا. يموله والده من ثروته الشخصية، تحليداً لفكري زوجته.

عندما أتى قصر اينستينسكيل منصف الليل نفس كانت مسرعة لمصر قد حصرت بيد الشئ وسبوتت صغيره، ورحبت كريستينا بفتح مع والده فتمت تولا النساء، وحدث عن بحفه. كانا تلتان عات متدهرة لأمر في فيس، وكذلك سمعوتات فتمكن فربا جـد من عصرهم، وبدا فربهم سرحه من لروبير الحد، فصلا عن ر ذمبر فمس جوزف الح رحتهم الصغيرة مع ابنته.

سحبها على سوي بعض الاعراض في صبح اليوم التالي فطربت روحين من ادخيه وجعبه تلك، لكن وفرب صافيه نفس فالحاسب التي اشترتها من هيدا ملائمة للمعاسيات الوطنية والاحتفالات الرسمية مثل فمس شربطه من عات بي تشربيه من لس فترسيه في القصر في فـر، و في حـد الحـصه، جس تاح بها فرصه لذلك، به عر ممكن في الوقت الحاضر جـد مصب ذعود الا انه الحاصه في سـوال بحر، وهي شئو به ان به ر عات بي المنزل عرف ر والده وأخيه ان سرح اسه من القصر بالحيزه إلا إذا أرانت الذهاب إلى الريف. يتوجب على كريستينا التفكير في الأمر عشر مرات قبل فعله؛ ماذا تقول، ماذا توكدي، إلى أين

ذهب، مع من، وحتى التعليلات العفوية التي تقولها عموماً والتي قد سمعها احد ويبدأ بصيورها لأحد لقد تعلمت من عموه أصداً انه لا يوجد خصوصية أو حرية عند لجنة الأمير الحاكم. فمن السهل جداً إخراجها أو تنسب بمشكلة بلومسية ان، أعجت احد لف لركب كريستينا هذا الأمر ممماً، وسيت كل حبه لتقيم الآخره والحب نوالده. لم فربدي فكان أكثر عفوية في هذه المسألة حين بدأ نفسه في حصه وصنع سرح المتدعر، وهذا ما فعله عالي بعبه الآن، الأمر الذي اجبر الجميع لم يكن فربدي بفكر أما كريستينا، فطلى عكسه، كانت تقبل ذلك يوماً.

كتب ميمته كثيراً أيضاً بطوق النساء، وهذا موضوع حساس في بلدها. قد حظوت النساء بحق لاقتراح قبل عشرين عام تقريباً، أي في العام 1984. وهي تحب العمل أن وصولها حصر بين الحرية، لا النسبة التي تحررت فيها النساء هي بمسألة النسبة التي ولدت فيها. لا يزال بلدها محافظاً جداً في العديد من التوالج، رغم الأفكار العصرية جداً لوالدها بشأن الاقتصاد، وآرائه متحفظة سبباً لكن نساً صغير، ومع بالوثيق التي وحده من تسعه فرون. قد شعرت كريستينا بعبه ووطأة كل ذلك. أحببت فكرة إحضار أفكار جديدة معها من الولايات المتحدة، وبصوير العرب من فرص العمل للنساء. لكن مع وجوب ثلاثة وثلاثين ألف شخص فقط، أقل من نصفهم من النساء، سيكون هناك عـد قليل حد من النساء التوالج سيثيرن بضلع كريستينا شدة والحيوية. لا أنها رغبه من رات المحويه حتى مسئله عم فربيه على وراثة العرش هي نظيه ميم فهي المتكسب و ذمرااب لأخرى. كتب بمشك الحق بالحكم بمس مثله فربدي، رغم ان وراثة العرش هي آخر شئ فربيه لم تكن نسبه رغبة في الحكم، لكنها رات ر التعبير الفبدي غير ملائم اسـد في بلد عصري، كتب بذكر الأمر أمام الأعضاء الخمسة والعشرين في برلمان والده فم رانهم، بمس مثله فعبت ميم فيها، وبجعب في عـد النساء الحق بالقرع بهم يحشور شيد فعب في العر الحدي والعشرين. ولكن بسطه

شبه جد بري كريستيان، وكذلك بري والدها رغم أنه كان أقل مبرراً منها.
فمن السخية لإيديولوجية، لا يزال بكر احترام عميد لتعاليدهم القديمة، لكن
عمره بولزي ثلاثة أضعاف عمرها، وهذا ما شكّل فرقاً واضحاً.

نحدثاً عن رحلتها إلى لندن في السبارة خلال طريق العودة إلى فانورز،
حصر والدها معه حفيه ملبية بالآلوان عراشي خلال الرحلة، لكن الطريق
طويل كفاية بحيث يمتلك الوقت للترفيه مع كريستيانا أيضاً سوف يزور
هيكورب يوم الثلاثاء. فقرحت عليه بحر من تذهب لوحدها، من دون حرس،
بكر والدها رفض الأمر. كان قلق يوم من الصنف المحتمل، ولذلك أرسده أن
تأخذ معها حارسين شخصيين على الأقل، أو حتى ثلاثة.

تتمرت كريستيانا قائلة: "هذا سخيف، بابا كان لدي حارسان فقط في
بيركلي، ولما كنت في أميركا كنت أخطأ بالإصبع إلى ذلك، يمتلك
فيكتوريا حارساً خاصاً بها، أحتاج فقط إلى واحد."

"ثلاثة"، قال بحزم وهو يقنط حاجبيه أمامها. كان يكره فكرة أن تكون
في حصر ولو من بعد يحصل أن يكون حراً بإفراط بل يكون مشهوراً.

وأحد، قالت كريستيانا مسالمة، وصحك هذه المرة.

"اثنان، وهذا عرضي النهائي، وإلا متيقين في القصر."

"حسناً، حسناً"، أذعنت له. عرفت أن شقيقها يمتلك ثلاثة حراس معه في
البس، وراعي ثلاثة تسافر المصالح الملكية لأخرى مع عدد أقل من
الحراس الشخصيين احباب، لكن بما أنه معروف أن عايشه وبناته عليه حد،
فقد جعلهم تلك حميع في حصر كبير فالتحضر مرعط بالثروة، بغير ما هو
مرعط هوبسبهم، أو ربما حتى أكثر. ونظام كان الجوف يكرر عدد الأمير
من أن يمرض أحد وبشبه تلحط، ونشك كان يوحى البحر كثير. نف
استوعبت كريستيانا الأمر منذ زمن طويل، تماماً مثلما فعل فريدي. كان
يستحتم حراسه الشخصيين للقيام بالمهام الثانوية لولاية عنه، وإحراجه من
الورضات التي يوردها مع النساء عداً. وبمساعده في القرار من ساديني

في وقت مدح من الليل حين يكون ثلماً جدياً، ويعبر عن السر من
كريستيان فكانت تستحتم حراسها بصورة أقل، لأنها حسنة السلوك، وقد قدمت
عادات مريحة وسهله معهم، وكانوا حميع موعين بها، ويوفرون لها حميه
كبيره. بين تفصل الذهب وحدها، رغم أنها لا تستطيع فعل ذلك إلا فوالدها
من يسمح بشك بكر مساهمة، ومع سب وجهه في بعض الأمور فهو لا يسمح لها
بالتسرف إلى مركز نجيبويه، رغم أنها رأت الذهب إلى هناك. تكثر هناك
للفصل عن حلف الأثرياء وأصحاب النفوذ، وبصفتها صاحبة سمو وتمتلك
ثروة كبيرة، ستكون فريسة ممتازة تصعب مقاومتها. فصل الأمير هلمس
جورف ألا يتم تعديهم من خلال ابنته. أجبرها على الاكتفاء بالسفر إلى
الولايات المتحدة وأوروبا، واصطحبها بنفسه إلى هونغ كونغ، التي أحبها
كثير. قالت أنها تبت السفر إلى غرب الهند لاحقاً، الأمر الذي حميه بربعه
جديد في الوقت بحصر، يشعر بارتياح كبير لأنه رصبت دسوخ في لسر.
تمكث خلالها مع قريبتها. هذا متطوّر بقدر ما يريد أن تحصل عليه، علماً أنه
متطوّر كفاية، فالمركيكة الشابة منطرفة جداً نظراً لسلوكها الغريب، وقد
اقتت لأعوام عدة لعمى كبيرة وفهداً صليداً في منزلها. منعها الأمير من
حصر هذه الحوادث التي فانورز لكنه عرف أن كريستيانا تسمع بصحبه.
وعرف كم هي بحاجة إلى ذلك.

عادا إلى القصر في فانورز بعد العشرة مساء من تلك الليلة. كان مساعد
أسر في تصرفه حتى في هذا المساء، شبه بعض الأعمال التي سوجب
عنه يقدم بها سوف يكون عدا مدح في مكتبه، فإن كريستيانا جفت
الوجبة كلها. كانت متعبة بعد الرحلة، وذهبت للبحث عن تشالز في المطبخ،
حيث كان نائماً قرب الفرن، وتحمس فوراً لرؤيتها حين سمعها تدخل. صعدا
معا إلى الطابق العلوي، حيث كانت خلعتما تجلس بهووه في انتظارها،
وعرضت عليها الاستحمام.

قالت كريستيانا متثابة: "أنا بحر النساء، أظن أنني سأذهب مباشرة إلى

بمبنى سماء، و غصبت عينيها. فكرت في الأمر عوداً كاهن، وشعرت، كأنها عادت إلى بيركلي... تقريباً... ولكن ليس تماماً... فكرت في الأمر، وأرسلت بصر حاد حبيبها والحيوي، أو عادة السعة إلى الحنف سيكور دمر رأسه لو سبغ. لكن تلك الأيام الرائعة من الحرية انتهت. إنها هنا الآن. لقد تضجعت. لم تعد بيركلي أكثر من مجرد ذكرى. وهي الآن صاحبة السمو إلى الأبد.

السرير كان سرير مرتب في سطره. كان هناك بصر كبير لشعر انعمه على الشرائف. لم يكن هناك شيء إصافي لتقوم به المرأة، فانسحبت بهنوء، دمر الذي رجع كثير كتب مسئفه حين فالت به برب الحيوان التي السرير كانت بوي فعب الاستحمام، لكنه رست فعل كنت نفسها. فصر من تكون لوحدها في غرفها.

بعد أن غادرت الخلاء، فزعت كريستينا ملابسها عنها، ودخلت إلى غرفة نومها في ثوبها الدخلية، وذهبت للتحقق من بريدها الإلكتروني في مكتب الصغير، لأن كل مكتب معروف بالحرر لأروق سحبت نعيم. ثم عرفت يومها وعرفت الملابس كانت معروفين بالأساس الوردي. لقد كانت العرفة تحصر جنة جنتها، وعاشت فيها كريستينا منذ ولادتها مع مربيتها، إلى أن تقاعدت.

لم تتلق أية رسائل إلكترونية من أميركا في تلك الليلة، واستلمت رسالة وحيدة من فيكتوريا. بحثت في عن المرح الكبير الذي سعيته في الأسبوع. عدم قال مسحه بها. فحصلت للعب من المشرع ثم رجع. دمر شيء حفر كريستينا نصحتك بها عرف فيكتور حبيب وهي وثقة سمع من خطتها. ليس لديها شك في ذلك.

عند عرفت إلى عرفت يومها، وهي دمران في شيا - حلية، بعد حب حبر بالاستحمام من النجوم في عرفت باحد من دور شخص آخر معها هو بمثابة ظرف كبير، وهو حبيبها الوحيدة. فهناك يوماً للخدم، والخائمت، والمساعدات، والمكثريات، والحراس من حولها. الخصوصية هدية بلورة، وهي تستمتع بكل دقيقة منها. شعرت لبرهة وكأنها في بيركلي، رغم أن محيطها مختلف جداً بلا شك. أصنت بنصر طعم السلام، والحرية، والقدرة على فعل كل ما تريده، حتى لو اقتصر ذلك فقط على الاستحمام والاستماع إلى الموسيقى محبسه لها. صفت بعض دمر صر صمعه إلى سريرها منذ أيام الجامعة، واستلقت على السرير لبرهة منتظرة مغطسها الكبير حتى

الفصل 3

صباح يوم الثلاثاء، عازباً كرسيه القصر في دبور موحيه لى
بس. ووقف لروية والده بدء حروجه. كان منك على نعم في مكنه.
رجع كسبه من العجائب - همد نند - وكه بحري مناقشه حبه ومهمه
مع وزير العالمه، ولم يكن ي منهم راضيه عن نسجه نوبه في القصر
تت نسله، لانت والده عن الموضوع. فهي حب سمح آخر سبسته
فرسه، والستيل في مناصب القصر. والستيل القصد لى سرر هذا
هو نسب الوحب الذي جعله يرفق على نرسه العوم نسيه في
شورج. رعد به لم تحم فرها بعد في هذا الشل احب فكره اخروج
من دبور. نكه لم تكن متحمسه للعوه الى الحففة. ولا حتى في نرس
رعد فعن نى، حر كثر اهمية للنشره اب مهمه حاد بالموسه الحبرية
لكثر مما هي مهمه بالسوربون.

قل لها والده بحس سمعي بوفك، وقف هو ووزير ماقنهم
بحظه - حولها الى العرفه. لم يكن ندى وزير المال فكره عن مدى الاحار لى
بسر كيه والده معها، أو عن مدى ما تعرفه. اب مضطعة على تسور
نه حبه لأماره كثر من شقيقه. وهي كثر دريه به كل ما اراده فربى هو
فيه تسيرب السريعه، ومطررة النقيت، أو حتى السماء تسرع من
عبر نى لى يوه. بلعي بحبى نقيب من حصص وفكور. أو هل
لريد أصلاً أن أعرف؟ قال لها ممازحاً مع لئسمة ودوده.

رعد لا سمع نه، نكه لم يكن قد فهم كتب الحفوف لى

حصرياً فيكتوريا. عرف بعض من كريستينا هي فتاة عاقبة جداً لم يلق أب
بشئ من سعادته في حصوله على تلك الفتاة. عرف أنها
ستقبل، إنها تتخذ يوماً ما قوله، وهي تقول ذلك منذ أن كانت صغيرة.

لا تقلمي بسبي سمعي بوفت باللعز، قال بعد، مرعباً به بدمر
سوف يوتين عند رسد به الجمعة. عرف كم أن حجاب الحب، مصحرة
يرأيها.

هل تريدني أن أعود؟ سألت بجدية، فما لم تظهر خيبة الأمل على
وجهه، لو أن هذا فعلت لك، لعبت من أجله، رغم أن هذا سيجب قطع
رأسه. أنت من يكن رأسه البهيم، بسبي الوجع والمسوية في بصره،
وهما القلوب التي يعيشان وقته.

ضعاً لا، إنها الفتاة السخيفة لا فكر في ذلك مكثي بوف ضل
شئ

زيماء، قالت وهي تبدو متفائلة. أنت تمنع؟

لمكني قدر ما تشائين، طمأنها، فما علاقته مجدداً، وصافحت الوزير
بتهذيب، ثم ألحقت مرة أخيرة لوالدها، وغادرت.

قال له وزير المال، فما عاداً مجدداً إلى العمل: إنها فتاة لطيفة.

قال هانس جوزف بفخر: شكراً نعم، إنها كذلك.

أخذ السائق كريستينا إلى المطار في زيوريخ مع اثنين من حراسها،
وتولى أربعة مسؤولين عن الأمن وضعها في الطائرة.

حين أصبحت على متن الطائرة، بدا جلياً أن شخصاً مهماً يسافر لأن كل
المضيفات تحلقن حولها. قمن لها الشراب، لكنهن رفضت، وبمباشرة بعد
الإقلاع، أحضرن لها كوباً من الشاي. كان أحد الحارسين يجلس مباشرة
عربي. بعد الحرس، ألقى في وجهه لأخرى من الرحلة إلى سويسرا. عرف
كتاباً عن تطبيق السياسات الاقتصادية كل والدها قد أوصاها به. وبعد ساعة
ونصف الساعة، هبطت الطائرة في مطار هيثرو، فيما كانت سيارة ليومرين

في بصرها تحورت حاجر الجعرك بصره. وأصدت من من العصر
التي حرسها، جوبو جمعة قلب إلى السمورين نصف لسيرة سرعة، وبعد
أقل من ساعة، توقفت السيارة أمام منزل فيكتوريا الصغير والأنيق في سلوان
بكتابر كات، حده من النساء القليلات في سويسرا اللواتي يمكن نرود كبيره،
بفضل أنها الأميركية، التي ورثت ثروة ضخمة، وتزوجت من صاحب لقب
بارك. وأصبح نرود طيلة حس ماس هل عميل كات فيكتوريا. نقصي وقت
السم مع المال، ولا يكره أن يكون الشخص عبيد. إنه مثله عرف
بها كات. وهي تسمع كثيراً سرحة أنها لم يخرج أب من ضربة عيشه
المنهورة، وكانت جريمة جداً مع أصدقائها.

فتحت الباب لكريستينا بنفسها، ووقعت هناك بسرور الجيز الأزرق،
فمص فضي. وجاء على الكعب من حذاء المرحاح الأحمر، مع فرضين
عملاقين في أنفها، وتاج مذهل موضوع على شعرها الأحمر الساطع.
صارت هذه نسخة شديدة من نفسها، وطولها سر عبيد، وأقنعا في سحج.
فيما تولى حارسا كريستينا إحال حقلها، ووضعها كبير الخدم في الطابق
العلوي.

سكن مذهبها، فبست كريستينا مع البولي سرح بضعة حو لديها. بدأت
كريستينا تضحك.

ماذا تقصين مع هذا الشيء؟ هل كان يجدر بي إحصار تلعي؟ هل
منذهب إلى مكان ما الليلة؟ لم تستطع كريستينا للتفكير في مكان واحد تحتاج
أصعب سرح فيه. سسش، حقه بعيمه بملكه ربح. وبه بصره فيكتوريا عن
أي شيء مهم.

سحرت فقط أنه من الغباء تركه في خزانة المجوهرات. رأيت أن علي
استعماله. أصبحت أضغه طوال الوقت. هذه هي شخصيتها.

إنها امرأة غريبة، ومتطرفة، وجميلة. إنها طويلة جداً، إذ يصل طولها
إلى ستة قدمين، وسدعة بدم. حبسها إلى كل مكان، هي سعي

كتب من سنة ١٩٢٠ وهي برسي اما الفناير الصغيرة جدا او الحيز. ويكره
 سبيل به قصيره سرحه نه سو مثل لأجرمه. كم برسي يوم قصص شعبه
 سبيل هه وهالك يشكف عن حد. وعن نمونها سبصه الفنيه. سه مره
 شاده رايحه امصهور احترفت التمثيل وعرض لآراء لغزده. تكه صحره.
 وحرب الزمده لبعض الوقت بعد حسب ذلك فعلا. لكنه لم يتركه نه
 شي. بوقت صوب علف حصونه موحى عني مير. اماركي. قال الجمع
 به مهو به. بكر به ر كرسيد كتب معرفه جدا. فم يكن مقبوعه سمه
 نه تحفه سبسم صوبه نه حسب فيكتور مرس قلا. مره الى
 ميركي ومره الى ممثل برسي مشهور سركه سكر برفقه مره اخرى.
 وأمر الذي قاتل فيكتور به صعب جدا. لا أيد حسب يصق حبه في
 لأسويح الذي سه الشخص أكثر عرايه شي عرفه كريست. كنه محب
 قصه بوقت معه. انهم سبسم به علف. يكون مع فهم سهر
 صوال نس. وبه الى الحف. ورفص في نس شفي كرسيد يوم
 بأشخاص مشهورين للاهتمام حين تكون معها. تشرب فيكتوريا للكثير من
 لسر. ولسن السج. ولسن. حد فهم حسب في عرفه الحوامه
 التي هي مزيج من الفن المعاصر والفن القديم. تركت لها أمها عدد حرف
 للرسم بيكاسو. وكانت هناك كتب وتحف فنيه في كل مكان. علف كرسيد
 الفرح لمحر. وحمه معها. فلف حسب سبسه في قانو مع. وه
 والتواجد مع فيكتوريا انبه بحضور حفلة سرك من المستوى العالي. لا تعرف
 لبدأ ما الذي سيحصل. كانت مرهتها تقطع الانفاس.

حدث صبح فلو عن ممرهم به أسويح فلف فيكتور. الى
 حطبه في سدا في حمه رسمه. وه به حسب كمر من ش. سرح
 للسهر كل ليلة. رغم أنها زعمت أمام كريستينا أنها متيمة بحبه. وسوف تبقى
 معه بكر كريست. نه بكر رايحه سمه. وحسب حسب. حرب فيكتور. انهم
 سبسه من سبسه في قصر كرسيد. نه سبسه مع علف سركهم. نه
 سيذهبون جميعاً للسهر.

ون الهاتف عشر مرات خلال حديثهما. واجابت فيكتوريا عليه بنصها.
 كتب صحتك وسرح. فهم ركض حيوان واربعة كتب صغيره وكتب شيو
 حوس تعرفه نه علف بقني العهد الصبا ولا الأقمي. كان العبرس مثل سرك
 المجانين. وأحببت كريستينا ذلك. انها تحب زيارتها.

سألت فيكتوريا كريستينا عن حياتها العاطفيه. فيما قمت لهما خاتمة
 بعاء بهاء سبوت المحر والسبسه. وهه حميه حنده بعاء الال صحبه
 لشعر الأحمر والجسم اللؤلؤ جداً لصلاً.

لا أملك حياة عاطفيه. قالت كريستينا وهي تبدو غير مزرعجه. لا
 حد لكي أفرج معه في فانور. ولا أتمت لذلك. كان هناك شخص أحبته
 في قاني. كان العلاقة سهت حين علف الى القصر. ولم يكن الأمر حذب
 وهه مجرد صحبه جيده لثناء وجودها هناك. لفصلا وبقا صديقين جيدين.
 نه ول نه نه أن ترحل. فلف الصله الأميرية كثيرة جداً عليه. في لواقع.
 نه نه نه في الحال بالنسبة إليها هي أيضاً. انه علف كبير عليها تحمله.

سوف نعرف لك على شخص رائع هنا. إن فكرة فيكتوريا لما هو رائع
 لا تتطابق تماماً مع فكرة كريستينا. رغم أنها تعرف بعض الأشخاص
 برعين فعلا. وسبسم بوقه مع معصمه. بكر ما من احد سبسه كريستينا
 على محمل الجد. فهم مجموعه من الأشخاص العربي الأطول عادة.
 فيكتور. يعرف كل شخص مهم في نس. وسوي حسب لأشخاص الآخرين
 بشده للتعرف إليها.

صعدت الشابتان إلى الطابق العلوي بعد الغذاء. فوالت إحدى خاتمت
 فيكتور. فتح حجاب كريستينا. وعلت كنه شي سرب في الحرامه ما
 الثاني فهم وصعه سرب في لأراج كتب عرفه الصبوه علف فيكتور
 سبسه بوقش العهد ولحمير الوحشي. مع ورو. حمه في كل مكان كل
 سبسه مصبوع من واقشه الفرسية الجميله. مع كومات من الكتب على كل
 صالة. وسرب عملاق سه تحب الأشياء النصفه. ونسح يوم في قضاء

أشياء لا يمتلكها أحد آخر، سواء في الديكور أو في أي شيء آخر. أما غرفة نومها فكانت من سائر الأقسام التي كانت مع بستانه عذيقه من فرو الثعلب الأبيض على السرير. بدت العرفة مثل ملحور باهظ جداً، لكن رغم اللوح المرحوب بأسر ف، كان مثلاً نصف فيه رابعة، وكنت كل شيء تملكه عن جودة فائقة. كانت هناك جمجمة فضية كبيرة وزوج من الأصناف الذهب على الطاولة قرب سريرها. أما الطاولة نفسها فهي مصنوعة كبد من الكريستال، وكانت تخدم قبلاً مهنياً جايور.

وقدنا للوعد دهباً في تلك الليلة إلى قصر كنسنتون لتناول العشاء. حضر العشاء عدد من أقرب كريستيان المالكين، وكان الجميع مسرورين لرؤيتها. فهي لم تر أياً منهم بعد عودتها من بيركلي في يونيو. بعد العشاء، ذهب جميعاً إلى حفلة خاصة، ومروا بسيريس. هم كمن همومي، وسهر في نادي السيل حتى انتهت ساعت الصباح الأولى حيث كريستيان كل راحة، يكتب ما يشعر بالعبء لا يزال فيكتور بوجهه، بمساعدة كمنه كبيرة من المشروب.

كانت الساعة الخامسة فجراً حين عدنا إلى المنزل في ملون سكوير. صعدت القطار بعد أن الطبق تعوي يوم في حرس كريستيان عرفت طوال الليل، وذهبا إلى غرفتيهما. كانت ليلة نموذجية في حياة فيكتوريا، وواحدة عرفت كريستيان بها من سائر فترات طويل في واقع، انصاء الوقت مع فيكتوريا لا يسي أبداً، وهو مختلف تماماً عن الحياة في فانوز.

كتب فيه الأسبوع مبيرة بصدا، مع حفلات، وحفلات، وسوق، وفتح معرض، وجولة مستمرة على حفلات الكوكيتيل، والعشاء، والتولادي الليلية، الجير، مشرب صور تدبير في صحافته كتب فيكتور بصحبه حبه ورتي معظم من حلت أسر ما كريستيان فكانت تروي قسدا أسود، مع سرد من فرو انك لتسرع في يوم السابق ثم بعد أسبوع باهظة حد الذي عرف أنه مستح بها كثير فرصة ربه في قصر ما أشياء أخرى التي

اثنائها فكانت ممثلة بمصطنها، وتوجب عليها شراء حقيبة جديدة لأخذ كل الأغراض معها إلى المنزل. في النهاية، مكثت عشرة أيام، وكانت تحب المكوث لوقت أطول، لكنها شعرت بالذنب لأنها تركت والدها بمفرده. بدت سعيدة ومرتاحة، ومسرورة بزيارتها يوم غادرت، وكرهت فكرة العودة إلى فانوز. طلبت منها فيكتوريا أن تعود إليها سريعاً. فلم تبدأ بعد المسهرات للاحتفال بخطوبتها. إنها تنتظر عودة خطيبها من جولته البعيدة.

ثم تكلم كريستيان عن التناول حول ما إذا كان عشمه قد أرمسه بعيداً لإلهاته عنها. بالفعل، فيكتوريا ليست الزوجة المثالية لولي عهد، مهما كان مقبولاً به. وقد كل شخص يعرفه في العلاقة من يوم طويلاً يكتبه كتاب سمع بعدد مشاريع الزوج الذي سبحانه ألف شخص أنه بلا شك رافع لا تريد كريستيانا تقويته. تعافت العتائل، وقبلنا بعضهما حين غادرت كريستيانا، وما إن عدت إلى فانوز، حتى توجب عليها ارتداء الثياب لحضور عشاء رسمي بعنه والده في غرفة الطعام، على أن تلبه بعد ذلك حفلة رافعه في قاعة الرقص في القصر.

انضمت إلى والدها في تلك الليلة، وهي ترتدي فستان سهرة من الشيفون الأبيض. وسرعان ما صعدت عشي الكعب اشتريه من سس وكمن في الحال يوم. كانت عمة، واسعة، وفاتنه. سميت نفسها وهي فكر في فيكتور، فيما تربت التي لأسفل بلاصم إلى والدها بسميت ما سيفور يو وصعب ناجد من فريب. ملابها جاء على فيكتور. مع شعرها لأحمر الغوي، وسحبها للمجاز. لكن كريستيانا شعرت أنها ستبدو سخيفة لو وضعت واحداً من حديده. ومنحجه على الأقل كانت فيكتور بصحبه حتى الله العظيمة، وكلما خرجت من المنزل.

لم تشاهد كريستيانا بعد والدها في الوقت الوجيز الذي عادت فيه إلى القصر. فلقد صعدت مباشرة إلى الأعلى لارتداء ملابسها كي لا تتأخر على العشاء. وكمن في الحال يوم، كتب بحسنه في الوقت الصحيح بضم البسم

لها من حول أن يحفي سروره كان محبوباً لزوجته محباً، وعندها لحظة رأها.

سألته بأهمهم مباشرة قبل وصول الضيوف. هل سمعت في نس؟
"كان ذلك رائعاً. شكراً لأنك سمحت لي بالذهاب". اتصلت به مرات عدة لكنها لم تجرؤ على إخباره بكل ما فعلته. عرفت أنه سيقلق، وكان كل شيء غير مؤذٍ. لكن محاولة شرح الأمر له ستجعله يبدو غير محتشم، وكان كل شيء على ما يرام. الأصل من ذلك، كان مهلاً. كان قريباً من المصيبة المثالية، بحيث استمتعت كريستينا بكل دقيقة قصتها هناك.
سألته والده وهو يبدو منكك. كم هي حصونتها جادة بريك هذه المرة؟
فصاحت كريستينا.

ربما جدية بغدر المرات السابقة. تقول إنها مجنونة بحبه، وهي تخطط للزفاف، لكن لن أشتري الفستان الآن.

هذا هو رأيي. لا أستطيع تحببها منك الممارك يوم ما، وأنا أوافق
أمر خطبتي لا يحبون لك حب. لا بهم معورون. صحتك كريستينا
بصوت على ما قلته.

يسو أنها سمعت على وضع اندج فكانت صاع وحده من يبحر مع
طوال الوقت الذي أمضته معها. أظن أنها تعدد موضة جديدة.

قال ممزاحاً: كان يجدر بي إرسال واحد من تيجاننا معك، عرف أن كريستينا ما كانت لتضعه أبداً.

حينها بدأ الضيوف بالوصول، وكانت سهرة جدية وحزرة جداً. بذلت كريستينا جهدها في قضاء، وحدثت إلى صديقي لمعالمات الرفيعة اللين يحنس على حبسها. حدثت إلى بول بالأميرة وإلى أنيسي بالأميرة. وشعرت بالارتياح للرقص مع والدها في نهاية السهرة.

قال معتبراً: حتى الآن تكون السهرة مثيرة كم في نس، فاستمتعت به
لقد كانت مسبة ممتعة ومولمة بالسمه اليها. لكنها توقعني على هذا النحو لم

باحتها الأمر. لكنها تحضر العيد من مثل هذه السهرات لإرضاء والده. وهو يعرف ذلك. وينظر بالجهود التي سبقتها. كانت تنه كثير لو جئناها الرسمية، مهم كانت مضرة. لم تقدر أن تعرف أنه لا جوى من ذلك، عنيها فمها على لثة حال، وقيلت الأمر.

قالت كرم. اسمعت كعنه في لندن مع فيكتور. وسطيع لأسترحه قليلاً. في الواقع، أنا مرهقة بعد ذكر السهرات الصويلة التي عاشتها. لا تعرف كيف يعمر فيكتور بك يوم مثالية السهرات عش مسمر أنها مشركة موسمية في الحفلات في لندن. وبعد ذلك منذ عوام وعلى عكس كريستينا، لم ذهب إلى الجامعة. لصالح فتت أنه لا جوى من ذلك. وعرفت أنها من نسحج أي شيء ستعتمه هناك. اشترك بال ذلك في صفوف للفنون، وكتب في الواقع قصة مقبولة. كانت تحت خصوصاً رسم الكلاب المرسية ثياب مثل الأشخاص، وثمة متجر في نايتسبريدج يبيع لوحاتها بأسعار خيالية.

عاد صيوف القصر في فانوز إلى منازلهم قبل حلول منتصف الليل، وبحثت كريستينا بالآلة بيضاء إلى الأعلى وصلاً إلى سد لموري إلى جاح كريستينا حين جاء أحد مساعدي الأمير يبحث عنه، بدأ وكان الأمر ملح جداً، وبعد الأمر هرس جورف نحوه مقبض حقيبته، منظر لسمع البحر

صاحب السموة تلقينا تقريراً عن هجوم إرهابي في روسيا، يبدو أنه احتدر حصار برهين. وهو مماثل لست الذي حصل في بسلان قبل عوام عدة يسو أنه نسخة مصغرة لما حدثت لك قد ترعب في مشاهد ذلك على محطة التمس ب. س. لقد قتل العديد من سهرات نعية الآن، وكلهم من الأولاد. نحن الأمير بسرعة إلى عرفة جونس كريستينا. ونشعل انتفاخ حسو بالشمع بمشاهدة صمب شهوراً شواء مرعبة. وإذا صيوبا بالرمصاص وبزفون، فيم إذا حروا يفتون إلى حراج القبيس، وقد فرقوا الحية ثم احتجاز الف ول تقربوا أكثر من مبني شخص كبير بعد أسولي المهاجمون على مترسه. واللو اصلاق مراح سحاء سياسيين مهائلاً الإفراج عن الأولاد. حاصد الجيش

المكان. وسمعت القوصى في كل مكان، فبعد لاهر ينكور حدرها، وسنصرون حذر عن ولادهم شاهد زامير الجبر حرس، وحقت كريستينا برعد ابه مشهد مروّع، جلسا يشاهدان الأحبار طوال ساعتين، ثم نهض الأمير للذهاب إلى مريزه. وكان مساعده قد غادر قبل وقت.

قال ولدها بصوت حنون: يا له من شيء مريع، كل هؤلاء الأهل المسكين ينظرون ولادهم لا يستطيع حيل كسوم أسوأ، مثل ملك فيم كان بعينه.

قالت كريستينا بهدوء: "ولا أنا"، وهي لا تزال ترتدي فستان الشبوع الأبيض والصندل العصي. بك مراب عدة فيم كانت تشاهد التلفاز. وكى والده هو ايضاً شعر اني عذبة الحوى وان حالسة هـ، مرسية نيسي وعاجزة عن مساعدتهم، قالت كما لو أنها تشعر بالذنب، وعانقها مجدداً.

ما من شيء يستطيع حـ فعله الى ان يخرج الأولاد من هناك سيكون هناك حمام دم ان يحل الحش إلى المرسية. كنت فكرة حـك مرعه جـ، ومسحت كريستينا عينيها لـ هل المدهمون عثرت الأولاد. وكلفت حـصلة القلى قد ارتفعت إلى مئة ولد تقريباً حين أغلقوا التلفاز. هذا المأوى شيء رهيب منذ بيسلر قتل بعضهم، ومحب بعضهم بله سعيدة، وذهبت كـ عيناها سرع عيناها، وارتأ ثوب اليوم بعد برهه، وفهم كنت في السرير، وسرعت بضرورة تشغيل التلفاز مجدداً، اصبح الوضع حبيها أسوأ، وقفل المرب من الأولاد كـ أهل مسعورين، واصدقه في كل مكان، والجو يتحدرش في مجموعات وينظرون للتعليمات لما يجب فعله. كانت مشاهدة ذلك أسوأ ومرعبة، كئن من السهل تخمين وقوع المزيد من الضحايا مع تقدم الليل.

في النهاية، استلقت مستوية طوال الليل وشاهدت ذلك. وفي الصباح، صهرت الهاتف ان كـه يحب عيناها حسب المرب السعيد التي بك فيه، وقلة النوم، نهضت أخيراً من السرير، وأخذت حماماً، ولوكت ثيابها، ووجدت والده بدون التلفاز في مكانه كـت برتي كـر، سميكة وسروال جبر حير

نحلت. أجرت عدداً من الاتصالات الهاتفية قبل أن تذهب للبحث عنه. وحين وجسه، إنه حزين جداً يعرف هي بعد تصدع عينا القصى، وأن، وكلهم عرت من مؤلداً، ومثلهم كـ نصف العالم يعقل، شعر والده بالتفاز، وكان شاهد لأخبار حير نحت به يمس ي شيء من طعمه ومن يستطيع ذكر؟ إلى أين تذهبن في هذه الساعة وأنت ترتدين كل ثيابك؟ سالها وهو سم قد صحح ان الشئسب لا يستطيع نسيه أي دور رسمي هـ، بكر مشاهدة المأساة تتفلقم جعلت كل شخص يشعر بالعصب والحزن، هذا ليس فيلما سينمائيا يعرض على التلفاز. إنه مأساة حقيقية.

قالت كريستينا بهدوء: فيما غاصت عيناها في عينيها: "أريد الذهاب إلى حـ".

كـ لديها أية علاقة رسمية في هذا الوضع؟ شرح لها. نحن بلد حـ، ولا يمكنك أي سب نعم مع روسي محل هذه أزمة، ولا يمكنك هـد مصدر عمل هذا النوع من العمليات.

قالت بوضوح: "لا أقصد الذهاب ضمن فريق رسمي. أريد الذهاب لحـ".

"أنت؟ وكيف يمكنك الذهاب من دون فريق رسمي، علماً أننا لا نملك واحداً هناك؟

"أريد فقط الذهاب بصفتي إنسانة تريد مساعدة الآخرين. لا حاجة لأن يعرفوا من أكون؟

فكر في الأمر لبرهة طويلة، وهو يقيم الوضع. إنها فكرة نبيلة، لكنه لا يضيف فكرة جـه ولا أمر حصر حـ عليه. من يعرف ما قد يفعله سـهحمون واحد، خصوصاً - وجه ميره شنة وعذبة عيناها؟ لا برهه أن تكون هناك. فهم مشاعرك، كريستينا، أنا أرغب في مساعدتهم أيضاً. إنه وضع ملغوي جداً. لكن على الصعيد الرسمي، نحن لا نلتزم إلى هناك، وعلى الصعيد الشخصي، سنكون لأمراً حـر جـ نلتزم اليه سـ حـر، فيه قال لك

قلت كريستينا بهنو: "أنا ذاهبة، بابا، هذه المرة، لم تكن تسألني، وإنما تخبرني. لم يفهم ذلك من كلماتها فقط، وإنما أيضاً من نبرة صوتها. "أريد أن أكون هناك لفعل أي شيء أستطيعه، حتى لو اقتصر ذلك على تسليم البطانيات، أو صب القهوة، أو المساعدة في حفر القبور. للصليب الأحمر موجود هناك. أستطيع التطوع للعمل معه". كانت تصعد ذلك فعلاً، عرف ذلك. رأى فجأة أنه من الصعب إيقافها، لكنه عرف أن عليه المحاولة، بأكبر لطافة ممكنة.

"لا أريدك أن تذهبي". هذا كل ما استطاع قوله. لاحظ بسهولة كم هي مضطربة. "المكان خطر جداً كريكي".

"عليّ الذهاب، بابا. لا أستطيع الجلوس هنا أكثره وأشعر أنني عديمة الجدوى، وأشاهد كل ذلك على التلفاز. سوف أأخذ أحداً معي إذا شئت". بدا واضحاً من نظرة عينيها ومما تقوله له أنها تشعر بعدم وجود أي خيار آخر أمامها.

"وإذا قلت لا؟" لا يستطيع تكوينها وحملها إلى غرفتها. إنها امرأة ناضجة، لكنه مصرّ على عدم السماح لها بالذهاب.

قلت مجدداً: "أنا ذاهبة بابا، لا يمكنك منعي. هذا هو الشيء الصحيح للوجب فعله". إنه كذلك. ولكن ليس لها. كان يجب للذهاب هو أيضاً، لكنه تجاوز مرحلة تنفاد الشباب، وأصبح كبيراً جداً على المجازفة.

قال برفق: "إنه الشيء الصحيح، كريكي، ولكن ليس لك. الأمر خطر جداً. إذا عرفوا عن تكويني، فقد يأخذونك رهينة أنت أيضاً. لا أظن أن المهاجرين يحترمون الدول الحادية أكثر من بقية الدول. لا تتفكشي معي أرجوك بشأن هذه المسألة". هزت رأسها حينها، وقد حاب أملها من ردة فعله. لكنه شعر أنه مجبر على حمايتها من نفسها. قال بحزم: "لديك مسؤولية تجاه شعبنا هنا، جرب كل شيء يستطيعه. قد تتعرضين للقتل أو الأذى. بالإضافة إلى ذلك، لا تملكين لية مهارات تقنية أو طبية لتقديمها. في بعض الأحيان،

يزيد المندوبون غير المدربين، مهما كانت نواياهم حسنة، من سوء هذه الأوضاع. كريستينا، أعرف أن نيتك جيدة، لكنني لا أريدك أن تقعلي ذلك". انفتحت عيناها حين نظر في عينيها.

قالت بغضب، فيما للامحوش تنللاً في عينيها: "كيف يمكنك قول ذلك؟ انظر إلى هؤلاء الأشخاص، بابا. أولادهم يموتون ويقتلون. وقد يموت اليوم المزيد منهم أيضاً. عليّ الذهاب إلى هناك. لا بد أنني أستطيع فعل شيء مفيد. لن أجلس هنا، وأكتفي بمشاهدة التلفاز. ليس هذا ما علمتني إياه". كانت تمزق قلبه، أكثر مما تلن. إنها دوماً كذلك.

قال بغضب هو أيضاً: "لم أعلمك المجازفة بحياتك بطريقة حمقاء، بحق الله". لن يسمح لها بالتأثر عليه في هذه المسألة، مهما حاولت. لا يزال الجواب هو لا. لكن المشكلة هي أنها لا تسألني، وإنما تخبرني، ولا يوجد خيار آخر برأي كريستينا.

"علمتني الشرف والشجاعة والرفاهة بابا، علمتني أن أهتم بالآخرين وأكون مسؤولة عنهم. علمتني الذهاب إلى المحتاجين وفعل كل ما باستطاعتي لمساعدتهم. ماذا حصل للشرف، والشجاعة، والرفاهة لشعارك العائلي؟ أخبرتني أن حياتنا مكرسة للوجب والمسؤولية تجاه كل الذين يحتاجون إليها، مهما تطلب ذلك من شجاعة، وأن أدافع عما أؤمن به. انظر إلى هؤلاء الأشخاص بابا. إنهم بحاجة إلينا. سوف أقفل ما باستطاعتي لأجلهم. هذا ما علمتني إياه منذ أن كنت فتاة صغيرة. لا يمكنك تغيير ذلك الآن لأنك لا تريدني أن أذهب إلى هناك".

"لا يبقى الأمر هو نفسه عند وجود مهاجرين إرهابيين. إنهم لا يلتزمون بالقواعد". نظر إليها بائساً، فيما توسلتها عيناها لعدم الذهاب. ثم جعلته يركي حين أدبرت له وجهها، وقبلت وجهه. "أحبك بابا. ساكون على ما يرام. أعدك. سأصل بك حين أستطيع". لاحظ عدداً من اثنين من حراسها الشخصيين يقفان في الممشى، ويرتديان ثياباً سمكة. لقد رتبت لمر سفرها معهما، حتى قبل أن

سبي بروسه كاتب قصص كل كلمة فأنسب، وعرف حبسه به س. لم يحبه جسدًا، فيوف تذهب مع إبنه أو من تونه. ألقى رأسه لبرمة، ثم رفعه مجدداً للنظر إليها.

قال بصوت لجش: كوني حذرة جداً، ثم نظر إلى الحارسين والبعض في عيسه به أمير الحكيم، وحسب لو حسه كرسبيات، عرف انرجش انهم سيفعلون السمن عتيا - حصل ب شيء - لا ساعد تعبت عن حركته ولو لنقوية. هل تفهمان ذلك؟ لأنما الإلتاق؟

قالا بسرعة: 'لهم تفهم يا صاحب السمو'، نالراً ما يقصّب، لكنه غاضب لأن في الواقع، لم يكن عصبه ولم يقد ولاكثر من ذلك، كان حاداً حسيه. لا يستطيع بحمر حسرة هذه الأنس التي يحب كثير ومحرر. سفيكر في ذلك جعله يدرك شعور أولئك الأشخاص الذين يفقدون أولادهم فيما سمحهم عشوهم لوحد ولو. آخر، يهف آخرج أصفانهم من سحر اليه مديسه جيو. بولاد. مديسه مرعه، ووضع مسجله بالنسبة إلى كل المعطين. وحين فكر في الأمر مجدداً، عرف أنها محقة. لم يجب تصرفها، لكنه عبت شحاشته. وععب في الدد. اليه عفا ععب به. -الصيص التحلي عن حياتها إذا دعت الحاجة لخدمة الآخرين. بطريقة غير مباشرة، كانت رغبته في الذهاب إلى هناك غلطته هو.

بعدما عانت كريستينا إلى غرفتها لإحضار حقبيتها، رافقها والدها مع الحارسين الشخصيين إلى السيارة.

قال فيما عانته، والتموع في عيليه: ليكن الله معك.

قالت بهوء: 'أحبك بابا، لا تقلق بشأني. سأكون بخير.'

جلست حينها في السيارة مع الرجلين. كانوا هم الثلاثة يرتدون جزمات، وسترات سميكة. لقد اتصلت لحجز مقاعد في الطائرة قبل ساعات عدة. إنها تتوي العنور على الصليب الأحمر والتطوع فيه ما إن تصل إلى هناك. لقد رأت على شبكة السي أن أن لهم في مسرح الحدث، يفعلون ما بوسعهم.

وقف الأمير يراقب حتى اختفت السيارة خارج البوابة. فتحت النافذة، ووجدت له سادسه منقصه. أرسلت له شبه في الشواء، وقالت له حلك، لم تعطيت أسيريه. واحفوا. عاد إلى القصر فيما رسه محبي كان حرت جدا لذهبيها، لكنه عرف أنه لم يكن بوسعه فعل أي شيء لمنعها. فهي مستذهب على به حار وكل ما استطع فعله لأن هو الدعاء سلامها وعونها بالسلامة به معجب بها من كل قلبه، لكن ما تعرف هي. إنها امرأة شابة مميزة، وحين دخل إلى مكتبه، شعر أن عمره ألف سنة.

الفصل 4

توجهت كريستينا مع حارسها إلى ريوريج، وضربوا من هناك إلى
فيد، حيث سيقوا رحلته إلى سيني في حورج. وسمرت الرحلة خمس
ساعات ونصف الساعة.

هبطوا في سيني في الساعة السابعة من تلك الليلة، وبعد نصف ساعة،
ساقوا الضرد قديمه وألبه إلى فلانكفكر في الأرض الجنوبية الرومية
شمال وسيت كات الضرد مريحه. **و** ذهب **رنا** وصبي الصبي،
واعتب الضرد بوصوح ش، **الإزع**. كل يوم **صوبلا** في لصرة لأوى،
وبو هم الثلاثة متعين حين **مستقر** الرحلة. **أخوة** مباشرة قبل الساعة
التاسعة من تلك الليلة.

الحارس **شس** حصارهم معها **ضد** من صغر حرسها كلاًهم سرب
في الجيش **السوفسوي**، وحجم **مخاضها** فلا في الكومسوس قد حنرت
الرحيلين **الصحيحين** ثم افقها.

ثم تكن **سها** فكرة عما **متجده** حين **تصل** إلى **ديغورا**، وإلى أين
سيذهبون، على مسافة ثلاثين ميلاً من فلانكفكر، حيث همض **ثم** تحصر
كريستينا برينات مسفة قبل الرحلة. سوف يحدث عن الصليب الأحمر ما لن
يصلوا إلى مسرح الاحتضار في **ديغورا**، وعرض عليهم أنه **مساعدة**
بحدوثها، **بفرض** أنه **يسمح** بوجودهم في مسرح الحدث، **وبما** في أن يكون
محفة لا **تخاف** مما قد يحدث، ولم **تبدل** أية جهود **توفير** مكان **من** **للخدمة**
فيه، **أو** حجر غرفة في **سوق**. **أراد** **العمل** في مكان الحدث، على مدار

الساعة، عند الضرورة كتب مستندة للوقوف مدعيت صوته على فمها، من دون نوم، للمساعدة الأهل المسعورين أو الأولاد المجروحين. لقد تكريت على الإنساعات لأوسه في الجامعة، لكنه سوى بك لا تملك له مهرباً محدد، غير القرب لضرب ليس أثر عيش في العمل ورغم حيرت والده الكثيره، لم يكن حافله من المحاصر المتحمسه التي قد صافيه أربت المعرفة وهي واقفه من لخطر فيل بالنسبه الى الموحسين حرج المرميه التي اسوى عليها نهمحمون على به حال، أربت لكان هد وعرف ل حارسها سيجميفها، ولذلك شعرت بالأمان.

بدأت مشكلتها الأولى مع عفة غير متوقعة حصلت عند اجتيازها قسم الحواريات في المضرب سنة حد الحارسين حواريات السفر الثلاثة مسؤول الأمن وكان اتفاقهم معهم لا يكشف عن هويتها المكبة لا كانت الصروب حين يصلون إلى روسيا. لم تتوقع حصول مشكلة قبل ذلك، وصنعت حين حقق مسؤول الأمن في حوار سفرها صوبه، ومن ثم فيه كتب الصورة شهبه جداً، ولا شك إذا في لن المشكلة مختلفة.

"هل هذه أنت؟" سأل وهو يبدو عذائياً قليلاً. تحدث إليها بالألمانية بعدما سمعها تتحدث إلى أحد الحارسين بالألمانية وإلى الثاني بلغرسية. أوملت رأسها لإجابه، ناسية الفرق بين جوازتي سفرهما وجواز سفرها هي. "الاسم؟" وعرفت حينها ما هي المشكلة.

"كريستيانا"، قالت بهدوء. ثمة اسم واحد فقط على جواز سفرها، اسمها الأول، وهذه هي حال كل فرد العائلات المتكبة المتكبة سراسيت في اكبر، الأميرة مايكل في، كت، والتي هي ماري كريستين، كل جوليات السفر الحصه بأفراد العائلات المتكبة في كل سور حمير فقط لاسم لأول، من سور لقب أو شهرة. بدأ مسؤول الأمن الروسي غاضباً ومربكاً.

"لا اسم لك؟" توندت قليلاً ثم سلمته رسالة موجزة لمدونتها لها حكومة اليشتشتاين تشرح فيها ظروف جواز سفرها، وهويتها الكاملة على أنها

صاحبة السمو في الإمارة. احتاجت إلى هذه الورقة حين كتبت تكريس في كنفورب ووجهت مشكلت معائه مع قسم حواريات السفر لأميركيه كتبت براسيه الرسمية مكتوبه - لأكيرييه، و لشميه، والفريسيه وهي تحفظ به في حمسه سفره مع حوار السفر كتبت تكثف عيه فقط عد احده فر اسرسله - به، وعثر اليه مرسين. ثم إلى الحارسين، ومحمد اليه. في بير - هيس انستي الأميرة؟ حاولت ألا تبتسم. لم يكن معتاداً على ما يبدو على الألقاب، خصوصاً أنه برع في بونه شيوخه، لكنه بـ مستر قليلاً حيره عن مقصدهم. فأوما براسيه محب. وحنم على حواريات السفر، و شر بهم بالمصبي قنما. بلدها هو بلد حيادي، مثل سويسرا، مما فتح لها غالياً أبواباً تعجز حواريات السفر لأخرى عن فتحه وكان هيب ساعداه عده لم بطرح عنهم في سوت حر. هو إلى مكتب مدجير لسيرب، و واقفه في الصف صف ساعة مع الآخرين.

كتب هم الثلاثة حبيب بصورون جوع، وسف كريسند الرجفين عيه صغيره من استكوب والفيسل من ماء كتب ه وضعهم في حفيه صهره كما فتحت قنينة ماء ثالثة لنفسها. بدأ الوقت بمثله دهر حتى وصل دورهم. وحين جاء دورهم أخيراً، كل ما كان متولفاً هو سيارة يوغو عمرها عشر سنوات وبسر ياهظ جداً. ولقت كريستيانا على استجارها، لأنه لا يوجد حيار آخر، وسلمت بطلقة اعتمادها للموظفة، علماً أن هذه البطاقة لا تحمل بصم سم شهره سائله المراه ما - كتب بحمر ملا يقد بك حصرت كريستيانا معها بعض المال، لكنها لا تريد دفعه في وقت مبكر من الرحلة، وفت المراد خير على سوت نظافه لأعماله من عرصت عليها سحر الفصل هوما لو أوانت الدفع نقداً، لكن كريستيانا رفضت.

وقعت على الأوراق، وأخذت مفتاح السيارة، وطلبت خريطة. بعد عشر دقائق، خرجت هي والحارسين، صدموس، ماكس، إلى المرب لشعر على السيارة. كانت صغيرة جداً، وبنت مهترنة، بالكاد دخل الرجلان إلى السيارة.

فهم حلت كريستينا سبهوه في المنع الحامي مع حبيبة ظهرا، شكره ثم لأنها صغيرة افعه - ار صمويل المسره. فيم فتح ماكس الحريطة وحسب ما قاله امره في مكتب باجير الممرات، عليهم هذه السياره ثلاثين ميلا. وقد صلوا في احاسه عشره من تلك السبله كان صمويل هو - تسيره. عمو بهما بعد خروجهم الى مرب السيارات، حرد اسلحتهم من الحفصه الى محصره وجعلاه جاهره للاستعمال وضع ماكس اسحيره في كل اسحه. فيم انطلق السياره من الغرب، ورافد كريستيب ما يحري لا تحف من المسلمات، وقد اعتادت عليها طوال حياتها. لا يقعها حارسها من دون اسلحه كما انه علمت استعمال اسحه نفسها. هي رسميه ماهره. كثر من شقيقها، الذي وجد الأسلحة عذقيه، رغم انه أحب الجواقب الاجتماعية لصيد الطيور، وكان يذهب إليها غالبا.

كانوا يتصورون جوعا حين غادروا المطر. وتولوا لتناول العشاء في منتصف الطريق في مطعم صغير على جنب الطريق بحث صمويل وضع كلمات بالروسية، لكنهم أشاروا في أغلب الأحيان إلى ما يكله الآخرون، وانهم ووجهه بسببه ظهر رسم المصعد ذو بعضهم من سمي لسحب، الذين يسافرون في الليل، ولذلك كانت الجميلة للشغراء والرجال القوي ملحوصين شدة بين المجموعة وكانو سيفوا ائده كثر بينهم حين خرج الموجودين انه ميرد نكهه كانت يبدو مثل تي شانه حمية، في سواال الجبيلز، والجرمة الطويلة التي شترتها في بيركلي، والكرة السمكية، المعطف الرباضي كان شعره لانشر مربوط الى الحف - ربي الرجال الثياب عسبه، وكنت ظلتهم عسكريه يسوق على لأخري التحمين بهم من رجال الأمن. انكره سألهم جدهم عن سائر انصهم. عموالهم، يسوق طريقهم. لاحظوا على الطريق وجود عدد من الباصات الصغيرة ماركه دايو والتي كانت تستعمل بمثابة سيارات أجرة مشتركة، ويطلق عليها اسم "مارشونكا"، وحسبما علمت كريستينا لاحقا؛ إنها وسيلة ممتصنة للنقل.

بما أنهم عجزوا عن قراءة الإشارات ولزيتوكا بالحريطة، ملوكوا عدة طرق حصصه. ووصلوا الى مقصدهم فراسة منتصف الليل وهو يسرع من قبل حاجز بشري تمثل في جنود روس يرتدون بذلات مكافحة الشغب. كانوا يصعدون الحوادث، والأفعه على سوحوه، ويحمون المسبق، فهم سلكوا عن سبب وجود كريستينا ومرافقيها هذا. تحدثت كريستينا من مقعدها الخلفي، قالت - لأمانيه بهم يتحرف عن سبب الصيب الأحمر بهف العمل معهم بر - تحفير فستة، وصلت منهم بعه امانيه عرجه انصر. ثم سئار رؤساء الذين كانوا يتحاورون على بعد مسافة قصيرة، تحدث واحد منهم إليه، ثم اقرب بنفسه من السيارة.

هل تسلمون مع الصليب الأحمر؟ سأل وهو يقطب حاجبيه أمامهم، ويصر بهم برية مع مكس - قد من هوياهم، نكبه - بسوق ارهاتين بالنسبه إليه. لديه حاسة ملامسه بلحمية لذلك، وقد قالت له هذه الحاسة ان الثلاثة الموجودين في سيارة اليوغو هم هنا للسبب الذي أعلنوه. نحن متطوعون، قالت كريستينا بوضوح، فنرد وتبع التحقيق فيهم، لم ير أي شيء يثيره بالخطر.

من أين أتيتم؟ فأخبر شيء يريد هو سواح يتجولون في العوضى التي مسجبت من اسمهم يد الرجل مصد. بعد مثل الرجل - ناس الذي بحثا إليه. في اليوم الثاني من الحصار، وقتل عشرة أولاد إضاهون بعد ظهر هذا اليوم. وقد فهم في مكتب مدرسه. دمر الذي حط معمرات الجميع، قبل ولدان آخران كانا يحولان الهرب. كل الوصع كله نسخة مطابقة لأزمة الرهائن المريعة التي حصلت قبل أعوام عدة في بيملان، في المنطقة نصها من سئار - سيب كان يصع سحه صوق لأحد غرب. واسم على صعد أصغر. إلا أن عدد القتلى يرتفع كل يوم، ولم تنته الأزمة بعد.

قالت بوضوح: نحن من البشتشتاين، أنا من هناك، فيما الرجال من سويسرا. كلنا حياديون، ذكرته، وألوما هو برأسه مجددا. ليست لديها فكرة ما

إذا كان هذا سيشكل فرقاً لم لا، لكنها رأيت أنه من غير المصير تذكره.

جوازات السفر؟ أعطاه الحارس الجالس وراء المقود الجوازات، وكانت له ردة الفعل نفسها مثل المسؤول عن الجوازات حين شاهد جواز سفر كريستيانا. "لا تملكين شهرة"، قال لها، وهو يبدو منزعاً، كما لو أنها لوكتيت خطأ في مكتب جوازات السفر حين حصلت على جوازها، إلا أنها لم تشأ إعطائه الورقة هذه المرة، إذ لا تريد أن يعرف الأشخاص الموجودون في المنطقة أنها هنا، ويحدثون جلبة بسبب ذلك.

أعرف. يحصل ذلك في بلادي أحياناً. مع النساء، أضافت لكنه بقي غير متع وبصريح مشكك. عليه أن يكون كنت تضر ثم بحري عصه الورقة على مضض. قرأ الورقة بعناية، وحقق فيها، ومن ثم في الزجاج، ومحبب. ثم طرأ عليها عجب ودهش. "ميره منكبه؟" سألته لاسمها.

هذا؟ للعمل مع الصليب الأحمر؟

ترحت له، "أتمنى أن تنجح. هذا ما جئتُ لفعله، صالِح الضابط حينها الحارمين، وأخبرهم أين يستطيعون العثور على الصليب الأحمر، وسألهم بصريح، "سأرسلهم مصفى دم. كل من غير عيني. سمح لهم الذهاب إلى ممرح اختطاف، وشعرت كريستيانا أنها لو لم تكن ممرح، لم سمح لهم بالمرور. احترصها الضابط تماماً مثلما احترص الرجلين المرفقين في راسب. قد عظمهم حتى لم نتحصل لمسؤول. وفي الساعة سير هذا. طلب منه كريستيانا بهوء ألا يخبر أحداً بمن تكون. وقالت له إنها ستكون ممثلة كثيراً إذا لم يعمل. لوأا برلسه، وهو لا يزال يبدو مذهولاً فيما تابوا هم سيرهم. أملت أن يبقى كتموا. فمعرفة الآخرين لهويتها مستعد كل شيء لها، أو على الأقل سمحها صعد حينها في هذه الظروف سير كثير الناسه نيه وإذا اكتشفت الصحافة وجودها، سوف تلاحقها في كل مكان، وقد تصطرع حينها للرحيل. وهذا آخر شيء تريده. فهي تريد أن تكون مفيدة، لا تريد أن تكون سبباً لجنون صحافي تشكل هي محوره.

حين اقتربوا من المدرسة، كانت هناك مجموعة من الشرطة، وحواجر عسكرية، وشرطة مكافحة الشغب، ومجموعة كومندوس، وجنود مع سائق في كل مكان لكرسيه من حارس الحذر الأساسي. لم يتم تحقيق عن كتب في هوياتهم. بالفعل، كان ينظر إلى جوازات مفهرم بسرعة من دون التفريق فيها من كموا سطرون إلى التصاريح المصفاة لهم، ثم يومين بروسهم معظم الممنين الذين رأوهم كانوا سيكون، وهم أهل أو أقارب الأولاد، وأسرة البين لا يرسلون محجرين في السجل كن المشه ممثلاً بمم بوضع لأحصاف في بيلان بحيث يصعب تنصيص من حيث مماثلاً حصل مجتداء. وفي البلد نفسه. أخيراً، وبعد البحث المكثف والمرور أمام أسطول من سيارات لأسفاب، وجدوا أربع شاحنت كبيرة للصليب الأحمر، مع مجموعة خيرة من الأشخاص يعملون داخلها، ويرتدون عصابات اليد الحمراء والبيضاء. توقف في الصليب الأحمر لتعريف عن أنفسهم وسط الجموع كان تعجب من حدائق الأولاد. كانوا يقتسمون القهوة، ويهدنون من روع الأهل المديونين، ويقفون بهوء وسط الجموع العظيمة.

ما إن رأوهم، حتى خرجت كريستيانا من السيارة، ولحق بها عن كتب صامويل. الحارس المنزب في الكومندوس، فيما ذهب ماكس لوكن الميارة في حفل محمص لتعبات. بصحبة كتاب الشجرة صغيرة جد عبيهم، تكبها نجحت على الأكل في إيصالهم إلى هنا. سألت كريستيانا عن الاسم الذي أعطاهم إياه الضابط المسؤول عند الحاجز، وتم إرسالها إلى مجموعة من الكرسي موجودة قرب إحدى الشاحنات. رأيت امرأة تجلس على كرسي أحمر، وسألت بني مجموعة من أسماء بالغة بروسه كانت تحول ظمأنهم لكرسي مصباح لم يكن يمكن رؤية ما بحري في ساحة. سألته بحركة المستمرة للوجود الواقفين يتأهب وجهوزية. وكانت كل النساء الرومانيات محجرات. ثم بعد كريستيانا المقطعة، ووقف صدمه جانب، مسطرة سبها، ثم دكره من حيثها نبيير عرفته فمضى ساعد صوبه هرس.

تتاح للمرأة فرصة الحديث معهم. وقتت كريستينا بصير إلى أن لاحظت المرأة المسوولة عن فريق الصليب الأحمر وجوده، فصرخت ليه ود السؤال في عيبيها.

هل تنتظرنيني؟ سألت المرأة بالروسية، وهي تبدو متفاجئة.

نعم، أجابت كريستينا بالألمانية، على أمل أن تتمكن من العثور على لغة مشتركة في مثل هذه الحالات، تستخدم اللغة التكلمية أو الفرنسية عادة، وهي لغة الجميع مع استصعح أنصبر فهي ردهة نبي مكي ولم يشا المصطعة. سالت المسوولة في الصليب الأحمر من يهيه النساء، ورست على كتف امرأة لمواساتها، ثم جاءت إلى حيث تقف كريستينا.

نعم؟ بدا جلياً أن كريستينا ليست من المنطقة وليست من أهل الزماتن. رب نصفه حد، مضيرها عر اشعث كثر، ولا حلال ثيابي خفيفه، لا حائلك الهيه السيكه التي سيطرت على جميع الأشخاص الموجودين حولهم فعد مشاهدة الأحداث التي يتلقاه عليهم جميعاً. حتى الجنود بكوا حين كانوا يخرجون جثث الأولاد الذين قتلوا.

لؤد للتطوع، قالت كريستينا بهذوء، وهي تبدو هائنة، ومسيطره على نفسها، وراعه في صرخه مدحطيه للمرأة المسوولة، نبي لا حائلك سبي فكره عن تكون.

هل تملكين بطاقة لتساب إلى الصليب الأحمر؟ سألت المرأة. فروتا استعملت لغة عرسية رب امرأة المسوولة، لكنها عشت الحروب، وهي فعلا كنت لقد ساعدت في نف جثث الأولاد القتلى، وهرب من روح لأهل الذين بكوا بين ذراعها طوال يومين، وضمدت الجروح إلى حين وصول المسعفين. لقد فعلت كل شيء ممكن منذ وصولها إلى هنا بعد مرور ساعتين فقط على الهجوم، وقتعت حتى القهوة للجنود المرحض الذين يكون.

شرحت كريستينا: لست عاملة في الصليب الأحمر، جئت اليوم إلى هنا من ليشبناين مع ثمن من الصليب الف بصره حططه فم، وف

الرجلان وراءها. إذا دعت الحاجة، سوف تتطوع على أنها مبعوثة إنسانية لسه. لكنه بقصر كثير فعل ذلك بطريقة يكون فيها عافس عن هوبها، را سمحو نها بالمساعدة على هذا الأسس لكنها ليست واقعة من ذلك ترتب المرأة المتقدمة في العمر، ونظرت إلى كريستينا بتمعن.

هل تستطيع رؤية جواز سفرك؟ سألت بهذوء. ثمة شيء في عيني المرأة وهي بكريستينا نبي عرف من يكون فحب جواز السفر، واشت بطرة حططة على اسم كريستينا، ثم علف جواز السفر مجد واسمه اليه مع اسمها. انها عرفت بمر من يكون كريستينا. لقد عشت مع بعض افرك البريطانيين في طول لافريقه ثم شكر اسماءهم فم، ومات كريستينا براسها. هل يعرف أحد انت موجوده هذ؟ هرب المرأة لشده رعبها. وأقترص من هذين الرجلين حراسك؟ ومات راسها محب. قالت جيرا، يستطيع لأستفد من المساعدة، فقد عشرين ود اصعب اليوم فرصه طلبت حد سادل المجده، وسك قد شيد وقوق. المزيد من الصحابي حائل ساعدت فشنه اشارت إلى كريستينا والرجلين امرافين نبي لسمووه، ثم حيد إلى الشحية، وحصر ثلاث عصايب لند ساهته ثور لعد عيب العصايب سمها. نبي كريستينا والرجلين، ووضع كل واحد منهم نصفه حول يده. قلنا شكره لمساعدتك، يا صاحبة السموا. افترض أنك هنا بصفة رسمية. سألت بصوت رقيق ومنع ثمة شيء نصف وجوب في هذ المرأة بحيث نبي مجرد الحديث معها يبدو مثل العلق. شعرت كريستينا بالامتنان الكبير لأنها جاءت.

أجابت كريستينا، لا، لست كذلك، وأفضل ألا يعرف أحد من لكون. أصبح الأمر معاداً جداً. المعنى نبي سبني فقط باسم كريستينا. الأماب المرأة سمها، قالت لى سمها سرك اليه فرسية، لكنه سحدث الروسية حطته حب كريستينا رب لعاف، ما فيها لعه العامية لمسححه في ليشبناين، لكنها لا تجيد الروسية.

قالت مارك بهدوء: "فهم، قد يتحرف إليك أحد هنا على أية حال، إذ يوجد الكثير من الصحفيين. بدت مأثوفة لي منذ أن رأيتك".

قالت كريستينا مع ابتسامة حزينة: "أتمنى ألا يكون أحد آخر بهذا الذكاء، سوف يهدد كل شيء حين يحصل ذلك".

"أعرف أن الأمر صعب جداً". فقد شاهدت من قبل الصحافة تحدث هكذا بوقت من بؤس، ووافقت مع كريستين على أن الأمور ستكون أسوأ بالنسبة إليهم جميعاً إذا لم يعرف أحد من تكون.

شكرها ذلك سمح لها بالعمل معكم ما الذي تستطيع فعله لتمنع ذلك؟ بد أنك مرهقة، قالت بصوت ودود فيما لأمأت المرأة برأسها.

"إذا ذهبتم إلى الشاحنة الثانية، نحتاج إلى شخص يساعد في تحضير القهوة. أظن أنه لا يوجد هناك أحد متوفر لمساعدتنا. وهناك كومة من الصديق التي تحتاج إلى تفيد، والتي تحتوي على لوز صلبه صعب، ولدي مياه. قد يتمكن الرجال ربما من مساعدتنا في ذلك".

"طبعاً". أخبرت ملكم وصامويل بما هو متوقع منهما، وتوجها بسرعة إلى مكتب الصديق. فيما ذهب كريستين إلى الشاحنة الثانية، وهو يغيب مارك. رفض الحارس أن تركها تذهب لوحدها، لكنها أصرّت على أن كل شيء سيكون على ما يرام. هناك الكثير من الحمرة المسحوخة في المنطقة، هي متأكدة من أنها ليست في خطر، سواء كان معها أم لا.

شكرتها مارك مجدداً على المساعدة، ثم ذهبت لتفقد بعض النساء اللواتي كانت تتحدث معهن قبل وصول كريستينا.

قضت ساعات عدة قبل أن تراها كريستينا مجدداً، فيما كانت تقدم الفودا وأحد فاسي ثناء كتب هات مطبوعتين يبيعون بالزبد. سم بعض الأشخاص على الأرض، فيما وقف آخرون بصلاية أو مفتحين، في انتظار أخبار عن أحبهم المحتجزين في الداخل.

مثمًا توقعت مارك، أدى طلب المهاجرين لتبادل السجناء إلى نتيجة

عندها بعد ثلاث ساعات تقريباً، فقد قتل رجال مفعول خمسين - ورمي بهم من فوق الممرسة صرير حتى لا يولد القنلى إلى السحب كما لم يهزمي مبرية، فلم صرخ لأشخاص، وبمكر الجنود. حير من سحبهم سحب بار كلفه بعضهم. فبب فدة واحدة فقط على قيد الحياة حين احصروها، مات بن - رعي مه، فيما وقف الجنود - لا هالي والمطوعون بفرح - يمكن به وحشيه بمطوى الجنود. ولم يسه الأمر بعد فمات مئة ولد تقريباً لعبة دار. ومنه حصص رش رش رش، ولا يزال المهاجمون مسطرين بماء على الوضع في تلك الوقت، أغلب مجموعته يسه شرق، أوسطه لها عذقه مؤثر التمس بمووسيه عن الهجود. أنه جهد مشرباً بإصلاق ثلاثين شخص من سحر، فيما الحكومة أروسة - سه على موقفه. دمر سبي عصب الجنود. هم بقصور بضاق سراح ثلاثين ولد. حيد أولادهم هناك حسن سبيس، العجر في كل مكان من الجنود. فيما وقف كرسيه مع فيه عمل الصليب الأحمر ليكون، فما يحصل يتجاوز الحيال.

بعد سحر عملاً فداً من ر وصيب. سيشاء بغيرم انشاء و الفهود. ثم - هب فدة مر ذروسة شاة تحف فرها وبكى فدة كتب حذراً، وبصل و صغير - هب الفب عباد يعمي كريستين. وكما بو انهم فريين ثم سهد من مده. علفه نمراس عصفهم. وبك لا عرفه كريستين. اد سمها. لا حدث عه مشركه معها سيشاء بحرر اكبر السحد عن مساهرة لا لا. مديون علمت كريستين. لأحد ن سبه وسه. في عمر سباسبه في الممرسة ولم تشاهده أو نعر عليه بعد. زوجها لستاد هناك، وكان من أول الضحايا اسر سفظر في اللبنة القديمة كانت بصلي أن يكون وسه عي في نجية

وقفت المرائل جنباً إلى جنب لساعات عدة، تتنوبان الحاق وإمساك لأني حصر - كريستين بعض صعود دن سبب. وكما ثمره الحمر حتى تجلس، فيما استمرت في البكاء. هناك الكثير من الأشخاص مثمها بحيث يصعب تمييزهم وسط الجنود.

كان الفجر قد أصبح حين طلب منهم جيو. في لسان الكومسوس بحلاء
المسطحة، يوجب على كل مجموعة العمل و لأشخاص المسطرين التراجع إلى
الخلف. لا يعرف حد عاد يحصل، لكن المهاجمين أغنوا بنو عم قالوا به
طلبهم لأخير وإن لم يتدفع طلبهم، قالوا، انهم سيجزؤون كل المرسمة،
الأمر الذي لا يمكن حداً لأن انهم شخص من مرسم صميم و رحمة، ولا
يتمكنون أية قيمة للحياة البشرية، بما في ذلك حياتهم على ما يبدو.

علينا للدخول إلى الشاحنات، قالت لها مارك بهنو، فيما مرت بالقرب
منها، وهي تجمع هرقها، علم أن كريستينا كانت في واحدة منهم ثم بقوا
لها، لكنني انظر انهم سيقحمون المرسمة، ولستك بريوس بعد الجميع قد
التمكن كاتب سحر ك بير لاهني بقول بهم شيء نفسه كان انفس يمشون
وبركهم في حقل حطب حضرة مسخنة من شرطه مكافحة الشعب و راد
ذلك من انه زائل بوضع المرسمة من المسافة بينهم وبين الالهة العالين في
الحل بكل الحبوب، وهو يفعلون الحبوب، بالقوة، كما لو ان يوفى بهم.

حملت كريستينا الولد الصغير، ووضعت ذراعاً حول صديقها الحامل.
وساعدتها في الدخول إلى إحدى الشاحنات، لم تعد في حالة تتيج لها المعنى.
تحمل ما يحدث، بنت وكأنها ستضع طفلها في أية لحظة. لم تكن كريستينا
مركبة بها بحري، بكل حارسه كذا ير افسد عن كتب انهم يتركهم ما
الذي سيقعه الحبوب المخلوون ولا حصن شيء رهيب، برر ان يكون في
منهم بهم لاحظت مارت بنت وفيهم لها، انهم كرميت تحت المرسمة
قد من احد ريب ميرة منه سهم صافه الى مرسمة من ذلاد تقنى له
رفع عن القسي كثير من وسيكون حصر مهاجمين كثر وهذا فشيوا
مراد من لا محيد، ساء في عدم معرفة هوسه وسلامه من صروراس
تشرت مارت تلك الذي يصهره كريستينا صوان النور لم تتعب، ولا تتر
سحي يسلط وحسن، وحدقه وعنايه شرب هذه مارك نفسه به هو انج
نه يوفى بنت وعرف بي كريستينا عن كتب، لأحبها حبه هو مره

متواضعة جداً وواقعة.

تراجع جميع الأشخاص المسطرين، وبعد نصف ساعة، صعد أصوات
المعجزات، والمسيبات، والفيل المميته لندم، والفيل، فيما اقتحمت فرق
لكومسوس وشرسة مكافحة الشعب المبني. كان سيجيل معرفة الفريق
المسطر، فيما وقت الحشو. ترقب عن بعد وبني يصعب التصديق ان
يخرج أحد على قيد الحياة حين ينتهي كل ذلك، من كلا الطرفين.

تركت كريستينا صديقها الحامل مستلقية على سرير نفال في إحدى
الشاحنات، فيما استمر في السؤال عما يحدث، لكن لم يعرف حد الجواب. لا
برال الوقت صكراً لمعرفة ذلك، فيما المعركة مستمرة. انضمت كريستينا إلى
بعض **عجل** الصليب الأحمر التي كانوا يملكون البطيخات، والفهود، والماء،
الطعام التي الحبوب. لقد وضعوا الأولاد الصغار، للمرضى نتيجة برد
الصباح البكر، في اثنين من الشاحنات. ومصب ساعد عدة قبل ان يتوقف
صلاق **الدم** ساء الأمر موحياً جداً تلمأ كما في بداية المعركة، لم يفهم أحد
معد يعني ذلك أو من المسؤول. شاهدوا هرقاً تتحرك في العيب، ومن ثم علماً
انهم يرفرف من بقعة عوي، ارتفعت الحبوب الوافقة بعيداً بنجاة البر،
وظلت في انتظار الأخبار.

صمت ساعتان إضافيتان قبل أن تجتاز مجموعة من الجود الحقل
بأحضرهم، لسوء الحظ، كان هناك العناب من جنت الأولاد الوحش الشعر
انهم، وصرحوا بأنهم في كل مكان حولهم، أصاب ناعبت صوبله، فهم يعرف
العدلات التي موباه وانحسبهم انتحر كل المهاجمين، باستثناء اثنين منهم لم
تتحر الفيل المتجود في المرسمة، وتم تعريضها من قبل فرق الفيل مع احد
نمهاجمين انما قليل بعيد في سبرات مصفحة، قبل ان يقوم المجموعات
مقصده بمريرهم أيضاً أرباب الاستخبارات العسكرية استحوالهم، في
الأعمال، قتل حصصه ول وكل ثراشيب بفراب، بها مائة شعبة من جسمه
حد بسرعة، وأول، بعد انتهى كل شيء، أصبحت الصحافة في كل مكان.

لقد حولت الشرطة عبثاً لقاء الصحافيين بعداً.

بالتوازي مع بقية عمال الصليب الأحمر، مثل كريستين مع لاهل، بين
الأولاد المومي. أثناء التعرف عليهم، ثم ساعدوا الأهل في دفن الجثث ووضعها
في توابيت خشبية صغيرة ظهرت فجأة من مكان ما. علفت القصة في
حزنها للحدود الألف فيما شهدت صديقتها الحامل نطق به وتكفي كان
الولد عرب عربياً، واسم لا يزال حياً، ومعنى بالدماء بسبب حرج في رأسه
بوحب كريستين اليه، وعرفت الأم وأبوه، لم توقف النموذج اليد، ويرعب
كريستينا عنها مترتها، ووضعها حول الولد، فيما ابتسمت لها المرأة للشابة
عمر موعها، وشكرته بالرواية. عانقت كريستين محبة، وساعتها في نقل
الولد إلى مستشفى لفحصه. رغم الصدمة الواضحة، والجرح في رأسه، كان
الولد على ما يرام. لم يعمل هذا المشهد عن ناظري مارك، التي عملت مع
صالح آخرين على مساعدة الأشخاص في التعرف إلى الجثث، وإغلاق
التوابيت كل يوم أو اثنين مرعيين، حتى بالنسبة إلى الأجود، والتي شهروا
مثل هذه الأحداث قبلاً وقد شهد التريح الحديث بصعوبة حدث برفهية كنت
سببه فعلاً. بالنسبة إلى كريستين، كانت معجوبة سر هذا الحب مساعدة
شخص حراً، لاحظت أنها معصدة كلها بالدم كان الجميع معطى به سبجه
حلمهم الأولاد، سواء كانوا موتى أم أحياء.

طوال بعد الظهر والليل، وصل المزيد من ميولات الإسعاف،
والشاحنات، والعربات، وجاء الأشخاص من المدن المجاورة والبعيدة. بدأ
وكس رومب بأكملها جاءت تكون مع هؤلاء الأشخاص. وساعدتهم في دفن
موتاهم، وشكك عليهم في وقت ماحر من تلك الليلة، أصبحت لديهم فكرة
واضحة عن قتل، ومن نجا. تم التعرف على كل الأولاد المفقودين، رغم أن
عدداً قليلاً من الأولاد أخذ إلى المستشفيات من دون أن يعرف أحد أسماءهم.
حل منتصف الليل حين ساعدت كريستينا وجارسانا مارك والآخرين في
حمل الجثث. لقد انتهى عمل المصوغين، وسوف يكتم ما تبقى العناصر

المخصصون في الصليب الأحمر، الذين لم يبقوا في تحديد موقع الأم، لا
يسر. وهو إلى مستشفيات في أماكن أخرى بغيت كريستين صدمه حتى
النهاية المرة. وقتت خارج آخر شاحنة، وعلفت مارك، وانفجرت بالبقاء
نتيجة الحزن والإرهاق. لقد شاهدوا جميعاً ما يكفي خلال الأيام القليلة
المدنية وصبت كريستين إلى حد في اسمه السامع فقط، وعرفت من دون
حوال أن حبسها في معتبر إلى ذلك فكل ما رايته، أو فعلته، أو عايشه هي
هذا بدأ ناقلاً وغير مهم الآن.

عرفت مارك أكثر من أي شخص آخر معنى لذي حصل. فقد قتل
وولد في ثورة في القرف فبما كتب يعيش هي وولد في هناك، وبقيت حية
صول في مرحلة من المضطرب سببسي كلفها الأمر حياة وسببها، وهذا مر
مصعب حبسها وهي تحاول مساعدة نفسها عيشه، علم أنه كلفها في النهاية
وحب لبغ في القرف بعد ذلك، والسبب مركزاً للصليب الأحمر لمساعدة
انسان المتخمين الذين تزور هذا المركز عتب، وقد عملت صدي في الشرق
الأوسطه خلال حروب ونزاعات مختلفة، وفي أميركا الوسطى. كانت تذهب
إلى حيث يحتاجونها. لم يعد لديها بلد. إنها مواطنة من العالم، وجنسيته هي
الصليب الأحمر، ومهمتها مساعدة كل الذين يحتاجون إليها، في أي وضع
كان، مهما كان مزعجاً، أو خطراً، أو مخيفاً. لم تكن مارك تغلب من أي
شيء. وكانت تحب كل شيء. وقتت وهي تضع ذراعها حول كريستينا، فيما
بكت الفتاة الشابة مثل الولد الصغير. لقد عاشوا جميعاً تجربة مريعة.

قالت مارك بيهود: 'أعرف' وهي غير مبالية لإرهاقها، كما هي الحال
يوم هذا مع حبسها، ونشأته سرور مع الآخرين الذين يحتاجون إليه
أكثر مما تفعل هي. لم تكن تخشى الموت أثناء العمل. هذه هي عائلتها الآن،
وكل شيء تحبه. 'أعرف كم الأمر صعب في المرة الأولى. لقد أنجزت عملاً
بداً، كانت به ماجة، فقد بغيت كريستين مجنونة بين -و عيبه فهي أنتك
كبر من وت صغر بكى حارسها بعد مرات عديدة في تلك السنة ولد

بحلأ من بك في الواقع. كان من العرب لا يكي حينها كرسيتيك نيك،
تعد مثله حب مارك التي حادبت ستكرها على كل ما فعله مصي، وقد
صوير في من نصح كرسيتينا عنها. وبعد من راعي المرء لأكر سب
مها فهي لم تعرف عائق. ولم في معطه حينها عرب. وبحلب به بكر هذه
الطريقة. شخص ما يملك بك إلى أن تشعر بأك مستعد لمواجهة الحياة
مجد. لم بكر كرسيتيك وثقه من انها يستطيع فعل ذلك بعد من نسي ان
التمسكي التي. انها في تلك ليلة، و فرحة لأهل الذين وحو. وذهبهم على قيد
الحدة. واتهم مجد بكه في لمسطح فكل ذلك كان موما كثر من في
شيء. حر يحكيه بصورة. وفضل العمر ك. بكه لم يوقع. بل يفصل قلبه
عن جسدها ويغرق إربا.

قالت مارك بهذه. وكنت لخص ما خوية لعد. - ريت يوم تمحيء
للعمر مجد. يصلي في اص تلك موهبة. قد تكشف مارك موهبها هي
تصمم مات واده. وجعلت من واذ افرغ عيشها وحلأ سواها انجعة،
حب لأولاد من كل ابناء العالم. وقدمت لهم الشعراء. به حوالت حصارها
للمربعة إلى نعمة للأحرار.

قالت كرسيتينا: أتمنى أن أستطيع فعل ذلك، وهي لا تزال تبدو
مصومة. عرف جيدا ان لفعل معهم ليس حتى احبوا لا بعد المال في الاله
ان وسبح لبدأ بذلك.

يمكنك فعل ذلك ربما لوكت قصير. فكري في الأمر. سهل العنور
على انصبي يمكن انصبي الأحمر البوي في جيف: فهم يعرفون يوم اين
جوسي. وف لا يملك ساء في ي مكال بوقت طويل ساء ريت الاضمام
إلى بناء سوف تتحدث في الأمر.

قالت كرسيتيك بصوت. اول. لك. صميه ان نصح والده. لكنه مارك
في الوقت نفسه انه لا مجال هناك سوف يجرى عد سمعه الفكرة لكن هذا
أكثر قاسه. وهميه من ي شيء حر يمكنه فعله في وصها. و حتى عبر

بموسسه للمرء الأولى في حينها. شعرت به حيه ومقيه. في تلك انفسه. كما
في وجوده لم بكر مصافحه وسه به قصه وعرف به حتى لو لم شيف
مجد. فسوف يسكر مارك سقيه حينها. هناك الكثير من الأشخاص حول
العالم الذين يكتون لها هذا الشعور.

تعلقت المرأتان مجدنا. وفيما بذلك شاحلت الصليب الأحمر بالمعثرة
عند العجز. علقت هي وملكس وصامويل إلى حيث تركوا السيارة. لقد
حرقها رصاصات عدة. وبخضم الزجاج أمامي وظهر إلى حرة صغيرة
في رصيه ثيرة صف ترجلت الخراج معكسور. قرر الإمكان سكون
رحه العود إلى المطار. رده فعلا. عبروا بعد انصبي الأحمر عره
و حرة. فيم سحبت الشمس في السماء. لا يزال هناك جنود. ورجال شرطة
في أماكن لم حلاء كل الحث. ذهب كل سيار. لمعقد. ومن يسمى احد
الأولاد الذين ملقوا هنا.

كلفت رحلة طويلة وصامتة إلى فلانكالكاز. لم تتوه كرسيتينا ولا
حارسها. لكن من يصح كلمات بعضهم البعض. كانوا مرهقين كثير
معتزين جد بعد راود. بولي يمكن انفسه هذه المرأة. فيم سام صامويل في
المقع. أمامي وحف كرسيتيك حرج الدعة. بعد مصي على وجودهم هذا
يوم ويسس. وده. بيت مثل. هر. بعد كرسيتيك مسبقه صوال الرحه. وهي
عكر في المرء الحمن. التي صحت. رملة الآن. مع ثلاثة. وذا. فكرت في
عرب ورقه وجهها. وبصفتها. وحدها غير المحو. فكرت بص في ما قاله
في تنهيه. وبنت ان تكون هناك صرعه. في الوقع واده بالسماح لها لأحر
متر. هذا العمل فهي لا تمتلك سه رعة في الحصول على شهادة محسنير من
نسورون. لا يعني بك اي شيء بها. واهم من كل. بك. فكرت في الوجود
سبي رانها تلك الليلة. في الأشخاص من صمو. ووجوده. وبك ليس هو على
قد الحدة هم نجو. مصومين بين عداثهم واهيم. الهدب. الحصار. ساء
التمسكي. الرعب. الأشخاص المروعين الذين فطو ه بهم. وفقداهم اسم اني

الوعي. كانت لا تزال صامئة ومستيقظة حتى وصلوا إلى المطار. أعلنوا
السيارة وكوا شركة التاجر أنهم سيجعلون مسكونة الأصغر. طلب منهم
كرسيات. سحب المال من نطاقه لأعمار بني عطيه. في ساحة الأمر
شهدت الانحاص يحذرون به فم مشو في المطار. ولم يفهم السبب. إلى أن
قام أحد الحارسين بوضع مقترنه حول كتفها.

لا بأس. لا تشعر بالبرد، طمأنته وأعلنت له المسترة فيما نظر إليها
بحزن.

قال يهدوء: أنت مفطاة بالدم، يا صاحبة السمو، وفيما نظرت إلى
الكرة التي ترسدها، رأيت فعلاً كنت لم أصب به. لم أعرف من قبل
من أن شمس. لقد لعبت لعبهم ألف نظرة سريعة على مرة. لاحظت
أن السد موحى على شعري. لم أكن أعرف من يومين. ولم أعرفهم
سكت. لم أعرف أي شيء. يستاء الانحاص الذين رأيتهم في شعري. أنهم
هم ما يهمها الآن.

توجهت إلى حمام السيدات، وحاولت ترتيب نفسها للقبول، لكن ذلك
كان معبراً سيئاً. لقد وجدت بعض سائح ساحة الحفلات. في ذلك
كان سر والى سحر. وكثرة منسب راسم كان ثم انص على شعري. تلك
صفره. ولا تزال تتردد ربحته. لقد جعل في راحتي. اضربا حذرو شعري
فقد عسره. ولم يعلق عليه. هذه المرة سم أن الأمر أصبح كثيراً في
طريق الخروج. وفي وقت متأخر من تلك الليلة، وصلوا إلى القصر.

تصل الحارسان مسبقاً، وجاءت السيارة وسائقها لملاقتهما في المطار.
طنبوا من السو تعصه سمعد بالمشفق. ولم يفهم السبب حتى رهم به
بدوك في بداية الأمر أنه دم. بدا مصدوماً حين عرفه. ولم يقل أي شيء.
توجهوا إلى القصر في فانور بصمت. وحين فتحت البوابات ودخلوا، نظرت
إلى القصر حيث عاشت، وولدت، وقد تموت ربما في يوم ما، بعد أن تكون قد
نفس في سمر. نكبه تعرف الآن في فررة روحها. أي شيء لم يعبرها

خلال الأيام الثلاثة العاصية فيما عانت هي نسانه مختلفه بدم. فالقناة التي
عانت فيور قل ثلاثة أيام به تع موحودة. والقناة التي عانت إلى العبر
بعد حصار ديغورا تغيرت إلى الأبد.

الفصل 5

ثم تشاهد كريستيانا، واتخذت بيعة وصيبت إلى المنزل. كان في هيبيا في
عشاء نسو مسمي يقدم في السعارد لفرسية، وفي في قصر البشطنيين، نعماً
كف حصص حين ذهب برفقته إلى البالية. عرف أنها بأمر قتل أن يعتذر إلى
فيست ثم جعل هو انهم الحادية حين كانوا في روسيا، لكن حارسها اتصل به
من المضار بصمته كان قلق جداً حتى تلك الوقت. وحدث للبحث عنها لحظة
وصوبه إلى القصر كان ذلك بعد مرور أربع وعشرين ساعة على عودته من
روسيا ست مرتنة جد في سر وال الحير، وحدث الموكسين. وكرد بيركني
كان شعره معسولاً حين وسرح. لا يوجد في لندن على ما عاينه، أو على
مدى فضاعه. لى أن خطر في عيبيه وما شاهد فيهم أزعجه فعلاً لم تكن
منه. وإنما أكثر حيوية من في وقت مصرى. أكثر حكمه، وأكثر سناً، وحرراً.
وعند نعماً ملثم وجبت هي نفسها حين عادت إلى القصر، بعد كل الذي
عاينه في الأيام سادته تلك فهي لم تعد الشخص نفسه صيبت بالعر حين
نظر إليها. عرف أن كل شيء تغير منذ أن راها لأخر مرة.

قالت يندوء فيما وصح به حوبه وفننه. مرحباً بك، أدي سعيدة
بروينك — أكثر بصوح مما كنت قديماً، وأنت امرأة. أراد أن يمسكها بين
- رعبه وسعيه هكذا. وعرف فحة به لا يستطيع فالقته التي عرفها وردها
رحبت فحاة، وحدثت مكنت امرأة علمت وشهدت أموراً لا يحجر بأحد
معرفتها.

قال بحرس. اشكوك اليك، كنت قلقاً جد عليك شديداً لأحضر

باستمرار، لكنني لم أشاهدك أبداً. هل كان الأمر مريباً بقدر ما بدا؟ سألتها وهو يجلس قربها، ويأخذ يدها في يده. تمنى لو أنها لم تذهب، لكن ما من شيء كان ليوقفها. عرف أنه لا يستطيع. وهو يعرف الشيء نفسه الآن.

كان أسوأ. فهناك الكثير من الأمور التي لم يسمح للمصحفة بعرضها، احترماً للعائلات. انهمرت الدموع ببطة على وجنتيها فيما تألم قلبه على ما عاشته. كان ليفعل أي شيء لحملتها من ذلك. لقد قتلوا للكثير من الأولاد، بابا، للمئات منهم، كما لو أنهم غم أو ماعز.

أعرف. شاهدت بعض ذلك على التلفاز، كانت وجوه العائلات مريضة جداً. بقيت أفكر في ما سأشعر به لو فقدتك. لا أستطيع تحمل ذلك. لا أعرف ما إذا كان باستطاعة هؤلاء الأشخاص الصمود والاستمرار. لا بد أن الأمر قاسٍ عليهم. فكرت حينها في صديقتها الحامل، تلك التي لم تستطع أبداً للتحدث إليهما، لكنهما تعانقا وبكىا... ومارك... وجميع الذين صادفتم خلال تلك الأيام القليلة. شعرت بالارتياح لأن المصحفة لم تتعرف إليك. هل عرف أحد هناك من تكويني؟ افترض أن أحداً لم يفعل، وإلا لكان سمع بالخبره وهزت هي رأسها.

لا، لم يعرفوا، والمرأة المسؤولة عن الصليب الأحمر كانت كتومة جداً. عرفت من لكون لحظة شاهدت جواز سفري. قالت إن بعض أقاربنا عملوا معها قبلاً.

أنا مسرور لأنها لم تقل أي شيء. خشيت أن يفعل أحد ذلك. كان هذا آخر هم عندها، رغم أنها لم تكن ترغب في ذلك هي أيضاً، وشعرت بالمرور لأنها تمكنت من إنجاز عملها من دون أن يكتشف أحد شخصيتها أو يزعجها. فقد كان تحلق للصحبيين أمامها إهانة لكل الأشخاص المتألمين. كانت محظوظة لأنها بقيت مجهولة الهوية طوال الرحلة.

نظرت حينها إلى ولدها نظرة طويلة وعميقة، وشعر هو أن شيئاً ما سيحصل ولن يحبه. شدت قبضة يدها على يده ونظرت في عينيه. كانت

عينها عبارة عن بركتين كبيرتين باللون الأزرق الساطع، تماماً مثل عينيها، لكن عينيه هو كائناً عجوزتين هما عينها هي شابيتين. وشاهد في عينيها بحرين من الأمل والألم. لقد رأت في تلك الأيام الثلاثة للكثير بالنسبة إلى فتاة في عمرها. عرف أنها ستحتاج إلى وقت طويل حتى تنسى كل ما شاهدته.

قالت بنعومة: "أريد العودة، بابا، وبدا هو مذهولاً ومصدوماً ومتألماً. "لا، ليس إلى روسيا وإنما للعمل مع الصليب الأحمر مجدداً. أريد إحدث فوق، لا أستطيع فعل ذلك هـ. أعرف أنني لا أستطيع فعل ذلك إلى الأبد، وبكسي أريد سنة، ستة أشهر... بعد ذلك سأفعل كل ما تريد. لكن أريد لمرة واحدة في حياتي أن أفعل شيئاً يحدث فرقاً، فرقاً كبيراً، لشخص آخر. أرجوك بابا...". سألته عيناها بالدموع فيما هز رأسه، وتحرك بلز عاج في مقعده.

"يمكنك فعل ذلك في مؤسسة أمك، كريك. لقد عانيت تجربة مؤلمة. أعرف ما هي حقيقة الأمر". لقد ذهب إلى أماكن كوارث من قبل، وشاهد ألم وحزن الناس. لكنه لا يستطيع قبول ما نقوله. هناك الكثير من الأمور التي يمكنك فعلها هنا. العمل مع الأولاد المعوقين، إذا شئت، أو الفقراء في فيينا. التطوع في مستشفى لضحايا الحروق. يمكنك تخفيف العديد من الآلام، وتعزية الكثير من القلوب المجروحة. لكن إذا كنت تطلبين مني أن أسمح لك بالذهاب إلى بلدان خطيرة، في أوضاع محفوفة بالخطر، حيث تكونين أنت نفسك معرضة للخطر. فلا أستطيع السماح لك بذلك. سوف أقلق عليك كثيراً. انت مهمة جداً بالنسبة إليّ، وأحبك كثيراً. وأدين لأملك بمسؤولية هذا أيضاً. فهي تنتظر مني أن أبقيك بعيدة عن الأذى".

قالت بوقاحة: "لا أريد فعل هذه الأمور هنا"، وبذت مثل فتاة صغيرة مجدداً، لكنها شعرت أنها كذلك معه. إنها مناقشة لا تريد خسارتها، ولا هو بضاً. "أريد الخروج إلى العالم لمرة واحدة في حياتي، وأن أكون مثل الآخرين، أعمل بكذا، وأسند واجباتي، قبل أن أستر في هذه الحياة المريحة إلى الأبد، مثل فيكتوريا، وأقرر ما هو للتاج الذي أريد وضعه، وكذلك الستان،

وفص الأثرية في المستشفيات أو ررره وأسماء الأشخاص المستشفيات
حيثي أنه يعرف كم هذه الحياة مرعته، وأنه يعرفها لكن بصفتها امرأة.
لا يستطيع التحول حول العثم، والمعرفة بحبيبه في مناطق الحروب، أو
حفر الحديق، نظراً لتلك الحروب عن حصص كوبه، سببه عذبه منكبه، عذبه أنه
يعرف القصر من في شخص حر به عيبه عند الصلح بل مع هوبنها
الحقيقيه

لقد عدت للتو بعد أربع سنوات لمضيئها في الولايات المتحدة، كان لديك
الكثير من الحرية هناك- وأكثر مما يظن- لكن عليك أن تقبلي الآن بمن
تكونين، وبكل ما يتربى عن ذلك. لقد كان الوقت لكي تعودتي إلى المنزل،
وليس للهروب، لا يمكنك الهروب من ذلك كريستينا، أعرف. جربت ذلك
سبعيني حين كنت شاب في النهاية، هـ حرة، عبيد القدم بكل ما يربط
عليك، بدايت مثل حكم بالسجن العود بالنسبة اليه، فيه، انهم رب الموح على
وجنتها، وبك تحربه من في يعرفه، أو شوقه اليه، أو شوقه اليه من فعلها
أنا في هذه النسبه من حبيبه، أريد أن يكون مثل في شخص حر لكن
والده يقول لي هـ مستحسن بالنسبة لي هـ هي الهيبه الوحيد سي يريده
منه الآن، وقبل أن يغوت الأولي، فإذا كانت ستقبل ذلك يوماً ما، فهذا هو
الوقت المناسب.

لماذا يستمر فريدي إذا في التجول حول العالم ويقل ما يريده؟

السبب واحد- أيقسم لها والدها- وهو أن شقيقك غير ناضج، مثلاً
يعرف كلاهما، ثم أصبح وجه والدها جدياً مجدداً، عرف أن هذا الموضوع
مهم لها، ثمة سبب آخر وهو أن شقيقك غير موجود في أماكن خطيرة، أو
على الأقل ليس عيب أو حراف، و سبب صروف مثل تلك التي عيشها في
روست يوم شقيقك المحاصر لنفسه، هي بعد ما عبر موبيه مغربه مع
شيء سوف يصاحبه، فاء انهم مع نصيب الأحمر بمكث قضاء سبه، أو
فرد ف يربيع، في حذر، عمل مثل تلك التي انتهت منها بنو، ثم بحث في

شيء مشهور هذه المعرفة، والحمد لله، وعلم من سور أي نبي بكل ذلك كان
يمكث فلو فجرو العرسه، من سور عدل الأمر صديق، لكنك تعرضت
بلاي أو حتى أسوأ ربح محروم التفكير في تلك كريستينا، من أرميك
حارحاً إلى العالم عموماً، أو عموماً بحسنه، أو عموماً الأمر من سنواته
أو كوارث طبيعته، أو اضطرابات سياسية، أو عطف من ي نوع من الفعل تلك
بكل بساطه كان عبيد في ذلك، تمام مثلاً بوقت، لكنه لم يكن مصعبه
بلاسيطة بعد فالمر يعني لها الكثير في الوقت الحاضر، وعرف أنه حتى
لو ذهبت إلى العمر في موسمه المرحومه سبه، فهو لن تسمح لها بالسفر إلى
لأمكن الخطرة معهم، ولا حتى في التبرعات. كل ما يريده هو حميتي، لكن
هذا هو بالصبط ما منمت منه ولا تريده.

لقدت له متوسله: 'هلاً فكرت قليلاً في الأمر؟'

قال: 'لا، لن أفعل، ثم نهض. سأفعل أي شيء أستطيعه، وكل شيء
يريده لأفعل حيثك القصر وأحمل هذا لكن سبي امر الصليب الأحمر.
كريستينا، أي شيء مشبه بخر اليه محروم، وأحسني لفيصلها، وقد أن
سمكن من قول في شيء أصافي، خرج من العرفه به انتهت بمافنه جلس
هناك لساعتين عيده، سواب بين الكتب والعصب، وهي يستبص عصبه في
عرفتها بماداً هو غير منطقي، ونمذ هي اميرة، كره أن يكون من السلالة
الملكيه في تلك السبيله ثم نحت حتى على راسه سري الألكتروني التي
وصلتها من الولايات المتحدة، رغم أنها كانت تحب فعل ذلك عادة. لديها
الكثير من الأشياء الأخرى في عقلها، وقد رأت الكثير.

تجنبت والدها تماماً خلال اليومين التاليين. استطلت حصانها، وذهبت
بركض مع كتبها فصب وشرطه في سبب وفي رر معررة فرات قصة
والتخصص في البصر، وقصص وف في الموسمه، لكنه كرهت كل ذلك
أرادت أن تكون شخصاً آخره وفي أي مكان آخر غير القصر في فلورن، لم
تس حتى الذهاب إلى رررس في النهاية، كرهت حبيبها، وأعادها، والقصر

وحتى والدها حين تجرأت على ذلك. لم تعد تريد أن تكون أميرة. شعرت أن هذه لعة بالنسبة اليها، وبالصعب ليست بعمه، مثله قبل بها طوال حديثه. لصبب فيكتور في نفس شكوكها، امراه. فطست منها فيكتوريا المحي، اليها لكن من الجوى من تلك صوف يوحب عليها انعمه الى قادور محب، والى كل شيء ينصره. هذا بعدا اقره. ولكن لسهت بربرتهم، بكمه من شت اذهب الى هناك ايض. ورفضت الانضمام الى والده في رحلته الى مدريد، لزيارة ملك إسبانيا. إنها تكرههم جميعاً.

بقيت غاضبة جداً طوال أسبوعين، وحزينة بعمق، إلى أن جاء والدها اليها. كانت تحببه فصداً طوال أيام. وكان مركز بعم سوسها، وب غير سعيد اليه هو بعم. فيما حرس على كرسي في غرفة بومها. أدعت لوجوده، وحفصت صوت الموسيقى. كعب يستعمل الموسيقى لعم. كل شيء من راسها. واطر حرسها حتى تشرب بدا صجرا. فهم بصر اليها ولوح بسمه. ولم يزجج نفسه بالذهوض.

قال والدها يهود: "أريد التحدث إليك".

سألته: "عن ماذا؟" وهي لا تزال تبدو غظة ومشاكسة.

"عن فكرتك المجنونة في الانضمام إلى الصليب الأحمر. ارسلت لي تعرفي أنني أراها فكرة سيئة جداً، ولو كنت لك على قيد الحياة لم فكرت حتى في التحدث معك حول هذا الموضوع. في الواقع، إنها كلب سفتني لشي أتحدث معك حول هذا الموضوع. فصب كريسبي حبيبها. فيما استمعت إليه. كانت متعبة من محاولاته إقناعها بمدى سوء هذه الفكرة. لقد سمعت لأمر هذا مرات عدة. ولهذا السبب لم بعد تتحدث معه اطلاق في الوقت الحاضر.

قالت كبة: "أعرف ما هو رأيك في هذا الموضوع، بابا لا حاجة لأن نقوله لي مجدداً. لقد سمعته".

نعم، سمعته، وأنا أيضاً. لذا، يمكنك الاستماع إلي مرة واحدة إضافية".

سسم لعمه وهو يفكر بأنه يستصع حكم بلد وثلاثة وثلاثين ألف شخص، لكنه به حه صعوبة في السيطرة على ستة الوجوده فيها، ثم نابع كلامه تحت في مير الصليب الأحمر في حبيب هذا الأسبوع. يحدث طويلاً في الواقع، لقد جاء إلى هنا بناء على طلبتي.

إن تسخر مني بالسماح لي بالتطوع في مكتبتي، قالت بغضب، وهي بحو فيه، فيما حور هو ألا بعد راسطة حاشته وحب في ذلك. وليس يجري بهم حقه. هب أو في حبيب أكره من هذه الأمور. احده مصجرة كثير. شكت ذراعها فوق صدرها علامة على رفضها.

في هذا، لكنها جزء من علي. وفي أحد الأيام، قد تصبح جزءاً من عملك. حسب الشخص الذي تتزوجينه. أنا لا أستمع أبداً بذلك، لكن هذا مكتوب من. ولا يمكنك بيساطه القول أنك لا تريدين أن تكوني من انت. لقد لفت انتة أكره قبلك، وحولوا حيثهم إلى فوضى. كريستينا، ليس أمامك حواسم في القول بقدرك هنا. نحن محظوظون في نواح عدة. أصبح صوتي فيقاً فيلاً فيما حضر اليها. ببالصة إلى بك. حرس سمعت، أن حك كثير. ولا لوينك أن تكوني غير سعيدة.

"أنا غير سعيدة، شددت مجدداً. أعيش حياة عديمة الفائدة، وغبية، ومرفه. وفسد. والوقت الوحيد الذي قمت فيه شيء مهم أو شيء معنى كان قبل أسبوعين في روسيا".

"أعرف ذلك. وأعرف أنك تشعرين هكذا. أفهم. فالكثير مما يفعله الشخص. في لبة وضعة، عديم الحوي وسطي من السر حدا عيش بحرية من تلك التي عشتها أحر. حيث كنت تسعين فعلاً لأشخص في أبحاث الظروف، لا يمكنك عيش حياة كاملة هكذا".

"لعمراة التي أذارت عمليات الصليب الأحمر في روسيا تقبل هذا، اسمها مارك، وهي امرأة مذهلة".

قال والدها يهود: "أعرف كل شيء عنها"، فقد أمضى ساعات عدة مع

مسؤول الصليب الأحمر الذي جاء برويته من جيف، وكان الأمير في النهاية راضياً عن محادثته معه، رغم بعض التحفظات كريك. أريك أن يصمي إلي لا أريد أن تكوني عبسة، أو حتى غير سعيدة عليك أن تكوني بهيوتك، ونفهمي صدمته أنه لا يمكنك الفرار من ذلك، أنه هرك، مصيرك، وواجبك وهذه ليست بعبء كبيره في العديد من القوي، رغم أنك لم تترك ذلك بعد واعلمي أن جزءاً مما نقوم به هو بعبء للأحرار. نعماً مثلك أنت، حيث أنت، ولا حدودي أنت أكرامك أنت بعبء بي أنت بعبء، وسوف يكون ذلك يوماً ما بالنسبة إلى سيفك نعرفين عن هذه البلاد أكثر مما يعرف هو سوف نستطيع في تارة أو أخرى، حتى ولو من وراء الكواليس في الواقع، أنتي عند عليك أن تفعل ذلك سيكون هو الأمير الحكيم، نكك سيكون أنت مستبدره ومرشدة لا تستطيع إدارة هذه البلاد من دون ترؤسها بعبء كانت هذه أول مرة يقترح عليها الأمر، وشعرت بالصدمة بعبء اليك أنت طرقة بعباطك مع مسؤوليتك، وحياتك، وما تعبته به، وكم تحميين نفسك بالنسبة أريدك أن تفهمي بعض الوقت وأنت تفكرين في الأمر لا يمكنك أن، أو حتى لأحد، أو - - - الهروب من واقعك توقع الكثير منك، كريستينا أحتاج إليك، أنت صاحبة السمو. هذا جزء منك، إنه لثقتك ومهنتك. هل تفهميني؟ لم نبحث الله بهذا الوضوح طوال حياتك، مما حدث وجعلنا نرغب في الهروب.

أريد أن أري ما نقوله لكيف لم نحرو فهو واحد في النهاية، سواء كان أميراً حكيماً لا وكرهت سماع ما قلته، لأنه كان صحيحاً سواء أخطأ وشعرت من تذكريه به أنه عبء لا يمكنك تحميه، أو إراحته، أو إبعده. أنت، وهو يريد أن يصافه وأجدت فريدي التي وأحبها أفيهمك والذي، وأنت نحن كاتب نسيه والذي وليس بالقط حين يكون عصبه جد نعماً مثلاً كان هو يستعمل بعبء، وأل سار جد، حين يعصب منها. وهذا أمر سار أيضاً.

قال بشجاعة: جيد أن كنت تفهميني، يمكنك - المصفي قدم، لأنك في النهاية لا تمكن جبر هذا متناقض معك هذا الأمر فقد إذا قبلت بهيوتك وعبء لم يحررك فعله في النهاية، بل لم تمكني من فعل ذلك الآن. بعبءك أن بعض الوقت للتكيف مع الفكرة، لكن عدلاً أم احتلاً عليك العودة إلى الوطن لإحضر مسؤولياتك في دبور لإحضر وحياتك وفروصك، ومساعدة صديقك وإرشاده في ذلك. إن سماع ما يتوقعه منك بشكل عبا مريع بالنسبة إليها، ويمكن كذلك يوماً ما، الأمر أسوأ مما كانت تظن.

قلت وهي تبدو عتيدة: "لا أريد الذهاب إلى باريس".

ثم أكن أقترح عليك باريس. ولا أحب ما سأقترحه، لكن مدير الصليب الأحمر نفسه وافق على تجمهر مسؤوليتك بالكامل. طمأني، لا بل أنه أقدم لي، أنه إذا سلمت لك، لن نعوضني لأي شيء، وأريد أن يبقى ملزم بذلك، أنا حصل أي حدث، أو صبح أي وضع سياسي غير مرض، نعود إلى الوطن في أول رحلة من دون أي غش، صافي وحتى حصول لك، وافق على السماح لك بالذهاب بالتصميم إلى أحد مشاريعهم خلال أشهر السنة التالية، على أكثر سنة، أن سار كل شيء على ما يرام لكن بعد ذلك، ومهم كتب نظروهم، نعود إلى الوطن. وفي الوقت الحاضر، أريد بعبء أشهر فقط سبهم مشروع في أرفيف بعبء أنه قد يروق لك أنت المتشروع صديقك مثلك أنه منب مركز لمساعدة النساء والأولاد المصابين بالإيدز، وهو في حد ذاته لغيره الهندي في أرفيف في الوقت الحاضر - تغير الوضع في ج. وقد، ينتهي الأمر ونعود إلى المغرب. هل هذا واضح؟ ثلاث السوم في عتبه حين أنتي حيثه معها، وحققت فيه مدهونة. لم توقع أن نغير رأيك في ما نريد القيام به.

هل أنت جاد؟ هل تقصد ذلك فعلاً؟ نهضت، ووضعت ذراعها حول عقه، عجزه عن تصيق ما يجري منهرب الدموع في عينيها هي أيضاً فيما عاتقته وقبيلته. كانت تطير فرحاً. قالت: "لوء، بلها، فيما عاتقها بشدة.

قال بصوت مرتفع: "أنا مجنون ربما لأنني سمعت لك بذلك. لا بد أنني أصاب بالجنون. لقد فكر صواباً ولك في هذا الموضوع. وسكر كم كان يتم هو أيضاً في عمره. وكيف ارد فعل شيء أكثر أهمية في حياته كنت سنوات مرعته بالنسبة إليه. وفيه كان ولد للعهد. عمر نصف عن تحرير نفسه من وحاشه ويوجب عليه العيش تحت ضغط ثم التقى بهم، وبروحه، وسهر كل شيء توفي والده بعد فترة وحده، وأصبح هو الأمير الحاكم لم يعد له الوقت ان تلتفت مجد إلى تلك الأيام الأولى غير السعيدة، لكنه ما زال يسكره جيد حين يهر -أكبره، الأمر الذي أفعه في بهانه المطاف وليس يحمل كرسى عاب الحكد أو مسؤوليه سوف يكون هذه حصه نفعه، ونسب حصتها له. ولما لم يستطع الحكم في التيسير قد دفعه كل ذلك إلى سكر فراره. رغم انه فعل ذلك بالكثير من التردد لأنه يحب كثير الأمر الذي اطلقا عرفته كريستينا، حتى عندما تكون غاضبة منه. ليست غاضبة منه الآن. لم تكن يوماً في حياتها بهذا الامتنان أو هذه السعادة.

قالت له وصوتها مليء بالعطفة: "أوه، بابا، متى تستطيع الذهاب؟"

"أريدك هنا في عطلة الأعياد. لن أكون هنا من دونك، حتى لو بدا ذلك غريباً. أحببت السفر له يمكنك الذهاب في شهر يناير. أو دح - ردت، ولكن ليس هذا. وعلى انه حال، انهم يحذرون إلى بعض الوقت بالسرعة. لا يمكنك سوف يحضرون بعض سر مع الحبيب هناك. ولا يرسون فور ي منصوبين جد في ذلك الحب. أومت برسه، يمكنك فور ذلك قد يعني قل من أربعة أشهر لذلك. بالكاد تستطيع الانتظار.

"أعذرك، سوف أفعل كل شيء تريده مني إلى أن أغادر."

قال مع مسامحة كئيبه لأنه إلى حين كثيراً يستحسن ذلك، والآن هو اغتر رأيه.

قالت وهي تبدو مثل طفلة مجدداً: "لا تفعل لرجوك! أعذرك لاني سأحزن انصرف."

الشيء الوحيد الذي أعت عليه هو أنها متفادى القصر قبل أن يعود سمعها بكه ستره حين يعود. ربما يأتي هو بربريه، بل شبه القليل من الأمور الفعلية في فادوز، وهو يحب السفر. لقد زار أفريقيا قبلاً مرات عدة. ريك. يستطيع أنظر حتى يد معمرها لم يكن يوماً سعيدة إلى حد في حسابها. وبعد ذلك حين يعود إلى القصر، عليه قول وصعها مثله قال، ساء، هذا هو قهره ونصيبه في الحياة وربما عيبه يستطيع العمل في المؤسسة، وإدائها يوماً ما، لأن شغفها غير مهم لها بذلك، وحين تحلفه، ساء، لن يبقى لديه الوقت لها لا تزال فكره رشا. راعها أنها تعرف انه مر عنها موجهته في بهانه المصعب لكن عليها أولاً التفكير في وفيه في أفريقيا. لا يستطيع حالياً للتفكير في أي شيء آخر.

سوف تفكر بين البضعة أسابيع في جنيف قبل أن تغادري. سوف أعطيك رقم المير، ويمكنك اصط من مكبريك أن سير لك موعد معه. أو ربما يستطيعون إرسال أحد مندريك ه لا تريد معصه حصه منهم. وهي تريد أكثر من أي شيء آخر أن تكون مثل أي شخص آخر. ولو حتى لسنة واحدة. هذه فرصتها الأخيرة.

قالت بهدوء من دون أن تطلعه على السبب: "سوف أذهب إلى جنيف."

قال وهو ينفخ حبس أناسيك الكثير من الأشياء للتفكير بها والكثير من الأمور لتحفال بها. وقف قرب الباب ونظر إليها، وبدأ لمره واحدة مثل رجل عجوز. سوف شاق لك كثير حين تذهبن. وسبقو عليها باستمرار، وإلى لم يقل لها ذلك. بدا متعباً وحزناً قوماً وقف قرب الباب.

قالت: "أحبك، بابا... شكرًا... من كل قلبي، وعرفه هو أنها صانقة. لقد فعل الشيء الصحيح لأحبها، مهم كان الأمر صعب عليه وسوف يرس شخصاً لحمايتها، ولا جدل أبداً في ذلك.

قال بنعومة: "أحبك، كريكي، ولتقم لها، وغادر الغرفة قوماً للمدوع تملأ عينيه.

الفصل 6

بعد سمح لها والده بالذهاب للعمل مع الصليب الأحمر. أبحرت كريستينا وأجناسها في قارب نفاقة متجده، فراح نعض الأشرطة، وبرور ثم رضى والكسر في الس، ونهر بالدم، وتحتصر التماسيح الذئبوسية ورسمة مع والده، من حور أي شمر. متأثر والده بالجمهور التي سلفتها، وأمن في أن تكون مستعدة للتكيف مع واجبات حياتها المتكبة حين عود إلى القصر. يمكنه يستطيع أنظر لذهب إلى أفرعها في بيير. وقد نعت رسالة من مارك، التي سمعت غير مصادق سوية لكريستينا ستذهب إلى أفرعها سكرها مجر على جهوف حلق الفد، ومنب لها السوف في معمرها الجديدة. كانت متحمسة لأجلها. قال أبو متكره جريه لن ساسه بها. لا تزال مارك تذهب إلى أفرعها كلما بحث به فرصة، وقالت إنها قد تذهب للزيارة حين تكون في سياتا هناك.

ثم بكر كريستينا ولا والده مسعين بره فعل فريدي حين أرمست كريستينا جريه الكروب إلى شقيقها لحره فم عن مشاريعها تار سحطه نفسه، وعارض الفكره بشدة. فصل بالده، وفعل كل ما يمكن لإسعاه بهيبر ربه لكن والده في نسد على موقفه، الأمر الذي أرح كريستينا وبعد مدافسته الأمر مع والده من تون جدوى، قرر فريدي الاتصال بها بنفسه.

قال عصص هل ذهب صوانك؟ ثم تفكرين. كريكي؟ أفرع حضرد، وليس سيك فكرة عم فعليه. سوف يقتلك السكان لأصنيور في ثورة محببة، و سمر صيرين لقد ذهب إلى هناك. أفرع ليست المكان المناسب لك لا بد

أن البلبا أصبح مجنوناً. شعرت بالارتياح لأن فريدي لم يتمكن من شئ
والدهما عن قراره، رغم أنه حاول ذلك بلا شك.

قالت بمرح رغم أن غضبه أزعجها قليلاً: "لا تكن مخيفاً، لقد قضيت
شهوراً كاملاً هناك السنة الماضية، وقضيت وقتاً راقعاً".

قال بطناد: "أنا رجل، فيما برمت هي عيبها. تكره أن يقول لثيابه مثل

هــ

"لا تكن مخيفاً. وما الفرق في ذلك؟"

لمست خنثاً من الأسود والأكاعي، قال لها وهو يبدو مزهواً بنفسه. كان
لكيداً من أنها تخاف جداً من الاثنين.

قالت بشجاعة: "لا أن أبص"، رغم أنها لم تكن منحمسة إلا للأدعي

"لوه طبعاً لا. لذلك كنت تصلين بنوبة قلبية حين وضعت أفعى في
مريءك. نكرها، وضحكك هي.

كنت في التسعة".

بالكاد أنت أكبر الآن، يفترض أن تكوني في القصر حيث تنتمين.

وأفعل ماذا؟ ليس لدي شيء هناك. وأنت تعرف ذلك".

بمكث الذهاب إلى حفلات العشاء مع الدب، والعنور على روح الفعلي
ما يفترض بالأميرات فعله. كانت لا تزال تحاول تصور ذلك. سمعت
بالمسحوق في فيكتور عذب حظوظه مجدداً. أنه وفي عهد استمارت من سوم
الحظوظه صويلاً به سائقه كريستين في الأمر، فهم يعرفونها حد في
الموقع. من كريستين سمعت من أحد أقرباء الملك أن فيكتور كان ساد
معه، رغم قلوب الجميع أنه رجل بصيف حد. به تحبيب كريستين وهي تتزوج
من أي شخص كان. على، دمر في الوقت الحاضر بعدم فريدي، فقد عيبه،
إنها مهووسة بالزواج. لا أرى أي رجل يستطيع تحمل الزواج منها، رغم
ضرورة الاعتراف بأنها مرحة جداً.

سألت كريستينا بتمرد: "ماذا عنك أنت؟ متى ستعود إلى القصر. ألم
تسبح بعد؟"

قال وهو يبدو خبيثاً: "لا، أنا أستمتع كثيراً".

"حسنًا، الجو ليس ممتعاً هنا من دونك. أنا ضجرة جداً".

"هذا ليس عذراً للذهاب إلى أفريقيا ومحاولة تعريض نفسك للقتل. بدأ
في إقناع قلبي حد عليها. صحيح أنه كان بصيفها باستمرار، وقد عيبها حين
كانت طفلة، لكنه يشفقها وشعر بالأسف لأنها ستكون قد ذهبت حين يعود هو
في القصر. كان يفكر حين في الذهاب لزيارتها. إذ أصرت فعلاً على ما
اعتبره مشروعاً مجنوناً.

صاحبه فسه أن أعرض تنفلاً، من أحرص في الحشل سوف عمل مع
الصلاب الأحمر في مرفق مخصص للنساء والأطفال.

"ما زالت أظن أنه يمكنك البقاء في القصر. كيف حال والدي؟ سأل
بطريقة عذوية. كان يشعر قليلاً بالذنب لأنه غاب عن المنزل لفترة طويلة.
ولكن ليس بالذنب كعابة لكي يعود إلى المنزل.

"إنه بخير. يعمل كثيراً مثل المعتاد. لم لا تحاول العودة في 25 الشهر
قبل أن أذهب؟"

"لدي الكثير من الأشياء التي أريد رؤيتها في القصر. هونغ كونغ،
سكين، سغافورة، سيمبدي، وأريد أن أذهب في يوم ما برومي صديق في صديق
العودة".

"سوف تكون حزينين هنا من دونك. ونحن أصلاً كذلك".

قال وهو يضحك: "لا، لن تكونوا. سوف تكونان مشغولين جداً في
السمسار في عيب. أنهم يذهبون معك إلى هناك للعشاء عطلة العيسين، لكن
حتى الذهاب إلى هناك سيكون كل متعة هذه السنة من دونك. كانت تحب
الترنح معه، رغم أن كريستين ووالدها كان يذهبون إلى صديق وأقرب هناك

كل سنة انه جزء منع من حياتهم وسوف تغادر هي بعد فترة وحيدة من ذلك.

قالت وقد شعرت بالحنين لبرهة: "أنا مشتاقة فعلاً إليك، وأنت تعرف ذلك، كان حميداً التحدث معه، حتى لو لم يوافق على مشاريعي كان بحاف جداً عليهِ. وهو يعرف لك مدتي كثير لكن ما زال يصعب عليهِ التحيل أنه سيصبح أميراً حاكم يوماً ما. لأحب التفكير في ذلك، لأن هذا سيحصل على الأرجح فقط حين لا يكون والده موجوداً، على أمل ألا يحصل بك قريب في غضون ذلك، لأبغى فريدي شيد سوى اللعب بين أذنيه رغبة في قضاء الوقت في دبور الصغيره أنه شعر بالصحرا أكثر من كرسبيات حين يكون هناك. ويحذر واحداً رسميه أقل مما تفعل هي لم يكن يوماً مهمباً مثل هذه الأمور السطحية كان يحلني عن محبوبتيه ويهرب كلما انبسط له الفرصة

قال فريدي برفق: "أنا مشتاق إليك أيضاً، وما سمعت عن هذين إلى روسب" قال لي والذي شيد عن هذا، يكتفي ثم استوعب الأمر مما مر كنت تفهم هناك؟ حيرة عن الهجوم على المدرسة في سنين ١٠، ألهس الذين تم احتفاظهم. والعب المرعب لفتني. وثناء الفرحة التي راسها أثناء بوحده هذاك بد مصبوم، وفهم كثير المسب الذي فعله أنني أصبوع في الصليب الأحمر. ثم استي يحصل بك، كركبي؟ لن أهي وتصحي رهة أو شيد مثل هذا. أليس كذلك؟ لم يستمع حتى حين ذهب إلى روسب وقضاء ثلاثة أيام في أمة رهس، والعمل مع الصليب الأحمر لقد شاهد الهجوم في الأحبار، لكن لم يحظر في شيء بعد أن يصعد إلى صخرة، وذهب إلى مرجح الأحبار للمساعدة كان هذا آخر أمر مبحظر في بانه ورعد أنه كتب بحبه بحور، إلا أن كرسبيات عرف أنه رجل مدلل كثير. وسعتم في مدانه الدافئة.

قالت ضاحكة: "لا، لن أصبح راهبة".

قال من رجال سينين يجتر بي طردهم حين أعود إلى المنزل؟

قالت وهي تبتسم: "ولا واحد، لم تواعد رجلاً منذ أن غادرت بيركلي في يونيو لقد استمت أربعة أعمام وفتحت الاتصال مع الأصدقاء القلائل الذين كانوا ليهم في الوطن، بطالم كتب حينها حينه معرفه أنت الرجل السيء الوحيد الذي أعرفه".

قال بفخر: "نعم، أفترض أنني هكذا، أليس كذلك؟ كان يسرّ يوماً عندلها به هكذا لم يكن لديه رغبة في أن يكون أي شيء آخر سوى هذا، ينبغي كذلك ربما لوقت طويل أنه بعيد عن الصحافة على الأقل في الوقت الحاضر، في مونكيو لم يبورط في قصيده، أو علاقة عاطفيه ساحبه، خلال شهرين الماضيين، لا تظني أنك هربت في حيلتك لأفريقيه، تذكر فحده، وهذا محدد لن تتمكني من تبني عن الموضوع بهذه السرعة لدي كل القية للاتصال بوالدي مجدداً".

لا تتجراً على فعل ذلك.

أنا جاد، لأن لها خطة مريضة تماماً.

حسب، لا لن أفي حاله هذ أقص الأثره هم أنت تسمع وتوجب العالم، كم من فتيات الجيشا ستحضر معك إلى المنزل؟ قالت له معارحة.

ولا واحدة، بالإضافة إلى ذلك، لم أذهب إلى الصين بعد، سمعت أن الفتيات جميلات جداً في شانغهاي. وقد دعيت للتو إلى فيتنام.

قالت وهي تبدو أكثر مثل الأخت الكبرى وليس الصغرى: "أنت رجل مبوس منه، فريدي، في الواقع، أنه شعر هكذا أحباب كان محبوب جداً، أما في الوقت نفسه عبر مسؤول اسمه ساعد ما إذا كان سينزوج يوماً ما، لا يصعب حينئذ، علم أنه أصبح في المذنب الأخيره أحد شهر الرجال المتعسرين في المندبات في أوروبا، وهذا أمر لم يرض والده، توقع من فريدي أن يتزوج امرأة تسحقه في حد ذاته، ويوقف عن مطرده العرصات، الحبيب الصداقات لأميته الوحيد التي أقام معها علاقة عاصفة كنت

منزوجه به فانس تمام. قال عنه روح الأميرة التي تورط معها في الصحافة أنه مثل، فحاجت فريدي أنه يشعر بالظفر. كل الرجل فكر فيه هذا الرجل عرف كريسيتيان نوع ما أنه من الأفضل ألا يكون في العصر، فعالم هو مسير في التفكير بهذه الطريقة. في كل ما فعله سيرج باله على ذلك تبقى المحفوظ التي يركبها في صوكيو بعيدة عن أهدار الجميع مكرهه من ر
يقول الخط: فكر في العودة قبل عيد الميلاد.

فكر في العودة إلى صوكيو واسعة في العصر. أسي فريدي، كريكبي سوف نكرهينها. نذكر في فقط كل الأنواع والحشرات.

شكر لك على الشجيع وفكر في العودة قبل أن أغير من رأيي. من
لشاهدك قبل ثمانية أشهر على الأقل.

قد تفكرين ربما في أن تصبحي راهبة، كانت عبارته صارمة. طلبت منه أن يصح التصرف، وأرسلت له قبلة، وأضفت الحط. كانت تعلق بشئله حجاب أنه غير مهذب بالمهبة التي يجيدها والده تمام، والتي سيرتها هو يوم ما حيث فقط ما يحج في النصح من من يرث العرش كان والده يشاركها الأمل نفسه، لكنه يصبح قلقاً بشأن ذلك عاماً بعد عام.

تكرمت كريسيتيانا تلك الليلة أنها تحدثت معه. تهدد ولدها، وهزأ به. في ظل ما سيحل بالبلاد حين ينوي هو رمم الحكم، صرح من البنسنتيين هي بونه صغيره. لكنه يمتلك القصد مردد، وهذا الأمر لم يحصل بالصدفة كتب كريسيتيان مطلعاً على سياسات البونة واقتصادها أكثر من شجيرة وكان ولدها يعتبر أحياناً أنه من المؤسف ألا يكون عمرهما، وجنهما، وشخصيه معكوسة به يكره أن يكون لديه فيه منهكة، وهي بسبب كذلك. لكنه يكره أكثر أن يكون وبني العهد شئ مسهر وغير مسؤول فيه مشكلة يتوجب عليه حلها، لكن الوقت ما زال إلى جفبه لعلية الآن، ولحسن الحظ أن
بغير هنس حورف ما زال يسمع بصحة حسنة غم أنه لم يجر السبعة والسنتين. من المعرض ألا يصبح فريدي لمرأ حاكماً عما قريب.

مضى الشهران التاليين فيما أنجرت كريسيتيانا ولجبتها يحملان متجهد. في كل فعل كل شيء ناقص ما يمكن من أن يشعر إلى الفهد. كي تظهر به ساد كم هي ممسة لسمحة به سادها. عصت سوعين في جيب سرب في الصيف الأحمر. وبالت شهره في الأسعاف لأوسه المنفعة كتب معظم الدروس التي تلقها تتمحور حول البلد الذي ستعيش فيه، والعيال المحلية، والسياسة، والمحضر المحممة بوضع الساسي الحائي، وأشيء التي يجبر به البحر منها، وأخطه التي لا بحر به يركبها لعدم هذه المسكن المحبين. ثقب بونه مكفه حول ستر. كل سرفق الذي سيعمر فيه مع حصيص لهذا العام. وكنت هناك بصح تحذيرات عدة من الحشرات الواجب الانتباه منها، والمرضى التي يجب التلعج ضدها، وكيفية التعرف إلى مجموعة متنوعة من الأمراض. وأدعي السامه خلال فترة سرب، ساعد، وفي شهره واحد، فصم ما كان كل فريدي محمداً أنها تكره الأنواع. أخبروها عن نوع المعدات التي تحتاجها. ونصوه لركب التي ستلقى على علقها، وبوع الثياب الواجب لبسها. حتى أنها سببت بكل تلك المعلومات حين عادت إلى فادوز. بدأ طبيب القصر يعطيها اللقاحات الضرورية. في الإجمال، عليها تلقي تسعة لقاحات، علماً أن العديد منها قد جعلها مريضة. تلقت لقاحات لالتهاب الكبد من الفئتين 1 و 2، والتيفوئيد، والحمى الصفراء، والتهاب السحايا، وداء الكلب، ولقاحات محصنة لذاد الكزاز، والجذري، والشلل. كما يتوجب عليها تناول أدوية مصادرة للملاريا حين تسافر، وقبل ذلك وبعد، لكن بدا الأمر يستحق العناء. والشئ الوحيد الذي ما زالت تفعله شئها قليلاً هو أدعي أنشأت حرس من الحرمات المصنعة. طلب منها راج الحرمات جيداً عند عودتها من البوم، وقبل انقاعها، في حال دخل شيء فيهما خلال الليل، وهذه ليست فكرة جيدة، لكن كل شيء آخر بدا جيداً بالنسبة إليها، ولا سيما العمل. سوف تذهب لمساعدة الفريق الطبي المحترف والعمال الآخرين كنوع من المساعدة. كرامة خلال فترة ما حذر هناك سبعة شئ، بصعب يحب وطبقها قليلاً. وسوف تعرف عنها أكثر حين تصل إلى هناك. إنها مستعدة، وقادرة، ورائجة.

في أداء أي عمل يطلب منها، في الواقع، إنها بالكاد تمتلئ بالانتظار.

قبل أسبوعين من 25 كانون الأول، مباشرة بعد انتهاء التدريب في حبيب، ذهب مع وسف إلى باريس لحضور رفايف سوف يزوج حد أقارب من جهة أمها. إنها أميرة تتزوج دوقاً. كان الزفاف بحثاً ذاته مذهلاً، في كاتدرائية نور-دام، فيما جرى حفل الاستقبال في فندق في شارع فرانس كانت الأثاث رائعة، وفه جزي العكر في كل التفاصيل انممكنه ارسب نعروس حسب رابع من -فر شانييل لثريه الرافيه مع وشاح عطى وجهه كل هناك -اعمنه مدعو في الزفاف اندي حصره اشخاص ميكيول من كل احاء وروب، وسجنه المجمع الدراسي وكثره رهي كان ارفاف في عام الساعة الثامنة عماء، ولرتدى المريس والرجال بذلات بيضاء. أما النساء فارتدين فدير سهرة مذهبه ارسب كرسيتيه حسب من المجمع الأزرق المزخرف -الأسود- ووضع طعم الدفوت اندي كل -مهم شذبه فيكوب- هياك، وفه فحبت لنتو حصونيه من -مير الدماركي اصصحب منهوه اكثر من اي -ف مضي، وفه ر اصصحب عاربه محب- قنت ب -أمر يريجه كثيرا.

سألت فيكوب كرسيتيه مع بصرد حث في عجب -مى سبوع- شعف للمزعج إلى البلاد؟ أجابت كرسيتينا، "على هذا المحل لن يعود على الإطلاق، يقول إنه لن يعود قبل الربيع".

"للعنة، يا للأسف، كنت سادعو للمجيء معي إلى تاهيتي لقضاء رأس السنة، قالت ليك مطربه حنفت كرسيتيه فحاد ساسع ما انا كتب فيكوب تحاول التودد إليه.

قالت كرسيتينا، وهي تلقي نظرة سريعة حولها: "ربما سوف يلاقيك هناك"، إنها إحدى أجمل حفلات الزفاف التي حضرتها.

أحيطت العروس بمجموعة من الأولاد الصغار، الذين حملوا سلالاً من

سبب مسه سلات الأثاث، كم هي بعده في عرس -أطش انه موجود ان في الصين؟ قالت بغموض. لقد شاهدت لنتو صديقة لها في القاعة، لم ترها منذ عوام عدة -عشر-، انه في الساعه الثانيه من بعد منتصف الليل، فيما الحفه لا يزال في أوجها. نك كرسيتيه هبت مع معظم الشبان حتى الساعة بحمسة فجر. كان العريس والعروس لا يزالان موحدين هناك في هذه الساعه الصب. يرفصن بحول -صرب السيره كرسيتيه حارح- مع حرسه، وعسب في الساعه غريب -في هو الرئيس حيث تربت هي ووالده كل حفلاً مميزاً، ولم تستمتع بهذا القدر منذ أعوام عدة.

لم تكف كرسيتينا عن التفكير فيما نزعته عنها طغم الليقوت الأزرق وفيسبب تسهر ووضعهم على كرسي. من الحية التي تعيش في وروب -بعد كل انعد عن الحية التي سبعتها في أفرد الله- انعمل مع الصليب الأحمر. لكن رغم الفرح الذي تعيشه بين العين والأخرى، فإن الحياة التي -تتهدد قربت هي تصد ما نزيده. كتب لا يزال عكر في الأمر حين استلقت على سريرها مع ابتسامة على وجهها.

ألمعت هي ووالدها بقية عطلة نهاية الأسبوع في باريس. ذكرها بكثية -بعد ما- انه سيرهم في ساحة القاسوم عاسين إلى القوق، ان سوف لم يعب -عد سببر رايه شال انعمل مع الصليب الأحمر- ما زال باستطاعه تغيير مشاريعها والعودة إلى الموريون. وما إن قال ذلك، حتى نظرت إليه وابتسمت.

بهاء، ان أعجب لوقت طويل جداً. رغم أنها كفت تأمل في تمديد إقامة السنة أشهر إلى سنة، إذا سمح بذلك.

قال حزينا: "سوف أتناق إليك كثيراً".

وأما أيضاً، لكن الأمر سيكون رائعاً. ومتى ستتاح لي فرصة فعل ذلك مجدداً؟ لأن هو الوقت المناسب، فيما لا يزال شمه لأحد، حين سحمل -غريب من المسؤوليات، سيبصاعل اصصحب مكاييه سعاده، وفه يعرف ذلك

منهم من عطش وعده، ولذلك من يرجع عن كلمته بكمه بكرة روسية وهي تعذر.

شجعها والدها على البقاء في باريس ليوم إصلافي بعد ذلك، أو أكثر إذا أراد. بكن معبرته قريب إلى عرخب حفسه، بسعر بانك تركه وحيد بوقت ضيق. أنه متعلق جداً به، ويشق اليه كثيراً حين ختمه كتب سوانه في تركي صمعه جداً عنه. أنه قريب من كرسيت أكثر من أمه. ويستمتع كثيراً بمناقشة مسائل الإمارة معها، ويقفم أراءها.

يوم الاثنين، ذهبت هي وفكتوريا للتسوق في فويورج سلفت هونوريه وحادة مونتاني، تناولتا الغداء في لافيو، حيث يحب فريدي عادة لتقاء العارضات، كانت لأمكله المصقلة الكوست، وبان دوش، وعلى راي وبودا بار. في وقتي موع جداً. كانت هي كرسيت. عاب هي وفكتوريا إلى عرخبها في الريف في نهاية يوم طويل، وطلبتا العشاء إلى العرفة. لا تزالان متجبتين جداً بعد الزفاف. افرقتا أخيراً عن بعضهما صباح الثلاثاء في المطر. ذهبت كرسيت إلى زيوريخ وفكتوريا إلى لندن، على أمل اللقاء مجدداً. قالت فكتوريا إنها ستأتي إلى غمشاء للبقاء معها إذا لم تذهب إلى روسي فهي لم بعد محبته. بان حرة معها، ولكن كتب كرسيت في أن تراها مجدداً قبل أن تغادر.

لديها الكثير من الأمور في فالوز هذه الأيام. صدر إعلان رسمي من القصر يقول إنها ستكون مسافرة خلال الأشهر الستة المقبلة، من دون تحديد مثلاً. معاً، مقصده القصر. ثم أصبح أكثر سطوة بهد صريفه، وكتب مقصده على أنه يعرف جداً به سره أثناء عهده مع الصبي الأحمر. ما إن تم الإعلان عن سفرها، حتى أرادها الجميع فجأة لحضور الاحتفالات، ومناسبات الافتتاح، والحفلات الرقصة، والمبارككت. حاولت للمشاركة في أكبر قدر ممكن من المناسبات، وكانت مرهقة حين غلوت هي ووالدها إلى عمش في أسبوع التالي بهم ستمين يوماً هناك مع مسجع راق جداً.

بنسج، مليء بالميركيين والأوروسيين، والرجال الوسيمين، ومكبب الحمش، بحدم السيف، وفراء العائلات المالكة. إنه حد مواقع العطلة الفنية بحمصه للأعبد حد والذي تستمتع به كرسيت. فهي ووالدها بعضهن للترليج، ويقضيان وقتاً رائعاً هناك كل سنة.

احتفلت هي ووالدها بالعيد بهندء معاً، من ثم ذهبا إلى كداس متتصف سين، وجنوب الأنصال هريدي في منتصف الليل. لكن حطه كر مفعلاً. عريه عدم وجوده قد معهم، وانصر هو بهم في صبح اليوم التالي سأل عن رفاه الموريور في باريس، وأخبرته عن دعوة فيكتوريا العربية بوعاً به لذهاب إلى شهي. قال أنه سيقف لتعويبة الفرصة، لكنه قد يذهب معها في صبح. وبعد يومين أحبه لإعادة النظر في مشريعه، على لهم عيداً محب. وأقل الحظ.

بقيت كرسيتاً مع والدها في غمشاء مثلاً بفعلاً يوماً، حتى ما بعد رأس السنة، وذهلت حين أدركت بعد عودتهما أنه لا يزال لأمها أربعة أيام فقط في فالوز قبل المغادرة. وبأري والدها، مرت الأيام الأخيرة بسرعة كسر. إنه استمتع كل حصه معها بكن مسووسه كتب تأخذ بكثير من فيه. سحر إلى عرخبه في اليوم الأخير وهو يبد حزين. كانت متعبه في صبح حفسه، وخطرت اليه حين سحر حتى انكب المستلقي قرب حفسه. بدأ حزينا.

قال وهو يبتو غير سعيد: "سوف نشفق إليك أنا وتشارلز". "هل ستعتني به نهاية عني؟" سألت والدها وهي تعالقه، سوف تشفق إليهما هي أيضاً. لكنها لا تستطيع الانتظار حتى تبدأ رحلتها الكبيرة. ثم، سافعل. لكن من سيهتم بي؟ كان يمزح جزئياً، فقد اعتمد على صاحبها أكثر مما كان يفعل. لو بقيت زوجته على قيد الحياة، أو لو كان فريدي موجوداً أكثر في حياته أو كان رقيقاً أفضل. إنه غير موجود لبدأ، وحين يفعل، يسبب له المشاكل والأهموم أكثر مما يمنحه الصبحة أو الدعم.

حدثت والد كريستيان فيها، وفتح لها قلبه مثله لم يفعل تجاه أي شخص حر في حياته.

سأعود قريباً بالها، وسوف يعود فريدي خلال شهر أو شهرين، يوم ولدها عيني، وضجكا كلاهما.

لا أظن أن تعيقك سيهم يوم سي، أو بأي شخص حر وأظن أنني سأحلف أن فعل النافوس سيهتمون به عرف كلاهما أنه محو، وصحكت كريستيان مجاباً، رغم أنهم تشاركوا الفلق نفسه شمس ما سيحدث بالليل حين يصبح فريدي الأمير الحاكم بدأ والد كريستيان بأمل في أن يصبح هي المستشار الرئيسية لشغفها، عندما يحصل ذلك، سيحاول تعليمها قدر المستطاع لا يزال تعلمه محبوبة، وأنه محبته، لا تهرب من المسؤوليات، ولا تخذه، مع سحبل عاتب أكثر برور، رغم أنه عرف في فريدي نفسه أنه يفرض عليها الكثير من الأعباء في بعض الأحيان.

قالت كريستيان أيا وثقة من أنه سيصبح في حد الأمر، ناد، وهي تحاول أن تبدو وثقة وأمله، وإن كانت متحطبة.

أفسي هو اشركك بهولك شدي إلى الولد، لكنني لا أشارك في القومى التي يولده، حين يكون هذا النوع هاتى جد هب من سوبه، له صادق يوم معها، مثلاً هي صانقة معه.

أعرف، لكن لا يوجد أحد مثله، ليس كذلك، قالت وهي تبدو مثل أعت بحب حاد، وهي كمنك فعلاً بعد كل بطلبه حين كانت فيه صغيرة، رغم أنه صلبها نوم، لا يزال كمنك حتى الآن سوف أضمن لك حين تستطيع بار يبدو أن لسيهم هواسف في المكتب هناك، وإن كانت غير موثوقة كثير، حسب ما فير سي، يستطع الخطوط حين لا سابع وكل ما يستطيع فعله حين هو المحبوزات للاستلاكية. لكنني سأصل بك بطريقة ما، أعذك، عرفت أن حراسي سيتوصلون إلى شيء ما، بحيث يتمكن من اتصال الراسل إلى والده بصمائه لا يحزرون على فعل غير ذلك، ولا سحجره على العودة، لا جعلته

هو كثيراً سوف يفعل كل ما باستطاعته للبقاء على اتصال معه، مهم كانت صبريه ولا يزال تأتى في أن يسمح لها بتعب مده رهنها أرايت أن يبقى ألسة كلها.

كلفت يائتهم الأخيرة حلوة ومرة تتولا قضاء في غرفة الطعام المحصنة، وحدث عن مشاييرهم سألته عن بعض اليسيف لأهصنجه الجيدة التي عمنده سوب، وعن ردة فعل اللوامس تجاههم كان مسروراً سولها، واستمع بمناقشة الأمر معهم يكن هذا ذكره محمد كم ستكون حسنة موثقة من سوبه، لم يغير بعد، ويتنظر عودته عارغ التصبر أراد أن يمر الأشهر المقبلة بسرعة، لكنه عرف أنه من نفس تلك فمن حو اللور للسبع التي توفره في حياته، ستكون لأنه بطبقة فكر بصبريه فيه وراى أن يعود بعد الأشهر السنة فريديبه وحين ذكرها الأمر، طمئت منه لاظطر يقرر أنه يكون مسعدة هي نفسها للعودة في تلك الحين، ثم قد سحج ريد إلى بعض الأشهر الإصغيه لإنهاء ما بدائه طمئت منه التخطى بفعل منعج، ووافق. كتب ماقننتهم مطبوعه، وعصفيه، وصحة يوم. وفي العديد من اللوحى، كتب هي من اليسيف الرئيسية التي لم جعله سوبه ح تائه فمع وجود كريستيان برهفه، وبحثها إليه، لا يصبح إلى روحة، ولا يرب واحد بالأصافه إلى تلك. شعر أن الوقت قد تاحر كثير في حياته للشروع محمد، وهن تلك، كان منعولاً جداً كي مرشد لأن سائسه موضع، رغم أنه سيصبح أقل رتباً حين سدهه فله. وتعنى به ليلة صيه، وقد بد بكى عيناها ثم في صباح اليوم التالي سوبو القصور كانت فريدي سزال جيس لارو سعداداً سرحلة الطويلة، وريم من فريدي شيب حر طوال السنة المقبلة حب معها هندن حد قصص في حل أجدب إليه، وبورين طولينس احضرهم معها من كشيهراب، وبعض قسرواوين القصيره التي كانت تربيته في الجامعة، وكسبه من الحشرات، والعصير العطيه، والذهب، وشكة الفصوص، وطريف الحشرات، ونبوة الملائكة، وحرمت ميه، واحبه فويه جميلها من الأفاعي المرعه

ليس الأمر لوماً مما كان عند عودتي إلى الجامعة بعد الأعياد، بالها، خذ

الأمر بهذه الطريقة، حاولت تعزيتي. بنا كئيباً وحزيناً جداً قبل رحيلها.

لأوة التفكير في تلك موجودة هنا.

بالكل استطاع للتكم حين ودعها، علقها طويلاً وقبّلت هي وجنته بطريقة ودودة، مثل بعض يوم تحرير كم اعمد عنيك، ليس كنت، كريكى؟ إعتني بنفسك.

سأفعل. سوف أقصّل بك بلبا. أعدك. إعتني بنفسك أنت أيضاً. كان دعه اصعب مما عنت، وعف العصاة في حجرها. عرفت كم يحاح اليها، وكرفت بركة لوحده عرفت كم سيكون الوضع موحش بالنسبة اليه لكن هذه المرة فقط، هذه المرة الأخيرة، من س يستلم مهمته منكبه الي دنا، إنها تحتاج إلى حياتها الخاصة.

قال بنومو: أحبك، كريكى، بعد ذلك، التفت إلى الحارسين الجالسين خلفه، ووجه اليهم بصره صارمه. انهم انقلبوا منها ضال الوقت لا محذور مخالفة أو مره اليهم الزحاح اللذان رافقه الى روميا. صامويل وماكن كانوا متحمسين بقدرها هي لمغامرتهم الجديدة، وكانت هي مرتاحة ومذعة نوحهم معها. انصرفوا على ذلك انه انشروط الوحيد الذي لا ينزل عنه به، ولذلك فبست كريسيت في اليه شعرت به من بعده قليلا وجوه حارسين معها، لكن مدير مخيم الصليب الأحمر قال إنه يفهم تماماً الحاجة اليهم. انه مشترك نعم نوصعه، وصميه في البريد الإلكتروني انه من يكتف عن هويتها. إنه الشخص الوحيد الذي يترك أن جواز سفرها لا يعمل اسم شهره. الأمر الذي قد يكشف سره امام الأشخاص المصعبين على مثل هذه الأمور. وإن كان ذلك عموماً كتب مركز مدركة صميتك، لأنها عمل مع أفراد من العتبة امنك فلا لكن تاحرين غير مركزين. لأن كريسيت بهتت المحارة فانسى، الوحيد الذي لا يترك يعرفه حد هو انها ميره لأنك لن تتم معللتها مثل أي شخص آخر هناك. لا تريد أن يناديها أحد صاحبة السمو أو ميتتي، وخصوصاً حارسها، اللذين سيقتل عينا إتيما

صيفين متعوض عن حصاراً معها. فكرت كريسيت في كرسى، وغصت كرسى قواعدها، ولقاية الآن، كان مدير العرفق متعاوناً تماماً معها.

قالت فيما صنعت إلى السيارة: "أحبك بلبا"، أغلق ولدها الباب، أراد أن يذهب إلى المصراع معها، لكن عليه أن يصحاح بكل ررانه هذا الصباح، للبحث عن السياسات والقضايا التي يفتشها معه كريسيت في التيه القاصه لدا، ودعها في القصر.

لنا أيضاً أحبك كريكى، لا تسمى ذلك، إعتني بنفسك، كوني حذرة، حد هذا محذور، حتى فوق الحدود لنفسك بهد فترسط الذي يت بينهم حال الأعوام التي تلت موت أمها كان قوياً جداً.

وداعاً، صرخت ولوحت له فيما ابتعدت السيارة. وقف ولوح لها حتى خرجت السيارة من البوابة، وانعطفت واحتقت. وقف جنبها منحني الرأس، يحرس سيطه في قصر له فميتك أحبه، وسمح بها بالذهب إلى أفريقيا لحطها سعيدة، لكن بالنسبة إليه، ستكون ستة أشهر أو ستة بأئمة من دونها. وفيما نخل إلى القصر، مشى الكلب يحزن خلفه. فمن دون الحضور الحيوي لكريسيتنا، أصبحا مثل ثنائي حزين ووحيد.

الفصل 7

في تلك الصباح، أفلت رهنه كريستيان من روبرج إلى فرانكفورت.
ذكر جلس الحارس في درجة الأعمال، فبدأ يكتب في شرحه الأولى.
ورغم أنه حرسهم ساعداً بغير ذلك، فقد سمع القصر سر الحفظ الجويه بأنه
موجودة على متن الرحلة. وهذا هو الأمر الذي لم يروا قط، وقد أعجب
كثيراً، كل ما استطاعت فعله هو تعزية نفسها بأن **إن يكون مهرباً** حالة السلة
بفعله لا تريد أن يكون كذلك إلى أن ذهب حيث إلى أفريقيا. والعمل مع
النسب الأحمر، هو فرصته الأخيرة **أن يكون شخصاً** من ثوب الأعداء
التي تربت بقلب عيب في حشاها. هناك **الأنهر نفسه**، لا تريد أن من
مهرب النسيك. لا شيء على **الأمر** يريد أن تكون تجربتها هناك تماماً مثل
جرحه في شخص آخر، لا فصل أو تسوا

حين سئل **لوجه** في فرانكفورت، شعر بالامتنان لأن أحد لم يعرف
من يكون **ثم يمكن** حد للذهب أو لقاء النجبة عنها، لا أخذ لمساعها في
عين الصراف، ولا ابتداء حاصل. حتمت نفسها حبسة ظهوره وحقيقته بذهاب،
فقد تولى الحارس حمل حقيبتها وحقيبتها، حتى بطرقه وبوجه لصع
بفتح بين الرحلين، وحبوا تصور ما سيكون عليه الوضع رى ساد أن
الصع سيكون صعب. قد ذهب إلى أقرب قنلا نكر التعذيب في حبيب طمأنها
من الوضع سيكون مريحاً، وأصررت كريستيان على أنها لا تالي، وكانت
عصده ذلك تمام. أنها نزلت بعد في عيش حبة صعبة مع الآخرين، لا كان
الأمر كذلك وعده بالحفظ على هونته مجهولة، وكانت تعتمد على ذلك.

وإلا، سيضد كل شيء بالنسبة إليها. يرأبها، هذه آخر فرصة لها في الحياة الحقيقية، قبل أن تتركس نفسها للعبء الثقيل والقيود الكبيرة المترتبة عن واجباتها الملكية.

كل صامويل يجمع المعطيات من وزارة الخارجية الأميركية خلال أسابيع المصيبة بشر الوضع السياسي في بيروت، في شرق هريف. حيث هم ذاهبون. إنها على حدود أثيوبيا، مما سبب لإريتريا مشاكل عدة على مؤامرات. وقد وقع البلدان أخيراً هدنة قبل أعوام عدة، وعم السلام الآن. ووقف المفاوضون نحويه إلى حصل فلا مع أثيوبيا، بعد صدمتين تأخير حادثة عند غير أي شيء، أو حصول في شيء، ميق في أي مكان حادهم. وسخرج أميراً من البلاد بعد الصلابة لكل ما على شفق على ما يبدو في الوقت الحاضر، مثلاً وعدها مدير الصليب الأحمر، سوف تكون روبرت مصعبه، منه كل ما سخرج منه كريستينا هو تركيز على العمل في حين يذهب. سوف سرتا مساس رأسهم، بيوت معتمد زكر سرتة ممكنة سوف برعمون لهم ثلاثة صدق من شششش، قررو مصعبه سس مع إنها روية مقبولة بنوون الالتزام بهاء ولا داعي لأن يشك أي شخص في المخيم في غير ذلك. وعرفت كريستينا كم أن الرجلين كنومان.

بعد الرحلة التي أمكنت عشر ساعات من فرانكفورت إلى لسمره، عبر عهده، هو نظره حصصه على حواء سمره في سمره م سخط حتى غولاب اسم الشهرة، مما بحث الارتياح لدى كريستينا، لا تريد أن تلاحظها الصلابة في أي مكان حاد رخش، أن وجوده في البلاد ف سفعهم نى ملاحقتها حتى مقصدها الأخير، وهي تريد تقادي ذلك مهما كان الثمن.

لعلية الآن، مضت أربع عشرة ساعة على رحلتهم، وشعرت كريستينا بالتعب، نام الرجلان خلال الرحلة الطويلة. حين خرجوا من المطار، نظروا من حوبهم سقى مكن براب الكروية فس معمرتهم بك أنه سسب سسششش. لكن لم يك حد في تلك سسب سس شخص الذي سسب سسششش، و عد

سرت المحرم سس سسب حصره بعد كانوا هم أن أحداً ما سيكون هناك، لكن يبدو أنه ما من أحد ينتظرهم.

دخلوا إلى كنكك صغير واشتروا ثلاث زجاجات من صودا البرنقال. كتب المشروبات من صنع شركة ارفيقية، وطعمها حلو جداً، لكنهم شربوه على أنه حاد لأن الطعم حار وشعرو بالعطش، رغم أنه قصص الشب في شرق ارفيق. لكن الطعم سسب كان المشهد حولهم جميلاً، والهواء حاد، و ر ص سسطة. ثمة صوء صسب سسب سسب كل شيء، هريف، وتكر كريستينا سسششش الذي لئلى لهم. ثمة رقة في محيطهم، هم سسششش معى، حد لمدتهم، في النهاية، حسو على حواسهم خارج الكنك. وعد نصف ساعة وصل بلص مدرسهم لصفهم قديم. كان علم الصليب الأحمر مرسوم على حبيبته، وث الناصر سسب حد، وكأنه عاجر عن السير سسب، وخذ صافي رغم سسب، حد كل الصريق من سسب، وسسششش الرحبه حمس سسششش.

فتح الباب، وخرج منه رجل طويل أشعث المظهر ولكن الشعر، نظروا إليه فم ثلاثة وف حسو على حواسهم، وأنشتم، وسرع سسششش مع سسششش على سسششش عس النظر إلى النص الأصغر النسيم، سسششش الشخص بسهولة أن يحزر سبب التأخير.

س سسب سسششش مكنوك لحد ثب اطار خلال لطريق، واهجت إلى وف طويل سسششش سسب سسششش، سسب صسبه السمو سسششش سسششش لحد سسششش من صورده في محله صسبه العلاء حصره شخص م، رغم أنه بدت أكثر شبهاً مما توقع، ولا تزال نظرة وجميلة بعد الرحلة الطويلة.

قالت كريستينا على الفور: 'لرجوك، لا تقادني هكذا، أتمنى أن يكون المدير في جنيف قد حذرك، يكفي اسم كريستينا لوحده'.

قال معتزلاً: 'طبعاً، وهو يأخذ منها حقيقة ظهريها ويصافح حاضيتها، سسششش، سسششش سسششش، لا سسششش هي سسششش، و سسششش سسششش،

كان مضطرباً تماماً على اداب التصرف. لكنها لم تدرج في الى ما يدور.
صالحها حصر مع اسبلة حجونه بدا مثل اسبلة شرب الدهن. واحسنه على
العور ثلثاً مطلقاً فعل الحارسين.

قالت وهي تبعد قلقة: "أتمنى ألا يكون أحد مدركاً لكل ذلك هنا".

طلبت. لا. على الإطلاق. في الواقع. بعد ما حديري. لكنني سبت من
المنير ان ساني اميرة للقاء معه. حتى لو لم يعرف أحد بذلك سوف تتأثر امي
كثيراً. عتذرت بها. رغم أنني لم احبها. لا بعد ان برحني. كانت هناك
صعوبة عربية فيه من الصعب عدم التعاطف معها. شعرت كريسبيات على
العور بالارتياح معه. كان ودوداً ودفناً.

لا أريد ان يعرف الآخرون. شرب كريسبيات مجدداً هم بوجهي نحو
الباص. ومشي الحارسين خلفها مباشرة. وهما يحملان الحقيبة.

"أفهم. نحن متحمسون جداً لوجودك هنا. نحتاج إلى كل المساعدة
الممكنة. أصيب اثنين من البليويين وعدنا إلى منزليهم يعني من قصر من
ثمانية أشهر. ثمة القليل من الخبر. والإرثبات منه. وقد كده في بداية العقد
الرابع. قد لا ولد في كثير. لكنه عاش كل حياته في القرب. وبرع في
حروب أفريقيا. في كيب تاون. لكنه بدير المحيد في سيبات من أربعة عوم
حلف. قد ان يعرف تصور كثير من الناس. لقد اعدوا عيد لأن كان
المكان المحلوس حزين قليلاً من في البداية. بعد انهم اشخاص ودودون. قد
والاصابة إلى مرفق ديزر. سبب مركز للاستعافات النفسية بالنسبة
مريض في الشهر بعد عني. اصعب ان مرفق ديزر الذي يبرونه ناحج قد
هفهم كان منع انتشار المرض. وكذلك معالجة الأشخاص المتصابين به لأن
يعج المركز بالمرضى. سوف يخططين ذلك حين يصل ويحس بعلاج طبع
كل الأمراض المحلية. حرج من الباص مجدداً ان يغادروا. وشعري
نفسه فيه صوراً. ما عند بالعاز. ومنع. وشرب قليلاً. كما لو انه يعمر
بكذا كبير. وتأثرت كريسبياتنا لمجد. المنير بنفسه لاستقبالهم.

من الممتع لتوليد هذا. ومحاولة لتعديب المنظر والأصوات غير
المنافقة. رغم انه شعروا حميد بالذات. رجعوا الرحلة الصوبية كان صامويل
ومكس هالين. بفحصا محبهم. مخصص على النوم. ومركبين سوفا ان
مهمتهما هي حملتها. كل شيء جيد لعلية الآن.

حين عاد جيف. شغل محرك الباص. فاصدر سلسلة من الأصوات
سريعة. وأصق الشبح. وارج فجأة كما لو انه عاد إلى الحياة. التفت إلى
صامويل ومكس مع اسبلة عريضة على وجهه. التفت إلى بكر. احكم
ميكسيك. بخارج خذته إلى واحد في المحيد. لبس مديون طيور. لكن لا
قد يعرف كيفية اصلاح سيربات. انهم متفهمون جداً. معظمهم. يحتاج إلى
مكربين. وكهرباين. وميكسيكين. انصق الباص على الطريق. ثم توقف.
وانطلق مجدداً. كما لو انه يريد تأكيد نظريته.

قال مكس مبشراً: "سوف نفعل ما بوسطنا". كان خبيراً أكثر في
السيارة. لكنه لم يقل ذلك. انه يربح فعلاً في المحيد. توقف الباص مجدداً
في صغرة. فصبية بسرعة للسلحفة. فهد كان جيف يثير معهم هم الثلاثة.
وكان كريسبيات جعله عصب قبيلاً. فهد القى بصرة حطفاً وحجونه
عليها وابتم. استحبال عليه أن يتنسى من تكون.

طرح عيه اسئلة بشر مرفق ديزر. وقرع ديزر في القرب. ونية
الرعية الطبية التي يوفروها. شرح لها انه طبيب. ومخصص في الطب
البياني. وهد ما بوصله في هد فهد كان يحدس. راقبت القصر الطبيعه
التي مروا قربها. كان هناك شخص بمسور على حامي الطريق. ويسرور ثيف
بأن سطعة. مع عصف من القماش. انصق من قطع من القماش. وسرور ثيف
بأن الباص لتسرح له بالمرور. وعجز عن انصق مجدداً. فهد حاول رخص
بصبح عملة ويقد جملأ مساعدة ولد صغير في توجيه العاز. لدار جيف
لمحرك في محيد لإعادته إلى الحيد. ثم تركه ليروح قليلاً فهد عر فضع
لما عر الطريق أخيراً. أعطاهم تلك فرصة إضافية للتحدث.

كان مطلقاً جداً في معيشتها وتعليمها. قال لهم لا يعالجون في مرض
 الإنس النساء الشابات فقط، وإنما أيضاً النساء، علم أن العديد منهن عرضن
 للأعضاء، وصرتهن قتلهن بعد أن فعلن عذرتهن. وتكون الأمور الموصوفة
 أصحح حواس لا يستطيع عذلاتهن يروجهن، وسلك اصحح من يور
 جبهن في مديسة النواحي أو الأرض أو العمالت وحين تعرضن هؤلاء
 القسب، يتم لحثي عليهن يوم كان عند الرجال والنساء المصنوعين باليد
 مزينة فعلاً، والموسف أن هذا العذرة يرمي بسمرار قال أن مرضهم يعنون
 أيضاً من سوء النس، والملازب، والكلا رار (نوع من الحمى السوداء)،
 ومرض اللعفن.

نحن نفرغ المحيط بكتبتان، قال وهو يهز لهم الوضع بكلمات
 أوضح فلا شك مدى موس حال المرضي، الذين كان العند منهم الأخير من
 تراعب الحواس مع ثوب في دأوم التي سيف نهيه فلأصل في مهده
 لم يكن سهله نوعاً ما بل الثوب استمر في السمي يسير على مساواة
 مرف ريس - على البحر الأحمر كل ما يصحح فعه هو الأعداء بهم،
 وجعلهم مرادحين، ومساعدة بعضهم حتى يموت، ومحاولة تخفيف لأخرين
 بشأن الثوقاية من المرض إلى منروع مرعب، فما أصعب كريستينا انه.
 وطرح عليه صموئيل ومكن عند من دأسته لم يكن مهمه حظه، لكنه
 صعبة. كانت نسبة الوفيات مرتفعة، وتصل إلى مئة في المئة بين مرضي
 الإنس، فمعظم النساء، والاب البناتي بأبيل لهن بعض من مرضه منعه من
 المرض بحيث يصعب وفقه، أو السيطرة عليه، أو تحقيق نوعاً ما. قال أن حد
 أهدافهم الأساسية هو منع دأمهت من نقل الإيدز إلى عم اليدهن الجدد. من
 خلال إعطاء دأمهت و أطفال الرضع سوية والإعطاء دأمهت بعد الرضاع
 وهذا امر صعب على تصغير ثقافي، والعمى أن العبد من النساء فقرب
 جد. وسلك بعض الحبيب المحقق المعصي إليهم ويتأخر الرضاع لأنه
 أرخص، فبصفت أطفالهم بالإنس أيضاً التي معركة مسمره، حسب قوه،

بعضهم ومعتصمهم، عند المنصوع "فعل ما يوسع بهم، نكد لا يستطيع
 وما فعل الكثير، حسب الوضع وعلى حساب القبول بذلك نحن أيضاً بكر
 أيضاً من مضمة ضياء بلا جنود، برور لمنطقه عتد وساعدهم وهم مسمون
 أيضاً بمساعدة المنطقتين الأخرى أيضاً، وبين فقط انصبب الأحمر، رغم أن
 مسمون يأتي بسنة مئة في المئة منه، فالحكومة المحلية فقيرة جداً لتوفير أية
 مساعدة قال لهن يحفظون نصب المساعدة من بعض المؤسسات، لكنهم لم
 يملكوا الوقت بكثافة الأطباء وإرسالها، رت كريستينا أنها تستطيع المساعدة
 في سهيده، وفكرت في مؤسستهم التي سرعت بكرم لحدوث مشابهة بهذه
 تداته سوف تعرف أكثر إلى احتياجاتهم خلال الأسابيع والأشهر المقبلة،
 وتحدث إلى المؤسسة حين تعود.

احتاجوا إلى خمس ساعات بنوع المحيم، تحثوا طوال الطريق بقرينة.
 كان حيف رجلان وصيافا ومثيراً، لديه الكثير من المعرفة حول الفرد التي
 عتد فيها، والكوارث التي أصيبت، والتي لا يمكن معالجة معظمها في الوقت
 القصير. ورغم بوقت طويل، لكنه كان سار مع العاملين معه كل جهد ممكن
 لتعويض ذلك.

حلبت كريستينا أثير إلى النوم حتى الذوق القليله لأخيره من رحله
 الدفن، رغم الارتجاع والتصحح المستمرين، والحدس المعروف الذي تصدره
 النقص كانت متعة جداً لدرجة أنه يستصيح النوم على قسله في هذه المرحلة.
 سبغت مدهونه حيل لمن ممكن مرعب، كانوا في المحيم، والبص محافظ
 عتد انصبب الأحمر الذين راهو بقصون المتصوير الثلاثة لجسد الذين
 وص، كانوا يحثون جميعاً عنهم من استابع عرفوا جميعاً أنهم رجال
 وإمرأة، وأهم قادمون من مكان ما في أوروبا، موت إشاعة غامضة لهن
 حثت من سوسرا، حيف قال شخص حر أنهم نعم، ثم حين لم الرحيل
 حثت وإمرأة سوسرية لم يذكر أحد اسم انيشينداين اسمهم لقد ساورهم
 سار، بل مكتب حيف هو الذي رتب وصونهم وإقامتهم لكن أب كانوا،

فيهم محط نرحب والمحيم دمن الحجة اليهم حتى لو لم يكونوا مضى او
ممر صير ، فانهم يملكون على الأقل يد وقلب راعه في المساعدة

فيم نضرب كريستيان حولها ، شهاب عنرات الشجاص يحقون فيهم ،
ويرتدون جميع ثياب مسدده ، غير رسميه ، يرويون قصيرة ، سراسر جينز ،
فمضن قصفيه ، جرمات عليه ، الدماء يوات شعر قصير او مربوط تحت
وشاح كاس العلب منهم يرتون ثياب الأضواء السوداء ، وكنتك النساء شابت
امره في حريف العمر ، لها وجه مسمر ، وسمامة رافقه ، وسماع الحبيب
حور عفه ، كبت امرأة جميلة جدا ، ضوئيه ، مع شعر داكن ، نظرت الى الناس
بمعين مع ولد افريقي بين براعيها ، في ان هناك مسوي عرب بين الرجال
والنساء ، وساء موبعد العمر اكثر من عمر كريستيان ، او فريد منها نوع ما ،
فيم سب وجوه قلبه مصعب عمرها نوب ، ووقف بيهم مجموعه من العمال
للمحنيين الذين ارسو الثياب المظليه الصويه ، وامسك بعضهم بولاد سبيهم
بدا انهم كثر نفسه ثليه مجمعه من نكاح المظليه حيث بالانصر ، ونمته
سلسلة من الخنم الكبيرة ، الصكرية المظهر ، على كلا الجانبين .

من به جيف يده ، راعه موقعه العالي المعقد ، لمساعدته على التوجه
بشباب عد يرويه من الناص على ارض غير مسويه فسمت به كرجال ،
ثم التفت نظره حذقه وحاوله على الآخرين ، فم خرج مكر ومصنوع من
الناس وهم يحملون حفاظهم سب كريستيان معنه ومعه ، كغالبه بعد الرجه
لطويله ، فيما تقترب العمال المنتظرون منها ، الولد تلو الآخر .

عرف جيف دائره المفعه في العمر اولاً سبها صري والكرو ، اوحي
المسموع بها طيبه بها بريطانيه وريمه النرمج المموول عن اشر
بملك شعرا يبعث بسلى في حيلة ضوئيه على ظهره ، ووجه مسدده
الكثير من التجعد ، وعينين زرقاوين شهنين كرب كريستيان على الفور
بمارك صافحت س كريستيان بطريقه فويه وواقفه ، ورجعت به في تمجيد
وقفت سران خلفها ، احدى هذه يرتسبه شابه به شعر سودا محدد وعين

حضر اولاً ، به قنينة قانونيه وتتجول في مسطحة بيوت ، في ألتحاء العجده عن
المركز ، ساعد في ولاد الأطفال وحضرهم ، او امهاتهم ، الى المحم حين
مرصون ، وهب قريه مرأه اميركيه شابه نزع عك هي أيضا في كيب
داون ، صام مثل جيف ، ذهب الى الجمعه في الازابات المعده ، بكنه التباث
الى افريقيا كثيرا ، تماماً مثلهم جميعاً حين غابوا .

حين التقت بجيف وأخبرها عن المكان الذي يعمل فيه ، وفتت على
الاصمعه إليه هناك اسمها ماعى ، وانركت كريستيان سرعه ان نمه علاقه
عاطفه بين ماعى وجيف ، فم وضع جيف راعه حوبه عصب اهريت منه ،
ماعى معروفه عافه كريستيانا حين سرحت به ، قالت القاه الاخرسده ان
سبها فويئاً مع لبسامة عريضة ومكروه ، لمرعت إلى مصافحه كريستيانا
والجرحيت بها .

من الرجال لاراعه ثلثين كانوا يلقون حوبه قعره عن انفسهم سرعه
بمعه راجال كميلان ، وولد فرنسي ، والربع مويسوي ، وبنوا جميعهم في
البحر الثالث من عمرهم فم كلاس ، راسب ، وبنديه ، وكارل ، واخيرا ،
حبت المرأة الشبه الضويه صاحبة الشعر الداكن التي حملت ولد بين براعيها
، مصعب كريستيان والرجلين اله مثلك عيسر جميسين ووجه حد اسعب
لور ، هي فرسمة بنت كثر حفض من الآخرين ، ونسب كريستيان ما ك
كبت حجوله حشفت اليها بالفرسيه ، بكن راعه بلك نم منحصر المرأه الشبه
والضويله كثر ، س موقفها عائد شرح به جيف انها عملت مع اليوسيف
راعه عده ، وحذت الى ساف مده شهر فنته جيف وماري همد الطلبن
الوحيد في المجموعه ، وفوب هي الغابله النوبيه الوحيدة ، وماغى الممرصه
الوحده ، ام النافون فم استحاص صون ، وجنوبون ، وجانور دعوا الى
سيفك لإحداث فرق ، بلية طريقة ممكنة ، تماماً مثل كريستيانا .

مع المحم فعليه في صواحي ساف ، في صاحبة بيوت ، في الشمال ،
قرب الحو - لانيويه ، التي كانت مصر قلق في الايام التي سبب اليه ،

نكتة لم يعد كذلك مثل النصفه مائة الألف. وبعد سبب وفيه سميرت
كريستين في النظر حولها. هلت من جمال النساء وأقربيات اللواتي، هن
وراء المجموعة، ينسمن بحسن. ويرسبن ثياب مونة. مع الكثير من الحلي في
شعرهن. وأصابعهن. وحول عناقهن. هناك سلة شخص حروم يقيمون في
المرکز أربع نساء ورحدن. يروون النساء لو أنست اللواتي يعشن في
الكوخ. ولم يتمكنوا من المحبة إلا بعد الحنة على الواصين أحد. وبمه
مجموعة من النساء وأقربيات اللواتي رتب ثياب غريبة. ووهن
للتحقيق والابتسام للأشخاص الثلاثة الذين تزلوا اللو من البلاس.

ارتبت النساء لأقربيات اللواتي وهن نمرافقه الثياب الأكثر عراة التي
شاهتها كريستين في حينها. كان شعرهن مصغوراً بحكام في صفوف
منزيرة مع حرر وحلي معلقة في وجوههن وصغر الكثير من الحلي.
وارتبن أقمشة مثيرة. بعضه محاك حيوط. فيه أو معصيه. ارتب بعض
النساء ثياب كاملة. فيه وصف نساء أحريات يراقبهن وصورهن عارية كانت
ثيابهن المعقدة وجوههن الكثيرة لتزيين أنفسهن متفصصة مع مع الثياب
السيطة وغير الجذابة التي ارتدها أعمال العبيد. الذين اقتدوا بمم التي
إتارد أو حتى الجديده في معصنهم العظيمة. والسرور العبيد. والسرور
الحير. والحرمت الغالية شرح لها جيف أن هناك سبع نساء أو مجموعة
عرقية في إريتريا. هي العربية. والراشيد. والأفار. والتبر. والتكوم.
والصاوا. والنفارة. واليولين. والهيدراب. وذهلت فوراً تقريباً بفناء ابتسامة
النساء لأقربيات جانت حارس وعائدهن. وشرح لها من عاب. وقت
ب اسمها أكو. وأحرب كريستين بفكر أنها منصوعة في العنيت الأحمر
التي كريستين أيضاً بدت نرجس لأقربيات شين يسعون في المركز. وكان
اسمها يلو. هناك الكثير من المعلومات الواجب استيعابها دفعة واحدة. والكثير
من الأشخاص. ومكان حسد نمم. وثقافة مختلفة مع. وحياة جسة. ووظيفة
غير مألوقة شعر كريستين أنها معمود بلا شك. هي نظرت حولها.

وجوب استيعاب كل شيء. كان يستحيل الشرح لأي كان عن مدى جمال نساء
تتبعه إلى بحوس. وروعة تلك. ومدى بصعة وأقربيات. كتب وجوههم
معانته تقرب للأثيوبيين. الذين سيهم صلة قرابة معهم بلا شك. مع الكرهة
والريح الطويل للحروب بينهم. هاجر خمس سكر إريتريا من البلاد. حلال
لث المعارك. وهن حصون الهند قبل خمسة أعوام تكن الوجوه التي رتب
كريستين لم تكن معطاه على مبدو. على العكس. كان الناس حمسين. وسوا
للعاء جداً.

لا بد أنك مرهقة. قطع جيف التعريفات العديدة. لاحظ أنها متعبة.
وكان في النص لحسن ساعدت غريباً. لف حصة إلى بعد منطق العثم. إلا
كريستينا لم تكن يوم أكثر سعادة. وأرباب سيعت كل شيء. بمم مثل
الولد في حفلة للعبد.

قالت بشجاعة: أأنا بخير. وتحدثت لبرهة مع أكويا. ثم تحدثت إلى
النساء الإريترية. وأخيراً مع الأشخاص الذين سيعمل معهم خلال الأشهر
القبلة. بالكاد استطاعت الانتظار للتعرف إليهم وبدء العمل بنفسها.
قالت فيونا بابتسامة عريضة: أهيا، اسمحي لي بمرافقتك إلى الريتز.
نرت إلى حد الحيم تكبيره أنصوبه في جهة مجموعة أكوخ. حيث
حمن أنهم يعيشون في الحيم. النساء في جهة. والرجال في جهة أخرى
وبالنسبة إلى الذين يرغبون في العيش معاً مثل جيف وماغي. هناك خيم
صغيرة ومنفصلة. أطلق على خيمة الرجال اسم جورج الخامس. نسبة إلى
العق والقم والتهير في باريس. وعلى خيمة النساء اسم الريتز.

أخذت كريستينا حقيبتها من صامويل. وبدأ مساهة على الفور من ذلك.
وبحث بركها بوحده. قبل أن يقيم هو ومكن المكن. لكن الوقت لم يسمح
لها بذلك بعد. أومات إليه برأسها وأبتسمت. وأخذت الحقيبة من يده وذهبت
مع فيونا. لقد بدأت الحياة الحقيقية.

كانت اسمها التي أحبها إليها كبر مم بوقتها كريستين. وأكثر

بهوية مما نسب من الحراج أنها حيمه متبته لتفروغ من الجيش، ووضع
أرضه حشوية فيها، مع تسمية أرضه، أحدهم شاعر منذ أن سقطت مدغعي لتعيش
مع حيف في حيمه منفصلة. ومع التوصلين الجدد، سيكون هناك نصيبه رحل
في حيمه الرجل أم لأخافه الذين يعمنون معهم في المركز فيعشرون في
الكراج بنوه بأفهمهم. وبمبتك حيف مدغعي حيمهم الحصة، التي استرد
حيف بنفسه.

أحب قيوب كريسيتا إلى الرواية البعيدة، ثم ضوئه صغيره مع حراج
فيها قرب مريرها، ومصباح غصن بالطارية، وصندوق عسكري قديم عد
أسفل السرير.

قالت قيوب مع ضحكها كبيره هذه حرايتك، لا تأسني بعد، لكنني حب
إلى هد مع حراية كاملة من العلائل من سته اشهر، ورحصتها كله في
البهية لم ارت اي شيء سوى الجيرب والبراويز القصيره من ان وصلت
إلى هد حتى عديم سهد إلى سيدي بتول العشاء، وهذا امر لا يفعله غيب،
لا يركي احد نبيه الرسميه له ارت كريسيتا الحمر وقميص فضة بيض
طويل الأكمام، وسره من النسيج القيم شتره من سحر في يركلي. وانت
حذاء رياضي كان مزج حذر الزخه بكر رعدك، كان ثمة شيء يقع في
ماتسها لم يصع اي شيء من المجوهرات مستاء حرم الغيب، افرص
صغيره من القصة في سها كتب الساء دفرهيت اللوسي نعب مهر للبو
بصع حيب أكثر منها له فعلت كريسيتا كل ما بسطت عليه نسو عنه
عنبت بعد دقائق قليله ان قيوب في التفتير من عمره رعد به سو في
الخدمة عمره صبت كريسيتا حط ابيهم بالمره نفسه قالت بور، انه
الطوبله صاحبه اشهر لاسو.. في الثالثه والعشرين من العاشر فكروا جميع
في العقد الثالث بعرب، باستثناء كلاوز وبسييه وقال به فريق رابع

جلست كريسيتا على مريرها فيما استمتعت إليها، وبعد برة جلست
قيوب على السرير ايضا، مثل القده الصغره في المرسه له حلبة التي ترحب

بالقده الحبيدة العلامه كان الأمر عوب قليلًا في البداية، ورغم ان كريسيتا
كنت تنوق شدة للمحيي التي هد، إلا ان عبيها الاعراف لها لا تزال تشعر
بيعض الارتباك، مع صدمة ثقافية، على الأقل.

لماذا فعل صديقتك؟ سألتها قيوبًا مع لفتة مزحة. اعترفت أنها
حرجت مع برست مرات قلته بتول العشاء، لكنهم قرر في النهاية الا
سرح في علاقه عاصيه وهب لاس مثابة صديقين هذا اسهر هد حيف
مدغعي هما حائله باخرة في معظم الأوقات، تفصل المجموعة كلها الزمالة بين
تعمل، من سون التورص في علاقت عاصيه، وان كان هذا يحصل بين الحين
والآخر وهم يعرفون سبب ان معظم الأشخاص سيحلون عاجلاً أم آجلاً
سرح ما يعرفون الكثير من سبه، وتغير الأمور حين يعود الشخص. احريبي
سرح سرح وماكس، اصرت قيوب، وصحكت كريسيتا. على الصعيد التقني،
حذر دشر البسة او بسة للكاملة التي سيصحبها في شرق افريق معها،
سبح في مهمه ولا يجربهم التورط في مثل هذه الأمور لكنها لن تعارض
حمد او تحذر حذر عيش أي منهم او كلاهما قصة عاصيه عابره او حذية.
فلوقت طويل لكي يبقيا عقلين. وهما في النهاية رجلان شايان. يمكنهما
الاحتياط إليها، كما هو مطلوب منهما، والحصول في الوقت نفسه على بعض
معها كتب كريسيتا راعه كثير في صرغ النظر عنها انهم رجلان
بصع فعلًا عكس ثوبون فيهما. وهم جبان، ومسودان، وصانقان،
حصف، وبمعدل حد كرك مرابهم البعيدة فيم صحكت قيوب بنيت مثل
فرمة صغيرة ذات شعر ذلك تجلس على مرير كريسيتا، فيما ترقص عيناها
تجصر ثوبان ساندشيل كانهم فنان صغيران، واهبت كريسيتا في ان
تصيحًا صنيقتين، رغم الفرق في عمرهما، لور، التي كانت يصرفها، ليست
سرح على ما يبدو وباتك. وجهت له كتمه حين التقف في الواقع، له حصف
فيها يغصب ما في نزلت كريسيتا من الباص، لكنها لا تعرف السبب، جميع
من في المحيم كقوا لطفاء معها.

يبدو ذلك وكأنه وصف لوظيفة، مازحتها فيونا، وهي أكثر دقة مما تعرف لو نظر كريستينا، "ألمد كرف هما؟ إنها رلعان. هل هما رجلا نطعن؟"

"جداً، كان صاموئيل في الكومنولس. إنه مدهش في الأسلحة، أدركت أنها حصلت مجدداً، وكنت أعيد بصورها، توحى المرء من الحذر في المصنف كتب متعبه بعد انجازه."

سمعت ذلك محبباً، لا بأس به، حرب انبوية جديدة في هذه الحالة، ه يفيدنا. أفترض أنهما غير متزوجين، وإلا لما جاءا إلى هنا؟ رغم أنها تعرف أن ماري وأنكر كتاب مبروحيه في التدييه. حيث لأء حمة معه سبعين يوم. لكنه لم يعد أت. وبصفت من روجه. أحب شرق غريب وشعب كثير بحيث عجزت عن تركها. إنها الطنبية الوحيدة في العريق غير جيب، وهي محصية في رايير. هي مونة. لا تشخص النبل تهم به، كثر مع كتب مولعه مروه. الذي تركت حين وصلت إلى هنا. إنه ميب بعد عوام. وستتعبت هذا. هل يمتلك صيفيس في هذا لأصني؟ سألت فيونا، وهزت كريستينا رأسها ثم تردت.

"لا أظن ذلك. لم ليالهما أداً. حتى لو توجب عليها الاعتراف بذلك، بدا الأمر غريباً، خصوصاً وأنهم يزعمون أنهم لصنفاء. المشكلة هي أن هناك تمثيلية تحزيرية، ولا تريد كريستينا ارتكاب خطأ."

"كيف تعرفت إليهما؟" سألت فيونا وهي ممددة على سريرها مثل القزما. كان سريرها بالقرب من سرير كريستينا. تستطيعان همس الأسرار في الليل مثل القناتين الصغورتين.

في الواقع، أعرفهما منذ وقت طويل. إنهما يعملان مع والدي. وأخيراً، كتب صديق على الأقل حين حاربهم أنبي رب المحي إلى هنا، بضوء للمحيي هم جسد. ولم جدب مهمتهم، لكنه لا تستطيع البوح بذلك طبعاً. هذا بي روي مع. حلال أرمه الرهين في سغورا. المرأة التي كتب سير

محضة الصيب الأحمر هناك مميرة جد. حبيب شخصيه. وعلمها. فرز. بعد. كات المحي إلى هنا. وكذلك فعلاً. أصبح وجهه كريمسب حاداً وحزيب من تلك اللبله عيرت الكثير من الأمور السسة. سادس الثلاثة. ولديك حبيب إلى هنا. سمعت لصبيها الحديد. حبيب فيونا كثير. وكل من في المحيم يفعل ذلك. إنه شبه ووده، وطنية المعشر، وبؤني عصبه لا كلل، وتقول إنها تحب ذلك. إنه يعشق الغريب، مثل العديد من الأشخاص الآخرين. إنه مكن سحري ويسبب الإيمان حين ينحل إلى عروقك.

سألت باهتمام: "ما كان اسم المرأة؟"

طبعاً. إن أعرف أيضاً الجميع يعرفها. نبي إلى هنا حبيب. إنها عمه لور. ولذلك هي موجودة هنا. واجهت لور نوعاً من الخطوبة القاتلة، أو روح الفشل. أو ما شابه. لا يحدث إلا عن الأمر. لكن الإنساعة تقول بهي حانت إلى هنا لتتغافى من الصمة. بيت أكيدة نعم من هنا. تحب ذلك، أو هي ربما غير سعيدة بكل بساطة. هذا النوع من الأمور صعب. كتب أن بصا محبوبة فعلاً. صحكت مجدداً. أعرضت على غريب مرحل مهمل هربت إلى إسبانيا لمدة سنة للهروب منه، وتزوج هو من امرأة أخرى. إنه شخص مروع. ثم يوم السبت كريستينا، وحاولت أن سو محصية مع هذا الكبير من المعلومات الواجب استيعابها نفعة واحدة، وكانت متعبة من السفر وعرفة، وحسب من أن يقول شيئاً لا يحسن به. لا أفصح عنه، بأنه مررد وتعيش في قصور. فكرة القيام بذلك جعلتها ترتعد من الخوف. لا تريد أن يؤثر أي شيء في حبيبها. هذا. وما لا يحصل. ذلك لا يفترض أن يحصل. ست أن كتب حذرة عليها. إن سته فقط لم يقله في البداية حتى تعاد. على حبيبها الحاد.

سألتها فيونا باهتمام: "هل لديك صديق في بلادك؟"

"لا. لقد انتهيت للتو من دراستي الجامعية في الولايات المتحدة في شهر يونيو. وبقيت بعداً في المنزل إلى أن جئت إلى هنا."

"وأي نوع من العمل تريدان ممارسته حين تعودين؟ الطب؟ أحب مهنة

لغالبه القانونية كثيرا، يمكنك المحي به معي ريم والده بطره اصعب بالدهنه كلما دعت حبه حبه الى ه العالم بها عدوه فعلا. ومثاله مذهبه على الواء. رعد مه حربه حاد عم يحصل حطب ما يحدث لك. نكر لأمر سعيد في أغلب الأحيان.

ترى كرسيت في سواله كتب أفكر في العلاقات العامه هذه ميهه والدي. وهو يتعصى لصد في السياه والاقتصاد قليلا. حب ندره الاعمال كثير. تلك شينه في لاقتصاد من الحدمه كل لك صحيح. نوعه. حسب المنطلق الذي تراه منه.

قالت فيونا. وهي غير بعيه نعم. لا حب الريصيف على الإصلاق. تلك استطاع العا. عرف كرسيتان بها. حجب الى سبع سنوات نيل شهده القبله القانويه. ثم في تلك مرسه التمريض. ولا بد بها كتب طافه معوله. او على لأقل مثله. وهي تحب عمه بصرح قالت فيونا. صرحه اض بر ادراه لأعمال مصحره. كل تلك لأمر احب العمل مع الأشخاص لا يمكنك الوقوع اندا نم يحصل. خصوصا. سنفت على سريره مع شهيد. سوف نخرج الشبه بربره مرضى. وحاول عاده الأسرحه سره فنك نكي يكون نصفه ونقطه بنهيه عدد من النساء اللومى سبب أطفالهن في انه لحظه. برسل النساء في طلبه. لا كانت هناك حجه الشبه. وذهب هي اليهن في سرده فوسعدن هنيهه موجوده في المحم مد اعوم. شعر فيونا. بالاداره كلما دعت حبه حبه الى العالم. وه في افرجه. بعد حبه لأطهر والأهيه في عب الأحيين الظروف التي نعم فيه ناده كثير. يمكن للمرء تصوره. إنها تجد فعلا عملها.

سألت كرسيت شهده على سريره ليضع نقيق. رتب البيوض ورتب أعراسه. وبصر من حوبها. به متحمسه. حا بحث لا تريد النوم. نكها شعرت نرهه من جسمها نفس. وأ حدها بعمصين. بخرت اليه فيونا. وأسمت. ست مثل هذه صيله. وأعيدت به فيونا. وأمثل عمرها دعت

الى افرجه. انه امر شجاع فعلا. وهب نظرت اليها. فتحت كرسيت عينيها مجدداً. وأفت نظرة مريعه على فيونا في السرير المجاور.

ماذا عن الأفاعي؟ بدت قلقة. وضجعت فيونا عالياً على السوال.

يشرح الجميع هذا السوال في اليوم لأول هه. لها محبه. لكن لا بشه الكثير منها. لم يجره. ان افعى صحنه دخلت الى الحيمه قبل مسوعين. لكنها لا فعل بك عاده. سوف نرك صور الأفاعي التي بجر بك الحر منها. سوف تعطين عليه بعد فترة. راب فيونا. الأفاعي أكثر من معظم الأشخاص الآخرين في المحيم. دشها نرح الى الأغال كثير لربه مرضاهها.

سألت المراتن لفتاقي معودي. ومن دون أن نرغب في ذلك، خلعت كرسيت الى النوم. كتب مرهه نعم. وحس استبظت. كتب فيونا قد رحلت. خرجت كرسيتا للبحث عن الآخرين. وكفت هناك مجموعه من الأشخاص يمشون حول المصنع.

شاهدت كرسيت كوب. وأسمت لها. كانت نمك ول نده. ونخله الى حد أنكوج والرحس الذي يعنى. كى بصره شيه م بوه. بصره من حوبها. وشهدت حملا في الليل. لم نره قط في حبه من قبل. شهدت تلك الصوء لأفرجه الذي يبحث عنه الناس. وكى اليهود مثل ما عه على وحسها. لأخص له بوحه حيمه حرى حنف الأكرج. سبب الأصوات التي سمعها بصر من هناك. وكشفت. وحو. كل ضفه الصيب الأحمر. بجلوس مد هلاوات كثيره. وعلى مدع حنيه بكلون الطعام. شعرت كرسيت على الفور بالأحراج. رعد مه. أصبح أكثر بصد. ما كانت عنهم تركهم فعلا. بعد احتجاب الى اليوم. لكنها حشيت ان سو كوله. وهذه بسب طربه حيه للانطلاق.

قالت بعد ان حين شهدت حيف ومدعي. ان سعه حان. كان لطاقم كله موجودا. هه. مد عد فيونا. التي خرجت الى الأغال لنول طلع ومضى على

عندهم ساعدت معه مع وجود كريستين ومكس وصامويل. أصبح عندهم
سبعة عشر شخصاً من بينهم بعض العقليين في النصب الأحمر هناك
عشره شخص على الأقل من الأمريكيين المحطيين الذين يعملون معهم إضافة
إلى لوكوبا ويانو من غانا. دخلت إلى النوم. كنت محرجة، لكن صامويل
ومكس سواً لرويتها، تماماً مثل الآخرين. لقد بدأوا الأكل لتوهم. كانوا
يسبون النجس والحصر، مع وعاء كبير من الأرز الممزوج بالفاكهة أنهم
يعملون بكده. وسلك كاتب مكس كبيره كفايه يسمح لهم بالاستمرار في
العمل.

قال جيف بلطافة: كنت بحاجة إلى النوم، سوف نريك كل شيء
تحتاجينه غداً. أخذت صامويل ومكس في جولة. طلبا منه سراً رؤية كل
شيء. وهذا جزء من مهامها في حياتها. لكنهما ذهبا فعلاً بما شاهداه
وعب كلا الرحسين مسؤولاً. الذين سوا موجوبين في كل مكان في المخبأ
بالضوء، يشتمون، ويضحكون، ويفقهون، ويلعبون تماماً مثل بعض
الشخصيات الأكبر منهم سناً. الكثير المحطيين الشخصيات سعاد، يشتمون أو
يصحكون طوال الوقت حتى الشخصيات المرصية الذين يعملون في المركز
كانوا ودودين وطيبين المعشر.

شارف ماري إلى مكان فرار محسن فيه كريستين. فر - لور - وسلف
كريستين فوق المعد وحسنت كل شيء به يجلس إلى الجانب الآخر من لور
ويتحدث معها بالفرنسية، فيما كل إرنست إلى الجانب الآخر من كريستينا.
كان ينظر مع مكس وسام - ثمينة السويسرية - أنهم يحملون جميعاً نفس
الحسية فهمت كريستين حينهم وصحكت حيناً ثم سبقت إلى نور وقالت
لها شيئاً بالفرنسية. لا جواب. تجاهلت كريستينا عدداً واستمرت في التثرثرة
مع سيبه - واصفها سباً عر ميا، لكن كريستين لا تعرف السبب لم يفعل
أي شيء لإهانتها.

تحدثت كريستينا مع ماري والفكر عبر المائدة. كانت تشرح عن ويا

لنيز الذي يوجهه، وراحت تشرح بكريستين ما هو مرض الكوليرا،
لشيء هو في الواقع حمى سوءاً وسوء شئاً متعدد، ويصفى النور الأسود
على السمين، والوجه، واليدين، والخصر - مريضاً بالحمية إلى كريستين،
لاسيما أثناء الغشاء. أضفت جيف بعض التفاصيل المربكة الأخرى، لكن
كريستينا وجدت كل شيء مذهلاً، لا سيما عملهم في مجال الإنز. ذكرت
ماري أن فريق صعد بلا حدود سيدي لزيارة خلال أسابيع قليلة لهم بسون
إلى هب مره كل شهر، يحصرون معهم فريق صيد أكبر من تلك الموجود في
المحيم في سباف. ويحصدون معهم عند الضرورة جراحيين، ويجرون
العمليات شهر حنة حسب الحاجة. ياتون إلى هب في الحالات الصعبة بصدا
عم إلى ماري وجيف يعالجون في عتب لأوقات كل المشاك التي تطهر، بما
في تلك الاستئصال الطارئ للزائدة الدودية والعمليات القيصرية. إنهم فريق
من الخدمات، كل جيف ممرحاً حيث سن عن فريق صيد بلا حدود.
أشبهت سباف في كل الفرق في طائرات صغيرة، ويوفرهم الخدمات الصحية
هناك مع الشخص، حتى في مناطق الحروب، وفي المناطق النائية حد

قال: "إنهم فريق مذهب"، فيما سكب لصبه حصة كبيرة من الحلوى. كان
محبلاً جداً، ويحرق بوصف كل الطعام الذي يأكله. لقد تناول عشاء صحياً،
بعض منهم فعلاً كل الرجال نموجوسين على الماء حاولت الماء مقدار أقل.
رغم أنهم يتناولون مقادير جيدة أيضاً. إنهم يعملون جميعاً بكثرة ويستمتعون
خلال السفر - في الحسنة والصحك مع شيء الغداء يتناول معظمهم الغداء
سريعاً، وحارب ماري كريستين أنه يمد يدهم العظور في المخبأ بهن في
بعض السعة المسببة والنصف يتناول العشاء بكر يتولى النساء المحسبات
عداد الصعد، وفي بعض اعداد أضيق لور وسه التي يحويها جميعاً كس
مرعي المره الأمريكية الوحيدة في الفريق، وقتل في الشيء اللوحب الذي تعبد
سبه فعلاً من هب هو دنيس كريم فأنب أنه يحلم به أحياناً به عبيد حد
حداً عن وصفها. يكتب سبب عبيد كثير كدو كنهم كذلك، ما عد لور، حسب

أحصب كريستينا خلال العشاء بدمع دوم حربية، وتعود بالليل فقط الشخص الوحيد الذي تحسب إليه، بفرسية حافيه، هو بيبييه تحدث قليلا مع الآخرين، ولم تقل أي شيء، نعم خلال العشاء كان لاجرون يبتلون جهد وأصعب تتعرف إلى كريستينا والرجلين الذين جاء معها، سكت بها جيف كاسين من الشراب الذي فمود احتفلا بقدمهم وب مكس وصمويين مسجحين بمص مع المجموعة، بين الرجال حصل الكثير من المزاح خلال العشاء، وهيل الكثير من المكس السبية بالفرنسية و بالكلية و بالميمية، وهي تجد هذه اللحظات الثلاث، إنهم مجموعة دولية مدمشة.

كان الوقت متجرا جدا حين بهصوا احيرا، وخرجوا إلى الليلة الأفريقية لانه، وهو لا يزالون يحثون، وبصحاكون دغا الرجل مكس وصمويين لعب الورق معهم، فعلا ودلا بهم سموا إلى الحصة بعد فحوق قلبه لم يفصح عن الحقيقه طيبا، أكر عشمه التاك من ان كريستينا استغرب في حيمه نصفه الليل، لأن هذا هو سبب وجودهما في في انهيبة عدا جيف ومعي إلى حيمتهما، - بب، ومنتب النساء ببعص حو حيمتهن وهن م رلى سترنر لم بعد فيوب بعد، واهرض الآخرين أنها سعد في ولادة طفل في مكر م، كان معدل الوفيات مر بعد بين الموييد الجدد في شرق أوروبا، وبحصل تدهور عموم خلال الأربع وعشرين ساعه التي سبق الولادة أو تلبيها كانت فيوب تحول لوحده بحسين هذه الاحصاءات، وأجعب القيد من النساء المحليات بضرورة الحصول على الرعاية قبل الولادة، وكلت تحضر كل ولادة ممكنة.

سألت كريستينا ما - كنو عشمه بين جنوب بوحده في الثير قال ماري، ولكنني لا تحسني أي شيء وإن الأبناء المحبوره منه جدد، انهم قرييون من الحدود الإثيوبية، وهذا أمر علق نوعا ما، لكن لم تحصل أية مشكل أو انتهاكات للنهضة خلال الأعوام الماضية، وإن كان هذا لا يعني إمكانية حصول ذلك أصلا، إن النهضة غير اللذين مبرود يوم وما رال

دثوبيون يشعرون انهم عدو، صفة سينه، ما رالوا بريدون الاستيلاء على مراهي إرييري، كن لم تحصل به مشكل في سيناف، والقلة القويوه ويزلديه النسيه محبوبه كثيرا من الجميع، ومن النساء الأخريات اللواتي انتفت بهن كريستينا في تلك الليلة كتبت أوشي، لستادة ألفتية تعمل مع الأولاد المتحسين، قالت إن فيوب يحمل دوما مسست معها، حين تسافر في الليل، ولا يحسني سمفاله رغم انها لم يضطر بفعل ذلك يوما لم يكن حمل الأسلحة محبدا، لكن فيوب فصبت بلك بابه حال، ورسم يكون في ذلك شيء من السكده حصر بطروم كتبت أوشي، وهو اختصار لأسم اورسولا، لطيفة ورحبت كريستينا والرجلين، في الواقع، كانوا جميعا متفهمين باستثناء لور التي عنت إلى الحيمة قلبهن بصمت بت مثل فتاة غير سعيدة البتة، وسمرت في الغاء بطرات خالطة على كريستينا مع نور وأصح وإنما غير مبرر.

تخسب النساء قليلا مع بعضهن عندهن عن إلى الحيمة، وأرسي ملابس النوم، أريف كريستينا الاستحمام، لكن قبل لها قلا إن هذا غير ممكن نعمه حزام خارجي بسعمنونه جميعا في الصباح، أو في بداية المساء، فبم كتبت بقباب المحيط الماء عليهن، ويفعل المنسرين شيء بهسه مع الرجال بها طريقة بانيه، بكر كريستينا اضعت على الأمر مسك وذلك لم بعدد بم حاف من الأثر عجب التي قد بصدها، ومرحبه النساء الأخريات بنس دفاعي وأمو.. وقتل بها إن هذه الحيوانات قد تسحل إلى الحيمه جلد الثير، سبن يفعل الشيء نفسه مع كل شخص يصل حيث كن جميع مثل القنيت في المحيم، وأحببت كريستينا ذلك، هذا كل ما تمكنته، وأحببت لقلية الآن نساء سيناف استطعت التوسي القف بهن سبن حبيبات وعريبت جدا، وبسمن على النوم.

خلت كريستينا إلى النوم ما إن وضعت رأسها على الوسادة، قرأت بعض النساء الكتب على ضوء المصابيح العملة بالبطارية، فيما نالت نساء حريات، وكان هنك ه احسب إلى الحمام الموجود خارجا، ويجب حدهن

معها لأنها لا تزال خائفة من الأفاعي، لكن لم يحصل أي شيء مرعب. كان الحمام الخارجي بدنياً جداً وعبارة عن حفرة في الأرض وكرسي فوقها، ومجرقة، وكيس كبير من الكلس. قالت كريستيانا لنفسها إنها ستحتاج إلى بعض الوقت لتعتاد على ذلك، لكن عليها أن تفعل ما هو مطلوب منها. رأت ابنه يستكف مع الوقت. سمع قس كل النساء الأحراب، اللواتي راح يعصهن يتحدث بصوت خافت، وقال لهن أحييها. بدت مثل فتاة لطيفة جداً، وسوف تشكل أصافه جيدة للعريق. شعر جميع بناتها تنحدر من عائلة جيدة، ومرسحة مادياً ربما. فهي تتحدث بطريقة لبق، ومنكثة، ومهذبة، وتنقل لغات عدة، لكنها أيضاً بعيدة عن التصنع والادعاء، وبذت طبيعية وصريحة جداً، ولحبين ذلك فيها. هزت لور كتفها غير مبالية فيما استمعت إليهن ولم تقل أي شيء. تصامت ماري ما إذا كانت غيرة، لأنهما بالمر نفسه تقريباً، لكنها لم تكن مغربة من الآخرين في المخيم. كانت لور للعجلة الوحيدة المتحررة في المجموعة، وبدت غير سعيدة معظم الوقت. سوف تعود إلى بلدها خلال شهرين، حسب اللحظة. إنها من أولئك الأشخاص القلائل الذين لم يقوا في غرام أفريقيا، لا مع لقارة ولا مع الشعب، ولم تستمتع كثيراً بها. أحضرت معها مشاكلها وأحزنها. عرفت ماري من عمة لور، مارك، أنه تم نيلها من قبل حبيبها قبل يومين من موعد الزفاف، وأن خطيبها هرب مع أفضل صديقة لها وتزوجها. أصبحت لور بالسة منذ ذلك الحين، ولا تزال كذلك. ولم يساعدها للعمل هذا في صرف لشاهاها كثيراً. سوف تعود للعمل مع اليونيسيف في جنيف، ويذا أنها استغلت قليلاً من التجربة الاستثنائية التي عشتها هذا. إنها متشائمة، وحتى مريرة، بالنسبة إلى فتاة شابة في عمرها.

عادت فيونا في الرابعة فجراً، وكان الجميع نيامين حينها. لقد ساعدت في ولادة طفلين تلك الليلة، وجرى كل شيء على ما يرام. استلقت في سريرها، وخذلت إلى النوم خلال دقائق. في السادسة صباحاً، بدأت المنبهات تصفر، وتحركت النساء. كن جميعاً بمزاج جيد حين استيقظن، وتوجهن

للاستحمام معاً، كل منهن في ثوب الحمام والمنشفة على الخراج. نهضت فيونا، ووقفت على قدميها مع بقية النساء، وكانت بمزاج جيد بعد ساعتين فقط من النوم. إنها معتادة على ذلك، وغالباً ما يتكرر الأمر معها. تكاد لا تنام تقريباً، وخاصة إذا واجهت ليلة صعبة بطريقة استثنائية. وحتى لو حصل ذلك، تكون مرحلة عادة. تحب إنشاء الأغاني القديمة أثناء الاستحمام بأعلى صوتها، لمجرد إزعاج الآخرين، وكانوا يقولون لها دوماً إن صوتها مزيج. إنها تحب ذلك. إنها مهرج المحيم.

ارتدت كريستيانا ثيابها، وذهبت إلى خيمة الطور في تمام السادسة والنصف. تناولت قطوراً لذيذاً من العصيدة والبيض، مع وعاء من التوت المقطوف من المحيم. شربت كوباً كبيراً من عصير اليرقان، وبستمت لمأكس وصامونيل حين دخلا. كل الطور سريعاً لأن الجميع مشغول، وفي تمام الساعة السابعة كان كل واحد يؤدي عمله، ويكسب عليه بجهد. شاهدت كريستيانا ماكس يغادر في سيارة قديمة بعد فترة وجيزة، وأحبرها صامونيل بهدوء أنه ذاهب إلى سيناف، إلى مكتب البريد، للاتصال بوالدها. لومات برأسها، ولحقت بماري إلى الكوخ الرئيسي، حيث تتم معالجة وإيواء النساء والأولاد المصابين بالإيدز.

شرحت ماري لكريستيانا، متلما فعل جيف خلال رحلة الياس، أنهم يعطون النساء الحوامل المصابات بالإيدز جرعة واحدة من عقار النيفيرابين قبل أربع ساعات من موعد الولادة، ويعطون الطفل جرعة صغيرة خلال الأيام القليلة الأولى التي تلي ولادته. في معظم الحالات، يخضع ذلك خطر إيدز بنسبة 50 في المئة، وفقاً للدراسات. وتتمثل المشكلة الحقيقية حين يتوجب عليهم إقناع النساء بإعطاء الحليب المجفف لأطفالهن بدل حليب الثدي. فإذا أرصعن أطفالهن، سوف ينقلن الإيدز حتماً إليهم، لكن الحليب المجفف هو مفهوم غريب بالنسبة إليهن، وما زلن يشككن فيه. وحتى لو أعطاهن المتطوعون حليباً مجففاً في المركز لأخذهن معهن إلى المنزل، لا يستعملنه في

أغلب الأحيان، فيعده أو يقايضه بأشياء أخرى من حاجة أكثر إليها. إنها معركة صعبة حسبما قالت ماري. ويعتبر تنقيف النساء حول مرض الإيدز للوقاية منه جزءاً مهماً من عملهم. ورايت أن كريستينا قد تجددت مع ذلك فهي تمتلك طريفة لطيفة ورفيعة. أعجبت على ما بسو النساء اللواتي تحدثت إليهن. فيما رافقتها ماري، وترجمت لها العبارات، عند الحاجة، إلى أن تعلمت اللغة المحلية. إنها تمتلك طريقة محترفة تقريباً في الانتقال بهنوء من سرير إلى سرير، والتفوه ببضع كلمات، وتقديم المراء، والتعاطي مع النساء الأفريقيات بدفء ولطافة وحسن واحترام.

سألتها ماري باهتمام، "هل عملت قبلاً في مستشفى؟" لا تعرف كريستينا عدد المستشفيات التي زارتها في حياتها كأميرة. هذا واجب قبلي بالنسبة إليها. فهي تعرف تماماً كم يجدر بها البقاء والثروة من دون إرهاق المرضى. وفي الوقت نفسه منحهم الانطباع بأهمية في ما يقولونه، وحل كل شخص يشعر وكأنه يحظى بكل انتباهها.

قالت كريستينا بطريقة غامضة: "ليس تماماً، أُنجزت بعض العمل التطوعي".

قالت لها ماري: "تُمكنين طريقة محبة، ربما يجدر بك التفكير في أن تصبحي طبيبة أو ممرضة".

قالت كريستينا، مبتسمة: "لقد كنت تعرف تماماً أنه لا مجال لهذا لذلك. تكثرت ماري أيضاً بعدم إيجالها عند رؤية أسوأ للجروح أو أليتها. فسهما كانت الأشياء التي رأتها، فقد بقيت دوماً لينة، ولطيفة، وغير متأثرة طهرت. يتوقع سي والدي، لاهمهم بشؤون العائلة حين أعو. إلى المنزل، كان ذلك كل ما قالته.

للأسف، ثمة شيء داخلي يقول لي إنك موهوبة في هذا المجال". ابتسمت المراتل لبعضهما، فيما استمرت ماري في تعريفها على المرضى، ومن ثم أخذتها إلى كوخ آخر، حيث كان جيف يفحص المرضى، ويعطي

التقاحات. كانت غرفة الانتظار الصغيرة جداً مليئة بالمرضى والأولاد الذين يلعبون. ومرة جديدة، توقفت كريستينا مجدداً للتحدث إلى كل منهم بلهجة، كما لو أنها فعلت ذلك قبلاً.

بعد ذلك، اصطفتها فيونا للقاء بعض النساء الحوامل. توقفت ماري للتحدث مع جيف ليصبح يثق ببعثا رحلت كريستينا مع فيونا.

قالت ماري بلهجة: "إنها جيدة جداً في هذا، تمتلك طريقة محبة في التعامل مع الأشخاص. يبدو وكأنها ليست جيدة في هذا المجال. إنها رائعة مع المرضى. أظن أنني أُرغب في جعلها تعطي تنقيف الإيدز قبلة عني. ويمكنها العمل مع أوشي مع الأولاد".

قال جيف: "كما تَستَئين"، بينما كان هناك ولد يصرخ بعد أن تلقى اللقوة لقاحاً. لم يتفاجأ أن كريستينا جيدة مع المرضى. فهو يعرف أشياء عنها لا يعرفها الآخرون، وافترض أنه يزور المستشفيات طوال حياتها. لا نحتاج إلى تعامل بقدر كأميرة، لكنه لاحظ عد موانعها. أميرة في الصميم وتمتلك طوقاً لطيفة ومحبة. جعلت جميع من حولها يشعرون بالأرتياح، ولم تخش المرح، والمزاح، والصحك، والهزل تماماً مثل الآخرين. إنه سعيد جداً لمجيئها، رغم خوفه قليلاً من ذلك. لاحظ منذ الآن أنها إضافة جيدة للفرق، وتتأهم جيداً معهم، طمأ لهم بحاجة ليس فقط إلى مساعدتها وإنما أيضاً لمساعدة الرجلين معها. وتلجأ جيف أنها ليست صعبة، أو متطلبة، أو مثقلة. إنها منفتحة، ومهتمة، ومتواضعة.

لمضت كريستينا بقية الصباح مع فيونا، تتحدث إلى النساء الحوامل. عند موعد لعداده تناولت بعض الطعام في خيمة الأكل، ولم تزعج نفسها بحلولها للأكل، وبم أكثت بسوء الطعم وهي واقفة. ثم أصغت بعدة اليوم مع أوشي في تطعيم الأولاد. أحببت كريستينا ذلك، وعلمت الأولاد أغبيتين جديتين بالفرنسية قبل أن تغفروا. نظرت إليها أوشي مع ابتسامة عريضة، ثم توجهت إلى الحارح لأستشق عطر الهواء، واطرب بكرم. تماماً مثل

قالت لوشي فيما أشعلت سيجارة: تعرفين. أنت موهوبة.

قالت كريستينا ببدء: "لا، فتواجد هنا في أفريقيا هو الهدية". قالت ذلك بامتنان وأصبح بحيث انحلت لوشي فوقها وعانقتها.

قالت لوشي، فيما عانقتها: "أملأ بك في أفريقيا، لأنك فاك ستحبين المكان هنا، وأنت محقة في اختيارك المكان".

قالت كريستينا بحزن تقريباً: "ولنا أيضاً"، لقد وصلت للتو ووقعت في عرد تمكن ان حربية. التي تعرف بها سمضمر شمعدان يوم ما لقد عثرت على الحياة التي أرادت، وعرفت تماماً أنه سيتوجب عليها يوماً ما إعادة الهدية التي تلقتها. راحلت تفكر في ذلك، وبقيت صامدة طوال طرق العودة إلى حيمة النساء.

سألته فيونا حين رأتها: "ماذا تبدين مكتئبة هكذا؟" لقد وصلت للتو. وسوف تخرج لزيارة المرضى مجدداً هذه الليلة.

"لا أريد الرحيل أبداً"، قالت كريستينا، وهي تبدو كئيبة، فيما لبست فيونا.

"أوه، أيتها الجميع، لقد أصيبت بالعدوى"، قالت فيونا بصوت عالٍ، فيما طهرت إليها بقية النساء. لقد أنهين عملهن للتو ويستمتعن باستراحة در عشاء، أصيب بالحمى. "فريقه" قد سرخ حاله نهض في حدى صبحك كريستينا على نصف فيم حسب على سريرها. لقد عبت عشر ساعات متتالية وأحبت كل دقيقة منها. "انتظري فقط حتى تشاهدي أفعى".

ضحكت النساء الأحرىات، وكذلك فعلت كريستينا. لعبت بعد ذلك السكرابل مع لوشي بالألمانية، فيما كلمت وطلت فيونا نظرها، إنها تستمتع الطلاب الأحمر البراق حتى هنا. قالت إن هذا هو الترف الوحيد الذي لا تستطيع الاستعناء عنه، وفيما نظرت حولها في العرة إلى بقية النساء، عرفت كريستينا أنها لم تكن يوماً أكثر سعادة في حياتها.

الفصل 8

فيم توجهت كريستينا إلى حيمة لأكل في صبح اليوم التالي في تمام سبعة أسابيع ونصف. كن مأكس ينظرها سر حرج حيصها. بجانب لوزيته، وتحدث إليها بالهمس.

"صاحبة السمو"، همس لها، وأوقفته تقريباً ما إن خرجت للكلمات من فمه نتيجة العادة. بدت مزعجة على الفور.

همست له: "لا تكلاني هكذا، لأنني فقط كريكى، مثلاً بفعل الباقون". أخبرتهم أن هذه كنيته في اليوم السابق.

"لا أستطيع فعل ذلك، صاحبة... لوه... أسف..."، ونورّد خجلاً.

قالت له: "عليك فعل ذلك"، وهمست بصوت منخفض، "هذا أمر ملكي". سمع بها تدسصري" من هناك مومرة حسه بينهم هم مررب صاعى فيونا. قرعهم في ضرعهم يتورق الفطور

نحنت إلى واليك سدرحه ثم سح لي فرصة احراك السه القسه لم يبقا أبداً لوحدهما.

"هل هو بخير؟" بدت قلقة ليرىة إلى أن أوما مأكس برأسه.

"إنه بخير. وقال إنه يرسل إليك حبه. إذا أردت التحدث معه، أستطيع أحذك إلى مكتب البريد في وقت ما. المكان ليس بعيداً جداً".

زيمبا خلال أيام قليلة. لا أملكك الوقت الآن. هناك الكثير من الأمور التي يتوجب علي فعلها هنا".

لنا واتق من فته يتفهم ذلك. أخبرته أنك بخير.

جيد. هل هذا كل شيء؟ لوما براسه. شكراً لك ماكس، ولبيست.

على الرحب والسعة يا صليحة... توقف قبل أن يلفظ الكلمة، وصحكت هي.

تعرن على قول ذلك ماكس، كريكي. وإلا فأنت مطرود، ضحك كلامه، وسعني تتوون الفطور كل الأخرى يكون في أحبه حين وصل.

لونها البطيخان، مازحتها فويونا. لكننا كل شيء. إنها تغفل ماكس، الأمر الذي وجته كريستين مسلماً. بدا أنه يستمتع بذلك. نسمة صامويل بك أيضاً. إنها مرتاحان في المجموعة.

استمتعت كريستينا في تشارك الفطور مع الآخرين، وعادت بعد نصف ساعة إلى العمل أعطيت ماري كيسة من مكتب لوحظ فر منها شئ آخر. وبمعين الإرشادات حول ما يجب تعلمه. أرادت من كريستينا أن تعثر عليها شغيمه بنفسه. وان تحسن ما فعلوه قبل شعرت كريستين بالأسرة لذلك. سوف تطلي الدرس في تغريبها، مع مترجم محلي قريباً للترجمة. قرأت قدر ما استطاعت من المولد هذا الصباح، وزاوت بعض المرضى مع ماري، ثم عادت إلى قراعتها، وحذفت وجبة الغداء بالكمال. توجهت بعد ذلك إلى وشي في الصف المصري بدأت تقع في عزاء أولاً أنهم يرغبون ولطيفون، وأحبوا الحديث معها. قرأت للصغار قصة بعد المدرسة، ثم ذهبت إلى خارج المجمع لممارسة بعض التمارين. بقيت محجوزة في الداخل طوال اليوم.

شاهدت لور تجلس لوحدها بهلوه حين خرجت، فيما مرت لكوبا وهي تسلك اجرة، ذهبت معها لوحظتها كريستينا والسميت لف مصى يومى قص على وجهه. كريستين هت، نكته بدأت تشعر وكدها في العرس كل شيء حبيب ومثير، نكته شعرت بالارتياح، ولعبت في عزاء الأسحب والاسلحه بهذه السرعة كما لو أنها جاءت إلى هنا قبلاً. كانت على وشك الخروج من المجمع،

ح فررت انعموه والكلمة إلى لور بدأت بعد صداقت مع الآخرين. وارتاب على الأقل إلى بعض العرب من القناه الفرنسيه الكبد ست نفسه منذ من حبست كريستين وبصفت عزم السؤر عن السبب وامره الوحيدة التي سدهت فيه كريستين نسمة كانت أشده حبيبها مع ولد سميت مهمه لور في احذر عزاء لوري في المكتب، وبغية اسجلات الطيبة وبصفتها انه عمل متعب، لكنها تجيده على ما يبدو. قال جيف إنها دقيقة ومتأنية.

قالت كريستينا بحذر: مرحباً، هل تودين المشي؟ أحتاج إلى بعض الهواء. كان الهواء منعش. راعم كونه حاراً. هناك تود راحة زهر جونهم حريست القده الفرنسيه مطونة صححة الشعر الكرك لمره طب كريستين لها مترافض، وذهلت حين لومك براسها. وقفت منتصبه، ونظرت إلى كريستينا، ومن ثم قطلقتا للسبر بصمت.

تجاوزنا نساء يونكين ثيابهن الجميلة، وازلنا في طريق بدا أن لور عرفت وهي توي إلى نهر صغير، مع حوص كريستين فجده شعر سائق. عرفت كريستين هل يحرسى الفوق بشئ لاوعى بالحدف كثير منها.

قالت لور مع لئسامة خجولة: لا أنظر ذلك، جلست إلى هنا قبلاً ولم أشاهد يوماً واحدة. بدت لور أكثر ارتياحاً معها مما كانت قبلاً.

تليحاً المشي، وذهلت كريستينا حين شاهدت خنزيراً وحشياً من بعد. كرهت انهم في عريب والسبب في مظنه رعبه حمسه موجوده رعب في أوروبا، كل شيء هنا مثير ومختلف. يصعب التصديق أنه مضى يوماً فقط على وجودها هنا. وبعد برهة، جلست المرأتان على جذع شجرة، وشاهدنا النهر وهو يجري. المكان هادئ جداً وأقرب إلى الخيال نوعاً ما. ألمت كريستينا ألا تظهر لأمي أمامهما.

قالت لور: تعرفت على عمك مارك في روسيا، وهي لا تعرف ما هو الشيء الآخر الذي بعد. بهلوه سب وكدها برب قول نكته أو كرك

هناك شيئاً يوخزها في مكان ما، بدا واضحاً أن شيئاً ما يزعجها، وهو بكل ذلك منذ وقت طويل ربما.

قالت لور بهنو: "من المدهل عدد الأشخاص الذين يعرفونها".

قالت كريستينا بتأثر، وهي تتكرر كيف التقيا في روسيا؛ إنها امرأة لضيعة.

إنها أكثر من ذلك. إنها قديمة نوعاً ما، هل تعرفين أنها حشرت زوجها وولديها؟ بقيت لوقت طويل حين التلعت الحرب في... ورغم ذلك، لا تزال تحب المنطقة هنا، أفريقيا موجودة في نفسها، وهي الآن تكرس حبها للأشخاص الآخرين. تسعى إلى أن تكون مثلاً، وأعطى الآخرين مثلاً بفعل هي. تكره المكر. هــ هــ كريستينا من الكلمات بالنسبة إلى لور، هذا كلام طويل واعتراف مفاجئ.

قالت كريستينا نصف لا يوجد الكثير من الأشخاص من يستطيعون القيام بما تفعله هي، شعرت بالظرف لأن هذه المرأة هي بنت متعلمة جداً فتحت لها قلبها. أنظر أنها موهبة.

قالت لور بهنو، فيما حكت فيه كريستينا، هي غير مصدفة وريـ لك بمشكين نموذجي نفسه.

كيف يمكنك قول ذلك؟ قالت لا تعرفيني. شعرت بالظرف أو شيء الكلمات. إنه لطراء كبير، خصوصاً منها.

زافيتك، وأنت تخرجين البارحة من الصف مع لوسي. تحدثت إلى الجميع، وكان الأولاد متعلقين حولك. وحين أصبحت السجلات من مكتب ماري، كان كل مرضى الإيدز عندها يتحدثون عنك. هذه موهبة.

أنت جيدة مع الأولاد أيضاً. أراك تبسمين كلما تحدثت إليهم.

قالت لور بحزن: "الأولاد صابقون على الدوام، أفكارهم ليسوا صابقون... وهم يكتسبون... يخرجون... ينظرون... مصعد... أشخاص سيئون... حزنت كريستينا لسماعها قول هذا، وكان هذا وصفاً حزيناً لحياة امرأة شابة

والتي عاينتها.

بعدما استمعت إليها، وشاهدت النظرة في عينيها، قررت كريستينا المجترفة، "خيانة شيء ظليعي، ولا سيما من الأشخاص الذين نحبهم".

كان هناك صمت طويل فيما راقتها لور، كما لو أنها تقرر ما إذا كان يجب أن يوافق بها. لا، لم تعجبها. أحروك عن سبب محسني إلى هذا. قرصن أنه ليس سر... الجميع في حيف يعرفون الأمر... وفي باريس... وكل مكان آخر... حتى هنا. كنت مخطوبة من رجل سخر مني، وهرب مع أخص صبيغي. سب حربيته جداً فيما فاتت، وأكثر من تلك، محرقة في الصميم.

لا يعصيه معه سميرث لا يسحق بذلك، وكثير أحوال بعد بالنسبة إلى... هناك التي هربت معه. سوف يدفع عاقلاً أم حلاً ثم ست فتمش هذه الأمور بفصل مصححك في النهاية لا تحسن أسعد على حساب شخص... مرة سيء مصغر في ما فتنه كريستينا. كنت بصني تقتر على... الصريحة الواجب قولها لهذه الفتاة المجروحة.

سوف يورق بطل. كانت حلاً حين هرباً معاً. جعلها تعمل منه فيما كنا مخطوبين. لم نكتشف الأمر إلا لاحقاً. لإصافة الإهانة إلى المأساة.

فيما سمعت كريستينا بيها. فكرت في ذلك في الثمانينيات. كانت سمعها في يوم غريب في سركلي. لا محال أنه فرحتها. في الغرضه سبب لور... كانت تكلم بكثرة. وماذا بعد بحسبه وقتها. لم يفعل ضرب إليها كريستينا وأبشمت.

في هذه الحلة، كل ما يمكنني قوله عنهما إنهما مفرقان. من الصلح إلى بعمل هذا بك. أبشمت لور أيضاً حين سمعت الكلمات، وكنت فجأة عن ابتسامة عريضة، ثم بدلت تضحك.

قالت لور وهي تضحك: "هذا أسخف شيء سمعته في حياتي"، بنت أكثر جمالاً حين تضحك. كانت فتاة رائعة المظهر ويصعب التصديق أنه تمت

حيث أنه لا بد له من حيوان له بركته، وخصوصاً بالطريقة التي أعدها

سألت كريستيان وهي تفهمه هذا صديق، ليس كذلك؟ لكن هذا يختصر كل شيء. أليس كذلك؟ هذا معروف، كررت العبارة بخمسة وستة فحده من هتافين صغيرتين تجلس قرب النهر، وعند الحدة فجدة أكثر بساطة بهم مثل هتافين استبد للنمو من العرسه "لا بد له من معص حين يرد من النقص قبل يومين. قلت لعلمي أنك أجمل امرأة ربيت في حياتي" هذا صحيح كتب لور فتاة رائعة الجمال.

بذلت لور محرقة: "لا تكوني مخيفة، أبدو مثل الشجرة، كرهت طوال حياتي كرسي طويلاً جداً. نصمت أرباب أن أكون صغيراً مثلك في الواقع، إن المرأة التي هربت معها، والتي يفرص منها الفصل صديقه في، شبيهة كثير الرعشي لأمر بحظه رايك، وحين ضمت مني سمو مرافقت في المني. قلت لعلمي أنها بيست لب اد سمع ان كتب قصه في الدابة، كلما نظرت إليك، كنت أراها، وأغضب منك".

كذبت كريستيانا: "لم تكوني فظة، بدت فقط حريئة".

"لا، أصرت لور، كنت فظة. لكنك تذكرينني كثيراً بها".

كم ان معرفة، قالت كريستيان محبة بالكلية كتب هذه عذريته، المفضلة في الجامعة. تحت الشابتان نهر بعضهما وراحتا تضحكنا.

صاف لور سكتها انغمسه القوية "لا، ان هي المعرفة، فيم بهرب الدروع على وجنتيهما، ومن يلو أمامهما، كان يركب على دراجته الهوائية موجه إلى مكان ما، وسمعهم يضحكون، فأصلاً سرعه، وبصر نحو الشجرة، ثم صرخ لهما فيما يلوحتا له. ظننا أنه يريد قول مرحباً فقط.

صرخ لهما. "أذهب، أيتدا" كان يلوح بصصية، ونظرونا إلى بعضهما البعض، وهم يترنن يضحكون، وهصد كان يلوح لهما من بعد ثم يمشي مما يريد أو مما يحوله لهما. لكنه استمر في الصرخ بهم كتب لا يلوح بهما. فيم عتد على الطريق، وأشار هو إلى الشجرة ثمه ألقى ماسد

خضراء علاقة مستغنية مباشرة فوقهما، تتشتم على غصن سميك في سحره، ثم ردت إلى الخدع الذي كتب تجلس عليه، واستب إلى النهر عزم رايها، صرخ بعض بصوت عالٍ هرب، وهم يلوحن بأنبيهم لياو الذي ضحك، ومشى بعيداً.

قالت كريستيانا: "اللعنة"، وهي لا تزال تصرخ، فيما ركضت القاتل كل طريق العودة. تقرب إلى المجمع ثم توقف ورحل يضحك مجرباً، "وهو" هل رايك بك نسي؟ ركضه سرعه كثيره بحثت معرب كريستيان سالم في حاضرتها. قالت كريستيان وهي لا تزال يرحف، قلت لي انك لم تري أبدأ لبة لأعاني هناك".

قالت لور مع ابتسامة: "ربما لم انظر يوماً إلى الشجرة، هذه أكبر ألمي رأيتها في حياتي".

قالت القاتل في الوقت نفسه: "اللعنة علينا"، وضحكتا مجدداً.

قالت لور: "الحمد لله أنني سأعود قريباً إلى المنزل"، فيما مشتا بهما كبر، مر عدة دقائق في حاضره كريستيان سحبه الركض سرعه ثم ركض يوم في حياتها بهمة المرحه نسي ركضت بها بعد ان شاهد لأفمي على بحوق سو كسول بها. وكان على شت ان يبحق بولاً يلو. وهم مشا في طريق العودة، امرك لور فجاه بها حرسه للمعارضة كريستيان هي لور صنفه ليد هذا كان الآخر لطفاء معها، وطبيب في بعض، لكن كريستيان هي اول شخص يهرب فعلاً منها. وهي بدأت أول شخص جعلها ضحك بهمة العودة حتى ان كتب يشه كثير المراد التي حاسها، فيها فاه نصفه ه واضح لديها. سألتها لور باهتمام، فيما دخلنا إلى المخيم: "هل تمتلك صديقا؟"

"لا، لذي شقيق، وأب، وكتب. هذا كل شيء في الوقت الحاضر. كان لي صديق في بيركلي، لكن العزقة لم تكن حيه. يرس التي يريد انكروبه أحياناً، لو بالأحرى، كان يفعل قبل أن أتى إلى هنا.

في صديقاتك لمين؟ أقصد الشخصين الذين جاء معك يوميات

كريستينا برأسها، وهي غير تكيدة مما يجب قوله، يصعب شرح وضعهم
أحياناً، سوى القول بهم محرومين صبيين جيبين "أ" محجى إلى أفريقيهم
أيضاً.

كانا معي في رومانيا، ولتقيا بمارك أيضاً. أومأت لور برأسها، وفيما
توجهتا إلى خيمة النساء، توقفت وطلعت إلى كريستينا لبرهة طويلة.

شكراً! ذلك صحت مني المشي معك مصيب، قد حسنت كركي
سمعت الآخرين يبلون بها هكذا، وشعرت بالارتياح لأن تقبل ذلك هي أيضاً.

"لصوت وقتاً جيداً أنا أيضاً"، ابتسمت لها كريستينا بحتان. فقد صدالة
معها هو بمثابة نصير بنفسه بها، هذه غير موقعة سبعة نحوي
الغناء باستثناء الأفعى، أصاب كرسيت وصحكت لفتن فيم حدثتني
نحسها لشيء سمعها الجميع زهر بعد عذب سماء لأحريه من العمز،
ويرتحن بعد يوم طويل، في درجات مختلفة من الثياب المريحة.

سألتهما ماري: "لن كنتما" وهي متفاجئة لرويتهما معاً. لاحظ الجميع
البراءة بين الاثنين، وشككت لور بحصة مع كرسيت حتى هالفت

أخرجنا للبحث عن الأفاعي، وعثرنا على واحدة كبيرة مستلقية فوق
شجرة. ابتسمت كريستينا، وكذلك فعلت لور.

"لا تجلسي تحت الأشجار في أفريقيا"، وبحثها ماري مع نظرة صارمة،
وألقت نظرة خاطفة على لور مع الاستياء نفسه. ضحككت المرائكن، وأعلنت
لور أنها سستح قبل الغداء. الأمر الذي يعرف الجميع به ليس سستح أمر
ما يبدو. لكنّها واقعة من أنها تمتطيع العثور على أحد لئسكب الماء عليها.
ارتكبت ثوب الحمام، وغادرت الخيمة، فيما استلقت كريستينا على سريرها،
سجدها بعد سكر في زفقى تكيرة سي راء به حشرج يوم في حدي
بهذا القدر أو تركض بهذه السرعة. الحمد لله أن يلو كل موجوداً.

"ماذا فعلت لها بحق السماء؟" سألت فيونا مع نظرة دهول، بدت متعبة.
لقد ولدت ثلاث نساء بعد ظهر اليوم، ومات طفل واحد. تصاب دوماً بالاكتئاب

حين نحصر مثل هذه الأمور المأسوية، سالت كل ما يوسعها بتعدد الطفل،
وساعدها جيف، لكن لم يكن يوسعها فعل أي شيء. تحصل الأمور بهذه
الطريقة أحياناً، لكنها تشعر بالاستياء.

قالت كريستينا بهنو: "أخرجنا للمشية، لأننا كنا كانت بحاجة إلى
نحصر للتكلم معاً".

"حسناً، لم نتحدث أبداً مع أي منا إلى أن وصلت إلى هنا. لا بد أنك
تمتلكين قوى خاصة".

"لا، كانت مستعدة للتحدث". أصحت كريستينا بذلك، رغم أنها لم تتوقع
حري الأمر. شكل جيد كما حصل لم تش فقط - تكون لديها عدوه
تعيش معها في الخيمة نفسها.

كنت فيوم مع طرفة عجب. تلك طريقة في التعامل مع الأشخاص،
كركي، جميع من في المخيم لاحظوا ذلك، وتحدثوا عن الأمر. بدا الأمر
بصدق لهد جميع، حتى في الوقت القصير الذي مضى على وصولها. يمتلك
كرسيت نوع خاص من النضارة، هذه موهبة مثلك قالت لور بعد ظهر
اليوم.

عادت لور من الاستحمام بعد فترة قصيرة، بدت سعيدة ومرتلحة، وهي
حد من جميع نساء العشاء تلك الليلة. كنت بصحك هي وكركي بشأن
الأفعى. وللمرة الأولى منذ وجودها هنا، شاركت لور في مجمل الحديث خلال
العشاء. تلك النساء بعدد الجميع حين كسثوا بها بملك حسن الدعاء مرحب
كركي بشأن صراخها العالي ومرعة ركضها.

أجبتها كريستينا: "لم أشاهدك وأنت واقفة لانتقاط الصور لها"، وصحكتنا
مجدداً. وهما لا تزالان توثقان معاً كان سيجعل لو سقطت الأفعى من
الشجرة فيما كانتا تجلسان هناك. يصعب التفكير في ذلك.

عادتا معاً إلى الخيمة تلك الليلة، وسألتهما كريستينا بهنو لماذا نكره
أفريقيا، صممتها الأمر حين قالت لور ذلك بعد الظهر.

قالت لور بشكل حالم: "ربما أنا لا نكره لأفريقنا بقدر ما نكره، لم أكن سعيدة هذا الفتر من اني احضرت كل شيء معي، كل الناحية التي حصلت لي قبل مجيئي، لا أعرف... ربما كرهت نفسي".

سألتها كريستينا برفق: "ماذا تفعلين ذلك؟"

"لا أعرف... ربما لأنه لم يحبني كفاية للبقاء معي والإحاطة لي. ظنبت ربما أنه إذا لم يحبني، لم يجرؤ بي... استمررت في البحث عن المشكلة التي لدي لجعلها يعلان مثل هذا الشيء معي. الأمر معتد، صعباً أظن".

قالت كريستينا ببساطة: "إنهما سينان لأنهما فعلاً هذا بك، الأشخاص الجيوس لا يفعلون مثل هذه الأشياء بل يصغي الأمر، لكك يسرين يوم ما، حين عثرين على شخص آخر في المرة الثانية، شعرتين على رجل صلب ان وثاقه من ذلك الخط السعيد الذي مرس مره وحده كفي في الحياة".

قالت لور فيما حسنت في الجملة لا أحيل لي سطح العنق في شخص آخر مجدداً، لم تعد بقية النساء، وكأنا لوحدنا، سوف تفعلين، سوف تزين".

سألت لور، وقد بدت حزينة مجدداً، "متى؟" إن ألم الخوف الذي عاشته لا يزال طاهراً في عينيها، لكنها تمتلك الآن صدقة على الأمل. "حين تصبحين مستعدة، إنه لمن الممتع لك أنيت إلى هنا وهربت من كل ذلك".

"هذا ما اعتقدته، لكنني لمضرت كل شيء معي إلى هنا، لم أستطع التفكير في شيء آخر".

قالت كريستينا بهدوء: "عندما يحصل ذلك مجدداً، هل تعرفين ما يجرؤ بك فعله من الآن وصاعداً؟"

"ماذا؟" كانت لور تتوقع الكثير من الحكمة من صديقتها الجديدة، كانت نكية ودقيقة جداً لعبة الآن، وتكررت لور بذلك.

فكري فقط في الأفعى التي كنت ان سقطت عند انيوم، والفرحي لأن ما بد على فيه الحياة لقد نجوت لعبة الآن من الفعيل هو وفعلي انيوم صحك لور بصوت عال. كتب لا يزال صحك حين صحت لأجربان، وطرز اليهم بهنمه مجدداً لم يحسن هذا ابدأ ما الذي فعلته كريستينا لئلك بعد اني لا تتحدث ادا، كنهم كنو متفيل على انها نجحت في ما فعلته، لا محال سنك ان كريستينا لديها موهبة، شعر انهن محطوطت لوجوده بينهن، ولصحت هي بالشيء نفسه لوجودها بينهن.

الفصل 9

فل يوم واحد من وصول فريق طغ، لا حور، كان الجميع مشغولاً.
رعب حيف الحالات التي يريدهم أن يطلعوا عليها هناك بعض الثعلبيات
مخراعية بسيطة التي يعرف أنهم سيحرقونها. ثم هناك حيف حيطر من
الأسل شعر بالقلق حيالهم، وهناك نفس بسيط لمرسل لكلا الأمر بحيث لم
يصب بالنع بعد، لكنه يمتن يوماً لحضوره ويصلحهم. خصوصاً في موسم
الأملايا في سيمبر، الذي ما زال يعيد الحظ، سوني أربعة أطفال
معرضين لقضاء الأسبوع، مما جعل بعض لأج، عن حيف ومري.
وهناك يوم مرضى الأثير انوح لمشرجه شلهم بحضر فريق أطباء بلا
حور. ثوبه حيدهم. ومن للطيف يوم روية وجود مالوفة وأخرى حيدة.
فيل لهم في المحيم قبل بضعة أسابيع إلى طيب حيد، سيأتي معهم، ويؤدي
مقصده شهر تقريباً معهم، به شب مترك، بحري أبحاث حول الأثير في
هروفر. أحاف حيف أنه ممتن لحضوره لعدة شهر تقريباً. رعب في ذلك.
سيريب لك من عد القاصين في المحيم إلى ثمانية عشر شخصاً. ووعده حيف
أن يحضر له سريراً لصفها في حيمه حورج النحاس، لأن الأسرة كلها
مائلة

كانت كريمة مستبداً قد تحدثت إلى والدها مرنين، وقال لها إنه يشاقق الله كثير. إنه في شهر فبراير فقط، ولا يستطيع تحويل حمسة أشهر اصافية من سوية. و ربما أكثر. قال إنه يريد أن يعود إلى المنزل بعد انتهاء السنة شهر. وعدم البدء ببقية السنة، ثم تعق على الموضوع. ثم تمت مناقشته في

الأمر منذ أن كانت تحصد دهن كوك في فترة لاحقة من السنة فهي لا
يرغب أبدا في معارضة شريكها في حصة واحدة مما هو مقرر من شغل
الزراعة إنما على الأقل حذر وسعداء رغم أنه يفرح شوقه بعونها التي
المنزل باكراً. شعرت كريستينا بالثقب لتركه وحيداً في البيتئين، لكن
الأمر مقدس هذه المرة بالنسبة إليها إنه يعرف جيداً أنه سيجد لها مثل هذه
الفرصة مجدداً.

في تلك الساعات، كانت قد انتهت حصصه لبرنامج عديم الأثر، وبدأت سير
صفوف صغرى بسبب المحليات، مع مراحمة برافها، وهي هذه حقيقة بحيث
لا تكتسبة حب بعد من علمتها من الرسائل في أعين لأحب. كانت
برحمتها تجعل كريستينا وصانها يصحكن كل يومين وبغيتهم على
أشياء المضحكة التي يرويها كريستينا، فيد حشر النقي على محمل بعد
راب مري أنها تخرج عملاً حباً، وقالت لك حبيب، وكنت لك كريستينا. أتمنى
اعتبرت أن ماري تجاملها.

كانت لا تزال تكثر مع أومني بعد ظهر كل يوم، وأحبها الأولاد كثيراً.
أحضرت نور معها مرفت عدة للمساعدة، وأجبت ذلك. فمع وجود صديقة
يمكن أن يولي فيها، يقدم يذهب حذر بعد الظهر، ذات هذه الفرنسية
المضطربة قليلاً، تفرح وحين علو الأحرار على الشجون العجيب التي
حضر. صرحت كريستينا على أنها مسألة بوقت فقط كانت بور مسعدة
للتفاح، ووصفت كريستينا في الوقت الصحيح ثم بصق الأحرار من
استطاعوا رؤية ما حضر، أقصر منها، وما حضر كيف جحت كريستينا
بأحرجها برفق من فوقها. لقد حجب الفقه الغصنة والكود التي عبت
موجده. لأنشده هي من حيث وبصفتها، وبغون النكاح مثل الأحرار
وهي تلعب الورق يصعد مع الأحرار في الليل، وكذب حشر كثير حين تعود إلى
خيمة النساء مع الكثير من "البافكا"، أي العملة المحلية، بين يديها.
- لأصده في بور. كانت الفقه التي ينادونها كريكي مرزهر بصح حتى

حرف سبي إلا أنها صاحبه سموا، مما سهل عليه الاحتفاظ بالمر. لقد أصبح
واحدة منهم خلال شهر واحد تقريباً كما بعد استطاعتهم بحين الحياه من يوبها،
وإن هي أبصب شعرت بكنها، فحذبت نفسها فعلاً في شرق الأريفي. وبصت لو
يصبح اسدء إلى الآن. لا يستطيع التفكير في الأحرار، وأرابت التثبيث بكل
لحظة والاستمتاع بعمولاتها حتى أقصى الحدود.

صباح اليوم الذي وصرت فيه شرق أطباء بلا حدود.. كنت كريستينا بعود
بحونه مع مري، هي الشروع في صف بعيم التوقايله من الأثير. وعندما جلت
بين الفريق الزائر مع حبيب، عرفه على كريستينا كما هي الحال يوم
آن. ينصحه فقط كريكي. كان راسن الفريق الزائر العائلي. وتحدث إليها
بأشياءه كن رجلاً وسيم المظهر، يعمل مع منظمة أطباء بلا حدود. مس
عوم عده عمل في السون ذات مره، وفي سيراليون مره أخرى، وفي
سير، ودراب، وأخير في ريترو. خلال حرب الصور مع اثيوب، عالج
كثير من الإصابات في كلا الطرفين، وشعر بالأريج حين ذهب الحرب،
بعضاً منهم فعل السكر المحسوس، بعد من لا شخص اثنين هربوا في ذلك
الوقت، وهاجروا إلى مكان آخر، عادوا الآن إلى إريتريا.

كان هو وجيف صديقين قديمين ويسرقن نوماً بوية بعضهما البعض،
عندما كان أكبر من من حجب كان يفرح يوماً أنه أصبح كبير جداً لبعض
الآن، لكن أحياناً لم يصدق. فهو رجل شارب المظهر، وحيوي، وبحب قيادة
السياره نفسه قد صاروا بحيش البريطاني في يهانه الحرب العالمية الثانية
بعد الهروب من هولندا. كان رجلاً ممتعاً جداً، ومررت كريستينا بلقائه. لقد
سمعت عنه منذ وصولها.

تدأ في عشاء جنوب في حيمة الأكل لك اللذه، فاشتب المجموعتان، في
رج الصب المسور بحيرهم فصص مصحكه، وفيه الأفرار الشب في
مجموعه، وسمعو بالعرف إلى بعضهم البعض أو بحب حساويهم
الغصه من انجمل يوم حضور وجوه حبيبة إلى المحب، فما كما حصل

عند مجيء كريكلي ولارجلين. جلس الأميركي الشاب قرب ماري خلال العشاء، وكلفا يتحدثان عن بروتوكولات الإنيز الجديدة التي يتم اختبارها في هارفارد. كرس شاي، وبكته كان شيب الاطلاع في محاله، واستمعت ماري فعلا في سمع اخر شطوط وملء نماغه بمصايده الحاليه. فحص معه كل مرصاها بعد الطهره، وقثم بعض الاقتراحت الممتازه. بالنسبة إلى كريستينا، كان الاستماع إليهما بمثابة التواجد في جمعية طبية، لكنها وجدت الأمر راعياً. وفي أوقات كثيرة خلال العشاء، تحدثوا عن أمور أخرى. وصدح عدد لا متناهي من الضحكات في خضم الموضوع الأكثر جدية.

مرت كريستينا لورؤية لور مستمتعة في الحديث إلى أحد الأطباء العروسيين. بدا وكأنهما يتحدثان بجدية طوال العشاء، وبعد تناول الحلوى ستهب لور لعبة ورق. أصبحت سلاعة لأقوى والأكثر حدا في المحجم. وليست اللعبة استثناء لبدأ. لقت مرات عدة نظرات خاطفة على كريستينا، وحين لم يكن أحد ينظر إليهما، كانت كريستينا ترفع لها إصبعها دلالة على الطبيب العروسي للشاب، وتضحك لور. بدت أكثر سعادة مما كانت منذ زمن بعيد، ومرت كريستينا لذلك.

في نهاية السهرة، وفيما لا تزال لعبة الورق في أوجها، تم تعريف كريستينا إلى الطبيب الأميركي الذي سيبقي معهم. اسمه باركر ويليامز، وسمعه يقول لأحدهم إنه من سان فرانسيسكو. وفيما كلفا يتحدثان أثناء شرب القهوة، أخبرته أنها ذهب إلى بيركلي. قال سهبب بها جمعه منيرة، رغم أنها تعرف أنه درس في هارفارد.

كيف وصلت إلى هنا؟ سألتها باهتمام. أخبرته عن الحصار في المدرسة الروسية، واللقاء بمارك، وإيركاها أنها تريد قضاء سنة كاملة من حياتها في القيام بعمل هذه الأشياء قبل أن تعود إلى شؤون عائلتها. وجواباً على أسئلتها، قال إنه ليس فعلياً فرداً من فريق أطباء بلا حدود، وإنما يتبعهم كجزء من مشروع بحثه حول الإنيز لجامعة هارفارد، لكنه قال إنه يستمتع فعلاً بالعمل

ويتطلع بشوق إلى الوقت الذي سيمضيه في سيلف.

قالت بهوء: "أحب المكان هنا"، لاحظ من نظرة عينية أنها فعلاً كذلك. كانت لور قد ذكرت قبلاً كم هو رجل جذاب وكم يشبه كريستينا، فهو أشقر مثلها، وله عينان زرقاوان مثلها، لكنه طويل وهي صغيرة القامة. بيد أنه ما من شيء صغير في روحها، مثلما اكتشف زملاؤها.

تحدثت مع باركر لبعض الوقت، بشأن المخيم، والأشخاص في سيلف، والعمل الذي يقومون به هنا. أخبرته عن برنامج الوقاية من الإنيز الذي أحته بمساعدة ماري، وعندما استمع إلى وصفها للمجالات التي تتناولها، قال إنه أحب الأمر، وتأثر بالتقدم الذي أحرزته في وقت قصير.

انضم بعد ذلك إلى لعبة الورق مع لور، وبقي معظم الرجال في خيمة الأكل، فيما عادت كريستينا مع بقية النساء إلى خيمتهن.

قالت فيونا لكريستينا أثناء عودتهما إلى الريتز: "إنه طريف".

قالت كريستينا ببراءة: "من؟" وقد شرد ذهنها لبرهة. إنها تفكر في أنها لم تتصل بوالدها منذ أيام عدة، ويجدر بها ربما الذهاب إلى سيلف لفعل ذلك في اليوم التالي. يصاب بالغضب حين لا تتصل به.

وتحتها فيونا قائللة: "لا تنظري إلي هكذا، أراك تتكلمين معه. تعرفين من أقصد. الطبيب الشاب من هارفارد. اللعبة، إذا كنت لا تريدينه، سأنقص عليه بنفسى". كانت فيونا تعزل دوماً الرجال الجدد، رغم أن أقوالها أكثر من أفعالها. فلن نتاح لأي منهم فرصة للامته مثل هذه العلاقات. وباستثناء ماغي وجوب، كان معظمهم يبتعدون عن العلاقات العاطفية في المخيم. يصبح الأمر معقداً جداً هنا، وهم يعيشون مع بعضهم مثل الإخوة والأخوات. لكن وصول فريق أطباء بلا حدود كان يلفت دوماً انتباه الجميع.

قالت كريستينا: "يمكنك الحصول عليه"، وهي تضحك عليها، رغم أن فيونا لا تزال تغازل ماكس، لكنها لم تصل معه إلى أي مكان لغاية الآن. إنه مجرد كلام، وشيئا يمزحان به.

سألتها فوفنا وهي تشير إلى باركر ويليامز مجدداً: "هل يعجبك؟"

يسو جيداً، لكنني لا أفكر في مثل هذه الأشياء. هناك الكثير من الأشياء التي يتوجب علي فعلها والقلق بشأنها. كنت كرستيف مهنمة بقصاري حري هذا، والعثور على رجل هو آخر شيء يحظر في باله. إنها سرث بعدما من الأمر سيعود حينها. كل الأمر مختلف في بيركلي حين كانت طالبة بكر ليس هذا، في أقدسي العالم، وأصب مع أعداء حبيب الحبيب، إد بورط مع أحد هذا. سوف تنهي العلاقة حين تعود. وقد يجرحها الأمر هذه المرة في المرة العاصية، لم يحصل ذلك.

خلعت كل النساء ثيبدن، وغلدن إلى النوم، وبعد ساعة انضمت لور اليهن. لقد قصت وقد جيد ومرحها لجميع في الصباح. شس المال الذي ربحه. لقد تعلبت عنهما جميعاً.

قال جيف: "أنت الشخص الوحيد الذي أعرفه وهو يفكر سيناف ثرياً". فيما استمع لور استماعاً عرصه. لقد استمعتت توفتها. وكان الطبيب الفرنسي لطيفاً.

كما هي الحال يوماً، سوا حسنة في وظائفهم المختلفة في تمام السبعة كان باركر وبيبر يفود نحو لوب مع ماري، فيما رئيس الفرق يعاين مرضى مع جيف. ويستعددهم الأطباء الآخرون الذين همسون إلى هذا في معبته انمرضى وبعبه المجرار. كانت كرستيف في المكتب الصغير الذي سمعته (إعطاه صديقها جون الثاقبة من أولدن، حين رحلت ماري، وسمتها ما كانت تور الانضمام اليهم، وثلث متفاجئة لنسب فرد من الفريق الطبي على الإطلاق). ومن (طراء إبحالها في المقتنيات الضميمة، حتى لو لم يفهم منها شيئاً. إنها تتعلم يوماً شيئاً منها، وقد تعلم الكثير خلال الوقت القصير الذي مضى على وجودها هنا.

أصبحت الآن تعرف كل مرضى الإينز جيداً، وخصوصاً الأولاد. كانت ضرور كل واحد منهم كل يوم، ويحضر لهم هدايا صغيرة، فكهة للنساء، ألعاب

الأولاد. كانت تصنع لهم الأهرار الجميلة في غرفهم، بعد ترتيبها يوماً بمرقبة راسعة. لديها طريفة في جعل حياة الجميع أفضل، مثلاً لأحلب ماري على اسوام. لكنها كانت هادئة حين انصبت إليهم. لم تبدأ مفاضة حديث باركر مع ماري. صرحت عليه فقط سراً واحداً، عن سوء سمعت عنه من الآخرين. لكنها لم تفهمه. وفي مناسبتين، ترجعت له كرستيفانا الكلام حين تحدث المرضي بالفرنسية فقط، ثمة امرأتان من الموزامبيق.

قال بطريقة غريبة حين غادرت لتكريس صفها: "شكراً على المماعدة". "على الرحب والسعة". انقسمت، وذهبت لتتجز عملها. لقد حدثت وجبة الغداء تمام في تلك السهرة، وتوجهت مباشرة إلى الصف لمساعدة أوشي. وعيد سببت، مرت لروبه نور في مكتبها صوب وجو الضييب الفرنسي الشاب هناك، ينثر معها. استمع لها كريكلي، وحتف مريح. ثم خرجت بسرده بوحده. خرجت فيوب طوال اليوم، ولا يوجد بالشيء أحد نكلم إليه أو المشي معه. وقد عاد الآخرون إلى الخيمة للاسترخاء.

شكراً، محمد. على مساعدتك هذا الصباح، سمعت صوب يدابها. فانتفكت لتري من يكون. إنه باركر. لقد عمل بكثرة طوال اليوم، وقتها في الوقت نفسه تقريباً.

لم يكن شيئاً مهماً. انقسمت له، ومن ثم لتكون مهنمة ولأنها لا تريد سبباً واقعاً، سأله ما إذا كان يحب المنشي معها. وأجاب نعم. قال إن المكمل حمير. وهو جيد تمام بالنسبة إليه. قال إنه جاء إلى اقرب من شهر واحد فقط.

قال مريح: "أنا أصدا، أو أكثر قليلاً"، فهم منب في الإتحاد نفسه الذي تسلكه عادة مع لور.

سأل باهتمام: "من أين أنت؟" ظن أنها فرنسية، لكن ماري قالت إنها بسبب كنتك.

انقسمت له، من بلد صغير في أوروبا، البشتشيانين.

أين يقع - لمصصة لطالما سمعت عنه، لكن لا أكون صديقاً، لا أعرف أين مكانه على الخريطة". لديه طريقة سهلة ولطيفة وإتسامة دافئة.

"هذه هي حال معظم الأشخاص. إنه يقع بين النمس وسويسرا، مساحته مئة وسور كنوسر مربع فقط بلد صغير جداً، وهذا النمط لا يعرف أين يقع اسمع به لم يكون يعرف لأن، وهم يعيشون جداً عن ذلك. أنهم يجربون فقط محبته حقيقة شيء المشي. رأيت أنه يشبه شيفيف فريدي فيلدا، لكنه يا أفضل ملوكاً منه. معظم الأشخاص كذلك.

"ماذا يتحدثون هناك؟" بدا أنه يمتص المعلومات مثل الإسفنج.
"الألمانية؟"

"في أغلب الأحيان، مع لهجة محلية مشتقة منها لكن يصعب كثيراً فهمها."

"والفرنسية؟" بدت فرنسيتها ممتازة بالنسبة إليه هذا الصباح، وهو الآن متأثر إذا لم تكن لغتها الأم. فقد بدا له الأمر هكذا.

يُفضل الأشخاص يتكلمونها، رغم أن معظمهم يتحدث الألمانية. أنا أتحدث بوم الفرنسية في المنزل كما أنني فرنسية

سأفهم. وهو يبدو مصعب كذب؟
نعم، حين كنت في الخدمة

أنا أحييت في حين كنت في الخامسة عشرة. هذا شيء، حين كنت معهم، رغم أنه لم يتوغل في الموضوع لا يريد أن يكون قصه ومصعب ويصرح

أسئلة مؤلمة. ثم عرفنا أنا وأخي لوحننا مع والدي.
وهكذا قطعنا أنا وأخي أيضاً. ليتسمت.

"ماذا يفعل شقيقك الآن، على الفترات أنه كبير كفاية ليفعل شيئاً ما؟"

صحيح، كنت صغيره جداً بالنسبة إليه، ربما لأنه صغيره لعمه هي تلكه أصول من طفله صغيره، لكن أنا كنت أعمل مع نصيب وأحمر في الأربع، فلا بد أنها في عمر مقبول، على الأقل فوق الحادية والعشرين.

كنت كركي بحرس. إنه كبير كفاية، إنه في أثنائه وشقيقين في مواقع، إنه في أغلب الأحيان، يسافر، ويطارد النساء، ويقود السيارات السريعة.

"عمل جميل إذا استطعت العثور عليه، مازحها. شقيقني طبيب، وكذلك هو والدي. والدي جراح في سان فرانسيسكو وشقيقني طبيب أطفال في نيويورك. أنا أعيش في حوضن بعد أعطاه كل المعلومات المصوبة، مثل بعض بعض الأميركيين. وأكثر بكثير مما يفعل بعض الأوروبيين الذين بعض مقدراً أقل من المعلومات الشخصية. لكن كريستينا لم تمنع، إنها تحب الطريقة الأميركية المنفحة والوسوء. لقد اشافت إليها من أن عذرت بيركلي في يونيو

"أنت تترك تعيش في بوسطن". ابتسمت له، فقد بدا لطيفاً. "لنت تجري، ولتحدث في هارفرد". بدا مسروراً لأنها تعرف ذلك.

"وملايكي في ويستششاين... بالمناسبة، ما اسم مدينتك؟"

عاش في العاصمة، فلورز. وسوف أعمل مع والدي حين أعود إلى

عاش في الكتيبي التي رأتني لسة كلها في السنة. - سمح لي بصبح عصب قليلاً حين أبتعد عنه. لكن أخي سيعود من الصين قريباً... أتمنى أن يلبيه ذلك. أو يجعله مجنوناً، بحسب ما يعطه أخي". ضحكا كلاهما.

"هل يقود سيارات سباق؟ تكرت السيارات السريعة."

"لا. ضحكت أكثر هذه المرة، فوما شيئاً في طريق محاط بالجنيات، والأزهار، والأشجار. كانت رائحة الأزهار قوية وعطرة، رائحة ستربطها

نوماً بأفريقيا. "إنه شاب سيء جداً."

"ألا يعمل أياً؟" بدا متلجناً. هذا المفهوم جديد عليه، ولكن ليس بالتمنية

الصين. ويوي التوقف في بورما في طريق عودته إلى المنزل. يتوا مثل عائلة مثيرة بالنسبة إليه.

ووالدك؟

"إنه يعمل في السياسة والعلاقات العامة". لقد تمررت على العبارة الآن، وقد كررته عليك. وقد أصعب نفسي، كنت تفريد سوف أعمل معه حين عودتي إلى المنزل".

قال بكرم: "بدو ذلك ممتعاً".

تفتمت: "لا أستطيع التفكير في شيء أسوأ، أفضل البقاء هنا".

وما رأيك في ذلك؟ سأل وهو ينظر إليها بخنر. بدلت تعبيره. إنها فتاة نكية جداً.

لمين ممروراً كثيراً. لكنه سمح لي بالمجيء. وافق على ستة أشهره بخشي سمع معينة منه. يرتب به لا يزال صغيره كعبه حيث يصعب لوالدها، وتعتمد عليه نوعاً ما. لم تكن لديه فكرة إلى أية درجة كانت ملتزمة بفوايين والده. وأبو حدث المفروضة عليها كمسرد يصعد بالهوى في عرفه.

"عليّ العودة إلى هارفارد في يونيو، لكنني أحب المكان هنا أيضاً. إنه يمكنني تذكر أثيره الذي أحبته. عبي أرفف. جريد بعض لأحب في ميرك. أنا حتى قبل بضعة أعوام اختصاصي هو الأبرز في المدارس السبعة كانت تلك فرصة رائعة بالنسبة إليّ".

"أطباء بلا حدود هم مجموعة رائعة. للجميع يحترمهم كثيراً".
"سيكون الأمر ممتعاً لي في سيناف أيضاً، ومن الجميل البقاء لبعض الوقت. من فضله حالي أشهر القصص كان سريع وعلى عجب، رغم أنني ممن كثير لأبهم سمحوا لي بالمشاركة. ومات براسه فيم عانا بطة كتب برهه ممعه معه سألها عن ميركلي وماذا أحبته. وقالت إنها حسبه كثير".

"أشعر بالأسى لأنني سأعود إلى بلدي في يونيو".

قال مع سسمة مأكرة. لا يبدو لي أنك تحبين أبت وشعيتك الواحد كثير في المنزل".

أنت محو البشاشين مكن صغير جداً لا يوجد الكثير فعنه الفرص وسع لي هذا. إنها سمع فعلها في رشر وألاً لاد أسير نعمهم بعد انظر. شعرت أنها معقدة هنا، وهذا مهم كثيراً بالنسبة إليها.

قال بتهذيب: "عليّ أن أזור ذلك البلد يوماً ما، ذهبت إلى فيينا، ولوزان، وزيوريخ لكنني لم أذهب أبداً إلى فيشتشتلين".

قالت بإخلاص: "إنه مكان جميل جداً. لكنها لم تكن مقتنعة بذلك".

أناف: "ومضجر جداً".

اعترفت بإقتسامة: نعم، مضجر جداً".

"إذا لم العودة؟" بدا مذهولاً. في الولايات المتحدة، إذا لم يحب الأشخاص مكن الذي يعيشون فيه، ينفون. بعد سئل من شعبه أحب من فرانسيكو، لكن المكان هادئ جداً بالنسبة إليه هو أيضاً.

قالت بعز: "لا أملك أي خيار، لكن لا توجد أية طريقة للشرح. فرص من فائده أن والده يصعظ عليه للعمل في الشؤون الصينية. خصوصاً أن شعبي غير مسؤول. لا هو الأمر عدلاً بالنسبة إليه وحققه وضعه هي حرسه. يمشي في بحر في باله. لا يستطيع بصورة ولو في ميسه منه. هكذا هي الحز أصمي. من حرة هه السنة. ومن على العودة إلى ألت. يمكنك عدة النظر في فرانك. ربما ساء وجهك هذا. صحتك عبت على ذلك، وهزنت رأسها.

"أحسني أنه لا توجد به طريقة نعم. لك عليك أحييت القول بمسه وليتلك والقيام بما هو متوقع منك، مهما كان الأمر مملاً".

قال مصراً: "يمكنك فعل أي شيء تريدته في الحياة، أو عدم القيام بما لا تريدته فعله. ثم إن يوم الله عيب الحصوص لاو من الآخرين علمي والذي هذا حين كنت صغيراً".

ألقى به استطيع القول بـ والذي عكر بهذه الطريقة، لكنه لا يعني أنه
انعكس تماماً، فمن في لوائح قبل أي شيء حر وفي ثقله، ركن - ركن
ر الوضع صعب، لا بل عر مصفى رعد، لكنه لم يقل ذلك بها، سيد سعيد
لوجودها هنا.

عادا إلى المخيم، وقال باركر، إنه سيذهب للاستحمام قبل تناول العشاء،
كما لو أنه عاد إلى غرفة فندق.

أخبرته: من الأفضل أن تسرع قبل أن يغادر الصبية صنبابو المياه.
وترحت له الشظية التي يسمعونها للاستحمام بعد حرقه هذا الصباح، لكنه لم
يدرك أنه بعد ساعة معينة، لا يبقى بإمكانه الاستحمام بعد أن يغادر الصبية
صنبابو الماء شكرها على المعلومات والسرقة النطيفة، وسرع على أن
الحيمة وفيه توجهت كرسيه إلى حيمه، فكرت كم كان صعب وصعب
المعشر. ليست بكبد صعب، تكفي يعتقد أنه عمر فريدي. كنت لا تزال عكر
هه حين عادت إلى خيمتها، واستلقت ليصم نفاق قبل العشاء.

كانت متناقية على سريرها، تحقق في الغشاء وباركر في فكرها، وقبل
أن تترك ذلك، شعرت بهدوء تام وخلدت للنوم.

الفصل 10

بقى فريق أطباء بلا حدود معهم لمدة أسبوع. عمل معهم فريق الصليب
الأحمر في سيدبوك، وأقام جهودهم المشتركة المرمى الذين كانوا
يعالجونهم، ولا سيما في قسم الإنزء بمساعدة باركر. وفي كل ليلة، كان لقاء
المجموعتين في حمة الأكل بـ "حوا" خفالب صوب وفرا مع عصم
ولاسيما لور والطبيب الفرنسي. وعندما غادر الفريق الطبي الفرقة، ظهرت
بوضوح شراكة بين لور وصديقها الجديد، وحين أخبرت كريستينا بالأمر،
كانت تتع فرحا.

"إن؟" سألتها كريكي، فيما كانتا تسيران في طريقهما الاعتيادي نحو
النهر لكنهم لا يحسن أبعد الشجرة لم تنس أي منهم لأقوى لسي
أنقذهما منها يلو.

"أحب،" اعترفت لور بلتسلمة خجولة، ثم بنت فجأة عصبية وحادة.
تكر كيه لي أن عرف؟ قد يكون كبد ومحدد مثل كل الرجال الآخرين
كبد كريستينا حرة جدا، لمعها عفور ذلك، وخصوصا الروية النظرة
لمحروحة في عينيها. لقد تركت في حضنها هبة شعة، هدية عدد الوثوق دي
رجل يقترب منها.

قللت كريستينا بخذر: "ليس كل الرجال كلين ومغادعين." لقد أصبحت
ممرات الشبان صبيحين في الوقت القصير الذي عرفت فيه عصمهم، وشأن
كثيرا في عصمهم النقص، وتشارك خصوصاً مألهم وحلمهم ومحد، فهم
من المستقل. تعدد كريستينا بـ مه تستطيع مشاركة المريد معها، شئ

وضعها الحاصل، لكن لم تجزو. أمرها كبير، ولا تستطيع مشاركته مع أي كان هنا، ولا حتى لور، مهما أحببتها، كانت تخشى أن يغير ذلك كل شيء بينهما، واستمرت في الاحتفاظ بما اعتبرته سرها الكبير، أي حقيقة كونها أميرة. بعض الرجال محترمون ومهنيون، لور، تنظري إلى الحياة التي يعيشها، وما يفعلها للبشرية. هذا يقول الكثير عنه، ليس كذلك؟

قالت لور بحزن: "لا أعرف". ثم تلاأت الدموع في عينيها. "أضني الوثوق فيه. لا أريد مجدداً أن أعرض للأذى".

"ومن ثم ماذا؟" قالت كريستينا بطريقة عملية، ويصوتها الرقيق والموزون. "تدخلين إلى دير؟ لا تواعدين أي شاب مجدداً؟ تتخلين عن حياتك؟ تنقبن عازبة إلى الأبد، وتحشين الخروج مع أي شخص أو الوثوق في أي رجل؟ هذه حياة موحشة بالنسبة إليك لور. ليس الجميع فاسدين مثل الرجل الذي خذلك. أو صديقها التي هربت معه. قد لا يكون هذا الرجل هو الرجل الصحيح، أو لا يزال الوقت مبكراً ربما لكي تنقي باحد مجدداً، لكنني أكره رؤسك وأنت تعلمين هذا الباب إلى الأبد. لا يمكنك فعل ذلك، انت إيسابه رائعة وجيدة جداً للسماح بحدوث ذلك".

قالت لور وهي تحب عينيها: "أهد ما يقوله لي، احترته به حصل زمني الأمر مربعاً"

قالت كريستينا بحماس. "انه مربع، من القطيع فعل ذلك كان وعداً حقيقياً، بكل ما للكلمة من معنى". وابستمت لها لور. إنها تحب صديقتها الجديدة.

قالت لور وهي تحاول أن تكون عاتلة: "لديه الحق في تغيير رأيه بشأن الزواج مني، وحتى الوقوع في غرام امرأة أخرى".

"نعم، ولكن ليس بالطريقة التي فعلها، وليس مع أفضل صديقة لك. لا بد أنه عرف قبل أكثر من يومين من موعد الزفاف أن لديه شكوكاً حول العلاقة، ولا شك في أنه كان متورطاً معها منذ فترة. كيفما نظرت إلى الأمر، تجدونه

مربعاً. لكن هذا لا يعني أن شخصاً آخر سيقبل الشيء نفسه مجدداً". كانت تحاول فصل المسائلتين بحيث تستطيع لور رؤية الأمور بوضوح.

"حصل الشيء نفسه مع أنطوان"، قالت بهدوء. إنه الطبيب الشاب. لم يكونا مخطوبين، لكنه خرج معها طوال خمس سنوات، خلال الدرس في كلية الطب وبعد ذلك. هربت هي أيضاً مع أفضل صديق له، ثم تزوجت من أخيه، بحيث يتوجب عليه رؤيتها طوال الوقت، لهذا السبب، جاء إلى أفريقيا وانضم إلى أطباء بلا حدود، بحيث لا يضطر إلى رؤيتها. لم يتحدث إلى أخيه منذ أن تروجا، وهذا محزن بلا شك".

بسر التي محتاله كبيرة ويسو انكم محبوسين للتخلص من مثل هؤلاء الأشخاص، حتى لو لم يكن الأمر هكذا، في الوقت الحاضر أظن فعلاً أنه يحدث بك إعطاء هذا الرجل فرصة. متى تستطيعين رؤيته مجدداً بعد أن تخرجي؟ لا تعرف نمى متى سيعود الفريق إلى هنا مجدداً، رغم أنهم باتوا عادةً للمخيم مرة كل شهر، وسوف تغادر لور خلال وقت قصير تسمى، خرجت شهر تقريباً، بحيث قد لا تراه إذا لم يصل فريق أطباء بلا حدود قبل أن ترحل هي بـ موسم بالنسبة إلى كريستينا ان يعود فرصة التعرف إلى بعضهما. لا شك في أنه يوجد أمر ما وإلا لما كانت منزعجة هكذا، إنها مجدبة بوضوح إلى هذا الرجل، وتتمتع في الوقت نفسه بالخوف والصعب.

يريد أن يراني في جيف، موف يغادر أفريقيا بعد أشهر قليلة. قيل للحصول على وظيفة في مستشفى في بروكسيل، متخصص في الطب الاستوائي. قال إنه سيأتي لزيارتي حين يعود. أنا أعود قبله بشهرين".

يعطيك ذلك الوقت لتعديل الفكرة. لم لا ترين كيف يكون شعورك حين تعودين؟ ربما يمكنك أتما الاثنان للتوصل مع بعضكما في هذا الوقت. ضحككت لور إجابة على ذلك، وتوجب على كريستينا الاعتراف أنه إن يكون من السهل عليهم التوصل مع بعضهم في افريق، بطراً للمواقع الجغرافية وطبيعة العمل يكن ثلاثة أشهر بسبب فترة طويلة للاختصار، وسبحان بور الى

الوقت للنهائي من جرحه حيث "أصله بحر من النجاسة" أو على الأقل ترك
اللب مغسوخ. وروية ما سيحدث بين شيك الكثير بتحصينه في هذه المرحلة،
ويعتبر شيء في شيء بعد رعيه يثبت لك أنه رجل جيد، كوني حذرة، وإبدا
محي في الرجل المبكس فرصة على الأقل. قد عسى الكثير هو يصيب

قالت لور: وهي لا تزال تسوق قلعة لا أرب أن سكر فلي محباً نكل
بدا واضحاً أنها مهمة، واقتضت بكل ما قالته كريستينا.

قالت كريستينا: "ما من شيء كامل ولم يشهد المتاعب قبلاً، هذا مثل
معروف، وأظن أنه صحيح، تحطم كل ثغوب في مرحلة ما، ثم يصحح الفوى
في النهاية".

قالت لها لور مبتسمة: "وانت".

اجتبت كريستينا قلتي لا يزال غرب، في بعض أوقات حيث بعض
الأشخاص كثير، بكلي الأصل أي: لقب يوم في العرم في الواقع، أعرف
أي لى نفس كرسيا نعيم من الفرض، يستبد سوانه في عزلي وما
عانت، كان منصور عالمه صغيراً جداً، وتغيرات مهمه صيغة كثير لا
بل غير موجودة، ولإرضاء والدها، يجب أن يكون من نعمة مير، وصاحب
لقب على الأكل، ومن عالمها، وإلا، فيسبب ذلك لفجر كبير ورعد من
شخص حزين من بعدت المبكية بروحو الله عيسى في سوانه
أخبره، لأن والده طالما شدد على صوره روحه من شخص مبكي أنه
وعد قطعه لأمه قبل أن تموت، وبعد عسى أنه الكثير، ويشير دوم إلى حاج
عدد قليل فقط من زيجات الأفراد الملكيين مع فئات عابدين. ليس الأمر مجرد
من بالنسبة له، وما هو يوم مما أنه من الضروري لا يزوج بأشياء
شخص مختلف كثير عنه، بلصالح، أصبح أنه من بعض موافقه على لا
تزوجت من شخص له نسل ملكي، إنها تؤمن به، ولا تستطيع تصور نفسها
وهي تتزوج من دون موافقة والدها. لكنها لا تستطيع قول الكثير للور.

"لا أوصيك بذلك. لقد الوقوع في الغرام. لم تكن يوماً نعيسة في حياتي

منما أصبحت بعدما ألغى الزواج وهرب، ظننت أنني كنت سلموت".

لكنك لم تموتى. عليك تذكر ذلك. وإذا كان هذا الرجل، أو أي رجل
آخر، شخصاً أفضل، تكونين محظوظة".

قالت لور: "أظن أنك محقة". وكانت تبدو أكثر فلسفة وشجاعة. قالت
كريستينا بعض الأشياء المعقدة، ولم يصل هذه الأشياء إلى ابن صمد
لأنه لم يستعد سمعه، رعد بها حذقة حيث فعلاً الرجل الذي ألقه
من جرحاً كان هناك احداث، وتقدم في سهم حين التقه، مما مشى على
الروح، رغم أنها ليست ولقة تملأ من أنها لا تزال تؤمن في ذلك. كانت
مفعلة من حظيها السبق هو يوم روحه لص. لكن بين ما بين سوى يوم
روح شخص آخر. لكن هذا الرجل مختلف، وبدا هشا وحزناً هو أيضاً،
أصبحت منطقته بهم مصغر مما في أعين من سواي. وبحر من
بعضهما البعض. قالت مع ابتسامة حجولة: "ربما سأراه حين أعود".

قناة جيدة، قالت كريستينا وعانقتها فيما عادتا إلى المحيم، تجاوزتا
هيب من النساء المحساب سوسي كن محسن مع أولاد ذكر ككاهن كد ل
سكان ليرتريا طيبون، حتى مع بعضهم. إتهم يتحدثون تسع لغات مختلفة هي
لللاد، لكن مهما كانت اللغة التي يتطرقون بها، فإلهم يكشعون دوماً عن
الاشامة، ويساعدون بعضهم على الدوام. يريدون أن يشعر الجميع بأنه محط
ترحاب ومرتاح. وهذا ما يحول كل لقاء معهم إلى متعة.

الشيء الوحيد الذي ألم كريستينا حين رآته كان الأولاد المصابين بموه
معه، المرحلين عدة في تصويحي تريحه. وما جيد في سوانه
عد عمو عوما طويته من الجوع والجفاف، وخالفه بك ككاهن راب النص
مفعلة بأولاد المصور حواء شس. سولي المعانحة الحسية هناك
فلس من دمار التي يمكن فعله يوم من كل هذه الأمراض والأحزان، الشعر
الذي يعاقون منه ويولجوه به بشجاعة. كان الصليب الأحمر يفعل كل ما بوسعه
لهم، تملأ منما تقبل مجموعات أخرى، لكن البلاد بحاجة إلى أكثر من

مجموعه صغيرة من الأشخاص الحيوانيين المسمى بهم. انهم بحاجة الى حلول سياسية واقتصادية تحظى بمكثبات اي شخص. ثمه شعور بانفس عند النواجذ. وبعد في نوبت نفسه احس بالامتنان والتمتع بمجرد النواحد بينهم. رائد كريستيان البحث الى مؤسسة علمية بشأن فهم هذه كيرة نهم حين يعود الى بلد. وفي غضون ذلك، انه بعضهم وفيه، وفله، وروجه. ومحرر. النواحد هم هم هذه كيرة بالسيه فيها. وموف تسمر يوم. الامتنان بهم سر حبيب به بهه النعمه، وكذلك للصبب لأحرر لأنه سمح به بعش هذه استخرية. ولوالده لأنه سمح به بالمحي. محرر التفكير في ذلك احب جعل قلبها بطير فرحاً.

وصلنا إلى المحيم في الوقت المناسب للاستحمام قبل العشاء. لقد رحلت الغريبات صبايات المياه، لكنّ للتساءل يمكن المياه لبعضهن البعض. وانضمت إليهما فيونا حين سمعتهما تصحكان خارج الحيمة.

حساء ما الذي يحصل اسم الغائبين؟ قالت فيونا مع نظريتها المتكررة المعقدة بواجهة صعوبته حبيب في عزير ما. كان يجرب به مضاربه ممكن و حد لأصده الزور الذي رايه قد لكنه سعاتر في بيود غاتس. الأمر الذي لا يعطونها الكثير من الوقت. ماكنس هو استثمار أفضل طلقاً أنه سيقفي هذا بعض الوقت. ما سوي كريستيان والزوجة العود التي بداهه في أشهر. ليس قبل نهاية السنة. وهو يتتالي ر هذا الفصل من رحل السبله ما حده. مهم كان مريب. ما قبلت الأمر مع صنفه. سين انقربا صحك على معصنه.

كانت فيونا تغتر لوحدنا وجه التوليد في منطقة لوبوب، ولاسما سوناف. هل وصوبه. كان يتوجب على النساء السفر ثلاثة يوم على الحمر كولد في المستشفى بعيد عن المنزل. وكان يلبس في ثعبت أطفاهن على فارعه الضرب. يمكن بمساعدة فيونا. باب عدد أقل من الموائب ألحد يموت في الأيام القليلة الأولى التي تسبق الولادة أو تلده. وعندما حسم بمشكله بطلب وجو. طبيب أثناء التوليد، كانت بصر على أن تلك النساء تضعتهن في المركز ذاته

سكان المحليون كثيراً بلصافتها. وكسنتها. وصادقتها. والصحة الجيدة التي سمع بها الأمصال عند ولاسهم. كتب لأسبب وإطفاهن بصحة جيدة فصل رعاية فيونا. لقد أصبحت أسطورية ومحبوبة كثيراً.

سألت فيونا باهتمام: "لن كنتما؟ فيما جفت نصها بعد الاستحمام في الوقت نفسه مع كريكي ولور.

قالت لور بهوء. كك نكتم فقط. لكنها أصبحت وبوء أكثر معهم جميعاً. من بعد أن تقبعت صداقتها مع كريستيان، أصبحت أكثر انفتاح مع الجميع. راف فيونا أن هذا التغيير يمتدحه اعوجبه. لكنه لم يعد عاقتها. دس كريستيان حلت هذه الموهبة مع الجميع بشأن لوصول. اعزوب مع لور. في وحشيتها "به لطيف جداً".

ضحكت فيونا. "به أكثر من ذلك. إنه رجل جميل جداً، ولظن أنه متيم بك". وكذلك لور متيمة به.

قلت لور بهوء: "لا ألتقي به حين أعود، مع نظرة خاطفة على صنفها لأحرى. ما أفعده كريستيان منك بعد الظهر على الأقل سوف تترك الباب مفتوحاً. ويزي ما ما سيحصل بعد ذلك. انه خطوط كبيرة بالنسبة إليها.

في تلك أسله. كان لعمد في حيمه ذلك بمثابة احتفال. سوف القصص في المحيم في صواحي سبب بويه الأخرين. هم يعرفون الحد حيوي أكثر حين يتكلم إلى هذا هناك الكثير من الكلام والصلحك. وبدا الطامح حبيداً بصورة استثنائية. وقسم حبيب عدداً من هاتى الصرايب ألحد من حبوب الفريغاصو جميع وقت حده. وبعد ذلك وقف لور مع بطون خارج الحيمة وبحث مع حديث لور مع كريستيان. سبب أكثر بعضا بوصوح. وحين خرجت كريستيان مع فيونا من حيمة الأكل. شاهدت بطوان ولور بعض بعضهما بعد. لم يهوء. بأنه كلمه. على امر عم أر عاح العاشقين. وعمسا إلى الزبير بصمت. وهم متأثران بما شاهداه بسوء من الجيد انه بعد مرور أشهر من

ماتعتين نعمة حين عانت نعمة النساء.

كان المجتمع حاصر حول كلمة ودية لعريق اطاء بلا حذر. في صباح اليوم التالي انه وحذر من لاسد الذهبية سرعته في افريد التي جعلهم يعتقون المكان. يكرهون جميعاً رؤية الأطباء الزورل وهم يغادرون. كان الوقت ممنوع في المحبة اثناء واحد.هم. ولاحظت كريستينا فهم كانت يوسعهم ان اطلولان كان يمسك بيد لور. فيما هي تنقسم له. مهما حصل بينهما في انشلة سابقة، فيبدو بأنه جيد. بدت لور وكأنها على وشك البكاء حين غادر.

قالت كريستينا ببقية فيما عادت إلى العمل بعد توزيع الفريق: "سوف تزييه قريباً". وتوجهت لور إلى المكتبة، وذهبت كريستينا إلى الكوخ، حيث تزور مرسى الإينز كل صباح.

تمت لور في سرها: "هذا ما قلته أيضاً". وانضمت كريستينا لبقية عريضة.

حين دخلت، وجدت ماري تقوم بجولات مع باركر. لقد انتهى للتو من فحص أم شابة التقط طفلها عدوى الإيدز. كشفت الحديث معها أنها لم تسحب الحليب المجفف الذي أصطوب لها وأرضعت الطفل من ثديها بدل ذلك. قالت في روحها شكك في اختيار المجفف، وضرب الطفل في بصرص، وهذا بعد إنها ملأها تراها ماري كل يوم. الإيدز وسوء التغذية من الحاصل انفس تحاربهما يوماً هذا.

مرت كريستينا بهنوع أمامهما لزيارة النساء والأطفال الذين تعرفهم. لم تشأ إزعاج باركر أو ماري، وراحت تتجوز عليها بصمت، وتهمس برفق بصع كلمات من لغتي التخزين والتخزين اللتين تعلمتهما. تشكل هذان اللتان نفس في الصلة من سمعة المحكمة في برونو. سمعنا البحث بعد بعض نعرية، رغم أن كريستينا لم تتعلم أية كلمة منها بعد. كانت تعمل بكد لتعلم اللغتين، وساعدها في ذلك صفة المسكن في المسكن مع بعض معسها المسكن في مجال توليد أطفال النساء المحليات. كانت النساء اللواتي تحدثن لهن

كريستينا في جدح. أيزر يملكك سماء مثل مواهبهم، الذي يعني يوم الجمعة. ويكسب الذي يعني وقت الحصاد، وسوبو (المووبو - الساع). وبني. ومبغه، وشبه مو. ودا. وإيف الذي يعني الحب. أحببت كريستينا أسماءهم. صحتك النساء على جهو. في يوم لغة البعير، سني. ما زالت لا تتحدث جيد بعد. ما من برونو سهر علامة الموافقة فيما حاولت تعلم الكلمات الأساسية على أكثر في لغة التخزين. من نبحث حمد بهابير اللعين بعد رحيلهم من هذا لكر. هم النعين معس. هم. يعمل مع النساء. وأور. محظيين. حين شغل في سيناف. أحببتها النساء بسبب الجهود التي بذلتها، حتى لو ارتكبت أخطاء محرجه. ونحن نعلم، كان الجميع يقفوه في الجناح. بعدما انتهت من تسليم سر ملكية لكل منهم، ورتبت إياهم من الأزهار التي قطعها بنفسها، ذهبت إلى مكتبها للقاء بعد من النساء لثبات وتعليمهن مادة الوفاة من الإيدز التي مصريه.

كذلك انتهت للتو مع النساء عندما نزل باركر ليشاهدها تعطي كل احده من النساء قلم حبر ومجموعة من أقلام الرصاص قبل رحيلهن.

ما هذا؟ أقصد "أقلام" كمن يصر اليه. عجب انهم لم يطاها. ما هم كل شخص موجود في الجناح. وري. في هذه بقية من لاسر شيء حضرتها مهمة فعلاً.

انضمت كريستينا قبل أن تجيب. كان يرتدي ثوباً واسعاً حتى ركبتيه، مصفحة. أبيض فوق قصص قصص كل شيء عادي. هذا لا عرف. ما. كل الجميع بحسن. قدام. حذر. قدام الرصاص. سريه بالهبة من العبد. في. كمن صدم. يمكن فعل. لك. وعصبه. لاقلاد حير. برونو. يمكن من تسليمه في كل. برونو. حذر. حذر. كل شخص. كل صف. يفضلون الحصول على قلم أكثر من أي شيء آخر باستثناء الطعام. البلد كله يواجه معركة سوء التغذية. الطعام هو أكبر هبة، وكان المركز يقدم الكثير منه. إنه المورد الأكثر أهمية بالنسبة إليهم.

هي ليصل حداد، لكنها مثل كرسبيات، وأخيراً، لا توجد علاقات عصبية في الشخص، أب هو مهتم بكريكي أكثر مما هو مهتم فيها. وقد وصح ذلك تماماً من خلال تودده إليها، فيما بالكاد وجه كلمة إلى لوشي.

قالت كرسبيات بحزم: "لا صاب الوقت، لا زلهم، لا تصادفني لك". هذه هي طريقة الأميركيين. إنهم ودودون. أراهم على أنه رغم الأجواء في المنحدر، إلا أنه ليس مهتم بالعلاقات العاطفية التي قد يعمس. نعم، مثل نحن جميعاً.

قالت لوشي مع ابتسامة: "لا يعني ذلك أنك لا تستطيعين الاستمتاع فيما بعد". إنها بحث الخروج مع أرخان، لكنها لم تبق أرخان منذ حينها. باركر هو من مرشح حداد فعلاً، صديقة الصداقة التي اعزقني أرتور الذي ساني كل شهر، رغم أنها اعتبرته صغيراً بالنسبة إليها. إنه يصبر ماكس وسامونيل اللذين تجاهلت إقامة علاقة عاطفية معهما للسبب نفسه. عرفت من سجلات باركر في المكتب أن عمره ثلث واثلاثين عاماً، فم لوشي في تشبه والأربعين. العمر لا يهم هنا، ويتصرفون معظم الوقت مثل مجموعة واحدة، يكرسها جميعاً لخدمة مهتم كرسبيات، رغم عدم وجود من حد على يد. باستثناء جهوده العنوية لعد صداقة معها. لاحظت باركر وهو يراقب كرسبيات بعد ذلك بعدة. رغم أنها لم تكن غير مرتبطة، لا حصر في تلك العلاقات العصبية، إنما فقط نعم، وسبقاً طرقة مسجلة، ورية ومهنة. خصوصاً مع الرخا، كما في مصر، يوم على حد فصيح غسب بلة طريقة. كانت تشع بلوتاج أكبر مع النساء. أخيراً، قالت لوشي بصراحة: "أظن أنه معقول بك"، وهزت كريستينا رأسها بحزم.

"لا تكوني سخيفة". استبعدت الفكرة، وعادنا بعد برهة للعمل، لكن لوشي كانت مقتنعة أن تقييمها صحيح.

تحدثت مع فيونا حول الموضوع بعد بضعة أيام، فيما استمر باركر في التحدث مع كريستينا في كل مناسبة، وبدأ يستعير للكتب منها، ويسألها عن

عن من مرضى الذين الذين صعبت معرفتهم جيداً، إنما وكش لديه سبب لمؤالها عنه، أو قوله لها، أو إعطائه لها، أو استعارته منها، وبناء على خبر جهل، لا سبب، وأقدام بك شخص يراه. إنه مرضى ليد، وصحيح محبوب. حداد مرور أسابيع قسنة على وصوله. سبب صراحة ينصفه على سبب. توقف مدح في حمة أرخان، حتى في الملاحظات التي سحبت لمشروع بحثه. شاهدت فيونا جرحه الخاص به من الخيمة مضاء حين عانت في وقت مدح بعد ذلك، من باب النساء حين سمعها، جرح وقتها في مرحب. وبحت صبح طاقو، حتى في تلك الأربعة فقر. وأماك أنه لا مستعناً وفي مراج جيد في اليوم التالي.

عالمياً ما دعا كريستينا للقيام بزيارات معه في نهاية أيام العمل. لم تثر أي حطب في سبب، وسمعت صحته، وكنت مع صرف جيدة ورصي غير مكفء من قبل. حمد كلامهم على أنهم بحسن أرفف، وسعداء، وبخاء. عرفت على بحسن طرقات، وأستعصم الذي كان عطاء، وسفح ج معهم وبحاجة ماسة إلى مساعدتهم.

قالت يوم ما في حد على حد سحره في العودة. شعر، كان حسي اكتسبت أخيراً معنى. لم تكن هناك شجرة فوقهما، علماً أنها أخبرته عن تجربتها مع لور حين سقطت الأفعى عن الشجرة قبل بضعة أشهر. لقد صحر، ول في شهر أبريل، وسعد بار سعادته في يوم الربيع مرادها مع حور، وهي بصح نروبه في حطب في شهر مايو. في الحد الحطط للقاء مجدداً. ثم أشعر قبلاً هكذا، تأملت كريستينا، ألحست دوما على باروكي، ولم تكن في شيء، وقد أخذ حتى تلك سنة في روي. وحين جئت إلى هنا.

قال باركر: "لا تكوني قاسية على نفسك، لقد أنشيت الجامعة للنور، كركي ما من حد في عمر حقوق سبب عدم بعد، وأجرح مرضى ب. كان هناك عشر سنوات غرت، وبسبب اللو حق، في مساعدة الأشخاص في

عن الحياة، وبسبب لي لك حلفت بضدائه حيدة. هي من شيء مثل هذا
ممكن ان يغيره حين يعطيني الى "التيستين" سألها بعد معرفتهم ان فرص
قليلة في الحياة تأتي مثل الفرصة التي بعثناها بها.

ضحكت على مواله، ونسيت ليريه أنه لا يعرف من تكون. فالتحيت مع
ذكر كاس مثل الحبت مع أح. حتى لو لم يكن بالضرورة حيد. هي مزج
كل ما افعله هناك هو قص لأشطره والذهب الى حفلات الغناء مع والدي
كعب اعش حبة عنة معاه قبل مجيئي الى هنا كل بك بحسبي قاس. هي
تبني رئاسة مجددا لمجرد التفكير في الأمر.

سألها وهو يبدو مذهولاً أي نوع من الأشرطة؟ لا يعني قص الأشرطة
شيء بالنسبة اليه فمعبود أميرة قص تربط لأفراح مستعفى و... لا توجد
غريب بالنسبة إليه، ولبعد شيء عن بلده. هل يعمل والدك في صناعة
الأشرطة؟ طيب له بعض في السياسة والعلاقات العامة وحتى هذا الشرح
أعصاب

ضحك كريس على رعب عجب ان لغة من حيث في معنى لا
يهم انه فقط نمهد التي يطلبها مني. أخذ مثل حفرة في حاجر سوق
برسني حبيب وحز مكنه حين يكون معه لا كثير. هو قسم العلاقات
بعضه. ما انضم سيمي فهو أكثر معجب بالنسبة بشرح حبيب ليريه من
تكون قد توفيت بحماسة وكشفت هويتها.

قال بتعاطف: "لا يبدو لي ذلك ممتعاً. شعر بالتيه نفسه حين أصدر
تعبه والده في سار في سيمكو قصير كثير مشروع. لذلك التي يعمل عنه
في هارفارد، والآن الوقت الذي يمضيه هنا. شرحت له كريستينا العديد من
الأمور. وكانت تصفها حيد معاه في عريفه الى ساحة في سيب، كما كان
الأخرون لطفاء معه ومضايقين لهضاً.

ليس ممتعاً. قلت بصديق، وهي تبدو شاردة ليريه فيما فكرت في
الدهم وحيد خمسة في عشرين في شارع حبيب له في اليوم السابق بعد

عد فريدي أخيراً من الصين قبل بضعة أسابيع. في شهر مارس. كما كان
مخططاً، وهو لا يعرف الراحة أبداً حسب والداه. إنه يقم في قصر
سيستين في فييد وينير الحفلات هناك. قال انه سيصحب بالجنود الى
في قوس راب. بعد ملأما قبل والده. انه حين يرث فردي العرش. يحصل
في بعض المأظ التي فييد، حيث كان قبل حبال عدة فالحبة هناك أكثر معه
بكله. وهناك يعرف المزيد من المرح. لكن حين يصبح الأمير الحاكم. عليه
أن يكون جنب كثر من ي وقت مصى كاس تفكر في كل ذلك مع عروس
هادي، فيما يازكر يرافها.

ما الذي تفكرين به؟ سألها بهنود. بقيت صامتة ليصنع لثاقق.

كنت أفكر في شقيقي. إنه مستحيل أحياناً، ويغضب والذي دوماً. أحبه،
لكنه يحرص غير مسؤول بعد عدة من نصير قبل بضعة أسابيع. ويعيش ذات
في هذا. بلعب وبعبه الحفلات بحر في العائله قلوب جميع بشبه يرفض من
كثير. وفي غير محير على تلك في اوقات الحاضر. لكنه سيصبح محير يوم
الادوار لم يفسر. سيكون لأمر مضيق. كانت متصيفة كعنة لتلند، لكنه
أعجب نفسه انه يفسر

افترض به بعد السبب بموقع من الكثير. وبعد السبب بشعير من
مضطرة للعودة إلى بلادك ومساعدة والدك في أعماله. ماذا لو لم تذهبي إلى
بلدك وتوقعت عن مساعدة شقيقك؟ قد يضطر حينها إلى الزواج وتحمل بعض
المسؤولية عوضاً عنك. إنه حل مقبول، وموضوع غير ملوف بالنسبة إليه.
فبعد كان طاب ممبر. وأصبح صيد محبب مع روجه وثلاثة ورا.
يصعب عليه استيعاب القصص التي أخبرتها له عن شقيقها.

"لست لا تعرف شقيقي". قالت وهي تبسم بحزن. لست أكيدة من أنه
سينضج يوماً ما. كنت في الخامسة فقط عندما تزوجت والدي، وهو في
الخامسة عشرة، ولأن الأمر أزعه كثيراً. أرى أنه يهرب من كل شيء
يشعر به. يرفض أن يكون جدلاً أو مسؤولاً عن أي شيء.

كانت في الخامسة عشرة حين توفيت أبي. كان الأمر طبيعياً بالنسبة إليّ حين الثلاثة. وقد تكونين محقة. جنّ جتون شقيفي لبعض الوقت، لكنّه ستر في الجامعة. يحتاج بعض الأشخاص إلى وقت أطول للتضج، وقد يكون ضعيف واحد، منهم من يسيء ذلك، لكنهم لم يسيءوا لي. أصبحني حديثك لأجله.

قالت ببساطة: "أليس بذلك لو الذي؟" ولاحظ أنها تشعر برابط وواجب تجاه والده. أعجبت بها، ووجدت أيضاً أنها مكنت من شيء إلى هذا شأنه عن الأمر، وشرحت له أن والدها أذن لها أخيراً بعد إلحاحها كثير. وأعطاهم ستة أشهر إلى سنة مع الصليب الأحمر، قبل العودة إلى الوطن وتصل مسؤولياتها في فانو.

قال بلوكو وهو يبدو قلقاً فيما التفت عيناها بعينه: "لست صغيرة حتى لتقرص عليك كل هذه المسؤوليات". ثمّة شيء عميق فيهما يطق بلثاياه لا يعرفها، وأثرت نظرة الحزن في عينيها فيه كثيراً. ومن دون أن يفكر، بعد واحد يوم في سنة أو بعد جمعيه من كل ثلاثة نفيه المعروفه عبيد، وحمايتها من كل الدين قد يؤدونها. لم تتحرك عيناها أبداً ولم تغادر عيده عبيد أبداً، وكما لو أن الأمر مخطط ليكون بهذه الطريقة منذ أن بدأ، حتى صوبها وقتلها. شعرت وكل شخصاً آخر فقد القرار لولاه عنها. لم يكن ذلك أي قرار، وأي خيار، وأي خوف. ذابت بين ذراعيه فيما قبلها بعضهما حتى انقطعت أنفسهما. اجتمعت الراحة والرغبة والشغف في شيء قوي سيطر عليهم معاً. بعد ذلك حدث في عصبهم النقص تحت الشمس وأفرجه الحارقة، كما لو أنهما يشاهدان بعضهما للمرة الأولى.

ثم توقعت ذلك. قالت كريستينا بهو، وهي لا تزال تملك بيده، فمد بظفرها برفق شديد، فبدا أثر عميق في فيه. وحصل ذلك منذ أن لقاء لهما تقريباً.

"ولا لنا أيضاً". قال بصديق. أعجبتني كثيراً منذ أن التقيت بك. حدث صرخه كادت مع آخرى، وسبق مع ذلك، حدث صرخه في عيني فيه

كان شخص تكبر، بحزميه يوم كادت من يكون. انها اللذنه والرفه بعد دنها.

كان قول بك عبيد طبيعياً، وأثرت جداً. نكل حتى به استهلاً شيبه. صبح فيم بعد علاقه جملته. لا ألت كادت سرتك معاً، انه ان كان له بديه. فسكن به بهايه بعد. ومهم كس الشيء الذي تشاركه. سيفي هذ في اوفيق حياتهم محتاجين بعض، وسوف ينفين كسند حين يعود كل منهما الى وضعه من طريقه. ان تسمح لها برفقه علاقه معه. انها كثيره كفايه ان سمى يوم تحت الظل، في صبر وفي الصحافه والطب. وأميركي سب. مهم كل كس او محترم. ان يصنع ان مع المعايير الصرخه التي حدثها لها الأمير الحاكم. لا يريدنا أن نتزوج رجلاً قل من أمير. وعظما نحن. وهذ بك، ان رابت ناع رعت اهدا، وغالباً انعدله المعصده ناعه ان. سوف تحبر على الروح من شخص عليل الموت وبطر. وأفكره العنيمه، المتصله. لن يسمح والده ان كان شخص عادي روج به. له، مهم كس العلاقه التي بعد الان. سوف يبقى طيتم هم في سبب هذ. نحن العلاقه تمتد لكثير من ذلك سينشئ حرباً مع والدها، وهذا آخر ما تريده. فموضعهم يعني كل شيء بالنسبه اليها. ولا يرب ان بعضه له فم فريدي ما يكفي من لك، ولا سحق والدهم بك بعد كل النصيحة التي قلها لأحيم. اقتنعت كريستينا منذ أعوام عدة أنه لم يتزوج ثانية بسببها هي وفريدي، كس هذه نصحه منه. وربما أصبحه كثيره. وبطراً لأراء والده، سوف تكون علاقتها مع بلوكو. عند عودتها إلى بلدها، بمثابة الملكة المحرمة بالنسبه اليها. بين الأمر محرم الأمر من جوانب صرخه قرصه عليها والدها بالنسبه الى كريستينا. انها مثاله احترم من السواب من سعاله. مهم كس قديمه، وليلاد الذي تحبه كثيراً، وحتى احترم وعد والدها للمرحومه أمها.

طرت إلى بلوكو، وهي لا تعرف ماذا تقول له، أو ما إذا كان يجتر بها

لن تفعل. لكي مثل امرأة متزوجة، شعرت أنها تكين له بضرورة شرح ظروفها، فافصل ما يمكنه بصريفة أو أخرى. كانت كرسنياب متزوجة من عرش الليستشتاين، وحتى لو لم تكن مؤهلة لاستلام العرش بنفسها، فهي مرتبطة به وبكل شيء يتوقعه منه والدها وشعبها. شعرت أنه عليها أن تكون مثالا يحتذى به في تصرف الأشخاص النسيبيين، رغم مشكلاتها الكبيرة مع لقبها، كانت أميرة في الصميم.

تبدن حزينه جداً، هل أزعجك؟ سألتها بلزكر وهو يبدو قلقاً. لم يشغل أي شيء لا يروق لها. إنه مفتون بها منذ أسابيع، لكن لو لم تكن متجربة معه، لكن معهم، حتى لو حب أمه. أحب كثير لرحله أنه لا يريد فعل شيء قد يجعلها غير سعيدة أو غير مرتاحة.

"لا، طبعاً لا." قالت وهي تتبسم له، فما لا تزال يدها في يده، "أحسني سعيدة جداً." قالت ببساطة، وكان هذا صحيحاً، أما الباقي فليس بهذه البساطة يصعب شرح الأمر، وكل ما أستطيع قوله هو أن أي شيء يحصل بين سيسي و... هذه هي الصريفة الوحيدة التي تستطيع فيها التفكير في دمر الرب أن يكون عادله، وأقول لك ذلك منذ أن الشخص الموجود قد سجنني حين أغادر. لا مجال لكي أبقي هكذا حين أعود إلى وطني. حين أعود إلى الليستشتاين، س يكون هذا ممكن أن لا... أنا قد حين قات ذلك لا يزال الوقت باكراً حد للقلق بشأن التمسك به منه وهذه، لكنه حس أن ما هو له معنى أكبر بالنسبة إليها.

"يبدو لي وكأنك ستعودين إلى سجن أو دير." قال مع نظرة قلقة، وأومأت هي برأسها، هي افترت أكثر منه على حذع مشعره كما لو أنها تريد أن تحب، حين ذراعيه وضع ذراعيه حولها وطر عصف في عييه بروية ما يصعب العثور عليه هناك. وجد بركتين عميقتين ورفولين مثل عينيه.

"سوف أعود إلى السجن." قالت بوقار، وهذا هو بالضبط شعورها الحقيقي. وحين أقبل، علي أن أعود لوحدتي لا يصعب ح النجى، معي

"هذا سحيف." قال وهو يهزأ مما أخبرته به. "لا يستطيع أحد سجنك، كريكى. إلا إذا سمحت أنت لهم. لا تدعي هذا يحدث لك."

لقد حصل. يوم ولدت. وبعد خمس سنوات، يوم توفيت أمها وظللت بعد من زوجها. لا يسمح إلا أن يروح كرسنياب من شخص عبر ملكي. يجب لا يبقو بين تلك في الوقت الحاضر، ليس كذلك؟ ليس الكثير من الوقت سحبت عن هذا الموضوع لأحد كان يركز مصمم على أنه واقع في عرامها. وهذا ما بدأ شخص فعلاً، فس بدأها قلب منه أنها مره لطيفة وغير اعتيادية بالنسبة إليه بحيث لا يصح فقط وراء مغامرة عبيرة. إنه لا يحب يدها لزوج. لكنه وانضم من أنه أن بسعها قلب منه. مهم كان ربه بده الوحد التي تدن به بالدها والشوون انعاله. هذا غير منصفى بالنسبة إليه ومن مقتضيه بشن ذلك. شدة محبة قوة بين رعيه وقبته. هذا شعرت كرسنياب وكأنها في حلم فالتب سعيها أنها حبرته، وحاولت أن تكون عاتلة معه، أو حتى صده. لكن بعد ذلك، استسلمت لقبيلته، ولم تكن لديها أية رغبة في المفومة.

الفصل 11

العلاقة العطفية التي ذات بين ساركر وكريستيان هبت غير ملحوظة في
نسيه، كنها هبت لاحد. وأصبح أكثر قرب، وشهد، وحميمته مع عصيها لم
تكن مجرد مغامرة جنسية لكل منهما. كانا يقعان في العراة وفي نهر ميو،
كانا تقريباً قد وقعا فعلاً. كانا بمصيان كل الساعلة خارج حدود مع عصيهم.
ويريان بعضهما مرات عدة خلال اليوم، وسجلان مع في كل وجه طعام
وما لهما كان يعيش مع في المعبد خارج سيب، فكان يذهب أن يوتي
سجل في علاقتهما إلى حد الذي تجمع حلال السبع لأن حلال أيام
مثل العدة، كان فيون من من لاحظ ذلك. أصبحت تعرف كريستيان
جيداً الآن، لو هي تظن ذلك، وكثيراً عينا تفتحة تفتح لتدرك أنسيه رأف
أن كريستيان أصبحت بكن هو، فقد أراد، وأقل ما أصلا مع الآخرين. في
شبهه، حيث أن كان مريضة على بعض لأحبل، نداء الأمور هكذا كتب
مراقبه عن كنهه مع أيام عدة، سبت خوفها عليها، بعد أن مصت السبع عدة
عنى علاقته العطفية، حين شاهدت عصفوراً الحب يعون مع إلى لمحيم
بعد حتى جوازهم المعدة بعد الظهر. وكشف كلامهم عن وجه سعيد
ولسمة عريضة حد. صحت فيون في مره، في تلك اللسه لم تستطع
مقومة التحدث إلى كريستيان بشأن هذا.

وال التي ظنت أن مصانه بالملازب أو الكذا إرارة، الحمى السوء،
وأصبحت قلقه عليك.. وكل ما في الأمر القبل من الحب، حسد، حسد، ايدها
الصغيرة كريكبي، أحست بورت كريستيان حلالاً في البداية وكانت على

وشك الإنكز، لكن بعد النظر إلى التعابير الخبيثة في عيني فيونا، كل ما استطاعت فعله هو الابتسام.

«حسناً، حسناً... ليس الأمر مهماً، إنه أمر جيد للوقت الحاضر فقط».

متلما يتدون أنتما الاثنان؟ ليس تماماً، عزيزتي، شاهدت أشخاصاً يعودون من شهر الفصل ولا يتدون أكثر سعادة منكم. ولو تعقبكما أسد اليوم، فلا لأن أنكما كنتما متلاحظان... أو حتى لفعلي، قالت مازحة، ولم تكن محطنة كثيراً بالفعل، لم تكن كريستينا يوماً أكثر سعادة في حياتها، لكنها كانت تذكر نفسها كل يوم بأن الأمر سينتهي أخيراً. بالإضافة إلى ذلك، سيعود هو إلى هارفرد في يونيو لنسبع شهور بلا سماع بالعلاقة الجمية في المكان السحري الذي بدأت فيه، وسوف تنتهي بعد ذلك. إنه أمر سمحت كريستينا لنفسها بتسليته حين تكون معه.

«إنه رائع جداً». اعترفت كريستينا، وهي تبدو مثل فتاة صغيرة. سرت فيونا، فمن الجميل رؤية الأشخاص سعداء، وهي مسرورة جداً لصديقها. «إذا كنت المظاهر تقضح أي شيء، ولنا أقل بحسني في هذه الأمور، فلنا أرى أنه مجنون بك، متى بدأ كل ذلك؟»

«قبل بضعة أسابيع». لقد قضوا وقتاً رائعاً في الليلة التي سبقت رحيل لور. أقام لها المقيم حفلة، وغادرت وهي تبدو مثل امرأة مختلفة عن تلك التي وصلت. بكت حين عانقتهم جميعاً قبل المغادرة، ووعدهم بأن تبقى على اتصال معهم جميعاً. واسم كريكي، التي تدعى لها تماماً بمسحة الشجاعة لفتح قلبها أمام أطوار. «لا أعرف. لكن الأمر حدث» حوت كريستينا التفسير، لكنها لم تكن واثقة من أنها تستطيع شرح الأمر لنفسها حتى. إنها واقعة فعلاً في الغرام لأول مرة.

قال باركر الشيء نفسه أيضاً. قال إنه كانت لديه علاقة عاطفية جديدة واحدة في كلية الطب وعاش معها لبعض الوقت، كانت هي طبيبة تخصصت في فرع من فروع الطب وهو طبيب متمرن. لكنهما عرفا خلال أشهر قليلة

أنهما ارتكبا خطأ وبقا صديقين. وحسب قوله - علماً أن كريستينا صدقته - لم تكن هناك امرأة حبه في حياته قبل تلك العلاقة أو بعدها. مع العمل الذي يقوم به في هارفرد، لا يملك الوقت. والآن، في سيناف، ها هو يكتشف الحب للمرة الأولى، وكذلك هي. كان الأمر واضحاً تماماً على وجهها.

قالت فيونا وهي تبدو فجأة مذعورة: «لوه، يا إلهي، هل هذا جدي؟» إن النظرة في عيني كريستينا وكذلك عيني باركر حين رأتهما معاً بعد ظهر اليوم تقول إن الأمر كذلك.

قالت كريستينا بحزم، وهي تبدو حزينة: «لا، ليست كذلك. لا يمكنها أن تكون كذلك. قلت له ذلك حين بدأنا، وقبل أن يبدأ، إنه علي العودة إلى وطني وتحمل مسؤولياتي. لا أستطيع البدء العيش في بوسطن، ولا يستطيع هو المجيء معي إلى وطني. لن يوافق والدي أبداً. لم يكن هناك أدنى شك في ذلك».

بدت فيونا مصدومة. كان أهلها سيرقصون فرحاً: «طبيب؟ يبدو لي أن والدك يفرض معايير عالية جداً وغير منطقية».

أجابت كريستينا بهدوء وحزن، تماماً مثلما قالت لباركر بحالات حزينة: «ربما هو كذلك، لكن هكذا هو. لديه العديد من الأسباب السليمة وراء موقفه. الأمر معقد».

لا ويختار فيونا، وهي غاضبة مما قالته ومن قبولها به من دون أية شروط: «لا يمكنك عيش حياتك كرمي لوالدك. لناس في العصور القادرة، بحق الله، إنه رجل رائع وملك عملاً مذهلاً. يحاول إلقاء العرق البشري من وباء الإيدز، في إحدى المؤسسات الطبية والأكاديمية الأكثر شهرة في العالم، هل من رجل أفضل؟»

قالت كريستينا مبتسمة، واحتفت فجأة السحب الدلكنة من وجهها: «إنه أفضل من ذلك، إنه أيضاً شخص مهذب ورئع، وأنا أحبه». وهو بحسني. بدت متفهمة تماماً به.

إذا ما هذا الهراء الذي تتحدثين عنه عن ضرورة انتهاء العلاقة هنا؟

قالت كريستينا بتعبدة: هذه قصة مختلفة. وجلست على ممرورها وحيث جرت منها. بين الحين والآخر. تتناقض فعلاً على السهل لأخيه. لأنه كتب تحت الكعب العتيق أنه، لكن لا مجال ذلك هذا. قالت كريستينا مجدداً شرح الأمر معاً. ورحلت تتحدث عنه بحماسة مفرطة. هيمنت هيونا ممرورة.

يبدو لي أنه من الأفضل لك أن تهربي من المنزل حين تعودين. سمعت أن بوسطن مكان جميل جداً. أنتي أقرب هناك. لو كنت مكنتك، لذهبنا. وبمجردى بك كريستينا لأن جميع من في العالم يعرف أن معصاً أهالي بوسطن هم من الإيرلنديين.

ثم بوخه الي -عجوة قالت كريستينا أولاً، تكلمت تحت عن مجموعته من المواضيع، ثم في تلك مشربهم حين يعودين. ثم تحت باركر سماح مشاريعها. بدأ الأمر بالنسبة إليه مثل حكم بالسجن المؤبد.

قالت هيونا بيقظة: سوف يفعل. بدأ مسلوب العقل تماماً حين ولدت معه انهم ودا فكرت في الأمر. رأى أنه كان كذلك منذ صغره، لكنني ظننت أنه مسرور بتبنيه. العمل ارتك أن تلك السبب صحتك مع على الفكرة ماذا ستفعلن إذأ، كريك؟ وجهت إليها نظرة ثقافية.

لا يزال الوقت منكراً. جالساً على نفس تلك الأرض تكلمت عرفت تماماً، لأي سبب كان. أن كريستينا تضع نوعاً من الجدار ليس بينها وبين الطبيب الأميركي الشاب. وأما سببهم وبين المستقبل الذي قد يكون ذا معنى فيكون سبب فكرة عن سبب قديمه مثلاً. لكن بدليل أن كريستينا معصية بأن قصته حينهم أن تجاور الوقت الذي ستشاركه في سببها ومحرر. التفكير في الأمر جعل هيونا حريصة. إليها تعبهما كثيراً.

لقد هزمت العلاقة العاطفية بين باركر وكريستينا. كانا مصحيان ماعلت مع حلال النيل بعد سول العشاء مع الآخرين كد مضمين. وبحسب،

وبخبرنا بعضهم فصصت عن طفولتهم ومصصهما بموجب على كريستينا. ثم بعد ذلك فصصتها معاً. لأسباب حنية. لكن المهم أنها شاركتهم جوهر مشهورها وكل أفكارها. كانا يلتقيان في الصباح الباكر لتناول القفطوري، ويتناولان العشاء معاً بسرعة. أصبحت علاقتهما العاصفة متفحفة ثم في مايو، قديم انتهى الرضع الإقليمي وأنتقل إلى الصيف. ومهم كان الحب الذي حممهم. فلم يسمح به أي منهم بأن يعيق عملهم بالعكس. عملاً كد كبير. وعرف سعادته كبير من تلك التي عرفها كل منهما في حياته قبل أن يصبح معاً مثل قوه عظيمة حيث لا يمكن تجاهلها أو إنكارها. إن بواجدهم مع بعضهم البعض حتى كل الآخرين سعداء. ووفق الجميع على أنهم شحصر سشجين صلب شيد مميلاً على المنحيم تلك كريستينا الشضافة. والندوة. وأحسن. والطريقة المميزة في التعاصي مع الأشخاص. هيمنت بملك باركر سرفقه. وتكاد. والحدود المدهية في مجال عمله كد كبير. ومزحين. وصف بكه حصة على كل مجموعة ينصمان إليها. ومثلما قالت هيونا، كانا الثنائي المثالي. لكن كلما قالت ذلك لكريستينا، بدت نظرة حزينة في عينيها. ثمة شيء يمنعها من التفكير في التسعير أو الحديث عنه كل ما كانت تستطيع أو تراع في فعله مع باركر هو عيش الأوقات الحالية بعيداً لأسعد عن أي موضوع عنه علاقته بالمستقبل معها. أو ما سيقع لانه لزوية بعضهم البعض حين يعودين. عاشا ببساطة كل يوم بيومه. وأغرموا ببعضهما أكثر فلكن أكثر مع مرور كل ساعة. وكانا سعيدين في تشارك عملهم وحباهم في هذا المكان المميز. مع شخصين يحبونهما كثيراً.

بعدت علاقتهما عقبه حائل أشهر أولاً. وأخيراً سأل باركر وكريستينا ما إذا كانا يستطيعان أحد آخره معاً في عطلة نهاية اسبوع. ثم ما كان الأشخاص بحدود المحب في أوقات حاراتهم. رغم وجود بعض الأشخاص الرائعة التي من الممكن زيارتها في المنطقة. لكن في معظم الأوقات، كل الأشخاص العظماء في المحب يمشون وقت فراغهم في مساعدة السكان المحليين في به طريقه ممكنه قال جيف أنه ليس لديه مشكلة في انصهم

خبره لصنعه ايها، ثم كثر منهم من ضروريا لمجيم على الصعيد الضي
كريستينا كانت إضافة متطوعة ومتفانية وتعمل بكثافة ليرتقا. ورغم ان
باركر كان يعاني المرضى مع ماري وجيف ويقدم تشخيصات في أغلب
الأمراض، فإن معظم عمله كان موجه نحو الأبحاث كان من الصعب مثلا
التخلي عن فيوب لأهل العائلة العنوية الوحيدة، أو ماري وجيف لأهل الصبيان
الوحيدان في المخيم، أو ماضي الممرضة الوحيدة.

بعد التحدث إلى السكان والقيام ببعض الأبحاث المحلية، قررا زيارة
ميتير وكوهاسو، اللذين يقعن على مسافة عشرين ميلا من المخيم لتسهر
ميتيرا بالثره المميزة، والتي تعود إلى ألفي عام، فيه تشمل كوهيتو أحد
على ثار جسمه، من الممبكة لأحدهما، بالإضافة إلى ذلك، اراد في
كوهاسو روية السافير، اده التي تعود إلى أكثر من ألف عام أيضا يقع
الخراب على بعد عد من الحصارات القديمة، التي تم كشف جريب، ولا يزال
بعضها غير مكتشف بعد. بدأ الأمر مثل رحلة مثيرة بالنسبة إليهما معاً
ومغامرة أولى رائعة، شبه بشهر الفصل، أعطيا عناوين بعض العنايق
تصغيره التي يستصعب المكوث فيها، والتي ثبت رومسيه حد قام برسم
وكلاوس بالعديد من الرحلات المعقدة عند وصولهما، وأوصيا بهذه الفدق
باركر وكريستينا من الرحلات لأخرى، مثل نين بريان، فهم لاهد فهم
إلى كيرين، شمال النصفه، وإلى مرف مسوا، حيث يستضعن التزلج على
ماء البحر الأحمر.

لأنه يتعلق التوحيد الذي توحب على كريستينا موجهه في الرحلة هو
سر صغير مع صمويل ومكن عرف به سوجه منكه كبيرة لعدم
مع باركر من دونهما. نقلنا الأمر لمدة ساعتين تقريباً، ولم يوافق أي من
حارسها على الأمر.

قال صاموئيل بنظرة حازمة: ثم لا تقولين له أننا نود الذهاب نحن بص
في الرحلة؟ كان مثل الكلب الموحش، لكنه عرف أنه جدير بهم بحد

جواب بلأخير، وليس من العدل الطلب منهم الاحتفاظ سره، لكن سوف
ترحلة على أنه حال أنهم يبركان بمساهمة أو حصل شيء سيء لها، حتى
عن طريق الصدفة، سوف يلقى عيبهم النوم بمهم، وربما يسجنس لها
صبت منهم الكثير، رغم أنهم لم يحدروا، والداها عن قصصه العاطفية بعد له
تقفا على عدم قول أي شيء عن باركر أمام الأمير. هذه هديتهما لها.

استمرت كريستينا في مناقشتها: "لا لا أريد أجدأ معاً، ولا هو أيضاً.
سوف نعيد سب كل شيء، وسيسير، وكوهيتو شعاع بصمة أميال فقط عن
المخيم كانت تنكي. وقد فعلت ذلك مرتين فلا، نكههم ما را لا الفصين
عقاهما على المحك.

تفتت اليه مكن أخير، وهو برك أنه حد الوقت بتوبيخه لم يبح
أي شيء آخر معها: "لمعني يا صاحبة السمو، لا يهنا مع من تذهبين، وما
يعني، وما هي سبائك للرحلة، حد شاك وش باركر وبس شاك خمس
نصف أنهم يحبه كثير، لكن يطلب منهم المجارفة عنهم، وربما يحاسبهم
من يعطي، والبث أية تفاصيل عن الرحلة مجرد سيحبه في عهده يهده
الأسبوع. لا يحتاج لال يعرف أكثر من ذلك، لكن إذا لم تأت معك، وحصل
شيء لك... لم نسمع عبارته، لكنه فهم المبدأ، ما يفونه مصفى بمهم. لكن
تعايش مع الأمر على أنها أمره في الثالثة والعشرين واقعة في عزم رجل
ليس منطقياً قداً.

ثم جدر بكما إخبار والدي بلتي ذاهبة أصلاً، أو حتى لنني سألوك
محتم؟ ولا نسبي صاحبه اسمو مجداً بكره، وأوم هو يرأسه لا يوجد
مشاكل سياسية في إربز منذ أعوام قد تكون الهدنة مع الأتوبيين مضطرة،
لكن لم يفعل أحد بعد أي شيء معارض أو حتى مخيف منذ أن جئنا إلى هنا
حتى قد وقت طويل لن نحدث أي شيء، اعتدكم، وسكون أد وباركر على
ما يرام. سوف أقبل بكما إذا استطعت، وإذا شعرت بالاضطراب، وبمكنكم
لنصمم اليد حسن، لكن أرحوكم، توسل اليكم، اتركني أعيش هذه الأيام

القائلة، لمرة واحدة في حياتي... ماكن... سلام... هذه فعلاً فرصتي الأخيرة حين أعود إلى المنزل. لن نتاح لي مثل هذه الأمور لبدأ... فؤوسكما رجاء... وفيما نظرت إليهما بعينين متوسلتين، انهمرت الدموع على وجنتيهما، وبدأ الرجلان مدعورين، إلهما يريدان مساعدتها، لكنهما خافا.

قال صامويل أخيراً، بعد أن أصبح عاجزاً عن التفكير بوضوح، ما حدثنا الصديق: "سوف نفكر في الأمر". إلهما بحينها كثيراً، وباحترمانها، لكنه طلب منها احترام شروطهم، وسبب وجودهم أصلاً في سبب محب مشيت كريميتانا بعداً بصمت، وهي مضطربة كثيراً، شاهدها فيونا حين كانت عائدة إلى الحيمة، وهي تبكي بوضوح.

تعاظمت معها على الفور ووضعت ذراعها حول كتفي كريكي: "المشكلة هل تدحرجت إلى باركر؟" هو الغيب لرحبته "لا يستطيع حصاره مع حبس. وبذلك كيف سر راسه حبه عن سته فيون العصبية له من أي شيء لباركر أيضاً، لكنها كانت حزينة بوضوح خلال العشاء، وشعر هو بالقلق.

سألها بركة: "هل أنت على ما يرام؟" وتوجب عليها حبس دموعها حين لكنها لا تستطيع إخباره بما حدث، ولا تريد أن تشاركه احتمال ذهبه ماكن باسم معهم في رحلتهم. وبسألتي، فساد عصبهم لأنهم تشجعة إخباره حتى ساكن من سكت بكنها كتب وثقه غريب من الحارسين في نزل جده عن فراهما، يشكل ذلك للكثير من الخطر بالنسبة إليهما، وربما بالنسبة إليهما أيضاً.

"أنا بحير... أنا أسفة... عانيت فقط من صداع خلال العشاء". إله عذر ثقاه ولم يقتنع به. وعرفها الفضل من ذلك. تعامل ما إذا كانت قد صيبت بمرض استوائي معين، لكنها بدت له بخير. تكون عادة جيدة المزاج بحيث شك فوراً في أنها كئيبة جداً.

سألها برفق: "هل أنت قلقة بشأن رحلتنا؟" متسائلاً ما إذا كانت فكره

الذهاب معه بعيد لا تروق لها. لم يستأب لكنه ساعد فجاءه ما كن كبت لا زال عراء وبحشي النوم معه فتبها ثم وضع راعه حولها حين ش بحبه "مهم كن الشيء الذي برعك، كريكي، ان وثق من اسد سسضع معالجه مع مد لا تجرب؟" نظر إليها بحب وحسن الآب لطفه. مع حفل فشه بأنك أكثر كل ما تريده هو القيم بالرحلة لوجدها معه.

كانت على وشك إخباره بأنه لا يفهم حين أشار إليها ماكن من خلف ظهره باركر، وكان هناك إبحاح واضح في إشارته. وقفت هناك فيما كانت باركر باركر حبيب. وأومأ ماكن، محاولاً إبعاده عنها حتى انتهى إليه خلال دفعه حركتها بعيداً من رعي باركر. وقفت إله مسعود خلال دفعه لا سوجب عليه قول شيء ما لماكن قصيت إخباره به قبله والأمر ملح. إنه سأل، عن يواء بحلول الحضور عنه من المساء. بد بمائها باركر، لكنه هب للحنين إلى كريمي أثناء الانتظار. جاءت إله لوشي مع لرنست وتحدثا معه بما أخف كريكي في خيمة الأكل الفارغة للتحدث مع ماكن وسام.

"ماذا؟" بدت قلقة، وبدأ الرجلان عصبيين. تحدث ماكن نيابة عنهما.

"سوف نحلمب ربما على ذلك، لكننا سسمح لك بالقيام بالرحلة". والسبب سري ففهم سى اتخذ مثل هذا القرار هو إله إلهة إلى ماكن مسأله. وهم باركر بحاف بها فرصة وحيدة واستثنائية في حبيب حين يعود إلى استثنائين. لن يكون له حده أند إلى الأبد. سافح السح بها شهادت مع باركر هو هسبهم لها وحصراً للصروف والسوق الجعرافي برحلتهم المقرره. رأى الرجلان أنها متكون بأمان مع باركره وسوف يعتني بها. فبتم لها، كن صامويل بسهم هو يصا تمه شرط وحيد. أو بالأحرى شرطاً لأول هو به يجدر بك حتماً حد لاسكي مطك، ومسرح. قد لا يعمن اللئسكي في سسصق الدايه وس يمكن من الاتصال بهم بكنهم يعرفون ان سمس امين. وسب سسصص سسعماله - بوجب عليها سسك. انها قصصه مسره ويعرف الكثير عن الأسلحة.

التحيط الثاني هو أننا نريدك أن تعلمي أنه إذا حصل أي شيء لك خلال هذه الرحلة، فسوف نقفل ألسنا بدل العودة ومواجهة ذلك. هناك إذاً حبه شخصين بين يديك إضافة إلى حيلتك أنت. عولما كلاهما أنه من الحور السماح لها سنك. وهم يتحسبون تعرض لأساسي من محبيهم إلى هب. نكهم قررنا المجازفة كرمي لها لإعطائها هي وباركر فرصة التواجد لوحدهما. إنه تعي تماماً ما يفعلته، فوضعت ذراعها حول عنق ملكس أولاً ومن ثم حور عنق سلم، فيما ألهمرت للدموع على وجنتيها مجدداً. إنها لموع الفرح هذه المرة.

شكرأه شكرأه... شكرأه... تركاها منقطعة الأنفاس بسبب الإثارة والفرح. وخرجت راكسة من حبة الأكل عسبه إلى باركر الذي كان جالساً مع الآخرين. لاحظ فوراً السعادة في عينيها.

قال وهو يبدو مسروراً: "صناً، تبدين سعيدة كريكي، ما الذي قلله لكه ملكس ينصحي هكذا؟ فقد نمت كل فقهه على ما يبدو. رغم أنه لم يعرف السببه.

"لا شيء. أعطيتك قنواء ونفع لي مال البوكر الذي يدين به لي. أصبحت امرأة غنية الآن!"

لمت لكذاً من أن سعر صرف "الفلكا" كبير هذه الأيام لدرجة ثيرر مصرك، لكن هذا رجع إلى أن يحبك سعيدة. أب كال أنسب. شعر بالسروور أنها بب مزبحة مجنأ. وكنت بطور على عيحه حتى عابر. بوجه إلى كوهسو بعد يومين وستلاً بوقع هيو. كتب الرحه بالسبه سبها مثل شهر العسل، وحتى باللهبه إليه.

استأجرا واحدة من السيارات القديمة في المخيم وشفا طريقهما ببطء نحو الزيف. وهم يشعرون كأنهم ولس في مصره. انها برحنه لأكثر رومسية للتي عرفتها كريستينا، وفي كل يوم كانت تعرف باركر بصورة للعسل ويعتفه أكثر. مررت الحب في الليلة الأولى في فندق صغير، باستسلام به.

وكل الحب الذي نشأ بينهما منذ أن بدأت علاقتهما.

كانت الرحلة مثل شهر العسل، فيما انتقلا من موقع إلى آخر، وجمعا الشكريب مثل دأمر. انه الوقت المثالي لحطط لفسء ثلاثة أيام معاً فز حوره إلى سيباف وفي الليلة الثانية من الرحلة، عثر باركر على مسسبه. في علية صغيرة داخل حقيبتها. طلبت منه إعطاءها ثوب نومها، نسية ما حبته في الحقيبة، وبدأ مذهولاً قليلاً حين أمسكه في يده.

سألها وهو يعده إلى حقيبتها: "هل تعلمين يوماً مسنماً معك؟" لم تكن لديه فكرة حول ما إذا كان المسنس مشوشاً أم لا، ولا يجيد التأكد من ذلك. فالمسندت ليست حتماً من اختصاصه. إنه يعالج الأشخاص، ولا يقصي عليهم رغم أنه لا هو هي يص من النوع الملان مسسبات لقد بعداً تماماً.

ضحكت له، وهي تلخذ منه ثوب النوم فيما خرجت من المعطس في بعض. لا تعرف به مرجع نفسها برده ثوب النوم وهي عرفت أنه سيصبح في مكان ما على الأرض لبقية الليل، بعد خمس دقائق من خلودهما إلى السرير. "لا، طبعاً لا. أعطاني ليام ملكس في حال ولجنا مشكلة".

قال وهو يبدو عصبياً قليلاً: "لمت واتقاً من أنني أشعر بالارتياح وأنا أفضل احده. وانت هكذا؟" لم تجرو على حساره بأنها فاصه ماهره. رغم أنها غير مولعة بالمسندت هي أيضاً. لكن ولذا لجبرها على التظلم.

كانت بمرح ووضعت ذراعها حول عنقه وقبّلته: ليس تماماً. لكن نوبته جيدة. وضعته في الحقيبة ونسيت أمره.

"هل هو مشوش؟ لا يزال مضطرباً منه، وبدأ له شرحها عتوياً قليلاً، ومرتبلاً.

"ربما". عرفت أنه مشوش، لكنها لم تشأ إخلفته. شذاها بالقرب منه، وأمسكها، ونظر في عسبه. عرف أن هناك أمر. عنق مع شوح به أصبح يعرفها جيداً.

سألها بهدوء: كريكى، ثمة شيء لا تخبرينى به، أليس كذلك؟ لم تترد
عناها عنيوه، وترددت لوقت طويل، ثم أومأت برأسها. هل تريد أن أخبرك
عن السبب؟ لم يفتها لبدأ، لا جسمها ولا قلبها، وهذه المرأة عنيوها.

قالت بهمس وهي تتشبت به: أليس الآن، ليس بعد؟ لم تشأ إضاد كل
شيء، علم أن هذا سيحصل سوف يصير يوماً ما لإحداً منهن سعاداً إلى
حيثها كميرة، نحنمة لطف ووالدها الأمير الحكيم. وبس كوك هناك مجال له.
لم تستطع قول الكلمات.

تمتى متخبرينى؟

كثيراً من ترك سبب، أب كمال الشخص الذي يعبر قلباً بعرض أن
يكون هو ومن برسه قرر عدم إلحاح عليها. احسن أن هناك سيد عميد
و حرب يرعها كثير، به الحر الذي يره في عينيها أحياناً. بطره الحسرة،
والأذى، ولأدعى لم يشأ سبب سره منهن، وسف ارادها أن يسوح به ملء
لرأسها حين تكون مسعده وشعرها هي بالأمن ليعلمه أنه فعلاً رجل
مدهل، ونحوه أكثر من أي وقت مضى، يفتض على الطريقة التي يحبها.

كانت بقية رحلتها أجمل مما تمنى لو توقعها. عاداً على مضط، والنصا
ملايين الصور في طريق العودة، ووصلت مساءً إلى المحرم في وقت مسحر من
بعد صهر اثنين، وهما شعرا وكسهما ف عاداً لأشهر شعر **هنا** كما لو
أنهم يعودان من شهر العسل شعوب كريستيان سبب مزاجه منه في راجح
قنته حين حرجا من السيرة وحمل حبسها إلى حنمة النساء. كرهت فكرة عدم
التمكك من أسود معه هذه الليلة، وأذمعت بهره في الصباح بما لك من
لعبت بالنسبة إليها.

كانت فيونا أول من رآها حين عدا، ولبست لهما. لقد فتتت للتو من
عملته نوب صعبة لتعرفت طوال اليوم، لكنها أصعب حياً في نهاية المطاف
بنت متعبة وإنما مسعدة لأزويتها، كما هي يوماً.

سألت بالنسبة متعبة كيف كانت الرحلة؟ كتب تحمدهم عرب، لكنها

نحيم كثيراً هم الذين لنعز منهم ومن الجميل رؤيتهم معسرين، وهذه هي
حالاتها بوضوح. كانوا يشرقان فرحاً حين تحلا.

فت كرسيد وهي تنفي بصره من فوق كعبه على مكر لأكبر الأمر
كانت رائعة.

قال وهو يبتسم لها بهجر: نعم، كانت كذلك.

أما المحطوط! سمرت فوق منصة، وحرفه عن عاصير السحر في
الرحلة، ولكن ليس طبعاً عن الباقي.

مارح الجميع الثاني الشاب في تلك الليلة خلال العشاء، وبدأ ماكن
وسام خصوصاً مرتاحين. شكرتهما كثيراً بعد عودتهما، وأعلنت المسند إلى
ماكن سبب فرجلان بحلوة، وهما سعدان كثيراً لأزويتها بخير. أمضيا
سطة نهبة أسبوع صعبة، وكلاا قفنين عليها، وأخبرتتهما مجدداً أنهما فلما إليها
منة رائعة. **هنا** السماح لها بالذهاب لوحدها مع بارتكر.

وأما **هنا** وهو يصنع المسند محباً في حبه لا تعني بك كل عطلة
بهذه النوع.

قالت: أعذك. رغم أنها قالت هي وباركر في طريق عودتهما أنهما
ديان تكرر التجربة في بكرة العسة إلى مسوا لتستمتع بتربص
المائة هناك. إنه العرفا الذي استولى عليه الأثوبيون لسنوات.

في تلك الليلة، كر العشاء حدثاً، وشعر الجميع بأن معبودهم مرهقه
باركر وكريستيان قريبين جداً من عصمهم. أقيم التذمة التي مصده
لوحدهما، وهما يمتكئان في القنادق مع بعضهما، عززت رابط الحب بينهما.
صطرب كريستيان نى حب نفسه على رأسه في تلك الليلة، والعود
إلى حبيبها، وأودع أحده من بنة سبب في حنمة وأكل في حنمته من
صباح نيو لداني، وكان من الوصين إلى هناك وقع في مراعى عصم
من العنصرين لتبهيين. وأحرفه د شر به لا يستطيع تخيل حبه بعد أن من
أوبه وأسه من سبب أن نسيء نفسه حصر معهن. ومن جحر ن شعر

تقرأ مجلة صاحبة الجلالة، التي تنكر كل مناسبات العائلات المالكة في أوروبا. لطالما ظهرت كريستينا فيها، وبنت ممتازة بوضوح لأن شخصه وقع سر سري فيون. كنت مع برسلها به يوم التوقيع كريستينا فيكون للمجلة حديثة، ولم تطل أنه يجدر بها الفلق لذلك. لكن الصورة عمرها خمسة أشهر، لم تحسب حساب ذلك. قالت فيونا وهي تبدو غامضة: 'هلاً شرفت لي هذا؟ ظننت أننا صديقتان. يتصح لي أنني لا أعرف حتى من تكونين. ولك في العلاقات العمة، كما أنا غبية'. يراي فيونا، لا يخفى الأصناف الأمور عي بعضهم. شعرت أنها مطمونة في الصميم. نظراً لما شعرت به فيونا، دعوت كريستينا من ردة فعل باركر حين يكتشف الحقيقة.

قالت كريستينا بصوت خافت فيما لا تزال تبدو شلصة: 'حسناً، إنه عرج من العلاقات العامة. ونحن صديقتان، فيونا... سيتغير كل شيء إذا عرف الآخرون، لا أريد أن يحدث هذا هنا. لمرة واحدة في حياتي، أردت أن أكون مثل الجميع'.

قالت فيونا وهي ترمي المجلة على الأرض: 'كذبت علي'.

'لم أكتب عليك، لم أخبرك بالأمر - وهذا مختلف'.

شعر به عيبه بعد ومحبوه فيه ضرب لي كريستينا وعصب في عيبه وفيه سلب، وهي سو عصبه كبر ياشي' هو يعرف - ركر' أنهم بصحكن ربما عيبه لأنه لا يعرف، لكن محل سلب كنت

قالت كريستينا والدموع في عيبيها: 'لا، لا يعرف، نظري، أنا أحب فيونا، أنت صديقتي. لكن الأمر ما كل ليكون هكذا أو عرفت أنت لو ب شخص آخر الحقيقة، نظري لي نفسك الآن. أنت تثبتين ذلك'.

قالت بفصيح: 'اللعة علي! أنا ممتازة لألك كذبت!'

لم يكن لدي خيار آخر، وإلا لما جئت إلى هنا. هل تظنين أنني أريد أن يحنني لي الجميع هنا، وينتظري ليناديني صاحبة السمو، ويمنحني من القيد بأي عمل، أو يضع لي المنديل تحت المندوش خلال الغداء؟ هذه هي فرصتي

بوحية في كل حبي لأكون صعيه وحقيقة اضطربت سوسل والذي للمجى إلى هنا. ونحن أغادر هاء مينتهي كل شيء بالنسبة إلي. سأصطر فيكون شك إنسبه بعهه حبسي، سواء أريدت أم لا. لا أريد لكه، حتى هذه هي عزة الوحيد من الحياة الحقيقية التي ساعرفها. لا يمكنني بعد لي على دكر' لا يعرف حقهه العماله به مثل البهه في سجن لي الأبد. حكم بالسجن المؤبد حتى الموت. هكذا ترى الأمور وهذا محزن. انهمرت الدموع على وجنتيها فيما قالت ذلك، ثم جاء صمت طويل فيما حدثت فيها صوت وعاد السمع لي وحبها قد سمع به وأنه كريستينا، لكنه لم نقل شيئاً فيما عصمت كريستينا. لم تتعد لمعانفة المرأة الإيرلندية، وإنما جلست هناك تبكي، وتشعر بكل وزن القاج الذي تصعه، سواء كن منطوياً أم لا، وهو يرخي بقله على رأسها مجدداً حتى هنا.

سألت فيونا بنظرة مشككة وغامضة، وإنما بصورة أقل: 'ومن يكون لي بالضبط ماكس وسام؟ يصعب فهم بؤس صديقتها. هذا الأمر ممتعاً بالنسبة لي. كبر بعد سطر لي حدود في عبي كريستينا... أنت عجب لي الأمر ليس ممتعاً ربما بقدر ما يبدو في المجلات. قبل ذلك الحين، كنت تصد دوماً شخصاً سير رهم في المحلات

كنت كريستينا بعمومه، لكنه به يعرف بحريه مروعاً أيعه حارس لي التحصين

قالت وقد عاد إليها حين الدعاية قليلاً، ولكن ليس تماماً: 'اللعة. وكنت حذر - بعهه لي السرير صوال شهر وعي لأصافه لي به حج، كان ليقتني ربما لو أصريت فعلاً على إغوانه'.

'لا، لن يفعل'. ثم لبست كريكي لنفسها حين تنكرت باركر ونحن عثر على المنمنم ملوفاً في ثوب يومها لقاء الرحلة. أخبرت فيونا بذلك، وصحكتا كلتاها هذه المرة.

كنت بعفوه، غير متأثره بالمشق وبعصب الرفيع بين الصعيه

الملحونة، كيف استطعت عدم إخباري؟

لم أستطع. فكري في الأمر. ثم ماذا؟ لو فعلت، سيحرف الجميع عاجلاً أم آجلاً.

قالت فيونا وهي تتنهد بالإهانة، ثم فكرت في شيء ما: "أو أخبرني كنت سأبقى الأمر سرّاً. أستطيع الاحتفاظ بالأمر لو تعرفين ذلك. ماذا ستفعلن مع باركر؟ هل ستخبريه؟"

لوملت كريستينا رأسها بياس. "على ذلك. قبل أن يرحل، أو لرحل. لديه الحق في أن يعرف. لكنني لا أريد إخباره الآن. سوف يفضي على كل شيء حين يعرف."

"ثم ماذا؟" حذقت فيها فيونا بانشداء. لا يزال الأمر يبدو مثيراً بالنسبة إليّ. رغم أن كريستينا تتصرف كما لو أنه مرض قاتل أصيبت به عند الولادة. ورائد به ذلك بالنسبة إليّ. قد حاربته فكرة بوح في عزم صاخبة سمعني دمر حميلة رأسه إلى رما رأسه به بعد دمره بحالته واصتبت بوسيد من بوسر.

قلت كرسند بخرس. "سيهي كل شيء حين نرثه. يجب أن يحصل ذلك. لن يسمح لي والدي أبداً بالزواج منه. أبداً عثره وراح من سر. من شخص صاحب سل مكي. بوب وكونت على أيدي من يفس أبداً بأي شيء دون مستوى الأمير. ان يسمح لي أبداً بالزواج في ربه باركر. أبداً". ولم تشأ حصول عدوة دالمة مع ولدها.

وهل تصانحين إلى إنه؟ بدت فيونا مذهولة.

في كل شيء. وإلى أعضاء البرلمان أيضاً. في أي شيء حتى لو كان عادياً. هناك خمسة وعشرون عضواً في البرلمان. ومنلت الأفراد من ثلاث الملكة، الذين يرتبطون بي بدرجة قريبة نوعاً ما. على أن لقد ما يقال لي. أملك الحق في أي شيء أريد فعله، على الإطلاق. كلمة والدي أثبتت عدو حرقاً. بدت باتمة جداً فيما قالت الكلمات. وإذا لم أطلع، وسيت فضيحة

كبيرة، قد يتحطم قلبه. لقد عاني ما يكفي مع شقيقي. إنه يعتمد عليّ.

.. سوف ينتهي هو بتعطيل قلبه. بدلت فيونا تلمهم ببطء ما يحصل مع كريستينا. هناك مئة وستة وعشرون شخصاً يقررون مصيرها، إذا التزمت بالقوانين قد لا يسو الأمر ممعاً ملم يسو. عرفت فيم ومات كرسند برأسها.

"أعذك أنه ليس كذلك. ثم مننت بعدها ولممت نزاع فيونا. أنا أسفة لأنني كذبت. لم أظن أنه لديّ خيار آخر. وحده جيف يعرف، وكل جيفاً في كتم سر وطبع مبر حيف

والمجموعة من العملاء السريين ثم حسبت وعصفت. أنا أسفة. دسي عصيت هكذا. شعرت بالألم لأنك لم تخبريني. سوف تواجهين مشكلة كبيرة مع باركر. هل أنت أكيدة من أنه لا توجد طريقة تجعلهم يسمحون لك؟ دسي حين تعرف."

لقد أزعج مرة واحدة. سار الشقي. أرفقت ابك رملأه. ولكن من لكر من ست سوف يحسني والذي على الفور

فعلت. كم في الزبح المحمص. ست فيون مسعوره على صبيبي. صحك كريستينا.

ليس تماماً. لكن ربما. سوف يطلب مني التوقف على الفور، ولن يكون لديّ خيار آخر سوى اتباع أوامره. وإذا لم أفعل، سوف تحدث فضيحة في صحف. وببعض شب وبني. وببكت بوعده دسي لا يوم. لدي في كل هذه المتك المعصرة. حسبت مزوح. دوداد من ليس عشرين أنه يوم في الحفاظ على نقوة الدم الملكي. هذا صحيح، لكن بلدنا بلد رجعي. حظيت النساء بحق الانتخاب قبل ثلاثة وعشرين عاماً فقط. يحتاج والدي إلى عمر كمنه لكي يرى الأمور من منظور مختلف. ست بسبه حد عد الفكر في ذلك. إنها تحب باركر كثيراً. وهو يحبها أيضاً. كذبت النهاية لقصة جيهما منذ البداية، وهو لا يعرف ذلك. بدا الأمر مأسوياً بالنسبة إلى فيونا، تماماً مثل

مسرحة سيرة جداً.

"ماذا عن كل أولئك الأمراء والأميرات الذين تغزلين عنهم في المجان،
والذين ينامون مع أشخاص مختارين ويفعلون أشياء سخيفة؟"

هذه هي حال شعبي. إنه يصيب والذي بالجور. وس يتحمل الأمر
مني. بالإضافة إلى ذلك، لا يتزوج من تلك النساء، وإنما ينام معهن فقط. انظر
أنه لو تزوج فعلاً واحدة منهن، سوف يقتله والذي.

"لا أصدق أنني لم أشك أبداً في الأمر." قالت فيونا مجدداً مع نظرة عدم
تصديق في عينيها. حين سأله كريستيان ما كان عليه يعزق الصفحة
لإخفائها قبل أن يراها شخص آخر، ولا سيما ياركر. ولفت فيونا ومزق
الصفحة برفق. قالت فيونا: وهي تشعر فحشاً لألف عبيدهم مع سوف يحضر
قلبه حين تحريره الحقيقة.

قالت كريستيانا وهي تبدو حزينة: "أعرف، أنا أصلاً هكذا. ربما لم يكن
يجوز لي هذه العلاقة معه. قد يسعد بالسهة فيه لكنني لم استطع بذلك
نفسى. لقد وقعنا في الحب."

"يبدو وكأنك لديك الحق في ذلك. مثل أي شخص آخر." يدا الأمر كما
غير عادل بالنسبة إلى فيونا. حين يفكر أن فيونا تساهم، استطع روبه ولم
في عيني كريستيانا. شعرت بالأسف على ياركر أيضاً، حين يكتشف أن قصه
غرامه لن يؤدي إلى أي شيء، وسوف تنتهي في سبيل.

قالت كريستيانا، فيما تمددت فيونا وعانقتها: "لا أملك هذا الحق."

"أنا أسفة لأنني غضبت هكذا. يمكنك ربما التحدث مع والدك حين
تعودين."

ثم يحدث ذلك أي فرق. لن يسمح لي أبداً بإقامة علاقة عاطفية مع
شخص عادي. ولا سيما أميركي. إنه قديم الطراز في هذه الأمور، وهو يحذر
حداً من عني. وهو كذا منذ ألف عام. عريب. غضب أميركي. ما
ما يحلم به لي. بدأ الأمر غيباً حتى بالمنجبة إليها وشيئاً مستوحى من انصو

الغابرة، حين تشرح الأمر، لكنه حقيقة بالنسبة إليها.

قالت فيونا وهي مستعيد حس الذمعة لديها: "حسب، اعزوبي." كانت
صمتة حقيقية. بالنسبة إليهم مع. كتب كريستيان لا تزال تشعر بالخوف لأنه
قد كشف أمره، حتى ولو من قبل فيونا فقط. التي تثق فيها. ماذا لو حصل
شخص آخر على نسخة من المحلة. ثم احتمال. ألم. وأعطاه ياركر؟
مجرد التفكير في ذلك جعل كريستيان ترتعد. رغم علمها بأنه سيكتشف الأمر
عجلاً أو لاحقاً. من المستحسن أن يعرف الحقيقة منها في الوقت المناسب. "أنا
أنا هناك وقت. وماذا لو كانت ردة فعله ممتلئة حصل مع فيونا؟ قد يسمع ولا
يحكم أبداً معي من جيد. قد يكون ذلك أفضل في النهاية. وصريفة سهل يتزكا
بعضهما البعض. بدل الحزن والبكاء.

سألت فيونا وهي تنظر إليها بعين عريب. يكرري ذلك. بعد بحير
في مدائك الآن بعد أن أصبحت أعرف الحقيقة؟ كنت بمرحلي، وصححك
كريستيانا على السؤال.

"أرى أن الصغيرة اللينة جيد. ما رأيك؟"

"صاحبة السمو الصغيرة اللينة ربما؟ أو صاحبة السمو السخيفة؟ أو
صاحبة الحلاله لمرقه؟" رغم حبه الموضوع الذي كان يعشقه. سئلت
المراسل على سريريههم وهم يفرجون. صحك مثل فهدين صغيرين. صحك
حتى انهمرت السموع على وجهيهما، ليس بسبب الحزن. هذه المرة كتب لا
مراسل صحك. حين نحب ماري وأوشي. واستصر. عن سبب الصحك
كلت المرأتان الشائتان تقهقهان فعلاً.

قالت فيونا، برعب عينيها، فيما حنق فيها كريستيان مدعوره. "أوه،
كتب آخره. سو كم هي مزعجه. كاتب نرا مجنني ومرهف منها صفحه
تتصرف مثل الأميرة أليانا."

قالت لها كريستيان هذه المرة: "أنتها اللينه؟" فيما انفجرت في الصحك
مجدد. وبصرت إليهم المراسل. وكثير من ويرعد عيونهم وخرج للاستحمام.

قالت لوشي اعاري مع ابتسامة: "لا بد أن الحرارة تؤثر فيهما". ثم غثرت سحابة، وتبدلت كريستينا وهود نظرة طويلة في النهاية، بعد أن اكتشفت هود سرها إلى تحرير الرنطسهم. وما خلق هود بشبه لا هو بركر وكذلك الأمر بالنسبة لكريكي، سوف يكون الأمر ممراً بالسنة إليه

الفصل 12

في يونيو، ذهبت كريستينا مع بركر إلى ماساوا لقضاء عطلة نهاية
سبوع مثله كان سمين، ممح لها صامويل وماكس بالذهب يوجد مجده
فصبي وقد انفصل في المرة الثانية. فكل لحظة فصبيها مع كنب راحة، وحين
عاد هذه المرة من عطلة بهية الأسبوع السحرية، بركر يلح بموعد
بشأن الزواج. إنه كل ما تريده كريستينا لو كانت الظروف مختلفة. لكن لا
محال أن تلك بينهم، حاولت تعدي بموضوع، وخبرها، قالت أنه لا محال
أنه لن يحصل والده. إنه يتوقع منها العودة إلى الوطن، والبقاء هناك، وإدارة
شؤون العائلة معه. لقد قالت كل ذلك بركر فعلاً، لكنه بدأ هذه المرة غصبا
ومزعجاً بوضوح. الأمر غير منطقي بالنسبة إليه، ولا حتى بالنسبة إليها
لأنه كتب يشعر أنها مجردة بعبث والده، كذلك بالسريع والتفتت بعد
تعلمت منذ ولانتها أن تضحي بنفسها لأجل بلدها، وشعبها، وإطاعة لأمر
والدها في كل القرارات ومنها هذا القرار. عرفت أن تحبه سيكون مثل
الحببة العصى بالنسبة إليه، وحتى بالنسبة إليها. ثم تترعرع بكون وحدة من
الأميرات النوبي غروجر العنبر، أو النبل، أو حتى ضب شاب مثل بركر
أو أرب فعل ذلك، فسكون يحبه إلى موافقه والده، وهي تعرف به لن
تحصل عليها أبداً. لن يحدث ذلك بكل بساطة.

بحق الله، كريكي، هذا مخيف، ما الذي يتوقعه ملك، البقاء في المنزل،
وأن تصبح سيدة منزل عجوزاً تعطين له؟ ابتسمت بحزن حين سمعت
الأمير في موقع، يتوقع منها والده أن يزوج، والده من شخص يوافق

عليه، أو حتى يخساره بنفسه. شخص من عائلة تشبه عائلتهم باركر هو من عامة جيدة جداً، وهو مثقف شفيق ووالده طبيباً كاتب اسمه يظهر في الحفلات الاجتماعية، مثلاً احتفال مرة وهو بصحتك. لأنه غير كل ذلك معيف كريستيان صحيحه سمو، وهذا أكثر محافه. لكن نتيجة ذلك لن سمو حقيقة له حين يعرف سيكون الأمر مأسوياً بالنسبة إليه هو أيضاً

قالت بحزم: "هذا ما يتوقعه مني، وإن لم تكن من الزواج قبل وقت طويل بالإضافة إلى ذلك، ما رأت صغيره جداً. قالت وهي تحاول تعذر على عذار مفعلة لصد سوف يصبح عمره أربع وعشرين سنة بعد أسبوع، وهذه ليست من صغيرة على الروح. كما د، والده بطالب بمعونته إلى المنزل لقد مضى على رحيل سنة شهر بعيداً، وإلى أن الوقت طويل كفاية ما رأت باركر سوي المعثرة في يونيو وإن كان ذلك ممكناً، فإذت كريستيان اكمل السنة في ميدان اصرت على تلك سنة حين تكلم حر مرة مع والده، وأصبحت الأمور مؤحبة في الوقت الحاضر على الأقل معه بكر باركر به سح عيبه.

كريكي. هل تحبسي؟ سألتها أخبر بفضحه مع نظرة خوف في عينيها لم يحب يوم مراد بهذا القدر في حبسه، ولا هي أيضاً.

قالت بوقار: نعم، أحبك، أحبك كثيراً.

"لا اقترح عليك الزواج هذا، في الأسبوع المقبل كنسي ساعتر هرب، وقد أن ادب، أريدك أن تعرفي كم أنا جاد. قلت أنك قد عوسين إلى الجامعة. بعد لا تأتري إلى بوسطن لهذه العاية هناك الكثير من الجامعات التي يمكن لأحبيهم من بينها. هارفرد، جامعة بوسطن، هافين، كلية بوسطن بسمح لك واليك بالذهب إلى جامعة في الولايات المتحدة لم أدهشين إلى جامعة للدراسات العليا أيضاً؟"

أقبلت لبي استعفت حر بطاقاني هـ. يريدي أن أذهب إلى الجامعة في باريس الآن، لأنها أقرب إلى المنزل، أو الاستقرار في فانوس.

بوسطن بعيدة جداً ساعات فقط عن أوروبا، وفيهم أولاً أن المال ليس مشكلة بالنسبة إليهم لم تحدث أدا عن الموضوع، لكنه فهم ذلك ظروف والده مربحة بعد باركر ليس غريب على حياة الرضاء والنيسر كان والده باجج جداً، وكذلك شقيقه، وتركوا له مه ثروه صغيرة حين ماتت إبيه مسوور الحد ولم يكن دفع القسطه لجامعة يوم مشكلة بالنسبة إليه. كما أنه لم يكن مسرلاً صغيراً في كمربيدج، ولما تزوج، يستطيع تأمين حياة كريمه لبي بكر ليس أن اصرت على أده نور الجسمه لوالده والسماع له بتدبير حبيبته إلى مع ذلك بر عده فعلاً قال صرار "تلك الحق في عيش حبيبك"

قالت بحزم: لا، أنت لا تفهم.

"أفهم، لا أفهم الثمة ربما إك القيد به، سيفهم سي شخص محترم. كريكي. حدث. أريد أن أعرف حين أعاد إقريبك أنت ستكونين زوجتي يوم ما سألت عذراء بالموعوم فيما قال ذلك هـ مربع ارتك كثر من أي وف على أنه لم يكن بغير بها استبدال العلاقة أصلاً قد كتبت لنهاية حرفة والمضمة من أيدايه. كانت بحضو أده لاجده

لا أصبح

ثمناً ما هو السر الذي لم تحبريني به أده؟ ثمه سر - لكن ومربع حبيبته عي طوال الوقت لا أكثر ما هو لا يمكن أن يكون مريض بهذا الحد أن احبك كريكي. أب كن الأمر، سوف يعالجه كل ما يستطيع فعله الآن هو للنظر إليه وهز رأسها. أريدك أن تخبريني الآن.

"لا بهم ما هو، صديقي، باركر، أنا أقبل بكل ما تعرضه علي. لكن والذي لن يسمح لي أن أأنت وثقة حمدا، هي رداء عصب باركر بقيقه بعد بقيقه

هل بكرة لأميركيين؟ لو لأطباء؟ لم أيت واقفه باب لا يستطيع التعب على ذلك؟ كن هناك صمت طويل فيما بصرت إليه ياس. لقد حان الوقت أعرف به ليس اسمها حيدر آخر سوى أده بالحققة الآن. حدثت إلى - هر

لفتح فيها وقول الكلمات، لكنها فعلت ذلك أخيراً.

لا يكره أحدًا. ولا يكرهك. أنا واقفة من أنه سيحبك كثيراً. ولكن ليس روج لي بلب الكلمات فسيبه، وحقيقه وضعها فسيه بالنسبة اليهم معا 'والذي هو الأمير الحكيم في الليشتشتين ساد صمت ضويف عيم حتى ياركز فيها، محاولاً استيعاب ما قلته للتو. المفهوم غريب عليه بحيث جلس ساكناً لوقت طويل، ينظر إليها من دون أي تعبير على وجهه.

قال بهدوء: 'قولي ذلك مجدداً'. وهزت رأسها.

لقد سمعته من المرة الأولى. لا لأنك تعرف ما يعنيه ذلك. إن خاضعة تماماً له، وللستور، والتقاليد. وحين يأتي الوقت، لن يسمح بي بالزواج من أي شخص ليس من أصل ملكي. في بعض الدول، لا يهتمون لمثل هذه الأمور لكن وسي س كنت أنه فديم التفكير. وس يسمح لي إذا لا هو ولا أفراد بلاطه الملكي الذين يتخذون هذه القرارات بأن تزوج منك، مهما كنت أحبك، وأنا أحبك فعلاً. كان صوتها أشبه بالهمس حين أهدت عبارتها، وحنق ياركز فيها غير مصدق.

'البلاط الملكي يتخذ مثل هذه القرارات؟ وليس أنت؟ هزت رأسها.

قلت وقد بدت حزينة: 'لا تتخذ القرارات لنفسي. هو من يفعل. وكذلك هم'. لقد بدلت قوة ذلك تضربه فيما حلق فيها. 'حسب دستورنا، كل أفراد القصر الملكي يجب أن يوافقوا على الزواج، ويجب ألا يكون مؤدياً لتسمعه. أو الرضاة، أو القيمة في إمارة الليشتشتين. أنا واقفة من أن البلاط الملكي والذي سيقرر زواجاً مؤدياً للبلاد. يدا الأمر غير منطقي، حتى بالنسبة إليها، وهذا ما سبب له المزيد من الألم.

كركي، أنت أميرة؟ تحطم صوته فيما قال ذلك، وهو يبدو مذهولاً تماماً. كان عاجزاً تقريباً عن الكلام. وكانت هي مضغوطة تماماً بالحزن، والعجز هو ما صاحبه سمو. حتى في مدهودا، على من أن يكون ذا، لكنها لم تفعل.

أبسمت بحزن الرجل الذي أحبته كثيراً. وهزت رأسها. 'صاحبة سمو.

نحن بلد صغير. كانت لمي صاحبة سمو ملكي. كانت فرنسية، من آل بوربون الفرص أنه كان بإمكانني 'تحيير' لكسي فصيلت يوم صاحبه سمو ويحمل والذي وشيقي للقب نفسه أيضاً. إنها تشعر بكل شيء سوى بالسمو في هذه اللحظة. وسمعت من كل قسم لو لم يكن من أصل ملكي. لكن هذا لا يعيد.

'لماذا لم تحبريني بذلك بحق الله؟ هذا ما قلته فيونا بالصبط حين

كنت لأمير وفي حالة ياركز، كن محف. إنها تين له بسك في حاله، لف دعه الذي تعرف تماماً أن علاقته انعطافية لن يصل إلى أي مكان، وسوف يحطم حمى قلبهم. تركت. وهي تنظر إليه. كم كانت أنبية، فيما أهدمت النموع ببطء على وجهها.

'أنا أسفة. لم أأشأ إخبارك... أردت فقط أن أكون أنا معك. والآن أدرك

ما الذي فعلته. لم كن محف في تلك معك وقف وبدا سرع المكان حبه وهدد. ينظر اليه من وقت إلى آخر، فيما رافقه هي بيأس، ثم عاد وجلس بالقرب منها، ووضع يديها بين يديه.

'لا أعرف كيف تجري هذه الأمور. لكن الأشخاص يتحدون عن كل

ذلك. فعلها توك وينستور حين تخلى عن العرش للزواج من وليس ممبيون. ثم ساد ب. ك. مرة كثر فلف. أن نصحي ملكة يوم ما، ليس كنتك، أو تستلمي العرش؟ لهذا السبب وذلك قال جداً معك؟ أبسمت وهزت رأسها.

'لا. لا تستطيع النساء تعلم الحكم في بلدي. إنهم متأخرون جداً في

تفكير. حصلت النساء على حق اقتراع قبل ثلاثة وعشرين عاماً فقط. سوف يحكم شقيقي البلاد يوماً ما، سواء نضج أم لا. لكن، بما أنه غير مسؤول، يعتمد والذي على كثيراً. لا أستطيع أن أخله، ياركز. لا أستطيع الهروب. ليس الأمر من وصيبي يمكنك استحي عنها أنه مباله عليه وعالم. وعرق ب. وشرف، وريح من لاف تسين لا يمكنك التحلي عن هذا الأمر، كما لو

أنه قيمة، أو حتى تاج. إنه من تكون، وما ولدت لأجله، بلد وشعب تكون بمثابة مثال لهم. إنه الوجه وليس الحب. يتحدى الحب دوم أمام كل شيء آخر. إنه الواجب، والشرف، والشجاعة، وليس الحب.

قال وهو يبدو غاضباً: يا إلهي، هذا مقرف، ويتوقع منك والدك أن تعيش هكذا، وتحتل عن شخصيتك وعن تعبين؟

ليس لدي خيار آخر. قالت كم لو أنها تطل حكم عمامتها بنفسها وهو فعلاً كذلك بالنسبة إليهم ولحسن الأمور أسوأ، وعد اسمي بالانفراج من شخص له أصل منك. كان يفكر أن طريقه قيمة جد، ولا يزال بعض ذلك حتى اليوم. يومين باتوا حب في الحب حتى بالنسبة إليه وهو يعتمد علي لأن للحقد على الكآبة وهو الشيء الصحيح لأن شعقي من يفعل ذلك على الأرجح. لا أستطيع حذله، يركز أنه سوف يسيء. وبطلت مني، أن قوم يهده للتضحية لأجل بلدي، ولمي، ولأجله.

هل ستبريتي مجدداً بعد أن أغادر هناك؟ هو يبدو دائماً، شعر بالذعر مما أجرته به جعلت الأمر يبدو بساً صعباً، لأنه كنتك تراهي، إنك فجأة انفصلتني إلى براجهيد، وما يعني ذلك بالنسبة إليهم، وكل ذلك عصف هويتها، كانت ممتدة تماماً للتضحية بنفسها، وبه، لأجل بلدها وأميث أميره الحكم، لم يكرث باركر، لم تكونها ميرة، كل ما بهم به هو أن يكون مع المرأة التي يحبها. نف عظم قلته، وهذا هي، لم يرد له شيء. سبب من تكون وما هو مطلوب منها نتيجة لذلك. إنها مسألة شرف، وواجب، وصحية، وشجاعة بالنسبة إليها.

لا أعرف، أجابته على سؤاله، وقد أصبحت صديقة تماماً معه الآن. ليس كده من التي أستطيع رؤيتك مجدداً، أو من يوافقك شك في أن ماكس وسام سيد عذبه في رويته، مرة واحدة على الأقل، يمكن أكثر من ذلك سيكون صعباً جداً. فعلاً، سوف يسيء فصيحه بدلاً من ذلك ويكفي وجود مصيبة، جد في العائلة به بولي فردي هذا المور، والد فعلت هي الشيء

بمنه الآن، قد يحطم قلب والده. لا تستطيع فعل ذلك به. يمكننا اللجوء ربما داب مرة في مكان ما. لا تظن أن والدي ميسمح لي بالذهاب إلى نيويورك المتحدة هدف عذب منها العالم المصري، وماذا الآن في أفريقيا منذ أشهر بعد ذلك، يريدني في المنزل، أو في مكان ليس أبعد من باريس ولندن؟

هل أستطيع لقائك في باريس؟ بدا حريص جداً، نعم مثله. شعرت وكأنا وضعت خنجرأ في قلبه، وقلبها أيضاً.

لا أستطيع أن أعطيك، لكنني سأحاول. كنت قلته وغير وثقة لديها شعور من والدها يريد أن تبقي بالقرب من المنزل حين يعود. لكن عطلة نهاية أسوء في باريس قد لا تكون صعبة، أو تستطيع ربما الذهاب إلى لندن والمكوث بعد فيرونيك، ورويته هناك. لا أن الصحافة تطرد قريبته، يومه **الأمر** الذي سيكون بمثابة كارثة لهما، تبقى باريس أفضل بلا شك. سوف أفعل ما يوصي.

أبعد لك؟ بدأت الموع في عيبيه الآن. لم يكن ي من هذه الأحيار **سأ** بالنسبة إليه، تمام كم بالنسبة إليهم، لكنه حار قيمته بالنسبة إليهم، وحيد كثير بالنسبة إليه.

بعد ذلك، حي، نعم، التي خيبتك، وأنا إلى حياتي. وسلك إلى الأك ما تشاركه، بكرى لن يفسد أبداً. سوف تحل يوماً حراً من قلبي، جزء كبير، وكثيراً جداً. لم تسعج بحبل نفسه، وهي تتروح من شخص حر

هذا أموا شيء سمعته في حياتي. لم يكن غاضباً منها. ما الجدوى من ذلك؟ إنه محط في الصميم، كريك، احبك. هل سألته من فصلك؟ فكرت في الأمر لمره ضوئيه وأومات برأسها. يجب. سستطيع التحرر. لكن حين تفعل، سوف يطلب منها والدها التوقف عن رواية باركر وطالب له لا يعرفه، همة حتمال على الأقل أن تتمكن من رويته وهي لا تريد التحلي عن ذلك بعد المبرية هي السبب الوحيد لأن، قد أجرته بذلك لكنه هذه المرأة لم يوافقها نراي. فمن فصلها تعرف أفضل منه به لا يسوعب شيئا، يا الجزء

الأخير من لفقر بمثابة قلم مبره جداً بالنسبة إليه.

بعد ذلك، جلس ووضع ذراعيه حولها، وهو يفكر في كل ما قاله، محاولاً فهمه واستيعابه، وإدراك ما يعنى ذلك بالنسبة إليهما، إنه مصير مزوج بالنسبة إليهما. كُتِبَ لها أن تكون الأميرة الوحيدة إلى الأبد، وهو النصيب للشباب المحطم القلب. لم يحدث أبد الطريقة التي تنتهي بها هذه القصة أن تكون بوصوح نهاية سعيدة لهما.

بعد ذلك، عادا إلى المحيم، وهما يبدوان حزينين. تحدثا قليلاً فقط. أمسكهما هبط بالقرب منه، وضع ذراعه حولهما، وصوف أن راسيهما هبوطاً وهما يتجولان في المحيم، كلتا كما لو أن شخصاً ما توفي، وتماثلت هيونا. لم يلقوا مركز النحية عليهما، وهذا أمر نادر من قبله مثل كريكى من دون به كلمه، وعاد إلى حيمته.

سألتهما هيونا وهي تبدو قلقة: ماذا حصل؟

قالت كريستينا وهي تبدو مخبولة: أخبرتته.

"عك؟" همست هيونا، ولومات كريكى برأسها. "لوه، للجنة، كيف غلب الأمر؟"

كان رافعاً لأنه رافع. لكن القوضع مغرّف. ابتسمت هيونا لاختيارها للكلمات.

نعم، هو كذلك. هل غضب؟ لم يبدُ كذلك. بدا محطماً، وهذا أسوأ.

"لا. فقط حزينا. وأنا أيضاً."

زبما يمكنكما التوصل إلى حل.

سوف نحاول اللقاء في باريس بعد أن أعود. لكن هذا لن يغير أي شيء، إنه سيبقى المعبود في النهاية، عنه العودة إلى بوسطن وعيش حياته. ولكون أنا في فلورز، مع والدي، لأنفذ ما يقترض بي فعله لبقية حياتي.

أصرت هيونا: لا بد أن توجد طريقة.

"لا. أنت لا تعرفين والدي."

سمح لك بالمجيء إلى هنا.

قالت بولس: "هذا مختلف. يعرف أُنثى عقدة. ولن أتزوج من أي شخص هذا. يفرض أن يكون هذا محصناً للراحة. وعنده أن استلم وجباتي حين أعود. لن يسمح لي بالزوج من طبيب أميركي، شخص عادي، والعيش في بوسطن. لن يحدث ذلك أبداً. ويوجب على فيوب الاعتراف بأن الأمر بدأ ميؤوساً منه، حتى بالنسبة إليهما."

تحدثني إلى والدك، ربما يتكلم. الحب الحقيقي، وكل ذلك. لم تشاهد يوماً شخصين يجان بعضهما أكثر منهما، أو يعيشان سعادة أكثر من كريكى وباركر بصعب نجهش لك، ومن المسوي أن يكون النهاية على هذا النحو.

سوف أحدث إليه في النهاية لكني لا أظن أنني سأصل إلى أي نتيجة. أومت فيوب برأسها، وحنت يدها إلى الحيمة معها. ليس هناك الكثير من الكلام لي سسبب فوه، وشعرت سحرهم معاً. إنها قصة حرسه حد، وليست سعيدة.

في تلك السنة، جلس -باركر وكريكى بالقرب من بعضهما، ولصحت في لاسجع التالية قريبين من بعضهما أكثر من أي وقت مضى. لم تشاركه معه، مع مصاعبه المأساوية، جعلهم يجان بعضهما أكثر فأكثر. أصبحت لا نبضات يفرح حتى نهاية يوليو. وبعد توجب عليهم موجهة أولى عباتهم المروعة. عليه العودة ما من سحيل صافي. صفت منه مير بزمج الأحداث العنوة في أن اعطس كتب ايامهما لأخيره حنوه ومرد أكثر من المعبود. ومترب ليلهمم الاخيره سوعية ستنبيه. راب كريستيد أنها الليلة الأكثر حراً. في حياتها. جلس خارج حيمها صوال سليل. هيم مسكها بين ذراعه. أقاموا له عشاء نوباع في تلك الليلة. وث باركر وكريكى وكانهم سببحرول في شكاء في به بحظه. لم يحظر في بال لأخرب في المحيم. إن سبب هذه

المعدة، لكنهم شعرو بسهولة بأن أمراً صعباً قد حصل، وأنه وقت عصيب جداً بالتمنجة إليهما معاً.

جاء العديد من الأشخاص الذين عالجهم ليحضرُوا له الهدايا قبل رحيله، محبوبات ومناشيل، أوعية وحرر، ولشدة جميلة حصرها له. شكرهم جميعاً وتلاّت السموع في عيبه في كل مرة بعد أن أُرِث فيه مرضى الذين التقاهم وعالجهم.

حسن هو وكريكي مع طوال الليل، وشهد الشمس تشرق قبل مجيئه في ضوء الصباح الباكر. نحب روعة السماء لأفريقية عرفت فيما مضى معه أنه لن تسمى هذه اللحظة. أو هذه لحظة من حينها، رائت يعرف الزمن والبقاء هنا معه إلى الأبد.

هل لديك فكرة كم أحبك؟ سألتها قبل أن يعودا.

ربما نصف مقدار ما أحبك أنا. مازحته، لكن الأمر لم يكن ممتعاً أو سهلاً لأنه حين عاد، كان الآخرون قد نهضوا وبدأوا بتحريك في المحجم. كان ذو وكوب مسعوبين، فيم الآخرون يدورون الفصول. تجمعت كريكي مع باركر إليهم، وإنما لم يتنولوا شيئاً، شرباً للقهوة، وجلسا بصمت وهما يمسكن بيدي بعضهما. حتى ملكس ومسلم كفا حزنين. إنهما يعرفان أكثر من أي شخص آخر ما سيطرهما. حياة من نور هذا الرجل النظيف الذي أحبه. وكان فعلاً رجلاً طيباً، رغم أن هذا لم يغيّر شيئاً في بكر الروح الذي يريده والده له. ولا أن هذا في أن يصبح كذلك، حين عاصر سيب، بدأ تنفيذ حكم الإعدام بحبهما، وما من أحد يعرف ذلك الفضل منهما.

استطاع جيف باركر إلى أسيرة في إحدى ميولات المحجم ودعا كريكي شئني معهم. لم يكن حينهم سر، ووافق الجميع عليه لم يكونوا واقفين من السبب، لكنهم عرفوا جميعاً أن كريكي لن يتمكن من المساعدة حين يعود. فحسوا مع قائله أن نسها والد سيب، لن يوافق على حينها، ويتوقع منها بصاعته لم يعتبروا ذلك شيئاً لا يفهم. رائت صعب بالتأكد وحدهم فيوب،

وحيف، وممكن وسام عرفوا الحقيقة، والعائش بصفا الفرحين الآخرين أن هناك أملاً بالنسبة إليهم. لكن الذين عرفوا من تكون عرفوا الحقيقة الفصح وفي الواقع، لا يوجد أي أمل على الإطلاق، إلا إن كانت مستعدة لتحتدي والدها والحقى عن كل ما تكونه، الأمر الذي بدأ مسعها بالنسبة إلى الذين يعرفون جيداً

عقب الجميع بركر حرارة حين غادر. شكرته منزي خصوصاً على مساعدته النفسية، وشكرها هو على مساعدتها له في الأبحاث. قد يجوله حيزه في حرج المرضي، وودع جميع المرضى هناك كان قلبه يؤلمه حين غادر. صعد وكريكي إلى السيارة مع جيف، بدأوا الرحلة الطويلة إلى سمرة عرفت كريكي أن الطريق سيقبلون لظول خلال العودة، من سوبه تستطيع الآن على لأقل مسه، والتحدث معه، ورويته، والإحساس به قريباً. لم يكن يوم حزينه إلى هذا الحد في حياتها. وأخيراً، بعد برهة، لم يتبقها بأي شيء. وأمسك كل منهم بيدي الآخر فيما قد جيف السيارة. شعر من المحاضرات التي تربت بينهم أن باركر يعرف أن من يكون، لكنه لم يستطع وعدها بالاحتفاظ بحرفه خلال أيامه معهم، وفعل مثلاً. إن حذرت النوح لأحد، يكون ذلك شأنها. حتى الآن، بقي كقولاً.

وصلوا إلى أسيرة قبل ساعة من موعد رحلة باركر. كل التوقيت مثالياً، ومثلت فعلت هي وممكن وسام حين وصلوا، وقفوا ينظرون، هذه المرة لمسهط الطائرة. أمه قلبه أكثر حين غضب كانت تمن أن تأخر. فكل بقعة مهمة، وكل شيء فيها يجعلها تنوق للذهاب معه، والاحتفاء إلى ذلك في حياته لم تكن يوم قريبه من انهبوت إلى هذا الحد، حتى لو على لك تحطم قلب والده. كانت ممرقه بين رحلتين تحبهم، وما بحسنة منها كل منهم، وما تريده هي نفسها.

لديهم نصف ساعة إضافية بعد هبوط الطائرة، فيما وقف الناس في الصف، يحملون الصناديق والحقائب. وقف هي وباركر بهوء في جهة هائلة. وأمسك بيدي بعضهما البعض. جيف وقف جيف بعيداً عنهم، وهو يشعر

بالأمس لهما. إنه يعرف حقيقتها، ويدرك تماماً ما تعنيه هذه اللحظة.

ثم جاء الوقت. للحظة الأخيرة، لللمسة الأخيرة، القيلة الأخيرة. الإحساس الأخير بذراعيه حولها وذراعيها حوله.

"أحبك كثيراً". همست له، فيما حاولا معاً حبس تموعهما.

قال لها: "سيكون كل شيء على ما يرام". متعنياً أن يكون ذلك صحيحاً.

لها عرف الفصل ولم يقل أي شيء. "نمراك في باريس ما بين عوري اعني بنصك". ابتسم لها. للمرة الأخيرة. إنها له، وقد لا تكون كذلك يوماً مجدداً يصعب تحمل ذلك، بالنسبة اليهم معاً. قال مراحداً: و حرى من الافاعى

قبلة أخيرة، ومشي هو في الطريق المعبدة التي تقود إلى الطائرة. وقد نحو فيه، من دون التحرك، والنصفت عيده بعينه. فهم صعد إلى سم الضربة. وبوقت، وبطر اليه للحظة لامتد به كنب عيده عالمين في عيبه أرسلت له سنة في الهواء ونوح له لمس قلبه، وشر اليها بالنسبة حريه. ثم رحل. وقتت هناك، والتموع تنهمر على وجهها. استمر جيف في الوقوف على مسافة بعيدة، لأنه أراد تركها لوحدها مع حزنها الخاص، والحقيقة التي يتوجب عليها مواجهتها.

شاهدنا الطائرة وهي تلتف، وتحوم عالياً في الجو، في طريقها إلى القاهرة، ومن ثم إلى روما وبعدها بوسطن. لحقت بجيف بهدوء إلى سيارة لم يعود أي منهما بكلمة لوقت طويل.

"هل أنت على ما يرام؟" سأله بهدوء، ولوملت هي برأسها. شعرت كما

من أحد مرق قلبه بنيه العريين. توهت ساقيل ولد سم الله طوال صديق لغوء. حلتس وبطرب من السدة الى الطبيعة، فخرية ست لها محتلة جدا لان، من تونه. سيكون كل شيء كذلك الى الابد بعد حرج من ممهه نر يعيش الله م تشاركه حلال الأشهر السنة المصصة كبت هدية رابعة، ووحدة عرف انها سبكره الى ذلك لاسم التي قصصه معه في سببها الم من المامى بالنسبة إليها.

كانت فيونا تنتظرها حين عادت. شادت النظر المخبولة على وجه كريستيان ولم يقل لها أي شيء. وصعب سرعه حوبها، وأحدثه الى الحيمه ووضعتها في السرير. نظرت كريستيانا إليها وبنت عباها مصطمتين مثل الولد. التقت أعين المراقبين، وداعبت فيونا شعر كريستيانا على الوسادة، وضبت منها اعتناق عبيها والحلو. إلى اليوم فعلت كريستيان ما طلبت منه. هم جالس فيون ورافتها سرهة، لتأكد من انها على ما يرام لاحقاً، حسب ماري وتحديث إلى فيونا بهمس.

"هل هي على ما يرام؟"

قالت فيون بصوت لا، وس تكون كنت لبعض الوقت. اومأت ماري برأسها وذهبت إلى السرير. ثم يفهم أحد الأمر تماماً، لكنهم عرفوا جميعاً أن بنت حريه حصص. أكثر من مجرد عودة بالكر إلى وطنه. ولا شك في أنها لو عبت إلى اللوشنشنير، لبدأ حكم إعدامها من تونه.

الفصل 13

تحركت كريستينا خلال الأسابيع التالية بصعوبة. تلقت رسالته من باركر بعد عشرة أيام. كل ما استطاع الكلام عنه هو اللقاء بها في باريس. قال إنه لم يكره يوم توسط إلى هذا الحد في حياته. إنه يتوق إليها، تمام مثلما سيق إليه. كتب له رسالتين. نكبه لم تشجّل الأمور أصعب عليه. الأمر غير عادل كدّة، وقد سببت له الكثير من الألم بسبب وضعها المستحيل. أخبرته كم تحبه، ولكن من دون أمل.

في الأسبوع الثالث على رحيله، شعر في صباح أحد الأيام بالارتعاج حين ذهبت إلى العمل لم تكن واثقة مما هو. كان الأمر محسوساً غريب في انحناء يد الجميع جداراً خلال العطور، ولاحظت أن أكوام وبدو لم يكون في الخارج حين نزلت إلى حجرة الأكل. ألقت كريستينا بطرة حطّفة على فيونا، التي بنت مدهونة مثلها هي شرج لهم جيب التوسع قبل أن يطلقوا إلى العمل. حصل هجوم على الحنود الإثيوبية في الليلة الفتنّة؛ كمين. إنه أول حريق فاصح للمهنة منذ سنوات. قال جيب إنه يأمل في أن يكون هذا الحادث وحيداً ولا يتكرر. لكن عليهم جميع نوحى الحذر. إن بدأت الحرب مجدداً بين إيريتريا وأثيوبيا، سيصبح الأمر خطراً حتى عليهم. لكن هذا ما زال بعيداً. هذه ليست حرب. وابتدأ مفاوضاته، على أمل ألا تكون شيئاً أكثر من حادثة بسيطة. قال جيب إن قوات الأمم المتحدة موحدة على الحنود، نعم مثل قوات الاتحاد الأفريقي. لحفظ السلام لكن الجميع سيقفون حين - فهو إلى العمل، على أنفسهم وكذلك على هؤلاء الأشخاص الذين يحبونهم كثير. لقد عدوا

كثيراً خلال الحرب الأخيرة، وأمل جميع النعمس في المحيم ألا يشعل حتراف الهدنة فتيل الحرب مجدداً. إنه أمل الجميع.

شعر المرضى جميعاً بالنصب في ذلك الصباح، وكان هناك الكثير من الكلام والإحساس بالتعب. لقد عاشوا كل ذلك فلا يستطيعون إلا ذلك، كس العاملون في المحيم تلقين من موسم الملازما الذي سيبدأ خلال الشهر المعمر. لديهم ما يكفي للقلق بشأنه.

اجتمعت الآراء على ضرورة مراقبة الوضع وتوخي الحذر. في الوقت الحاضر، لا يوجد خطر على أي كس في المخيم. لكنهم قريبون من الحذر وبالتالي فإن خوفهم مبرر. وبعد العطور، جاء مالكس وسلم للتحديث إلى كريستينا.

لن يحب ذلك هذا، صاحبة السمو. علينا إبلاغه بالأمر. كان هذا أحد الشروط الأساسية لوجودهما معها، وكان حتى اتفاقاً بينها وبينه بأنه إذا أصبح الوضع السياسي مضطرباً، عليها العودة على الفور.

شارت لهما: "إنها مجرد مناقشة، لسنا في حرب". لا تنوي المعارضة لأن، خصوصاً مع هوم موسم المزارب، بهم بدحة اليه كثر من أي وقت مضى. وهناك تقارير عن تفشٍ حديث للكالا لزار.

قالا وقد بدأ قلقين جداً: يمكن أن يسوء الوضع في أية لحظة، وحين يسوء الوضع، يمكن أن يتفقم بسرعة. لا يريد أي منهما التواجد في وضع يعجزان خلاله عن إخراجها.

قالت بحزم: "لا داعي للهلع الآن". وعادت إلى العمل.

لم يحصل بعدها أي شيء خلال الأسبوعين التاليين. حل الأول من سبتمبر، وبدأت أولى حالات المزارب تظهر. كان وقت صعب بالنسبة إليهم جميعاً، مضطرباً بأمطار غزيرة. كان الوضع صعباً في المحيم، حتى دخل الحيم، فبعضهم في البحر السمك مصاب من تعبهم شهر على وجوده في أفريقيا، وقد تعثبت في روحها. ومع إرساد كمه العمل، والطفس السيء،

كان الجميع ينامون مرهقين كل ليلة. وكان والده بطلب من مالكس وسلم من سابع استعدادها إلى الممر، من مسوئته الحيوية. الأمر الذي لم يعجبه على الإطلاق. بكر كريستينا كتب رسائل الذهاب إلى أي مكان. بهم بدحة إليهم، وسوف تبقى. بعثت له برسالة عبر سلم ومالكس. لم يعد لديها الوقت للذهاب إلى مكتب البريد والتحدث إليه بنفسها. لا تريد أن تتشاجر معه. لا تزال غاضبة جداً من قصة باركو، ولديها الكثير من الأمور في عقلها.

يا الهي، ألا نكرهين هذا العصر المزعج؟ قالت هوب في إحدى الليالي حين دخلت إلى الحيمه كتب نود المساء موال اليوم. وكانت كريستينا تساعد مرضى المزارب، وحكيين مصابين من الكالا رار، فبما كان جيف قلقاً جداً، لمسوا بحاجة إلى تفشي هذا الوباء بينهم أيضاً.

كانت فيونا قد عادت منذ أقل من ساعة حين نادوها مجدداً. ثمة امرأة لا تبعث كثيراً عن المخيم منذ تولين، كانت لا تزال مبتلة تماماً حين خرجت، وصنّت ألا تعلق سيارتها الصغيرة في التوحل. الأمر الذي حصل قبلاً مرات عدة. في إحدى الليالي، توحب عليها العودة سير إلى المحيم تحت المطر المنهمر، لمسافة أكثر من ميلين. وقد أصيبت بالسعال منذ ذلك اليوم.

شاهدتها كريستينا تخرج ولوحت لها مع لبسامة متعبة. "لمستعني!" قالت فيونا مازحة: "كافية! على الأقل سنكونين جافة هنا". في بعض الأوقات، إنها حياة قاسية، وهذه واحدة منها. كانت فيونا تعمل بكثافة مثل الآخرين، لا بل وبها أكثر منهم. لم تنتظر أبداً، وإنما أحببت ما تقوم به، وعرفت تماماً كم يحتاجون إليها.

سمعت كريستينا السيارة الصغيرة تتطلق، وخلدت لغيراً إلى النوم. كان جميع مرهقين من الطفس والعصر المزارب. ولم تنفج حين سمع هوب في سريرها في صباح اليوم التالي، فعثت من كتب بمضي الليل خارجاً، خصوصاً إذا كانت الولادة صعبة. ومع تولين، لا شك في أن الأمر صعب.

ذهب كريستيان لتناول العطور مع لاجرين. وهما ألفي بطرء سريعه من حوله، هذا جوف فجأة قلقل.

لن فيونا؟ نائمة أم لا تزال في الخارج؟

لجابت كريستيانا: آلى الخارج. فيما سكبت لنفسها كوباً من القهوة.

تقضى ألا تكون سيارتها قد عقلت في الوحل. قال شيئاً لماغي ثم قرر الذهاب. حفنه والنحو لم يوقف المطر طوال الليل. ولا يزال سداسه نضج مأكس يذهب معه إذا كانت السيارة عالقاً. يستطيع مساعدته على حرجه من الوحل. وبعد دقائق قليلة، انطلق الرجلان. ذهبت كريستيانا وماغي إلى عيادة الإسراء، وشفي إلى صعب. وكل واحد إلى طبيعته كان صعباً مترى في صباح آخر في الموسم للمطر. لكنه كان أكثر رطوبة وكثافة.

كلفت كريستيانا في مكتبها تنجز بعض الأعمال المكتنية في وقت لاحق من ذلك الصباح حين عاد مأكس وحيف وجدا السيارة. ولم يكن هوب في. ذهب إلى المنزل حيث ولد التوماس. وقبل لهم في هوب غاروب هل ساعد هذه أول مرة يحصل فيها مثل هذا الأمر. جاء مأكس لإخبارها. وتساءلت كريستيانا ما إذا حاولت العودة سيراً إلى المخيم، وتعرضت لهجوم من مأكس لو لحاق إلى منزل حدهم كيت تعرف كل شخص في المنطقة تقريباً، لأنها تساعد في ولادة الأطفال منذ أعول عدة.

بدا جوف حزناً، ونظم حملة بحث، وعين ساتين لكل السيارات. فلا مأكس سيارة، وسام أخرى، فيما صعد إرنست وكلاوس وجيف إلى بلص أنصرمه حح عتيبه في تشغيل أسوا سيره. ذهبت أنس من النساء معهم، وفي السبعة، لأخيرة، صعدت كريستيان في السيارة مع مأكس اتفق على تمسك المنطقة، والتوقف أمام كل منزل لمعرفة ما إذا كانت موحدة فيه. هم يعرف هوب جيداً، ولذلك شعرت كريستيان بها. بلا شك قد فعلت شئ كهذا. انها مره عمليه وممنطقة، وبس نصفي الليل في سياره عالقاً في الوحل. لا بد أنها وصلت إلى منزل وطهرت دمه. كنت كيدة من أنهم سيهتروا عليها.

سريعه. جميع من في المنطقة نصفاء. هم يحلس بلا شك قرب النهر في احد منازلهم، إلى أن يتوقف المطر أو تتمكن من العودة إلى المخيم.

لم يقل مأكس أي شيء حين أخذ أول طريق ثم أخرى. شاهدنا بلص المدرسة بعد برهة، وتحدثنا مع الآخرين. ثم يشاهد أي منهم لعداً، كما أن لاتحص في المنزل التي راووه لم يزوه أيضاً، رغم أنهم يعرفون جميع من تكون.

بقوا خارجاً لأكثر من ساعتين. وكل مأكس لا يزال يقود بحثه فيما ضرب كريستيان عمد إلى جانب الطريق. وفجأة توقف مأكس ثم شيء. ذهب منهذه ثم يقل شيئاً أمام كريستيان، كي لا يطلعها من دور صيب. خرج من السيارة وركض تحت المطر، ثم توقف. كلفت هناك، مستيقية على جانب الطريق، مثل ندية بالية، عارية، شعرها ملتد. وجهها نصفه في الوحل، وعيده معوحان. ركضت كريستيان حنقه ورائها. وعرت بعد راته لقد يعرف هوب حتم للأعصاب والعقل. لا طعت عشرات المرات به. سوي راته كريستيان في حينها. جمعها مأكس برفق بعيداً، وطلب منها العودة إلى السيارة.

صرخت في وجهه: "لا، لا!" ركعت في الوحل قرب صديقها، ونزعت عجب معضفها، وعطتها به، ورفعت وجهها برفق من الوحل ولاصص رأسه. فيما أصبح هي مثلة بالمصر كانت كريستيان مستلقية برفق في الوحل. بمسك بها، سكي وتصريح. قد حاول مأكس إبعادها لكنه لم يستطع. وبعد دقائق، مر ناص المرسة لراهم وتوقف حرج الجميع منه وشبهوا ما حصل. ساعد كلاوس وإرنست مأكس برفق على إبعاد كريستيان. تحدثوا مع الآخرين على الجهاز اللاسلكي. وأحضر أحدهم قمش مشمع. ثم إبعاد كريستيان، وهي تبكي، ولغوا فيونا برفق، ووضعوها في البلص وعادوا إلى المخيم.

كثت فيه اليوم مربعة للجميع بحيث السلطات الرسمية في المخيم طوال اليوم مشطوا المنطقة، لكن أحد لم يشاهد أي شيء أو أي شخص لا يعرف

لحد أي شيء، وأصرت السلطات المحلية على أن العملية حصلت من دون إثيوبيين، الأمر الذي بدا مستبعداً لكل من في المخيم. إنه بلا شك رجل محلي مجنون بقي مجهول الهوية. إنه أول حادث عنف يحصل معهم في المخيم. ذهب جيف إلى مكتب البريد في سيناف لإبلاغ العائلة بنفسه عبر الهاتف. نصّبوا بالصمة، كما كان موقفاً ورعاً من كريستيان نوسنهم بحسب ما كان ذلك، ذهب ملكس وسلم إلى مكتب البريد مع جيف للاتصال بوالدها.

كان جوليه تلعماً متعلماً توقعا. أحضراها الآن. غداً. اليوم. أخرجها من هناك. عادوا وحراً كريستيان، لكنها لم تكن مسعدة سرحيل. وتُعرفت بالأسى الكثير على موت صبيحتها، والضريقة المريعة التي ماتت بها. نظراً للظروف الموحدة في إفريقيا، وافقت عمة هوب على مصص على أن يتم دفنها هناك. ما زالوا مصبومين. لكن اعتدتها إلى بلادهم من بعد ومكلف وهي أحب إفريقيا كثيراً. من الملائم ربما دفنها هناك.

ارتدت كريستيان التحنن إلى نازكو، لكنها كانت مضطربة جداً للذهاب إلى مكتب البريد مع سلم وملكس، ولا تريد التحدث إلى والدها. لا تهتم لما يقوله. لن تعود إلى المنزل، ليس قبل نفي فيونا على الأكل. أصبح المشيد حولها فجأة ضبابياً وقلتماً. لقد حصل خطب في كل شيء، وشعروا جميعاً بالخوف فجأة.

دفعوا فيونا في اليوم التالي، فيما لا يزال كل المحيم متهللاً، لتنتشر الخبر في المناطق المجاورة. ساد إحساس بالفضيب والدعر بين السكان المحليين. وكذلك بين العاملين في المخيم بعد مرسوم هبة السريعة. اجتمع ملكس ومحيم في حجرة أكل، بكون وبيدور حزينين لم يكن هناك أعمال فيرندي، متعلماً كانت تحب، بدل ذلك، كالي هناك بكاء، وغصب، وأشخاص هائول، عذرون عن نصيب ما حصل نصيبهم الغريزة. عذبت كريستيان ماري وراحت سكر. وكادت لوشي ينكي وقد هبت السيطرة على نفسها. كان جيف وماغي مصبومين إلى أبعد الحدود. إنه وقت مريع في المخيم، وفجأة

بهار كل شيء.

بعد يومين من نفي فيونا، حصلت مناوشة أخرى على الحدود، وخلال ثلاثة أيام، اسلعت الحرب مجدداً بين أثيوبيا وإريتريا. لا كلام هذه المرة لم يذهب ملكس وسلم إلى مكتب البريد للاتصال بوالده، أو مناقشة المسألة مع كريستيان. وصبت سلم حبيبته. واستظفها ملكس خارج ريفت حرسني نيبه. لا خيار. سوف يحملها إذا اضطرأ لذلك. أصرّت على أنها لا تريد ترك نصيبها. لم وقعت في عزم هبة الملكس، الأشخاص الموجودين فيه جميعاً جميعاً حولها، ونكروا جميعاً حين عاصرت واقع جيف منهم على ما فعله ملكس وسلم. سوف يتخذ الآخرون قراراتهم لناحية البقاء أو المغادرة. لكن جيف أصر كريستيان بنفسه أنه عليها أن تفر. لقد حمى جيفاً، وأعصت الكثير من نصيبها، وأحبوها جميعاً على ذلك. لكن تلعماً مثل سلم وملكس ووالدها، يريدون أن ترحل. ليست هذه مهنتها، إنها قطعة من قلبها وروحها فسيها، ولا يريد أن تكلفها حياتها. فز العمالون الآخرون المتجرفه بحجرة من ميسه. لكن مهمة كريستيان مختلفة، فالوقت الذي قضته معهم في إفريقيا كان هدية لهم ولها.

ودّعها الجميع ولتموع في عيونهم، وقامت بجولة أخيرة على المرضى في عيادة الإسراء ليوهم. وحذتهم جيف إلى سمره حين وصلوا إلى هناك، وقفوا تحت المطر المنهمر، وتثبتت هي بجيف مثل ولد صغير. لقد حصل الكثير، وهي حاسمة عليهم جميعاً شعرت بأنها حائلة لأنها تتركهم الآن. سات فرق الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي تصل إلى المنطقة منذ أيام.

قال كما لو أنه يريد تذكرها بمن تكون: عليك الرحيل، يا صاحبة السموم، لن يغفر لنا ولنك أبداً إذا حصل شيء ما. لقد مضى على وجودها هذا سبعة أشهر، ولا يزال غير مسعدة للعودة إلى المنزل، وعرف أنها لن تصبح مستعدة أبداً. قلبها موجود هناك، وجزء من حياتها لن تكسأ أبداً.

سألته فيما هبطت الطائرة: "ماذا عن اليقين منك؟"

سوف ترى ماذا سيحصل خلال الأيام القليلة المقبلة. لا يزال الوقت بكرة جداً لتحديد الموقف. سوف ترى ماذا يقررون في جنيف، وما يريد معه الآخرون لكن الوقت قد حال حتماً لكي تعوي أنت في النهاية، هذا مكانهم هم وليس مكانها هي عافيه شدة قل من تعالرو، وشكره على اسم أشهر عائلتها في حياتها. شكرته على كل ما فعلته وكل ما حصلت عليه. أخبرها أنها امرأة شابة مدبرة وتسمى لها الخير. عرف أن أحد منهم لن يصادف. أو يسمى لبقها الصونة والحالية من الأمانة.

ثم صنعت هي وممكن وسلم إلى الطائرة. شاهدت جيف يرافقهم حين طرت إلى خارج النافذة. لوح لهم، ثم ركض عائداً إلى الناص. وبعد لحظات، تقف الطائرة في الرحلة اللامتناهية إلى فرانكفورت، ومن ثم إلى ريوريج، وبعدها إلى الفسّر.

جلست نحتق في العشاء نوقت طويل أثناء الرحلة. وهي تفكر في فيونا وبركر. ولور قل ذلك، وأوشي وكل الأولاد الذين علمتهم. وماري وكل النساء والأولاد في قسم الإيسر. لقد ترك وراءها العديد من الأشخاص الذين حبتهم والمسيكين فيوب رحلت معها. إلى الآن في قلبها. ثم نقل أي شيء لمفكرين وسلم. جلست في جهة وهما في جهة أخرى. لقد أنجزا هذه المرة عملهم. كانا يحمالان به اصطرا تلك مع ثوب الحرب، لا مجال لمد بريهم، أو برأي والدها، للتفكير في مكان وجودها. حتى كريستين لم تعرضهما هذه المرة. عرفت أنه ليس أمامها خيار آخر.

ساعت معظم الطريق إلى فرانكفورت، ثم طرت إلى خارج نافذة صمت. كتب تفكر في فيونا. ومن ثم بركر. اتصلت به في بوسطن لحظة وصل إلى فرانكفورت، وأخبرته بكل ما حصل، عن فيونا، وموتها الحدود، وبدلية حرب أخرى. كان مذهولاً، فيما راحت تبكي.

بالإم، كريكي، هل أنت بخير؟ لم يصدق ما أخبرته به عن فيونا. وصفت له كيف عثروا عليها. وفيه قلب تحبزه رحت سكي مضطرباً من مبهمة صامت.

قالت له مرراً ونكراراً، عاجزة عن وقف اليك. أحبك، أحبك كثيراً. لم تراه منذ شهرين تقريباً. بدا لها الأمر مثل دهور بعد كل ما حصل.

كريكي، أنا أحبك أبداً. أريدك أن تعودني إلى المنزل وتهدني راحتي. وما إن تتمكن من الهروب، سوف ألتقي بك في باريس.

قالت بضيق: "صناً". وهي تشعر كما لو أنها لم تعد تستطيع العيش يوم واحد من يومه بعد مضي وقت طويل جداً. وحصل الكثير من النساء المريبة. بدا مصدوماً جداً مثلها هي.

قال برفق: "عندي إلى المنزل، حبيبتي، سيكون كل شيء على ما يرام"، طمأنها، متفنياً لو يستطيع وضع ذراعه حولها، بدت وكأنها مصدومة.

قالت بلهجة: "لا، لن يكون كذلك، ماتت فيونا، باركر. لن يكون الأمر على ما يرام معها".

قال وهو يحاول تهدئتها، عاجزاً عن تصديق ما حصل: "أعرف". بدا متحيزاً للتصديق أن فيونا الحبيبة والرائعة والحنونة قد رحبت. اعرف لكن كل شيء سيكون على ما يرام معاً. سوف أراك في باريس قريباً. لكنها بك أكثر عندما عرفت أن هذا اللقاء لم يكن سيكون للمرة الأخيرة. لم يعد باستطاعتها حمل المريد من الوعاء الحار. عينا أفعال الحصة معه لحاقاً بجلبه اللينة إلى ريوريج. وكان هو قلب عيبه بنت مدعوره، ومضطربه كثيراً. ومن يكون غير ذلك بعد كل ما عشته. هل يستطيع الاتصال بك في العسر؟ سأل جمر. عضه الأرفق ففر أن يفر. بكها طلبت منه عدم استعمالها. لا، يصبر شئت لا يري آثاره المشوكة لكن هذه المرة أراد بركر تلمس عينا. كان قلب عينا فعلاً. وسبب جب لم تكن يوم عينا لي هذا الحد في حياتها.

"لا، لا تفعل. أنا اتصل بك". قالت وهي تبدو عصبية. كل شيء متوتر في عينا. فيونا صمت بركر في بوسطن إلى الآن. مصدومة في سبب هذه في مصفة حرب. وعليها أن مو حبة والدها. في وف لا تشعر به لها.

مستعدة للعودة إلى المنزل، في غضون سبع عشرة ساعة، انتقلت من حبه في العالم إلى أخرى، وشعرت وكأنها نبذة اقتطعت فجدة من جذورها في التربة الإفريقية الخصبة لم تعد تشعر أن سلبشيشين موصيها شعرت وكأنها تنتمي إلى سيبيريا، وقلتها في بوسطن مع بركر كانت مرتبكة كثيرًا. وفي أقب الجهد مع بركر، لم يسطع الوقوف عن الكاء بطورت إلى سدم وماكنس، وكنا حزينين بقدرها تقريباً. لقد ألبنا ذلك المكان أيضاً، لكن لم يساورهم لشك اند في تلك الصبح، وكان سبهم هدف واحد، عليهما إخراجها من هناك.

"لنا أسف لأننا نشعر هكذا، صاحبة السمو، لقد ألبنا عملنا هذه المرة. حال وقت الرحيل".

قلت بحزن: "أعرف، ماتت الأمور كثيراً في النهاية مع فيونا، ولخريف الهندية، وملوشات الحدود. ماذا سيحدث لكل أولئك الأشخاص إذا توجب عليهم عيش حروب جديدة؟" ألمها قلبها عند التفكير في ذلك، لأنهم أشخاص سعداء جداً، وشك في كل مصفونهم في المحيم كما لو أنهم حبوب وحوادث. قال مكنس بصوت: "سيكون الأمر صعباً جداً عليهم إذا استمرت هذه الحرب". لقد تحدث هو وسام عن ذلك طوال الرحلة. كانت الأمم المتحدة تحاول للتدخل، لكنهم لم يفلحوا في وقف الحرب هذه المرة.

أصقلت كريستينا: "لنا قلقه بشأن الأشخاص الموجودين في المحيم أيضاً".

يتمفون متى يجدر بهم الرحيل. لقد عاشوا ذلك قبلاً، لكن لا مجال للشك أن في انه توجب عليهم الرحيل منديهم. برت مكنس وسام تصاميه لو حصل لها شيء ما، سيكون ذلك كارثة. لن يسامحها الأمير أبداً، وهما لن يسامحا عبيد.

كانت مائة في القسم الأخير من الرحلة، من فرانكفورت إلى زيورخ. كانت حربة جداً بحيث أصبحت خثرة، خسارة صديقتها، وغياب الرجل الذي

شبهه، وصعوبة وصعوبهما مهما كانا يحبان بعضهما البعض، والابتعاد عن المكان الذي حبسه خلال لأشهر التسعة الماضية، كان كل ذلك يكر من قريب على الحمل و... رعد فوحته بلقاء والده محب، شعرت وكأنها تعود إلى المنجر، لتصبح عاقلة في قنور إلى ألبا، بعد وحب تحبه والده وليلها. صحتي نفسها كثر من أي وقت مضى شعرت كما لو أنها تعاف لأنها ولدت من سلاطة منكبه لف أصبح بلك عدد لا يحتمل، وكان كذلك على اليوم. شعرت أنها معرفة من ما نعمته باله سين لأجدده ولدها وعسلتها، وبين ما يتوق إليه قلبها، أي بركر، الرجل الوحيد الذي أحبته في حياتها.

هبطت الطائرة في زيورخ وكان والدها ينتظرها في المطار. وضع رعيه حوبها وبذلك أسموه في عبيده. كان فلف حد عليه خلال هذه الساعات الأخيرة. لم يكن ليتحمل الأمر لو فقدها. بدا ممثناً لأن مكنس وسام خرحاف كنر بـ يحصل شيء مربع صغير الأحمر التي كان سبهم عن كتب أصبحت لسوا منذ أن غادروا السيرة.

بطورت إليه، وابتمست، ولاحظ فوراً أنها أصبحت إضافة مختلفة. أصبحت امرأة، ولم تعد فتاة. لقد أحبته وعاشت، وعملت، وكبرت. وكما حصل مع الآخرين قبله، تسجل جمال الفرب وكان ما تعلمه واكتسبته في أصاق روحها.

لوحوا لها أثناء مرورها أمام الجمارك في زيورخ، مثلما كانوا يفعلون يوم لم يبق حتى حصه سبعة على حوار سفره بسوا حجة لبيت سبهم عرفوا من بكون والسبهم به بصر هذه المرة البهم ولم يسد لا يسطع صعدت في سيارة الرولز قرب والدها، مع سائقه المعتاد، والحارس في المقعد قرب السائق. كان مكنس وسام بلحقان بها في سيارة أخرى، مع حارسين آخرين معها بلقائهما. لم يكونا تعيسين بقدر كريستينا. كانت وطيفة بالنسبة إليهم. عداهم، حذاف الصب. وخراف الصب سبهم. لف أصبح عالمهم القديم الاعتيادي فجأة مختلفاً بالنسبة إليهما، تماماً كما مع كريكي.

لعب صبيحة السمو . وهذا هو الصطط لا تريد، وما لم يكنه خلال الأشهر
التسعة الماضية لا تريد أن تكون الأميره كريستينا من النيشنيتين مجدا
كل ما تريد هو أن تكون كريكي من سيناف.

تعرفت كريكي سعيد أثناء الرحلة إلى النيشنيتين . أمست بيد والدها
صمت ويطرت إلى خارج النافذة . إنه فصل الحريف والظهن جميل . لكنها
تساق إلى سيناف . لقد عرف كل ما حصل . و طلب هي ملك . عرف قصة
هيوب ، وكيف عثر عليها كريستيد . طرأ ما يراه هو صدمتها العميقه
محبته . لم تكن له فكرة أنه يراه تعينه بسبب حصره بركر أيضا حتى
أن لم يحصره معها بعد . عرفت أن هذا سيحصل . وحتى لو اتقي في باريس ، لا
مجال لده أن يسمر في نفس ذلك . من سون حدث قصيصه . كما مع فريدي ،
وإن تفعل هي ذلك بوالدها . لا تستطيع . إنها تكين له بالكثير من ذلك .

"اشتقت إليك ياها" . قالت فرما التفتت للنظر إليه . كان ينظر إليها بحزن
بحيث عرفت محندا أنها لن تحطم قلبه بحبه كل شيء ونست لأجله .
كاتب عنه قلبها هي قلب بركر أيضا أصبح له . قلن في واحد . أنه لمن
ياخذ جدا مقليل للواجب .

قال ولدها بهدوء : "لنا أيضا اشتقت إليك" . أمست بيده . وحين وصلا
إلى فيسور . شاهدت العصر العائوف الذي ترعرع فيه لكنها لم تعد تشعر
بها تعود إلى المنزل بركر هو المنزل . سيناف هي المنزل الأشخاص
لحبتهم هناك هم المنزل . لقد أصبح الأشخاص في الحياة التي وست لأجله
عرب . السنة التي خلال الأشهر التسعة الأخيرة بدأ صاحب **لنا** محتفه
تماما . وحتى ولدها عرف ذلك .

خرجت من أسره هدية . كان الحزم التي ترعرع معهم في انتظار .
وإن تشارلز عليها . ووضع محائله عليها ولحق وجهها . فاستمت . ثم شاهدت
فريدي . وهو بلوط لها من سعيد . لقد جاء من فييب حصيص لروبي . وفي
أعمال قلبها . لم تشعر بأي شيء لحق بها الكلب إلى الحزن . وسمعت أحدهم
بعلق الباب خلفها . وضع فريدي يده حوله وقتلها مع شارلر . اسم نه
والده . واسم هي بركر بعد حمص . أرايت أن تكون سعيدة لروبيهم . بكل
أوست كذلك . لقد أصبحت بين عائلة من الغرباء . كل من تحدثت إليها ندها

الفصل 14

بعد أن عاتب إلى الممرن، استمررت كريستين في متابعة أحمال الوصع في إربيرب باهتمام كبير. كانت قلعه على أصفى، ولم يكن الوصع جيداً. ثم انهيكات راحة نحوها، وقتل العديد من الأشخاص. إذ الإربيريون يهربون من ليلاً مجدداً، مثلهم فعلوا قبل. كانت الحرب تتوغل ببطء، ورغم أنها كرهت الاعتزاز بذلك، كان والده محف في حصاره على العودة إلى الممرن.

ما زال قلبه يولمها على قيود كتب تفكر يوم في الصحبة التي سركتها معها، وكيف عصمت قيود حين اكتشفت أن كريستين أميرة، وشعرت أنها مينة لها من خلال الاحتفاظ بالمر فكرب في كل الأوقات الحيدة التي عرفها معه. وفي تلك الصباح لمربع حين عثرو عليها، وكيف عمت بقطعة من كريستين أن يكون قد مدت سرعة. لكن حتى لو كانت خلال ثوان، فلا بد بأنها واجهت الكثير من الدعر والرعب يصعب عليها أن تخرج من رأسها صورة قيود الثعربه، مثل مينة باليه، وجهها في الوحل والمطر، مطعونة مراراً وتكراراً.

لقد تغيرت كريستين إلى الأبد في إربيرب، في بواح جيدة وسينة أحب كل لحظة من ذلك، والأشخاص الذين التفت بهم. وعملت وعاشت معيها، ولما كن التي راتب. سوف على تلك مسووج في كيبها، وهي تشعر أن أكثر فذكر أنها أصبحت عربيه هي في سيف، كتب على حقيقتها. الفصل حقيقة لها في حدود. عليها أن تكون المره التي قومنها طول حاسه في واقع، عليها أنستلمت نعمه ليقول بوجودها هي عهد الاستعداد للواجب

والتاريخ. والأسوأ من ذلك، عليها للتخلي عن الرجل الذي تحبه لكي تكون المرأة التي فاز لها أن تكوّن. لا تستطيع التفكير في مصير أسوأ شعوب وكانها موب في كل يوم. أحب والده وشعبه. لكن العودة إلى فاندور جعلت تشعر وكأنه قد حكم عليها بالسجن المؤبد. توجب عليها إجبار نفسها للتفويض من المرور كل يوم وفعل ما هو مطلوب منها. كانت تفعل ذلك بفعل الانضباط الذاتي، لكنها شعرت وكأن حراً منها موب كل يوم. لم تلاحظ حد الأمر، لكنها عرفت ذلك. كانت تنبئ من الدخول.

كانت تتواصل مع باركر كل يوم بواسطة البريد الإلكتروني. اتصلت به في بوسطن مرات عدة بعد عودتها، لكنه كان يخشى الاتصال بها. لم تشأ كريستينا أن يعرف أحد بوجوده. لا أحد، وخصوصاً ألا يرى والدها وشقيقها، والأمن اسمه على رسالة في مكان ما. البريد الإلكتروني هو وسيلة الاتصال الوحيدة لاسمها ورغم ذلك، لم يكن يُحتمل بالمستقبل معه لا يوجد أي مستقبل. ويمكن تضليله الآن، أو حتى الأمل، فليلاً جداً. ليس لديهما أمل، وإنما يمتلكان فقط تكريات من العصر الذهبي، والحب الذي يتشاركه.

أحببت الرسائل التي تبادلاها، وضحكاتها، حتى ولو عبر الشاشة فقط أخبرها كيف يجري عمله، وأخبرته عن أيامها. في معظم الأوقات، كتب تخبره عن شعورها. كانت مغرمة به أكثر فلكثر، وكذلك هو.

حضرت الكثير من المناسبات الرسمية مع والدها، وعشائين في فيينا ثم ذهبوا إلى حفلة كبيرة في مونت كارلو، يقيمها الأمير الكبير. إنها حفلة الصليب الأحمر، والتي يسميها الكثير، رغم أنها لم يكن لديها رغبة حقيقة في حضور الحفلة. عدت إلى صبيها محمد، بعد الواجب مكرهه. وبحسب صبيها على والدها في فيينا، وتحدث يوم راحته كلمة جرحاً مع

كان فريدي يعيش في قصر أليستينتين في فيينا، ويجول في كل أوروبا. سافر في البحث مع أصدقائه، وأضيق أسوأ في سان تروبيز خلال سبتمبر. وكل هي التحل يوم، لأخيه النادر فريدي، على ملأ شارة فصيحته

في الآونة الأخيرة، أصبح يتصرف أفضل من المعتاد، لكن الصحافة عرفت. مات مثل كريستينا ووالدها. أن هذه مسألة وقت مع فريدي قبل أن يعود إلى عاداته محدداً، ويهدم أحبابه على طبق من قصة إلى الصحافي لفردينيكس في لندن مررت عدة، التي خطبت محمد، لنجم روك هذه المرة، والذي أجرت كرمي له ومنه كبيراً على شكل قلب على صدرها وصنعت شعرك بالأحمر حب فريدي الحروح معها. كتب بتحدث في عالم مسرع يلائمه. وبين الحين الآخر، حين لا يكون لديه شيء للقيام به، كان يأتي لزيارة فانور.

ثارت أعصابه حين رأى كيف أصبحت كريستينا ناضجة، وكم كانت مصممة على برصاء والدها. رأت المرضى في المشافي وسور الأيام يستمرار، وهبت لراحة الأشخاص المسنين في دور العجزة، وألقت التحصينات في المكاتب، وحصلت باستمرار لجلسات تصوير كانت تفعل بماذا يقرر من فعله، من دور أي سحر. لكن حين نظر إلى عينيها في حدى رباته إلى العبد، شاهد شيد هبهم جعل قلبه يتألم. حتى فريدي استطاع ملاحظته الثمن الذي سقعه للحياة التي يعيشها.

انت حادج إلى المغرب من الجمعة قال لها في صباح حد الأيام أنه العطور، في يوم ستمس ربح في قاسور قرابة نهاية سبتمبر سببها سببها عصور قبل وقتك، حتى. أصبح عمره ربعة وعشرين عاماً هذا الصيف، فهو على وشك بدوع الرابعة والثلاثين. من دور أي ليل على بصبغة أو استقراره.

سألته كريستينا بطريقة صليحة: "ماذا تقترح؟"

ثم لا تذهبين إلى جنوب فرنسا لقضاء أسبوعين؟ سبق المراكب التجارية في الأسبوع المقبل استجرت فيكتور من لا في رمويل، وأنت تعرفين كم حذرتي مصعبه هذا كل ما استطاع التفكير به ولا شك في أن الأمر سيكون مصعباً لكن بعد ذلك، مائة العودة إلى قاسور مجدداً، والمغرب من بعد الواجب المؤبد أصيب كريستينا بالكتف نتيجة ذلك دور عاصف

إلى المنزل. ولم نسمعها أفرحت فريدي الفضة اليه وأمر السطحية في الواقع. لا يوجد حل حقيقي للمشكلة. سوى الإسلام. وإلصقه الوقت. إلى سر بأسمها ووحشتها. ثم إجبارها على التخلي عن الحب. بموافقتها هي.

لشعر. وكلنتي ملزمة بالتواجد هنا لمساعدة بلها. لقد عيت فترة طويلة. واستمتع هو برفقتها كثيراً. كان يقول ذلك كل يوم.

قال فريدي وهو يمدد ساقيه الطويلتين أمامه: "يستطيع والذي تكبر أموره لوحده من دونك". إنه شاب وسيم جداً، وتقع النساء بين يديه مثل العشب المتساقط من الكرم. ضحك فريدي: "إنه يتكبر أموره من دولي". وسبب أحبه لم يخلع عن الكثير للعودة إلى المنزل وإسلام وأحبته مجيد. بساعت متى سيعبر هو الشيء نفسه. "فعل معظم الأعداء الملقاه على عاتيق. والتي تبعها عن باركر. هي لأن شقيقها لا يتصل أي عبء على الإصلاق ومن الصعب عدم لومه على ذلك.

متى متكرراً؟ مسأله تعقيداً. حتى هي تعبت من قلة مسؤوليته ومزجه الدائم. هذا مضجور في عمرهما. رغم أنها مسأله قهراً. لكن أسلوب عيشه لم يعد يبدو سحر لها مثلما كان فلا أده تحمل مسؤوليته ومسؤولياته.

قال بصديق: "ربما لبدأ. أو ليس قبل أن أجبر على ذلك. ثم وجب لي التضوُّج؟ إن أصبح الأمير الحاكم قبل سنوت. سوف أكبر حين أصبح ككك لم نقل له شيء. لكنه أرسا أن تقول له إن الوقت يكون قد واث كثير حينها. لقد طوّر عدلات سيئة على مر السنوات وهو منغمس كثيراً في العسب الشخصيه على القيص من أحبه المسؤوله كثيراً. ورعيبه في السوجد ه لأحر والده هي التي أحب فريدي أن يكون مع هو عيبه. وليس مباح عيبه أن يكون.

قالت بصراحة: "يمكنك مساعدة والذي أكثر من ذلك، لديه عيب كبير. وهو فتى -وم بشر أقصاء لنداء. وبوجه مسبل القاصيه. رئيسيه. ويرتب المعاهدات التجارية مع الدول الأخرى. سوف تصبح الحياة أسهل عليه

لم اهتممت أنت في بعض ذلك. حاولت شجيعه. لكن كما حصل طوال حياته. لم يفعل فريدي شيئاً. إنه يلعب فقط.

قال وهو سمر عجا قليلاً منها: "أصحت حدة كثير أشاء عيبك. لا يحب أن يكره أحد بواجباته. أو أن يصف من العمل. بعد توقف والده عن فعل ذلك. وبسراً ما يفعل ذلك الآن. به يعتمد أكثر فأكثر على كريسبيد. ولا يحب فريدي أن يلقي توبيخ من أحبه الصغيرة. خصوصاً إذا كانت مجعة. قال فريدي. مع ارتعاش في صوته: "لجد ذلك مضجراً جداً".

قالت وهي تبدو أكبر من عمرها الحقيقي: "ربما الحياة الحقيقية مضجرة. لا أظن أن للصغير يستمتعون كثيراً كل يوم. على الأقل ليس في وصفا تحب. أنت مسؤليه بحه الولد والبلاد. أن تكون مثلاً للأشخاص. وفعل ما هو متوقع منه. سواء حين ذلك أم لا. أو أربك ذلك. لا هن نكره الشرف. والشجاعة. والرفاهة.

هذا هو قانون اللعبة في عشوا وفه. أو يفرص بهم ذلك ولده وكريسبيد ملتزمان به. لكنه لا يعني الكثير لفريدي. أو بالأحرى لا شيء. على الإصلاق شرفه موضع تساؤل. وليس شجاعاً في أي شيء. والرفاهة الوحيدة التي اهتم بها لغاية الآن هي رفاهته الشخصية.

سألها بغضب: "متى أصبحت تقيّة هكذا؟ ماذا فعلوا بك في أفريقيا؟" تركت في أسابيع لأخيرة أنها بعيرت لم تعد الفه بصغيرة التي كانت حين غلزلت. إنها الآن امرأة. بكل ما للكلمة من معنى. وحين نظر إلى عيبيها. سمئته

قالت بهدوء: "تطعت الكثير من الأشياء من بعض الأشخاص الوثعنين". وثك أنت عمت معهد وكذلك أنت. هنت مساعيم. لقد اعزمت في العيب معد. وفي رجل حبه كثير. وبحب عه لأحر والده وسده. شهب صبيعه نموس. وأتلاء شعر في حوب. شهب تكثير حبل. أشهر النسعه التي غابت فيها. وعادت إنسانة مختلفة. استطاع فريدي ملاحظة ذلك. ولم يكن

وأنك من به أحبه به يجد احساسه العرير بالمسؤولية مزعج وموينا.

قال مع نبرة فلسفية في صوته: "لكن أنك أصبحت مضجرة قليلاً، حتى العرير، متحجج ربما إلى المزيد من المساء، وقصص وأف أف في كبح متعني". كلفت هناك ملاحظة في جوفه، فيما وقف وتمدد بكسل. ثموب عود إلى فيف اليوم، وأظير بعده إلى لندن لزوية لأصدقاء. انه مرحح لأمتاده معه، من حفلة نسبه إلى أخرى. ساءت كيف يستطيع تحمل تلك بها حناه لمرعه جداً. كم حفلة يستطيع الشخص حضورها؟ وكم نجمة وعارضة يستطيع مطاربتها؟ هما الباقرن ينجزون كل العمل.

غادر في ذلك الصباح بعدما ودعها، وكان هناك اضطراب بينهما. لم بحث بعدها أنه لو تنكيره بواجباته ولم حب في رويته يسحب حبه باستمرار كمن لا زال مرعجه من تلك، حين تلك بريد الكرويت من باركر في تلك الصباح. كل يقرح عليها اللقاء في باريس.

حاولت أولاً قول لا له، رغم أنها وعته بأن تفعل ذلك يوماً ما. فالفلسية في ذلك هي أنهم سيصبحون معنيين أكثر فكنز بعضهم. وبعض أكثر في العرام، ويعاني أكثر وأكثر حين يتوجب عليهم ترك بعضهم. وكم مره تستطيع فعل شيء في مرحله ما، سيغير اليه أحدهم، ويمنع الفاناراني، ونسب فصحة كبيره مثل فريدي. أو ربما سواها أمرة، ومواقف سدا تجاه النساء فتبهم جداً، وربما الأقدم في أوروبا. نرست تصعب عديق بعدما قرب بريد. والكرويتي، ثم رفعت الهدف للاتصال به كتب سؤال له لا لكن ما لن سمعت صوته، حتى ذهب قلبها.

قال برفق مرحح كركي، كيف حالك؟ سبب. وفي محاولة أن يعرف كيف يحنو بها لإجابتها، وقررت أن تكون صادقة.

الوضع صعب جداً. تقولت لننو الفطور مع شعبي بعض الأشياء لا تعبير، أو ليس كثيراً كل ما يفعله هو اللهو. ولحفلات، والنسبه، والاستماع فيما يعمل والذي مثل الكلب، وأنا أفعل كل ما يوسعي لمساعدته هذا ليس

عنه لا لا يملك أي حسن بالمسؤولية على إضلاق به في الربيعه والثلاثين، وبصرف كما لو به في الثامنه عشره. حبه، لكنني يجب أحد من بعده وعرف أن هذه حال والده أيضاً يفرض تلك الكثير من لأعداء على كتفها وكتفيه هو بصح شعرت أنها مجبرة على التحويص بكل صرخه ممكنه، وبدأت بساء منه بسبب ذلك. ثم تشعر أنه بهذه الطريقه فليس سيء بكنه ثم يكن واقع في عزم باركر حبها. هل أن نغادر، سألها شفقها مثل رجل وسيم سببها معظم الوقت. لأن، وبعد أن نطقت عن الكثير، أصبح الأمر أقل نسبه رأى باركر أنها تبدو متعبه وحزينه.

سألها وهو يبدو متقللاً: "ما رأيك في باريس؟"

قالت بصوت لا عرف، وذلك، لكنني حتى لم نوحل بعد العاصه ثم بصفت كلمه الانفصال التي كانت راء وأصحه لا يوجد أي حب حر في مرحلة ما، سوف نحاول التكلم مع والده، لكن لا يملك أي أمل تفوت فتنظر لمصطلق الذي يري والده من خلاله الأمور، لا يعتبر الشخص العدي من يوسف، حتى لو كان طيباً مرموق، روح يوافق عليه من مير، ولا حتى من أصل ملكي. من وجود كريسبي مع بعض كل مصعب والده ومائه منها لا يهتم نعتد الأمور، ولا ميراث في الدول الأخرى ليس بتزوجوا أشخاص عاكسين هذه الأيد. لا سوي أنه تغيير إرائه أو منعه، وفي الوقت الحاضر. لا يعرف أن كريسبي واقع في العرام. وحين يعرف، سترك بهام كيف سيصرف في السبب، سبطلت منها المحسني عه، وهي محبده على تلك في موقعها، لا يمكنه حدي تمارت آلاف المصوب من الثغالب، أو أصعب المرحمة أمها التبرأت قويه جداً، وينحب في النهاية على الحب الذي تشركه مع باركر أن يموت. وأبراكك منك مجده يجعل قلبه يدالم كل مره. ومحاولة شرح ذلك له أسوأ طبعاً.

أحاول فقط البدء المربص حي أني أن يحتر على علاج شاف للمرض قال وهو لا يزال يحتفظ بسبقه وأحلامه وحبه لها. لا يريد لأسلام، ليس

الآن على الأقل، وربما أبداً.

قالت بنعمته، وهي تنوق لزوجته: "لا يوجد علاج شافٍ، حبي". إنها في الرابعة والعشرين، وواقعة في عز مر رجل راسع. بصفتها شرع حتى نفسها لم يحضر بها النجنى عن ذلك، من أجل بلد وسلسله من التقاليد القديمة، أو حتى من أجل والدها. أو لأن شقيقها غير ملائم للعرش شعرت سادها معرفة في ألف اتجاه.

قال برفق: "دعنا نلتقي في باريس، لا يجدر بنا حل كل المشاكل الآن. لنا مشتاق إليك، كريكي. أريد رؤيتك".

قالت بحزن: "لنا أيضاً أريد رؤيتك، أتمنى لو نستطيع الذهاب إلى مسير، بمصاء عطلة بهية لاسبوع سميت، هي سكر عصبها هت سميت كثيراً. كانت أيامهما في أفريقيا سهل كثيراً من الآن.

أنت كعاداً من أن المكان ملائم في الوقت الحاضر. كنت اقرأ الأخير في الانترنت. أصبحت حرب الحدود لسا، أردك الإتيوبيون الاستلاء على مواني إريتريا، لطلما أرادوا ذلك، ولم يقبلوا أبداً بشروط الهدنة كلها. أظن أنك خرجت في الوقت الصحيح رغم أنها كانت كره لعوده إلى المنزل، ثم استطاع المعارضة. كان ذلك قرراً حكيماً.

"هل سمعت أخباراً عن أحد في المخيم؟ لم تسمع أي خبر منذ سبع، منذ أن تلقت رسالة من ماري والكر، وبطاقة من أوشي. لم تحدث كل منهم كثيراً، وقالنا فقط إنهما تشتاقا إليها. إنهما تنتظران بجزر رؤية ما سحصر، وتوقعان الأوامر من جنيف. في غضون ذلك، تتوحيال الحذر.

تلقيت بطاقة من جيب. لم يقل فيها الكثير. لا أظن أنهم يعرفون أي شيء بعد. لكن إذا حصلت حرب حقيقية هناك، سوف يصبح الأمر قوسوياً، ربما يجدر بهم الهروب، وإلا سيعرضون أنفسهم لمخاطر حقيقية إذا بقوا. قد ينضمون إلى قوات الأمم المتحدة على الحدود، لكن هذا سيجعلهم على خط سار وأفعواك. ربما يلعبون الدعدة في سبب مجرد التفكير في ست

جعل كريستيان حزمه كتب سعيدة جد هناك وشعرت بحرر أكبر على الإسرائيليين الذين احتسبهم كثيراً. إن شوب حرب جديدة مع قتيوب سيكون أمراً مريعاً بالنسبة إليهم. لذلك دعوا من الحرب الأولى. "نفسه إلى موضوعات... أمرها يلوكر. عليه العودة إلى العمل، باريس، أنت، أنا، نحن... عشاء... للمشي لوحدها على ضفاف السين، ونحن نمسك بأيدي بعضنا. قبلات... ممارسة الحب... هل يسو أي من ذلك مألوف بالنسبة إليك؟" صحتك يتو عرس لا يهوم، وليس فقط منير، والأهم من ذلك أنه مع الزوج الذي يحبه

سألت مع ابتسامة في صوتها: "ومن يستطيع المقاومة؟"

"أتمنى ألا تقعلي. متى يمكنك الذهاب؟ كيف يبدو جدول مواعيدك؟"

"عليّ الذهاب إلى زفاف مع والدي في أستراليا في عطلة نهاية الأسبوع سوف تتزوج قريبة ملكه هوب، ووالدي هو عربي لكسي أصل فتني حرة في العطلة فتني بعدها". قالت بطريقة عملية، وكان هو يضحك عليها.

"أنت المرأة الوحيدة فتني أعرفها، لو الموجودة أصلاً حسب اعتقادي، التي تعني مفكرة مواعيد لأحاديث أسماء الملوك، والمكتبات، والأمر... يمتلك الأشخاص الآخرين طقائاً لحضور مباريات البيسبول، أو الذهاب إلى دار العبادة. أما أنت حبي فأجندك فعلاً أميرتي الساحرة.

"هذه هي المشكلة بالتحديد". وتجدد هي أميرها الساحر.

حدث ابن صام نسران بصالح مكة هوسد مد عن الأسبوع التالي

قلبت بسرعة مفكرة مواعيدها الاجتماعية وأولمت برأسها.

ستطيع فعل ذلك. إنها حرة، ثم سوف وشعرت بالقلق، لا أعرف مند. سأقول لوالدي.

فوسى له تلك ندجه للسنو، هو عمر حبي على السوء أنه كذلك، لكنه خشيته من أن يعرض عليها ولدها الذهاب معها. إنه يحب استطاعها إلى باريس. ثم تكررت فجأة، وأتفرق وجهها بالعبادة. يمكنها فعل ذلك.

تكررت للتو، سوف يذهب إلى ميقي للبخوت في فنكلترا في ذلك الأسبوع، في كور سيكون مشغولاً، ناتر باركر كم هي محطته، لكنه اترعج في الوقت نفسه.

سأل وهو يبدو متفلاً: "تفتأ إدأ؟"

ضحكت وبنت المرأة الشابة والحررة مجدداً، للمرة الأولى منذ أن عادت إلى المنزل. "تفتأ، جبي". شعرت وكأنها قد حصلت للتو على جائزة كبيرة ثلاثة أيام معه في باريس وبعد ذلك، ستعيش مع كل الإغناء التي لديها، ثلاثة أيام إضافية معه. هذا مثل الدم العاص للحبه النسبة إليها، فرويه هي مثل الهواء الذي تحتاجه للتنفس.

أعداً الخطط، وطلبت من مكثرتيتها أن تحجز لها غرفة في الريتر. سوف يفعل هو الشيء نفسه لا يستطيعان المجاورة بمشاركه العرفه نفسها. في حال أفضى حدهم الحبر في الفسق بمكثهم ترك غرفه، أو غرفها، فارغة، لكن عليهما حجز غرفتين منفصلتين. شعرت بالامتنان لأنه يمتلك المال لفعل ذلك، ويرغب فعلاً في ذلك.

طلبت من رئيس الأمن تعيين مكثم وصامونيل لمرافقتها. عرفت بهم سيكونان كقومين وميثركانها لوحدها. سيكون مثل اجتماع لهم بعد سبضع بالكاد يستطيع الانتظار.

نعتت ولجبتها الرسمية بعد ظهر ذلك اليوم بحماس جديد. كانت لطيفه أكثر من أي وقت مضى مع الأولاد، وصبورة أكثر من أي وقت مضى مع الكبار في السن، ولطيفة أكثر من أي وقت مضى مع الأشخاص الذين صافحوها أو قاتموا لها الأرهاار أو عاقبوا. وحين خرجت لتناول العشاء الرسمي مع والدها في تلك الليلة، حتى هو لاحظ كم كانت سعيدة، وشعر الأرباب بك كرس قله شأها. فقد بات عبر سعدة اليه منذ أن عادت إلى المنزل، وحتى حين أن عاينه من يدم أنه سمح بها أصلاً. - كان شك وراءه تغمد تمسكة بنز معالجها. سب دمنهية في النصفه مع الأشخاص

انين تحدثت اليهم في تلك الليلة، وليعه، وصورة، وسكية. كتب الابنة التي بطاليف عرفها. لكن ما لم يعرفه أنه، أن كل ما استطاع التفكير به الآن، هو باركر ورؤيه مجدداً سوف تعيش ثلاثة أيام معه في باريس، وكانت مستعدة تمشي على الحمر للوصول إلى هناك. باركر هو الشيء الوحيد الذي يحضرها في الوقت الحاضر، والقوة التي تعطيها الدعم، والجوهر العميق لحبهم

الفصل 15

رافق ماكس وصامويل كريسيات في السيارة إلى المطار في ريوريج. ومبرجها بشأن المهمة الصعبة المفروضة عليهم. بهما يحبس السعر معهما. ويستمتع في باريس، ويشكل ذلك تغيير جميلًا لزوتس الذي يعيشه أيضًا. بنوا مثل الفرنسيين الثلاثة وهم على الطريق محذاه حتى ولو لفترة غير طويلة لا يعرف أحد أنها ستبقى متركر في باريس. ثم نقل أي شيء لهم لا يريد أن يعرف أحد، ولا حتى هم. لا يريد أية أخطاء. ثم هذه عطلة هدية أسبوع في كوهينيو، بعيدا عن عبي وأنها المكان قريبًا جدًا من المنزل، وعرفت أن عطلة وحدة ستجعل الصحافة تنحصر حول حقيقة. بنوحب عليها هي ويلركر توخي الحذر ومهبط على التكتك.

وصلوا إلى مطار شارل ديغول في باريس، ونعت مرافقتهم من قبل أمن المطار إلى حفلة العمارك. كما هي الحال دوم. ثمة سيارة مع سائقها في سطره. وصعد ماكس وسام معها لا يتأهبها هب كريكي، وبهم يتوجهان إليها بحذرهم يقول صاحبة التسمو وتلك من عوتهم إلى المنزل بنا عرب سماع ذلك منهما الآن، لكنها قبلت ذلك.

رافقهم جد مزاء أربيز حين وصل. وتم لصطحانها إلى حراج جميل بطر على ساحة القديسوم وفتت من دون صبر، سطر إلى جمال الساحة. رنتت بعض الأغراض، وطلب الشاي، ودرع العرفة ذهب وبه بعضية، ثم، وكما في أفلام، ضرق أحدهم بابها. فتحتة، ووجدته أمامها، جميلًا أكثر من ربي وقت مصي متركر، في السيرة والمروال الرسمي، وقميص ررقاء

مفتوحة عند العنق. وقبل أن تتمكن من النظر إليه جيداً، أصبحت بين نور عيه. قبلًا بعضهما يشغل كبير بحيث نفذ الهواء تقريباً منهما. لم تشعر يوماً بهذه السعادة بروية أي كـ في حياتها. لم يرب بعضهما منذ شهرين تقريباً. به حر مبتهر، وغادر هو في بداية أغسطس. شعرت كما لو أنها شخص يفرق ويبحث إلى الهواء. عجزت عن الكلام بسبب الفرح. هي أهدت قلباً عه للنظر إليها.

قال وهو سعيد جداً أيضاً: يا إلهي، تبدين جميلة جداً. كان معتاداً على رؤيتها مثلما كانت في ميناء، بشعرها المربوط في جديلة، وهي ترتدي المروال القصير وتنتقل الجريمة، من دون ماكياج أو لفافة. الآن، ها هي ترتدي فستان صوفى باللون الأزرق الشاحب مع من نور عبيها، ويضع اللآلئ حول عنقها وفي أسبها حتى أنها تسفل الكعب العالي. مثلما اثرت به ولا يجدر بهما للقلق بشأن الأفاعي، مثلما مزحها.

كان كل شيء في رؤية بعضهما البعض مثالياً. خططت للقيام بزمه معه، أو للتوقف في كهوة صغيرة عند الضفة اليسرى. وخطرت له الفكرة نفسها، لكنها أصبحت بدل ذلك في السرير. ملتصقين بذراعي بعضهما البعض خلال عناق معهود. كما مثل شخصين بصور حواء، ويبحثان إلى السماء قبل التمكن من فعل أي شيء آخر. وقد ارتاد جنهم لبعضهم خلال الشهريين اللذين لم يريا فيهما بعضهما البعض.

استلقيا بعد ذلك مرتاحين على الشراشف المكونة لمريرها في الزبر، ينظران إلى الانعصير الزاوية في السقف. ومن ثم في عيني بعضهما البعض. لم نستطع التوقف عن تفضله، ولم نستطع هو مع نفسه عن الإمساك به بفره كان الوقت في أواخر بعد الظهر حين نهضا أخيراً، وتشاركاً حملماً في المغطس العملاق لجبلها. إن تولجدهما مع بعضهما البعض كل شيء بعد أصبحا مدمنين عليه، ولا يستطيعان الآن التمتع من دونه.

خرجا أخيراً من الغرفة، وتكزها أولاً حول سلحة الفلادوم، ومن ثم حور

الصحة اليسرى. أصيب منه وماكن بالدهول والمروال حين شاهداه، وأدرك حسبها معرى عطية بهمه الأسبوع. بقي على مسافة بعيدة عنهم، وبخفا بالعشعين الشابين هيم منياً ونحننا لساعف. بدا وكأنهم لم يبعثا اند عن بعضهما تحدثنا عن المواضيع نفسها التي اعتادا عليها، وأحسده هو عن مشروع بحثه، فيما أخبرته هي عما تقوم به في فيسور. تحدثت عن وقتهم في سيبس، والأشخاص الذين جدهم هناك، ومخاوفهم على أهل بريترين المرشحين وأحبيرو. لم يسكر أي منهم هوب لال. الأمر حزين جداً. هـ المذهب محصص لكي يكون وقتاً سعيداً لهما، ولكن كذلك.

تناولا القهوة في الدو ماغو، وتحدثنا حول المزيد من المواضيع، ثم عبرا الشارع وصولا إلى كنيسة سان جرمين دي بري. فضاء الشموع وسعد اشعت كريستين شموعها على بة هن بريترين وسساف، وهوب. واشتعل سمعه لهم أيضاً، مسميه أن يتمكن بطريقة ما من العثور على حل لمشكلتهم، بحيث يحصل أمر عجيب بالذات، ويسمح لهم بالمضي في جنهم عرف من الأمر بدحه إلى اعجوبه لكي يحصل شعرت بالارتياح لمعرفة أن يركز كاثوليكي أبداً، لأن هـ كان سيشكل عائق كبير أمام والدها، وكبير جداً. وربما عائق لا يمكن تجوذه لأنه هناك على الأقل عائق لا يحصر بهم استعب عليه هناك الكثير من النصوص الأخرى التي يجب تفهق بنهاية، وتحسن الخط من الذين ليس واحد منها، فعرش الليثنتين كاثوليكي منذ القرن السادس عشر. وكان والدها تقياً جداً في الإيمان.

علا بعد ذلك إلى الفندق، وتوجب عليهما تأخير العشاء حين مؤسدا الحب مجدداً. كانت الساعة التاسعة والنصف حين أوتدت كريستينا بئلة بجسدها وكرة شربهم السبه الماصيه من بيور. بنت مثل ملك صغير، هيم غارتب الفسق محدد منعطة براعه. كان ماكن وسام ينظران حارح مع السيارة.

توجها في السيارة حتى عثرا على مطعم صغير، وجلسا هناك لساعات

يتحدثان. كما لا يملأن أبداً من اهتمامهما ببعضهما البعض، وشغفهما في مشاريع بعضهما، واهتمامهما برفاة بعضهما. إنه تبادل دائم من المعلومات بينهما، وكذلك الصحت، والنكات، والمواضيع التي تسحرهم مع كتب حب خصوصاً سماع أخباره عن مشروعه في الإينز، إذ أصبحت مطلعة على ذلك في سبب، وقد أصبح الموضوع الآن عزيزاً على قلبه. بعد مثله هو، وكل شيء بهمه.

وماذا عنك حبيبتي؟ كيف تجري عملية قص الأشرطة؟ توصلنا معاً في هذه التسمية بعد أن شرحت له ما تعنيه المسألة.

أنجز الكثير منها هذه الأيام، إنها تجعل ولدي سعيداً، وكذلك الأشخاص الذين أقوم بذلك لأجلهم يشعرون بالأهمية إذا اقتبحت مني لهم. أو أي شيء يريسونه كان عزيزاً حتى بالنسبة إليهم أن يترك الأمر يحدث حرف بالنسبة إليهم، وأن حضوره لبعض شريط، أو قوس يصعب كلمات، أو مصافحة يد، أو لمس رأس برفقة، يمكن أن يجعلهم يشعرون وكأنهم يتشركون في سحره وبنائهم لذيقة، ويصبحون بالذات محتلين نوعاً ما أنه أمر خبثه عنه مطلوباً في البريد الإلكتروني، عن غيرة أن يكون شخص محظوظ أعجب والتقدير من سون أن يتعرفوا إليهم فعلاً، أو يعرفوا ما كان سيجو فعلاً الاحترام والأعجاب الذين يكتبهم به. محرر اللقب الذي ولد معهم في الأمر سحر باللبسة إليه أيضاً، الأميرة الحرافيه التي تدرت الأشخاص بعضهم السحرة وتشر السعد من حوبهم. صحتك حين قال لها ذلك، منميه لو أنها تستطيع فعل شيء مماثل به ولتذكر لكن الحبه فعلت ذلك في السعد من النواحي هرويه مجيد كاتب معه كيرة يشركها هم اثنين وتشارك هذه النعمة أعطاهم المزيد يشركه مع الآخرين فهي عاء حب بركر، شعرت كريستيان أنها تستطيع فعل شيء، وقال هو أنه يشعر بالطريقة نفسها حبالي المشكك الوحيد التي يوحسها. وهي مشكلة صحمه. كتب لهم يعيشان لحظات مصروقة.

تلك الليلة نشأ في ذراعي بعضهما، مثل ولدين لثمين، بعدما مارما الحب محداً به يستضيف الشبع من بعضهما، لأن عطش جسميهما وروحيهما لبعضهما البعض كان كبيراً ولا يروى إلا على الأقل ليس لمدة طويلة، عليهم التعويض عن شهرين، وفي صباح اليوم التالي مارجته كريستيان قاسه بهم لا يستطيعون التعويض عن كل شيء في عطشه بهانه اسبوع واحدة قال بركر أصبحني كالعمر كله وكان يبدو جيد، فيما استلقت هي على السرير قربه.

قالت: هي تبدو حربه محداً انتهى لو أستطيع. كانت نكرة التفكير في وضعهم الميوس منه فهم لم تكن رغبة في التهرب من مسؤولياتها وتحطيم قلب والدها، لا تمتلك بساطة ي حبار أو كان يستطيع قول ذلك، لكنك شك ب ذلك في كل شيء باستثناء شيء واحد لا تستطيع الموافقة على الزواج به، وربما من يتمكن من ذلك أنه لأنها تعرف من دون شك أن والدها من يوافق، وهي لا تريد الزواج من بركر من سون موافقه فكرر المسدات والتعاند التي تربت عليها هو طريقة حصة بلاطلاق. وبركر يريد الزواج منها أكثر من أي شيء آخر في الحيه أنه معروف به منذ سنه أشهر، وبه الأمر بمثابة زهر بالنسبة له أراد العزبه لأن، وكذلك هي وعد بعضهم البعض بعدم التفكير في تلك اليوم، والاستماع بالوقت الذي ليهمها. سوف يعود إلى بوسطن، وسوف تعود هي إلى زيوريخ ليلة الاثنين.

لمضيا يوم السبت وهما يمشيان بمحاذاة السين، ينظران إلى اكتشاف الكتب، ويلعبان مع الكلاب الصغيرة في محلات الحياهات، ويركبن في الساتو موش لمجرد الاستمتاع بذلك، ويتولان الغذاء في كافيه فلور. شعرت، وكأنهم مش في كل الصبه اليسرى، ونحلاً إلى محلات ومعارض النحف القديمة، قبل السماح لاسلم وملكن بأخذهما إلى الضفة اليمنى عبر جسر ألكسندر الثالث. مرآ أمام الفلور بكل رواقه، وتحدثا عما كان عليه شكله عندما كان قصراً. ليتست وقلت إن لها كفت من آل بوربون ومتطرة من

"كنت أفكر فقط في مدى حضارة ذلك مقارنة مع سيناف. تخيل لو كان لدينا بياض في خيمة الأكل". في النهاية، هناك بدلت قصة حبهما. ضحك معها، كان ليضفي لمسة جميلة جداً".

قالت بصوت مشتاق، وظهر حبها لأفريقيا في عينيها: "يا الله، كم أشتاق إلى ذلك. وأنت لست كذلك؟"

"أنا أيضاً، ولكن أيضاً لأنه كان باستطاعتي الاستيقظ كل صباح ورؤيتك، وإنهاء اليوم وأن أراك. وعلى الاعتراف أنه بالإضافة إلى ذلك، كان عملي ممتعاً أكثر في هارفارد". أكثر مما كان في سيناف، رغم أنه أحب المرمى الذين عليهم هناك. في بوسطن، لا يعاين أي مرمى، وأبى بحري أحياناً بسببية. ذكر أنه تلقى رسالة من الرجل الألماني الذي يرأس الفريق الذي سافر معه مع فريق "الطباء بلا حدود". قالت كريستينا إنها معجبة كثيراً بعملهم، ثم سأل باركر.

قالت، وتسم هو لها؛ "لو كنت طبيبة، فعلت ذلك".

"أعرف ذلك".

"أتمنى لو أنني أستطيع تخصيص حياتي لمساعدة الأشخاص، مثلما تفعل أنت فالأنبياء التي أقوم بها لوالدي تبدو غبية جداً. مسألة الأشرطة. إنها لا تعني أي شيء، لأي كان". على الأقل بالنسبة إليها.

قال يرفق: "أنا وأنت من أنهما تعني شيئاً لهم".

"لا يفترض ذلك. لست أكثر من لجنة ضيافة. والذي هو الذي ينجز العمل الحقيقي، فهو الذي يتخذ القرارات الاقتصادية التي تؤثر إيجاباً في البلاد، أو سلباً إذا اتخذ القرار الخطأ، علماً أنه يتخذ صوماً للقرارات الصحيحة". ابتسمت بإخلاص. "إنه يبدل جهوداً إنسانية، ويجعل الأمور أفضل بالنسبة إلى الأشخاص. إنه يأخذ مسؤولياته على محمل الجد كثيراً".

"وأنت أيضاً". كان باركر مثلاً جداً بهذه الصفة لديها.

"لا يشكل ذلك أي فرق. قصص الشريط لن يغير أبداً حياة أي شخص".

عائلة أورليانز. كانت صاحبة سمو ملكي، وأبست صاحبة سمو، من كلتا الجهتين. شرحت لباركر أنه لكي يكون الشخص صاحب سمو ملكي، لا بد أن يكون متحدرًا مباشرة من الملوك، وهذه حال أمها. أما والدها فيتحدر من أمراء، ولذلك هو صاحب سمو فقط. بالنسبة إلى باركر، غير المعتاد على كل التقاليد الملكية التي ترعرت عليها، كان هذا أمراً صعباً، وفي الواقع، محير قليلاً، نعماً مثلما هي بالنسبة إليه. كانت المرة الأولى التي يشاهد فيها حوار مقرها، مع اسمها الأول فقط عليه.

"هذا فقط؟ ما من اسم شهرة؟" بدا الأمر ممتعاً بالنسبة إليه، وابتسمت هي.

"هذا فقط. كريستينا من فليشنتشتاين. يمتلك كل المتحدرين من نسل ملكي جوازات سفر مثل هذا، من دون أي شهرة على الإطلاق. حتى ملكة انكلترا، يقول جواز سفرها إليزابيث فقط مع حرف R خلفه لأنها الملكة".

قالت معتبرة مع ابتسامة حزينة: "أظن أن اسم الأميرة كريستينا ويليامز يبدو غريباً قليلاً".

قال بنعومة فيما قبلها مجدداً: "ليس بالنسبة إلي".

في طريقهما إلى العلق، توقفوا في مشرب الرينز لتناول مشروب. كيف يشعرون بالمعش والتعب، لكنهما قضيا يوماً رائعاً. طلب باركر كأس شراب، وكريستينا فنجان شاي لطالما قال لها باركر إنها تاكل مثل المصور. كتب صغيرة الحجم، ولها جسم نحيل وإنما فتوي جداً، وهذا ما وجده مثيراً جداً، علماً أنه أثبت ذلك غالباً.

كان هناك رجل يحزف على ألبان في مشرب الرينز، وفيما جلسا هناك يستمتعان بالموسيقى، ضحكت كريستينا.

"لماذا تضحكين؟" سأل باركر مع ابتسامة سعيدة. كل ما أراده من عطلة نهاية الأسبوع في باريس أن تكون إلى الأبد، نعماً مثلها هي. سها متفهم تماماً حول هذا المعهوم.

أرادت بدء العمل في المؤسسة ذلك الشتاء، لكن لم يتسن لها الوقت بعد. كان والدها يقضيها مشغولة جداً في الظهور معه في المناسبات الرسمية، علماً أنه كان يجدر بفريدي تحمل مسؤولية العديد منها، لكنه لم يفعل ذلك أبداً. في بعض الحالات، كانت كريستينا تحمل الكرة نيابة عنهم هم الثلاثة. على الأقل، إذا بدأت العمل في المؤسسة، سوف تشعر بأنها تتجز شياً مفيداً. لكن للذهاب إلى حفلات العشاء الرسمية، وكل الوجبات الأخرى الصغيرة بدت تافهة جداً بالنسبة إليها. ولهذا السبب، عليها التحلي عن باركر. بدا الأمر وحشياً جداً بالنسبة إليها، لمجرد أن تكون أميره، وطبعاً والدها، وتخدم شعب الينستيدس.

سأل باركر بحذر: "هل يفعل شقيقك أي شيء؟" عرف أنه موضوع مؤلم لها.

"لا، عند المستطاع. يقول إنه ينتظر لينضج حين يصبح هو الأمير الحاكم، وسيكون ذلك بعد وقت طويل من الآن. أتمنى أن يكون كذلك." أوما باركر برأسه. بدا شقيقها مثل وعد كبير، لكنه لم يقل ذلك لها.

في النهاية، صعدا إلى الأعلى لتبديل ملابسهما وتناول العشاء، لكنهما لم يفلحا في الخروج مجدداً من غرفتهما. فقد افتتيا بممارسة الحب مجدداً، وعلما بعد ذلك في المغطس معاً، وطلبا خدمة الغرف. ثم ناما في ذراعي بعضهما البعض مجدداً. إنها عطلة نهاية الأسبوع المثالية.

في اليوم التالي، حضرا قدساً في كنيسة القلب الأقدس واستمعا إلى ترانثول للراهبات. كان يوماً جميلاً، ومشياً في اللوا دو بولوني، وابتسما لأشخاص السير كانوا يقبلون بعضهم أو يجرؤن أطفالهم وكلاهما. كان يوماً مثاليًا بعد سنون أليس كريم، وتوقفاً لشرب القهوة، وعاد أحياناً مسرحين، وسعيدين، إلى ساحة القاندوم، وتوجها مشياً إلى الريتز. طلبت من اللوب أن يحجز لهما للعشاء في مطعم لو فولتير، الذي كان مطعمها الصغير الأنيق المفضل في باريس. هناك عند قليل من الطاولات، وجو حميم، وخدمة رائعة، وطعام مدلل.

في الساعة التاسعة مساءً، غادرا الفندق، وهما يرتديان ثيابهما لتناول العشاء وبمعويات مرتفعة. كانت كريستينا ترتدي بدلة رداء فضحة أبيهة حداً من ماركة شانيل، مع حذاء عالي الكعب، وصمغ قرطيس ماسيين في أنسها. أحببت ارتداء الثياب الجميلة كرمي له، رغم أن هذا مختلف حتماً عما كانا عليه في سيناف، وأحب هو مدى أناقتها الآن.

لما خرجا من ردهة الفندق، وصمغ ذراعه حولها ما إن خرجا من الباب الدوار. كان الهواء منعشاً، وابتسمت هي له بحب حين ظهر فجأة وميض من الأضواء أمام وجهها كما لو أنه انفجار صاروخي. لم يكن حتى لديها الوقت لاستيعاب ما يحصل وركضوا إلى السيارة المنتظرة، ووراءهما مجموعة من مصوري الباباروتزي. بدا باركر مذهولاً، وكريستينا فجأة غير سعيدة حين أبعدهما ماكس بسرعة.

قال ماكس للسائق: "الطلقا تطلقا تطلقا"، فيما جلس سام بالقرب منهما في المقعد الخلفي، واحتقر حلال نوار قليلة، ولكن ليس قبل أن يمال منهم مصوران إصافيان.

قالت كريستينا: "اللعة!" وهي تنظر إلى ماكس في المقعد الأمامي. كيف حصل ذلك؟ هل تعتقد أن أحداً اتصل بهم؟

قال معتزلاً: "لأن أنه حادث عرضي، لقد حذرته تقريباً، لكنكما خرجتما بسرعة. خرجت مادونا من الفندق قبلكما مباشرة. إنها تنزل في الفندق نفسه أيضاً، وكانوا في انتظارها أظن أنك كنت جارية صافية. لكنهم يعرفون حنف إليها لحظة خرجت من الفندق، والتفتوا لها الصور وهي تبسم بحنان لباركر، مع ذراعه حولها. لا مجال لتفسير الأمر بصورة حاطنة أو عدم التأكد من وجود علاقة عاطفية. سوف نسلك الباب الخلفي لاحقاً."

قالت بحزن: "لقد فلت الأوان على ذلك". وبظرت إلى باركر الذي لا يزال مذهولاً. لم يتسن له الوقت بعد لوكتشف عن ردة فعل، ولا تزال عيناه متأثرتين بالأضواء الوامضة التي ظهرت أمامهما. كانت كريستينا متكددة من

أن الصور ستظهر في مكان ما. فهي دوماً كذلك. في وقت غير ملائم يكون محرراً، أو على الأقل عرب و إن راها والده، وهذا ما سيحصل ان ظهرت الصور، لن يعجبه الأمر أبداً. ولا سيما كتبها بالقول إنها كانت رحلة تسوق. ولا يحب منها فصيح نفسه في الصحافة فقد عموماً حقه الكتابه مع هريدي.

كانت كريستينا هائلة في الطريق إلى المطعم، وشعر باركر بالأسف لروبيها مرعته حول بهنسا، ونحب هي بروج ربحيه حيال المسألة، لكن بدا جلياً أنها ثقفة. "أنا أسف صغيرتي".

"أنا أيضاً. لم نكن بحاجة إلى هذا الصداق. كل الأمر جميلاً جداً حين لم يعرف أحده". وهو ضرورياً.

قال وهو يحاول أن يبدو متفلاً: "ربما لن يستحموها".

قالت بحزن: "سوف يفعلون. إنهم يفعلون دوماً ذلك، يرتكب بحي الحماقات طوال الوقت بحيث يحاولون يوم وصمي في الحنة نفسها فصوحة أمير ميرة التيسنشين. يحسون قواً شبيهة عن أفراد السلالات الملكية. وال جريمة جداً على البقاء بعيدة عن الصحافة بحيث يتحمسون دوماً عند رؤيتي".

كان خطأ سيئاً أن ينتظروا مادونا، التفتت مع ملكس على أنه كان يحذر به بحيره، لكنه شرح انه كتب قد عبرت العرفه بلا ثمت حين راها، لأنها خرجت من الباب خلال ثوانٍ، وتسللت مادونا بسرعة إلى سيارة ليموزين مع أولادها.

حاولت ألا تدع الأمر يصد العشاء عليهما، لكن باركر لاحظ أنها لا تزال قلقة اسمعاً بالعشاء على به حال، لكنه لم ينقله على رأسه شعرت بقلق شديد حيال ما سيقوله والدها حين يشاهد الصور في الصحف، ويشاهد باركر. لقد فتح تلك عليه كبيره من السيدس لم يكن مسعده بمو جهه بعد، مما جعل الأمور ثقلت من يدها. لكنها لا تستطيع فعل أي شيء لتغيير الأمر.

نحلوها عبر منزل الخدمات في فندق الريتز، في شارع كامبون، إنه

المحل نفسه الذي استعملته الأميرة بيانا حين مرلت في الفندق. يستخدم العديد من المشاهير وأفراد العائلات المالكة المسبح الخلفي، ويستعصرون المصعد الصغير لتفادي السارانزي الذين ينتظرونهم أمام الباب الرئيسي. وعدا حيرا إلى امين عرشها، فاسترحب محباً بين براعه. ماروب الحب محب في تلك الثنية. وكان هناك إحساس بالمرارة الحلوة. حدث جد ان يتم استعمال الصور لغوتم عرافيه التي التقطت لها لإحذرف على التخلي عن باركر فعين يعرف والدها بالأمر، متصيح بالكامل تحت رحمته، وهذا آخر شيء تريده.

كتب لا تزال قلقة بشأن الأمر. وأصبحت متعجه في تلك الثنية، واستيقظت مررب عدة سجة الكوايس. حول باركر بهنسا قدر المسطوع. وكان كلاهما هسين أثناء تناول العصور في صبح اليوم التالي. هم بولى بابل حمة العرف صب الفهوه لهم انظر حتى غائر العرفه لمناقة الأمر كثر لا تنق كريستد في أي شخص. لا، قد ضعف هجوم الدار شري في الليلة الفاسه حاف من منافسه الأمر مع والده، يا شرب تصور فعلاً في الصحافة.

قال باركر بحزن: "حبيبتي، لا يمكننا فعل أي شيء حيال ذلك، لقد حصص انتهى الأمر. سوف نعالج المسألة. لن نضرب الصور. كن باركر يتحدث بهنوء وهو يوشف الفهوه الساخنة.

قال: "هي تبدو متوترة وغير حزينه. لا، من نعالج المسألة، يا شرب الصور كتب معه عد يوم سبي في الليلة الفائتة. وقفعة من بوشك يا حصن، سوف عالج المسألة. وهكذا سيفعل والذي، سوف اوجه بوخدي ثم أشأ أن يحصل ذلك لى حتى يصبح مستعير. سوف أوجه صعوبة لإزع والذي يصفى من يسمح لي بمناقشه الأمر معه مريس والطريقه بشروع في مثل هذا الحديث لا يفرص أن تكون كنه. كتب عليه بشي المنجى إلى دريس لكن كم هي الحال يوم، لم يكن لديها أي خيار آخر لظالم كتب مجموعه حيراتها صبيحه جداً. ومختصرة في أفضل لأحوال. لا حب ذلك الصحاح في الصحافة مرعجة حد. كانت تملك عدائيه حيال ذلك، على عكس

شقيقها، أو ربما بسببه وبسبب فضائحه المستمرة أصبحت أكثر حساسية تجاه ذلك.

تعم، هذا صحيح، لم يخالفها لراي، ولم يكشف عن أية ردة فعل تجاه ما قاله. لكن كل ما يمكن فعله هو الاستفادة من الأمر قدر الإمكان من هو الخيار الآخر الذي نملكه؟

"لا شيء". تهنت وشريت قهوتها وبذلك جهداً لهدم ضربه بسبب ذلك. لم تكن غلطته، لكنه بسبب لها مخاوف كبيرة، ولاحظ هو ذلك.

بعد الفطور، ارتكبا ثيابهما وخرجا. لتزما قليلاً في هوبورغ سالت هوبوربه للتفرح على المحلات، ثم رعد إلى لافوي ستول الغداء اسرحب لخير، وشعرت بالارتياح لأن حداثم يلحق بهما يعني عدم ومكن على مسافة قريبة منهما، واستمر في احبار كريستين وباركر على استعمال الفصل الحفي لتعق في شارع كامبون للدحول والحروج. فيه أكثر أمم وحصر.

بعد الغداء، عادا إلى الفندق. وضبا أغراضهما، ثم استلقيا على السرير. لقد حجز كل منهما آخر رحلة ممكنة ليمكنا من قضاء أطول وقت ممكن مع بعضهما. لا يريدان خسارة دقيقة واحدة مع بعضهما، أو حتى أقل من الصبر كله، بسبب البارافري. فبالرغم من أنها تعرف بأن فوسها باقرع والها ضائلة لا بل منعمة، إلا أنها لم ترغب في أي شيء يوقع الحار في تلك التوازن، ولا شك في أن الصحافة للفصائحية ستقل ذلك.

استلقيا معاً على السرير لوقت طويل، وأخيراً مارما الحب مجدداً للمرة الأخيرة، برفق ويطه ورقة، متذوقين لحظتهما الأخيرة معاً. وبعد ذلك، استلق من براحه يكتب لصحب حصة جد لأن لا يتمكن من روضه مجدداً. ارتب كل شيء كان يهد قليلاً، في سيدف. وكل من ليهب الآن هو تلك اللحظات العينية المستروقة التي يستطيع العنور عنها جعله بعد بأن وأتيا إلى باريس مجدداً حين يتمكن من ذلك. قال إنه سيرتب جدول مواعيده من أن سبعة تلك فصصه طسب أبحاث، وليس طسب بعين المرصى بصورة

منظمة، فإن ليه حرية أكثر في فعل ذلك. لا يعرف بعد ما الذي سيكون عليه تأثير صور البارافري. له شرب. قالت ليه بصاحش إلى الحفي لبعض الوقت وانتظار ما يحصل. على أمل ألا يحصل أي شيء. لكن هذا مطلب كبير جداً. وإذا حصل ذلك، يكونان محتوظين جداً.

خرجا أخيراً من السرير، واستحما معاً، وارتكبا ثيابهما. لم يستخدم أيأ عرفتة طوال عطلة بهايه لأسبوع. نكها أعطيهما لأحمر م، وكان سعيداً معاً لدفع لحرته، حتى ولو فعل لا شيء. خصوصاً إذا كان هذا يجعل الأمور أفضل بالنسبة إليهم. أراد باركر فعل كل شيء ممكن جعل العلاقة بنجح. كانت معقدة على الوضع أكثر منه هو، وعلى الفيو المعروضة عبيد. ولست كان رعا حد في الأثر لم يواءمها، أو قواعة والدها كان فعلاً معروفاً به. أكثر من الحدة نفسها أراد رويتها مجدداً، والزواج منها يوماً ما إذا كنا محتوظين كعبه قالت إن هذا مستحيل، لكنه كان مصراً على التثييث ولا يمكن أن المرأة الوحيدة التي أحبها بهذه الطريقة. وكانت هي مغرمة به بالمرءه.

قتلاً بمصمم طويلاً وبهوه هل أن يعتدوا العرفة. ثم عذر الغسق مع عبر الدب الحفي، توى مكن وسد لاهتم بكل الترتيبات الضرورية. رعد إلى المطال في السيرة نفسها. أن رحنينهم في الوقت نفسه تقرب. هي إلى روبرج وهو إلى توستون وحيرا. حدث لحظتهما لأخيره. فبينه هل أن يخرجا من السيرة، ثم وقفت نظراً إليه بحرق في المطار. ثم بعد مسمي تقبيله هناك، وفهم هو ذلك. هذا هو عيبه هويتها، وبقت يقل الأمر تماماً الآن.

احبك قالت وهي تكف عن مسافة فممن منه وبواجهه شكر على عطلة بهايه لأسبوع الرابعة قالت بتهديد ولسم هو. ليه يوم لعه ومهسه، حتى عندما تكون قلقة، كما حصل بعد تصوير البارافري لهما.

لحبك أنا أيضاً كريكي. سيكون كل شيء على ما يرام. حولي ألا تقضي كثيراً شمال البارافري. ومات برأسها ولم يقل هو ن شيء، ثم، وبعد أن

عجزت عن تمالك نفسها، تمددت ولمست يده وأمسك هو بها. 'سيكون كل شيء على ما يرام'. قال لها بهمس. 'أراك قريباً، ليس كذلك؟'

لومأت برأسها والدموع في عينيها، لفطت كلمة أحبك مجدداً، وكما لو أنه توجب عليها تمزيق نفسها للابتعاد عنه، مشيت ببطء نحو طائرته، فيما حمل ماكس وسلم حقائبها، وحمل باركر حقيبتها وذهب للتحقيق من رحلته. التفت للنظر إليها فيما مشيت بعيداً. التفتت هي وليستمت له بشجاعة، وولعت له يداً ثم لمست قلبها، فيما لمس هو قلبه في القسم الآخر من المطار وكأن هناك عالَمين يفصلان بينهما.

الفصل 16

شهدت كريستينا أسبوعاً حافلاً بعدما علقت إلى فلورز. أجرت سلسلة من الاتصالات والظهورات الرسمية، وأقلم والدها حفلتي عشاء في فلورز ليلتي الثلاثاء والأربعاء. في صباح يوم الخميس، فيما كانت ترتدي ثيابها لحضور عشاء رسمي طلب منها والدها حضوره، دخلت سكرتيرتها، ومن دون أية كلمة، سلمتها صحيفة ديلي ميرور البريطانية. حتى ذلك الحين، كنت تتواصل مع باركر باستمرار عبر البريد الإلكتروني وطمانته بأن شيئاً لم ينشر في الصحافة. وها هو الآن. الصحافة البريطانية نشرت لها أولاً. وقد فطنتها بطريقة مشهودة. هذه هي حالها يوماً.

كانت العناوين الرئيسية ساطعة، وأظهرتها الصورة وهي تبتسم لباركر، وتبدو مبتهجة جداً وفي ملهى السعادة، فيما هو يبتسم لها ويضع ذراعه حولها. بدا جلياً أن أحدهما مثم بالآخر، أو الاكثين ببعضهما. لطالما شعرت بالعداء حين تنظر الى صورها في الصفحة الأولى. ولم تكن تلك الصور عادة تمت لها بصلة عاطفية. حصل لها ذلك مرة واحدة فقط وكانت صغيرة جداً. أصبحت حذرة جداً بعدها. باستثناء هذه المرة مع باركر، علماً أنها مهمة كثيراً، وقد ذهبت بنفسها إليهم على خطي ملفونا. إنه فعلاً حظ سيئ. حدثت في الصورة مع شعور بالإحباط.

كان العنوان موجراً، ولحسن الحظ غير سيئ جداً رغم أنه كان يمكن أن يكون كذلك. لكن حتى ما قاله العنوان ليس ما كانت تريد أن يقال عنهما. قصة عاطفية جديدة وسجدة في البيشمنين الأميرة كريستينا. ومن هو

أميرها الساحر؟ قال النص إنهما كانا يغادران فندق الريتز في باريس، خلال عطلة نهاية أسبوع رومانية على الأرجح. وأصاف النص إنهما بشكلان مثلياً جميلاً وأشار إلى أن علاقتهما العاصفية كانت كثيرة جداً، فيما علق شقيقته، كثر نكتهم عادة، وليسك في هذه العلاقة هي على الأرجح العلاقة الأهم تعينت وجه والدها حين يقرأه.

أرسلت بسرعة بريداً إلكترونياً إلى باركر لإطلاعه على المستجدات. أخبرته عن اسم الصحيفة وأن الصورة ظهرت في الصفحة الأولى، وبأنه يستطيع النظر إليها في الانترنت. هذا كل ما قالته. كفت على عجلة كبيرة لقول المزيد، وخرجت متوجهة إلى الغداء الرسمي الذي يقيمه والدها، وكما توقعت، لم يتوجه بأي شيء عن الموضوع حال الغداء. لم يكن أسلوب والدها يقضي بقول التلميحات أو فعل الأمور بإجراءات جزئية. إنه يفضل مواجهة الأمور كما هي، مثلما يفعل مع شقيقها.

بعدما غادر الضيوف القصر، سألها ما إذا كانت تستطيع منحه بضعة دقائق من وقتها، وعرفت ماذا سيحصل. لا بد من ذلك، لا يمكنها الظهور في الصفحة الأولى لصحيفة لندنية، مع رجل لم يسمع به أبداً، خلال لقاء روماني، ويتجاهل المسألة. سيكون ذلك كثيراً جداً.

لحقته إلى غرفة جلوسه الخمسة وانتظرت حتى جلس، ثم فعلت الشيء نفسه. نظر إليها لبرهة طويلة، وبدأ عليه الاستياء الممروج بالحرن. ولبرهة استمرت دهرأ تقريباً، لم يقل أي شيء على الإطلاق، وكذلك فعلت كريستينا. إن تتطرق هي إلى الموضوع، في حال حصلت أعجوبة ما وأراد هو التحدث معها عن شيء آخر، لكن الحال ليست حصراً كذلك. بدأ الكلام أخيراً.

كريستينا، افترض أنك تعرفين ما الذي أريد التحدث بشأنه معك. حاولت أن تبدو متفاجئة، وبريئة، وساذجة، لكنها أخفقت. شعرت بالذنب يسيطر على كل وجهها، وأومات أخيراً برأسها.

قالت بصوت أعلى قليلاً من الهمس: "أظن ذلك". لطالما كان والدها لطيفاً

معها، لكنه يبقى الأمير الحاكم ويستطيع اعتماد طريقة مروعة حين يريد ذلك. وفي النهاية، إنه والدها، وتكره أن تكون سبب غضبه أو حتى استيائه.

افترض أنك رأيت الصورة في الديلي ميورر هذا الصباح. أعترف أن صورتك جميلة، لكنني تصاممت نوعاً ما عن هوية الرجل للوسيم ترك. لم أتعرف إليه. لا شك في أنه ليس من سلالة ملكية، لأن والدها يعرفهم جميعاً. أشار نوعاً ما، من دون أن يقول ذلك، إلى أنه قد يكون مرتب تنس أو شيئاً من هذا القبيل. وأنت تعرفين أنني است مولعاً جداً بقراءة الأخبار ولدي في الصحافة. أتيت لنا فرصة فعل هذا كثيراً مع شقيقك. لا أتعرف عادة إلى أي من صديقاته أيضاً. إنها صفقة كبيرة في وجه باركر، موحية بأنه للردف الذكر للفتيات الحفريات اللواتي يخرج معهن فريدي. وليست هذه الحال. كان باركر مثقفاً ومحترماً طبيياً، ومن عائلة جيدة. أما النساء اللواتي خرج فريدي معهن فكان ممثلات أو عارضات أو أسوأ.

قالت كريستينا، وهي تحاول أن تبدو هادئة، لكنها كانت تشعر بالدعر: ليس هكذا على الإطلاق، بابا. لم تكن للانطلاق جيدة. إنها تعرف والدها، وليس مسروراً على الإطلاق. إنه رجل طيب.

أتمنى ذلك، إذا كان تقرير الصحيفة دقيقاً وأضيت عطلة نهاية الأسبوع معه في الريتز. هلاً نكرتك يأنك قلت لي إنك ذاهبة للتسوق؟ كانت عيناه مليئتين بالاعتب والاستياء.

أنا آسفة، بابا. أنا آسفة لأنني كذبت عليك. تصورت أن الاعتذار الحسب هو الطريقة الوحيدة للمضي، وكانت مستعدة للتخلل إذا سمح بها بروية باركر. كانت عطلة مني، أعرف ذلك.

لننسى لها برفق. لا بد أنك تحبين فعلاً هذا الرجل، كريكي، إذا كنت مستعدة لتحمل كل ذلك. ولم يهت أبداً إنهما كانا يبدوان معا في غاية السعادة، وهذا هو الأمر الذي أظنه كثيراً. حسناً، فلتجاوز ذلك. من يكون؟

توقفت لانقاط أنفاسها لبرهة طويلة. خافت كثيراً ألا تفعل ذلك بطريقة

صححة. ويرتبط كل مستقبليهما على ما إذا فلتت ذلك بطريقة صحيحة م لا.
إنه عبء كبير جداً.

"علنا معاً في صونف، بابا. إنه طبيب، يجري أبحاثاً حول الإنز في
هارفارد. كان مع أطباء بلا حدود، ثم تابع أبحاثه معنا في المحيم. لقد عا
ال إلى هارفر. إنه كاثوليكي، من عائلة ميسرة، ولم ينزوح ابداً من قبل"
هذا كل ما استطاعت التفكير به لقوله دفعة واحدة، لكن المسطبات التي قدمت
لوالدها كانت معترمة على الأقل، ونصف صورة محترمة لباركر.

إن طبيعة المعلومات التي أعطته بابا كانت كل ما يحتاج إلى معرفته
خصوصاً أنه كاثوليكي وغير منزوج مثلاً. انظر قلبه. هل أنت معرمة به؟
لم تتردد هذه المرة. "لماذا يرأسها؟" "هل هو أميركي؟" "لماذا يرأسها مجدداً.
يجب ذلك على سؤاله الأكثر أهمية. أنه أميركي عادي، وغير ملتحق بالأميرة،
ابنة أمير حاكم، ليس سوى مجرد شخص تعرفه.

"بابا، إنه فعلاً رجل طبيب. إنه من عائلة جيدة. والده وثيقه طبيباً.
بهم من سان فرانسيسكو". لا يهم إذا جاعوا من القصر على متن موكبة
صاروخية. فهو لا يحمل أي لقب. إنه غير ملتحق ابنة لها، برأيه، وهو يعرف
أن البلاط الملكي العائلي والفراد البرلمان سوفلقونه الرأي، رغم أنه يستطيع
تجاهل رأيهم إذا أراد ذلك. وعرفت كريستينا ذلك أيضاً. عرفت أنهم لم
يستعمل نفوذها أبداً للسماح لها بالزواج من شخص عادي. فهذا مناقض لكل
معتقداته.

قال لها برفق: تعرفين أنه لا يمكنك فعل ذلك، سوف تجعلين نفسك
بائعة، وتجعلينه هو بائساً أيضاً إذا استمرت في رؤيته. سوف تنتهين مع قلب
محطم، وكذلك هو. إنه شخص عادي، كريستينا. لا يملك لقباً. ليس حتى
أوروبياً. لا مجال أبداً لذلك إذا كنت تسأليني عن رأيي. كل وجهه صارم.
ويدلت بيكي.

"دعني إذا أراء فقط. لن أتزوج منه. يمكننا اللقاء بين الحين والآخر.

أعني أن يبقى الأمر سراً.

"افترض أنك كنت متكئة في عطلة نهاية الأسبوع في باريس، سوى أنك
كتب أكثر غناء مما أنت، ولا اضن أنك كذلك. صحبة السمو تقيم علاقات مع
رجال في غرف الفنادق. ليس هذا جميلاً جداً".

قالت والتموع تنهمر على وجنتيها: "بابا، أنا لسه".

قال برفق: "أنا أكيد من ذلك، كريكي، أعرفك جيداً حسب ما أظن لأتأكد
من أنك لا تفعلين ذلك باستدفاع. وهذا ما يجعل الأمر أكثر خطورة بالنسبة
إليك. لا يمكنك الزواج منه ابداً، فلماذا تقيمين علاقة عاطفية ستنتهي بتحطيم
قلبك وقلبي. ليس هذا عادلاً به إنه يسحق أن يعرف سراً أنه يمكنه الزواج منها
وسيتأثر هذه المرأة. يوماً ما، حين تتزوجين، يجب أن يكون زوجك من
سلسلة ملكية. هذا موجود في دستورنا. ولن يوافق البلاط الملكي العائلي أبداً
عليه ولم يحدث علم".

سفنننن إذا طلبت منهم ذلك. يمكنك فرض نفوذك عليهم". عرف
كلهم أنه يوسعهم فعل ذلك. ثمة أمراء ولعيرات في كل أنحاء أوروبا
يتزوجون من أشخاص عاديين هذه الأيام. حتى أولياء العهد. يحدث ذلك في
كل مكان بابا. نحن ملالة ميتة، وإذا عثرنا على الشخص الملائم، حتى لو لم
يكن من أصل ملكي، إلا فنصير من الزوج من رجل جيد. يحسن ويكون طبياً
معي، مثل الزواج من رجل ميت صونف أنه أمير؟ انظر إلى فريدي". قالت له
بغف وأجفل هو. "أتريدني أن أتزوج من رجل مثله؟" "هـ" والدها رأسه. هذا
موضوع آخر تماماً، لكنها كانت تستعمل كل ما يمكنها، وهي تعرف تماماً كم
يعضبه فريدي.

تتفكر حالة خلسة. وأنا أريدك طبياً أن تتزوجي من رجل جيد. لكن
لأمراء ليسوا جميعاً مهمليين مثل فريديريك. قد يصبح يوماً ما، يكن على
الاعتراف أنه إذا جئت إلى المنزل مع رجل له عاداته، سأحبك في ديو.
وكرستينا، لن أفعل ذلك هذا أنا وأنت من أن الرجل محترم وكل ما نقوليه.

لكنه ليس مؤهلاً للزواج بك، وإن يكون هكذا أبداً. لا أريد رؤيتك معه مجدداً في الوطن. وإذا كنت تحببته، أتصحبك بشدة أن تنتهي العلاقة معه قبل أن تصح أسوأ. سوف تتألمين لنفسي الاثنين. طالما أنا حي، لن تصل العلاقة إلى أي مكان. إذا كنت وحيدة وغير سعيدة هنا، سوف تبدأ بالبحث لك عن زوج، ولحد ملائم. لكن كريستينا، هذا الرجل غير ملائم. لا يمكنك رؤيته مجدداً. للمرة الأولى في حياتها، كرهت والدها فعلاً. كانت تبكي بشدة حين أجابته، ولم تره قبلاً بهذه العظيمة. لقد كان لطيفاً معها طوال حياتها، وما هو يحرمها الآن من الشيء الوحيد الذي تريده فعلاً، حياة مع الرجل الذي تحب، وموافقته عليها لكنه رفض.

"بابا أرجوك... لسنا في القرن الرابع عشر. ألا يمكنك التحلي بالمعرب من العصرية حيال ذلك؟ يتحدث الجميع كم أنت حاكم مبدع وعصري، لماذا لا تسمح لي بالتواجد مع شخص عادي، أو حتى للزواج منه يوماً ما؟ لا أهتم بـ حمل أولادي ألقاباً أو كانوا أشخاصاً عاديين. أتخلى حتى عن لقبني إذا أردت ذلك. لست مؤهلة لتولي العرش. لن أتمكن أبداً من الحكم هنا، حتى لو لم يفسر فريدي. لماذا يهم بدأ الشخص الذي أتزوج؟ لا أكره لأن أكون أميرة، بل، لو أتزوج من أمير". قالت وهي تبكي بشدة، فيما نظر هو إليها بائساً.

"لكنني أهتم. لا يمكننا تجاهل تقاليدنا، أو مستورنا، متى يحلو لنا. هذا هو الواجب والشرف. عليك تنفيذ واجبك، حتى لو كان مؤلماً، حتى لو تطلب ذلك منك تقديم التصحيحات. لهذا السبب نحن هنا، لقيادة الأشخاص وحميتهم ولنظهر لهم عرياً ما نتوقعه منهم، وما هو الشيء الصحيح الواجب فعله". إنه صفاتي ومثالي، مع نفسه ومعها، ملتزم بالتاريخ والتقاليد. لا يجري استثناءات على الفوائد، حتى لنفسه.

"هذه مهنتك، بابا، وليست مهنتي. لا يهتمون بمن أتزوج، ولا يجدر بك أنت أيضاً ذلك طالما أنه رجل جيد".
"أريد أن تتزوجي من أمير جيد".

"إن فعل. أقسم لك أنني لن أتزوج أبداً إذا فعلت ذلك". بدا قلقاً فيما أجابته. إنها تحب هذا الأميركي الشاب أكثر مما يظن.
"سيكون ذلك خطأ كبيراً. بالنسبة إليك، أكثر مما هو بالنسبة إلي". إذا كان يحبك، لا يجدر به انتهاك ميراثك، كرمي لك. عليك الزواج من شخص من عالمك، معهم واجباتك وتقاليدك، عاش الحياة نفسها مثلك، شخص له أصل ملكي، كريستينا. الشخص العادي لن يحترم أبداً حياتك. لن ينجح الأمر أبداً. نقي بي".

"إن أميركي. ولا يهمه ذلك أبداً. ولا لنا أيضاً. هذا غبي فقط جداً". لم توافقه على أي شيء. قاله، وعرفت أن باركر سيفعل الشيء نفسه أيضاً. إنها تحارب ألف سنة من التقاليد، من دون أي جدوى.

"لست أميركية. أنت أنكى من فعل شيء مثل هذا. أنت ابنتي وتعرفين ما أتوقعه منك. إذا كان هذا ما حصل حين ذهبت إلى إفريقيا، أنا أسف جداً لأنني سمحت لك بالذهاب. لقد خنت تقتي". هذا ما قالته لباركر، وكل ما كانت تخشى أن يقوله والدها، والواقع أنه أسوأ.

كان عنيداً ومتصلباً، يعيش في قرن آخر، مصمماً على اتباع التقاليد والامتثال وعدم إجراء أي استثناء رحمة بها. لن يعطيها حتى بارقة أمل. والأسوأ من ذلك أنه مقتنع تماماً بأنه محق. عرفت أنه لن يتراجع أبداً. شعرت وكأن كلماته حطمت قلبها. كانت تشعر بالألم جسدي تقريباً حين نظرت إلى والدها بائسة ونظر هو إليها بحزن. لا يجب أن يسبب لها الألم، لكنه شعر أنه لا يملك أي خيار آخر.

أخيراً قال: "لربك أن تتوقفي عن رؤية هذا الرجل، وتعود إليك أنت طريقة إنهاء العلاقة. لن أتدخل كرمي لك. ولم يفعل أي شيء خطأ لعالية الآن. ارتكبتما حماقة بالذهاب إلى باريس ووضعت نفسيكما. شاهدت ما حصل، إذ كشعوك على العور. عليك إنهاء العلاقة كربيكي، بأسرع ما يمكن، من أجلكما معاً. أترك البقية لك". بعد ذلك، وقف والتفت بعيداً. لم يضع ذراعيه حولها

لأنه يعرف كم هي غاصبة وبشعة، وبد الانصر أكثر حكمة. بها حاجة إلى الوقت للتفكير في كل ما قاله، وعقد الصلح مع الأمر، وإخبار هذا الرجل. كل ما أراده وكل ما تمناه الآن هو أن تسامحه يوماً ما. لكنه كان يقوم بما هو مقتنع بأنه ملائم لها.

وقفت ونظرت إليه وهي غير مصدقة. لم تصدق أنه يريد فعل ذلك بها. لكنه فعل. شعر أنه ولجبه، وقال ذلك لها. ثم، وفيما كانت لا تزال تبكي، التفتت وغادرت الغرفة من دون أية كلمة أخرى. لم يعد هناك أي شيء لقوله. حين عادت إلى جناحها في القصر، طلبت من مسكنتيها أن تلغي لها كل مواعيدها وتطهروا فيه ليلة اليوم، أو بالأحرى ليلة الأسبوع. أعلنت بعدها باب غرفة نومها، وتصلت بباركر في الولايات المتحدة. أجاب على الفور، وبكر ينتظر سماع أخبارها. شك في أنها كانت تتحدث مع والدها بشأن الموضوع بعد أن نشرت الصورة في الصحيفة، ويريد قول شيء ما. كانت كريستيان تبكي حين أجاب على الهاتف. لا يشعر ذلك خيراً حول ما قاله لها والدها.

قال بهدوء: "لا بأس، لا بأس إهنئي". حاولت وأصفت ثم التفتت أخيراً لنفسها كفية لإخباره بكلمات مريحة ما قاله لها والدها.

قال إنه عليها التوقف عن رؤية بعضنا على الفور. بنت مهرومه، وحيدة، ومثل طعة مجدداً، وكل ما أراده هو وضع ذراعيه حولها وبهدوء ومنحب القوة.

قال وهو يبدو قلقاً: "وما رأيك؟" كان يحشى من ذلك، بعد حرته منذ أن كانا في ميناف. وكانت حققة. يصعب التصديق أن الأشخاص في هذا العمر يستطيعون اتحاد مثل هذا الموقف القديم، لكن والدها فعل ذلك على ما يبدو. كل مفهوم أصحاب السمو، والسمو الملكي قديم أصلاً. لكنه في الواقع أميره، وسواء أرادت ذلك أم لا، عليها التكيف مع الأمر. وكذلك هو، وإصرار والدها على أن تتزوج فقط من رجل له دم ملكي.

"لا أعرف ماذا أقول. أحيك. لكن ما الذي أستطيع فعله؟ لقد منحني مـ"

من متابعة العلاقة معه. قال إنه لن يسمح لنا ليداً بالزواج، ولنا أعرف أنه يقصد ذلك. عليه تجهل البرلمان والباط الملكي العائلي للسماح لنا بالزواج، وهو لن يفعل ذلك. وشعرت أنه من الخطأ الهروب. لا يمكنها فعل ذلك. أرادت إنده. باركر يصدق ذلك الآن، وكان خائب الأمل تماماً مثلها. بالنسبة إليه، هذا جنون. هذا غير منطقي. فكر لبرهة في أن يقترح عليها اللقاء مرأى إلى أن يموت والدها، وحين يحكم شقيقها الليل، يمكنها الهروب. لكن هانس جورف يمكن أن يعيش قطعاً عشرين أو ثلاثين سنة إضافية، ولن تكون هناك حياة لها. لقد وجّه والدها ضربة قاسية لكلاهما.

هي تسعين بي مجدداً لعطلة نهاية أسبوع؟ حصل صمت طويل فيما فكرت في الأمر. "أريد مناقشة هذا معك شخصياً. ربما نستطيع التوصل إلى حل ما". رغم أنه عليه الاعتراف الآن بأنه من المستبعد أن يتوصل إلى حل يمكن قبوله. وبفضل به والدها أيضاً. لا تريد الهروب وتجنبه، رغم أنها سفعلك ذلك وما مع الوقت. عرف أنها من وعد أمها مهم بالنسبة إليها، تمام مثل مراهمة البرلمان والباط الملكي. فلكني تتزوج باركر، عليها تحديهم جميعاً. عرف أن هذا كثير جداً. وكان يفكر في التحدث إلى والدها شخصياً، إذا أرادت كريستيان ذلك، وإذا وافق الأمير على رؤيته. سوى ذلك، لا يملك أية اقتراحات للوقت الحاضر. تمنى فقط لو أنه يستطيع وضع ذراعيه حولها وكذلك فعلت هي. هذا أصعب كثيراً مما تصور. لقد كانت كل مخالفتها محقة.

"سأحاول". أجابت أخيراً بشأن عطلة نهاية الأسبوع. "لا أعرف متى أستطيع ذلك. علي الكتب مجدداً. ولا يمكن فعل ذلك غالب في الواقع. شكنت في أنه إذا التقته مجدداً، ستكون هذه آخر مرة تراه فيها. لا يمكنها الاختباء من والدها إلى الأبد، بل ينزكها سبارتري ايداً، مهم توحب الحصر. لكنها أرادت رؤيته مرة إضافية. ولو لهذه المرة فقط، ولن تطلب إذن والدها لفعل ذلك. كانت وثقة من أنه لن يسمح لها حتى بذلك. لا تنوي الطلب منه. "سأرى متى أستطيع. قد لا يكون ذلك قبل فترة. لدي شعور بأنه سيراقني عن كثب. علي"

الاكتفاء بالبريد الإلكتروني والهاتف لبعض الوقت.

قال بهنو: "إن لأذهب إلى أي مكان. كل يحاول أن يبنو أكثر هو، أمهم ما هو فعلا. لقد كان حاد كثير. بسبب التفاوت العنيفة لوالده وبلدها، سيخسرهما. والدها يحطم قلبيهما معا. "أحبك، كريكى. سنرى ما يمكن التوصل إليه".

قالت وهي تبكي مجدداً: "أخبرته أنني إن أتزوج أبداً، وأفطر قلبه معها. كان انهما كبيراً بسر أمله، و ربما كنز، لأنه شعرت بالمر من شخص نحب.

"قللها قليلاً قبل أن تصبحي الأميرة العزراء في البرج. ربما إذا تخنيت بالصبر الكافي ستتغلب عليه مع الوقت. ماذا لو تحدثت إليه؟" اقترح باركر بحتو.

قالت بحزن: "أنت لا تعرفه، إن يقابلك وإن تتمكن من التغلب عليه. إنه مؤمن تماماً في ما يقوله". بدت جنلة لبرهة، ثم قهقهت. "وبالمناسبة، ست عزاء".

قال ضاحكاً: "إن أقول إذا لم تفعل"، لم يكن مستعداً للتخلي عنها بعد. بالرغم من والده. "كثيراً الطنب منه الهروب معه والتخلي عن كل شيء، ولا يظن أنه يستطيع ذلك. انها بملك حس كبيراً سأوجب لسحب والده والتقاليد ودمتور بلدها. يبدو ذلك مثل الحيلة بالنسبة إليها. أرادت التفوق على والدها وإقناعه. وحتى باركر بدأ يعتقد أن الأمر ميؤوس منه. وهي تكره الفضيحة كثيراً بسبب شقيقها. لكن باركر كان مصمماً على العثور على طريقه. لا بأس بكون هناك واحدة رفض لهريمه. ظن منها اتصال به محدد. بعد ساعات قليلة لمرح. التكلم، وطلب منها التخلي بالهوء شعرت بتحسن بعد التكلم إليه. لقد كان حاضراً لمسلتها، وكان شخصاً طيباً جداً. لكنها ما رأت بعد عن روية صريفة سجين، وصعهم عرف ان والدها لن يتراجع أبداً. أرادت رؤية باركر مرة إضافية، ثم رأت أنه يجدر بها فعل ما

طلب منها، والقول وداعاً له. هذا يحطم قلبها فعلاً.

بقيت كريستينا محبوسة في جناحها لمدة خمسة أيام. ثم فتح الباب لأي كان. سبعة سكرتيرها مره واحدة كل يوم. حين كالت تغل بمقدار صغير من انعدام على صتيه. انصب باركر وأرسلت له ربداً الإلكتروني. لم تغل إليه اتصالات هاتفية، ولم سهد إلى أي مكان. ولم تجر أي اتصال مع والدها. سأل عنها مرات عدة في اليوم. وكان يقال أنه الشيء نفسه كل مره، بأنه لم يخرج من حدها. كان حزين جداً، لكن مثم لم يكن نسب هي أي حيز في وجهه رفضه الصدم. شعر هو ايضاً به لا يملك أي حيز. طرا لتقلب التي يسرد بها، وحتى ألوع اني قطعه لأمه. كان كلامه عالقين في جزء من التاريخ. مهم كان هذا مولد. وكذلك باركر معهم. مع تمنح مشوومه سجميع. لكن مهما كان الأمر صعباً، لا طريقة للخروج منه، في الوقت الحاضر.

في حدى البتي تبسة، انصب كريستينا برفسها هكتور في نس كتب معويته. مرتفعه، مع حصينه حديد قريه، وسب وكبب شرب، وهذا مر سيهي. لا تستطيع بوهز الكثير من المساعدة. كريستينا في وصمها الحالي.

"حبيبتي، رأيك في الصحيفة... بالإلهي، هذا الرجل الذي كنت معه وسيم جداً، لماذا لم تخبريني؟ أين عثرت عليه؟"

قالت كريستينا بملأ: "في سيات". كانت تشعر برهبة، ولذلك قصصت، بعد مواجهه وصعده. بك ساعات صوبله، انصب هكتور في نغراء. كتب بسب حية في ذلك. به مشووله جد في لسمع سركير على أي شيء آخر.

"أين؟ بدت هكتوريا متفاجئة.

"في لرفيقا. كان أحد الأطباء هناك،

كم هذا رائع! هل يعارض والدك؟"

قالت كريستينا بآسفة وهي تأمل في الحصول على نصيحة: نعم.

والب معرفة. طبع حبيبي به منتش حدا وهديم الطرار فكري كم هو
محتوظ لآله لا يملك لينة مني. لكن قلتي لي مجدداً إنه يشبه فريدي
أفرض أن هذا عذب كاف، رعد بني أحب الصبي. كان هذا اللبنة العاصيه
صب كرسيت انه في هيب، لكنه لم يتحدث إليه منذ أيام. من عصه بهيه
أسبوعها في باريس.

يقول بابا إنه علي إنهاء العلاقة، ولن أستطيع أبداً الزواج منه لأنه لا
يحبني بعد

كم هذا غبي. لماذا لا يعطيه واحداً؟ يستطيع ذلك. أنت تعرفين. معمر
ذلك طول الوقت هذا، لأنه الأسباب. حسناً ليس تماماً، افترض... لكنه
يستطيعون. سمعت عن اميركي تشتري للقب لأنه تشتري منزل شخص ما.

لا يفعل والذي مثل هذه الأشياء. أترتي بإنهاء العلاقة؟
كم هذا مزعج. سأقول لك شيئاً. لماذا لا تلتقين به سرّاً هنا؟ إن أخبر
أحدًا، باستثناء تاجر المخدرات، وخانمتها، ومصيفة شعرها، وأفضل عشرة
اصدء عداها، وخطيبه الحب حد الروك، ورفيق حتى فريدي، في ليلة ما
حين ينام مع، ويبدو أنهم يفعلون لك عذب أحبت كرسيت الفكره، لكنه
عرفت أنها لن تتجح أبداً. وإذا أصبحت واحدة من زمرة فيكتوريا، سيهي
والدما بسجتها. يبدو أن فيكتوريا تصبح أسوأ يوماً بعد يوم، وأكثر استقراً
ثم كن كرسيتما وافقة تماماً ما كان كن الحب شخصيتها أو المخبرات حتى
والد عو على الأمر حين عذب كرسيتا إلى المبرق قبل أن يدرك كل ما
سمعه يبدو أن فيكتوريا أصبحت منخرقة تماماً ويجتر بكريكي البقاء بعد
عها. فريدي، بلا شك، يحب كل ما يجري معها.

في النهاية، لم ينقها التحدث إلى فيكتوريا بأي شيء، ولم يطم لها حتى
العراء. كانت تصب التحدث إلى هيو، بأفكارها الذكية، وحكمها الكبيره،
وفكرها العمليه، لكنه رطب وعرفت كرسيتا به لم يكن يتكلم ابداً معه
الوصح لا يعرف شيئ عن حياته المنكه لا تملك أحد للحدث إليه، ولا حد

تقديم لأفكر حب أو العراء، يستشء بركره الذي كان محبض مثله كان
بعيناً حداً، وكل ما أراد من كرسيتا هو أن تشفي به في مكان ما، لكنه لا
يستطيع فعل ذلك بعد أبه سطر حتى بعد الأمور، كي لا تذهب لأبوه اليهم،
مهما قررا.

الأسوأ من كل ذلك كان اتصالاً من فريدي. لقد ذهب إلى لستردام،
وقال أنه يقضي وقتاً رائعاً في هكوب وخطيبه معه بأسف كرسيتا فور
لأنها تكلمت معه، بدأ متعلهاً، وكان كذلك.

حسناً، لا تلوميني بعد الآن، يا أختي العزراء الصغيرة. كل تلك
الحصص التي وجهتها إلي انت ووالدي عن مواجعه مسؤوليتي ب نه من
كسه، فم هربت أنت إلى باريس مع صديقك انت حبه فريدي، كريكلي.
لكنك تعرفين كيف تعطين أفعالك أفضل، مع كل تلك الفدات، بما يعني به
والذي بكك لم تفلحي في عصيه أفعالك حيداً هذه المره، فريدي. أليس
كذلك؟ كان مرعب حلال وتصل. بعد درهه من رفعها السمع، أفضي
بها كرهه أحيب وهي لا تكرههم جميع، حتى والده. هناك الكثير من
أفكار و التكاليف والتوايين التي تحكمهم الشحص الوحيد الذي لا تكرهه كان
بركر. اقترح عليها أنه كلف أسرع في الخروج من عرفه المفضل. توقع
الجميع عن لانشه اليه، واستضعه شتائي الفء ببعضهم في وقت أسرع.

في اليوم التالي لأقترحه، صحت كرسيتا ابوابها عذب لإحذر المهام
التي كذب سرمة بها. فحبت كل ما يفرص بها فعله، وما كان متوقع منها
الشيء الوحيد الذي لم يفعله هو الذهاب إلى حفلات العشاء مع والده، التي
مسيبت معه ولم يخلص أبداً في عوفه الطعم مع لوحده لا يمكنه فعل
ذلك. كتب تدول الغليل من الطعم هذه الأيام، وقلتها بولهم. وكانت تاكل في
غرفتها على صينية، فيما للكل يرفقها. لم يلح والدها عليها. كانا يوعنان
لبعضهما حين يلتقون في الممرات، لكن لم يتحدث أي منهما مع الآخر.

الفصل 17

في نهاية شهر أكتوبر وأوائل شهر نوفمبر، أحرقت كريستيان واجباتها مثل الأميرة سات أهير، تبحث إلى والدها مجد، وإلى بالليل من الذهب والكثير من التحف لم يؤدها يوم هذا التقدر في كل حياتها، والأسوأ من ذلك أنه يعرف ويشعر بالعصب من نفسه، كان يحاول **محبها** كثير فمر ممكن من المساحة والوقت للتعافي. تأثر لأنها لا تزال **تصرخ** وجنتها، لكنه حزن كثيرا لأنها لا تزال غاضبة منه، رغم أنه يفهم **السبب** تماما، حتى أنه يعطف معها. شعر فقط أنه لا يستطيع فعل أي شيء آخر **نظر** للظروف، أنه وضع مستحيل حتى بالنسبة إليه كان حبس معتدلة، ومقتنع **بأنه** يفعل الشيء الصحيح لأنسه.

نسب فريدي بإحدى فصاحه في ذلك الحين. لقد تشاجر مع أحدهم في مارك كلوب. كان **ثلاث** ح... مثل العدة، وطلب منه المعاذرة، فأخرجه البواب قسرا، وتشاجر مع الشرطة، اعتقلته الشرطة إلا أنهم لم يسجوه، وأطلقوا سراحه بعد سجن محامو والده وأعادوه إلى القصر في اليوم التالي ففي في دور في الإقامة الإحصائية طوال لأسبوع التالي، ثم عاد إلى فيينا لتوليته المرشد من الفوصي. أصبح مشكله جديده بالنسبة إلى والده. وبعد ما قاله لها بشأن دركر، لا يريد التعاضى معه أيضا في الوقت الحاضر. ليست على علاقة طيبة لا مع والدها ولا مع شقيقه. وأصبح حينها في فياور موحشة أكثر فأكثر كل يوم. كانت تنوق بشده إلى دركر، لكنه لم يتوصل إلى اقتراحات درعه مثقف وعد لا يوجد في الواقع أي شيء، وهي تعرف ذلك، لكنها م

رالت مصرة على رؤيته مرة واحدة، لقول الوداع.

جاءت الفرصة أخيراً حين ذهب والدها إلى باريس لمدة أسبوع، لعقد اجتماعات مع الأمم المتحدة بسبب التوتر في الشرق الأوسط. وبصفته بلداً حبيب، كانت إسهامات الليشنتين مهمة، على رغم مساحته الصغيرة، وكان والدها رجلاً محترماً جداً على الساحة السياسية الدولية، إنه مشهور بصنقه وحكمه الصائب.

اتصلت بباركر ما إن غادر. كان داهياً إلى سان فرانسيسكو للاحتفال بالشكر خلال أسابيع قليلة، لكنه قال أنه يستطيع المحي إلى أوروبا للأناب أولاً. لا مجال أبداً للذهاب إلى باريس لأن والدها موجود هناك. لندن هي أيضاً مركز للصحافة، وتوصل باركر إلى اقتراح رائع أعجبها كثيراً.

ما رأيك في البندقية؟

"إنها باردة في الشتاء، لكنها جميلة جداً. أحب ذلك". وثمة احتمال كبير أن تكون حالية وإن يكتشف أحد وجودهما أنه معصم العشق خلال الربيع والصيف، وليس خلال الشتاء. بدا المكان مثالياً لهما، ولأبيهما لكريستينا. فالبندقية في الشتاء تبدو المكان المثالي لقول وداع مأساوي.

لنحزرت ترتيباتها عبر الهاتف، وكان الأمر معقداً أكثر مما ظنت. وتوجب عليها أخيراً الوثوق في سكرتيرتها سيلفي لأنها احتاجت إلى بطاقة اعتماد القصر لدفع ثمن تذكرة. وافقت على لقاء باركر هناك. قال ماكس وسام إنهما سيرافقها، ورغم أنهما ترندا قليلاً، لأنهما عرفا من متلقيك هناك. أخبرتهم أنها ستحمل كل المسؤولية، وركبا بعد يومين في الطائرة طلب من سيلفي أن تقول لوالدها إنها موجودة في منتجع صحي في سويسرا. لكنه كان مشغولاً جداً مع الأمم المتحدة في باريس لكي يتصل.

غادرت بسرعة تامة، وشعرت بالقليل من العصبية حيال ذلك. لكن مهما فعلوا بعد ذلك، أو مهما قالوا لها، عليها رؤية باركر للمرة الأخيرة.

حجزت لهما سيلفي في قصر غريتي. حجراً غرفتين، مثلما فعلا في

باريس، لكنهما خططا لاستعمال واحدة فقط. وكان ينتظرهما في الفندق حين وصلت. اتصلت به، وجاء إلى غرفتها على الفور، وأصبحت بين ذراعيه. لم يكن يوماً أكثر جمالاً برأيه، ولا هي برأيه أيضاً. بكّت حين رآته، وبعد لحظات جعلها تضحك. كانت أياماً من الضحك والبكاء، والحب اللا محدود.

كان الطقس جميلاً ومشمساً، وسرا أحياناً في كل مكان. ذهبا إلى دور العبادة والمتاحف، وتناولوا الطعام في المطاعم الصغيرة والمقاهي العائدية، وتجنبوا كل الأماكن الراقية التي قد يلحظهم أحد فيها، رغم أن السدقية بدت مهجورة في تلك الفترة من السنة. مشيا في ساحة القديس مرقس، ونظروا إلى الحمام، وحضروا القداس في كاتدرائية القديس مرقس، وركبا في الفندول تحت جسر الأمانيات، فيما نظر إليها بسعادة. كان الأمر مثل الحلم بالنسبة إليهما معاً، ولم يشأ أي منهما الاستيقاظ.

تعرفين ما يعني هذا، أليس كذلك؟ همس لها بعدما مرا بيده تحت جسر الأمانيات. غنى سائق الفندول لهما، وكانت كريستينا مستلقية عليه، مسرورة تماماً، مضطاة ببطانية نتيجة هواء نوفمبر البارد.

"ماذا؟" بدت هادئة وحلّمة فيما نظرت إليه مع ابتسامة. انتقلا من أفريقيا إلى باريس وهم، الآن في السدقية، لكن الرحلة التي شراكها، بعد أن سبى هذا. لم تكن تفكر في ذلك حينها، وكانت تشعر بالسعادة فقط.

سألها باركر فيما شذاها بالقرب منه: "حين نمرّ تحت جسر الأمانيات معاً، ننتمي إلى بعضنا البعض إلى الأبد. هذا ما تقوله الأسطورة، وأنا أؤمن فيها. ماذا عنك أنت؟"

قالت بهدوء: "وأنا أيضاً". لم يكن لديها شك بأنها ستعنيه لبقية حياتها، لكنها شككت في أن تراه مجدداً بعد ذلك. ثم التفتت للنظر إليه وأخبرته مجدداً كم تحبه، بحيث لا ينسى هو هذه اللحظات أيضاً. الفرق بينهما هو أنه في عطفها قلبها كانت تحرره للمضي قدماً وعيش حياة من دونها، كما لو أنها ستوت، لكن في الواقع، كان قلبها محكوم بالإحراق، وحاصف لسيطرة

والدها. سوف تعيش الحياة المعروضة عليها إلى الأبد، ثم تتقاعد بهناء يوماً ما. لا تتوي لبدأ الزواج من أمير قد يهرقها عليه والدها في وقت لاحق. عرفت من دون تردد أن باركر هو حب حياتها. وفي براجه، فيما تجول في البندقية، ممسكين بأيدي بعضهما ومقبلين بعضهما، لم يخطر لباركر ما يجول في فكرها. كتبت تدي إخباره في الليلة الأخيرة.

في يومهما الثاني في البندقية، تجولا في المتاجر تحت القنطرة. كانت بمعظمها متاجر للمجوهرات وبعض المتاجر للتحف القديمة. دخلا أخيراً إلى متجر صغير في الزاوية تحت القنطرة. كان هناك بعض الأشياء التي أرادت كريستينا رؤيتها، فدخلت إلى المتجر، يداً بيد. كان صاحب المحل كبيراً في السن، وتحدثت إليه كريستينا بالإيطالية عن الأشياء التي أرادت رؤيتها، فيما تجول باركر في أرجاء المحل، ثم لاحظ شيئاً معروضاً في علبة لفت انتباهه. كان محبباً ذهبياً رقيقاً مرصعاً بقلوب صغيرة من الزمرد. كان واضحاً أنه قديم جداً ومستعمل قبلاً، لكن لون الحجارة أبيض جداً، فأراه إلى كريستينا وطلب منها أن تسأل الرجل عن سعره. قال سعراً منخفضاً جداً، وحين رآهما مدهولين كلاهما بالسعر الزهيد للحقن مقابل جماله، اعتذر ورفع السعر أكثر. أشار إليه باركر ليحرجه من العلبة بحيث تتمكن كريستينا من تجربته، وتأثرت. وصعه في إصبعها وكان حجمه ملائماً تماماً، كما لو أنه صنع خصيصاً لها أو كان ينتمي لها في حياة سابقة. بدأت حجارة الزمرد الخضراء الصغيرة تسطع جمالاً في يدها الصغيرة. ابتسم لها باركر، ودفع للرجل ثمنه، فيما نظرت إليه بذهول ومن ثم إلى الخاتم الجميل الذي تضعه.

"لا أعرف ماذا يسمونه حين يطلبون أميراً للزواج، خصوصاً حين يكون والدها رافضاً."

قالت وهي تبتسم: "خاتم المفصلة، حسب ما أظن". وضحك هو عالياً. بالصبط. هذا خاتم مفصلتها، صاحبة السمو. قال مع احتفاء محترمة جداً، كما لو أنه فعلها قبل ذلك ألف مرة. يوماً ما، سوف أستبدله بولحد

لفصله. إذا سمحوا لي. لكن في غضون ذلك، هذا لأظهر لك كم أحبك، وأنا جاد في ذلك. وإذا ذهبنا إلى المفصلة معاً، أو ذهبت لوحدي، هناك على الأقل شيء تتكبرينه مني."

قالت والموح تملأ عينها: "سوف أتذكرك يوماً باركر"، وللمرة الأولى، فيما نظرت إليه، أدركت أنه يعرف هو أيضاً الهدف من هذه الرحلة. إنها رحلة الوداع، إما إلى الأبد أو ربما لوقت طويل جداً. سيكون صعباً، إن لم يكن مستحلاً، عليها أن تستمر في الهروب لرؤيته. لم يكن الأمر أقل من أعجوبة حين تمكنت من فعل ذلك هذه المرة. إنه يعرف تماماً ماذا يحصل، وكذلك هي. ابهم بحراس الكريبات في الوقت الحاضر، إلى أن يلتقي مجدداً، إن تمك من ذلك يوم ما. ومثل السباح في الشد التي تجمع الناس لحفظها لأيام الجوع. سوف تبدأ حياة الجوع معهما يوم يغادران البندقية. حتى ذلك الحين، إنهما يحتلان بوفرة جبهما. وجاء خاتم الزمرد الصغير ليؤكد ذلك، وحين وضعه في إصبعها وأخبرها أنه يحبها، أغمست لنفسه وله أنها لن تخلعه أبداً. أطلقا عليه لاحقاً اسم خاتم المفصلة، وهذا ما جعلها تبتسم على الدوام.

زرا قصر دوج وقصر بيسان، ثم قصر بيمارو.

تشاركنا آخر عشاء لهما في مطعم صغير على ضفاف إحدى القنوات الصغيرة. غنى رجل أغاني الحب لهما، وعزف على مندولين، وأمسكاً بأيدي بعضهما حين كانا لا يكلان. أخذنا القندول للعودة إلى الفندق، ووقفاً خارجاً لبرهة طويلة، تحت ضوء القمر، وهما ينظران إلى بعضهما. كل لحظة تتسربل حلال الأيام القليلة الماضية سنعى محفورة إلى أن في ذكرياتهما

قال لها باركر: "علينا أن نكون قويين، كريكي، تعرفين ذلك". ومن دون أن تقول هي له الأمر بكلمات كثيرة، عرفت تماماً أن هذه المرة الأخيرة التي سيكونان فيها مع بعضهما، إلى الأبد أو لوقت طويل جداً. "سأكون يوماً معك، في وقت ما بطريقة ما. وإذا ماورك الشك في ذلك يوماً ما، انظري إلى خاتم المفصلة، تتكري ذلك، وسوف تعثر على طريقنا لبعضنا في يوم من الأيام."

فيما استمعت إليه، عرفت أنه في يوم من الأيام سيتزوج امرأة أخرى، وينجب منها الأولاد، ويعيش حياة سعيدة، لا تستطيع تخيل نفسها وهي تقبل ذلك، لا تريد شيئاً في حياتها غيره هو. وكل ما أراده هو كانت هي.

قلت وكانت تعني كل كلمة تقولها: سوف أحبك حتى يوم مماتي. قيم تمنى هو ألا يكون ذلك قبل وقت طويل طويل.

ثم مشيا ببطء وتخللا لإمضاء ليلتهما الأخيرة. ملأ الحب معهما، ثم ارتدبا ثيابهما ووقفا على الشرفة ونظرا إلى البندقية تحت ضوء القمر. كان المنظر رائعاً جداً.

قلت، وهي تنظر إليه: شكراً ل أنك أتيت للقاءني هنا، وشدها ببطء إلى ذراعيه.

"لا تقولي هذا لي. أنا مستعد لأقطع العالم لأجلك، حين تريدني رديني، اتصل بي، وسوف أحضر بسرعة". اتفاقا على أن يستمرا في التواصل مع بعضهما بالبريد الإلكتروني، لا تستطيع تخيل حياتها من دون الاتصال به، حتى لو لم تتمكن من رؤيته مجدداً وعنه بالوصول به لأنه يحده إلى سماح صوته أيضاً. يستطيع ولدها أن يمنعهما من رؤية بعضهما لكنه لا يصبح منعهما من أن يحبا بعضهما. وهذه الوقت يستطيع ذلك. وفي الوقت الحاضر، ما زالوا مغرومين جداً ببعضهما.

نأما في ذراعي بعضهما تلك الليلة، يتعلمان بين الحب والآخر. ينمسان بعضهما، يتحسسان نفس بعضهما على وجنتيهما فيما نأما مستمعين ندمهم من الإحساس ببشرة بعضهما، أو من النظر في عيني بعضهما.

وقفا في الحلم معاً في الصباح، وتركوا الماء يجري عليهما، ثم ... للمرأة الأخيرة كان يحزن كل ما توسعهم معهم، سيكون ندمه ضويلاً وفاسداً لوقت طويل جداً من دون أن يلما بعضهما. كل ما يملكه الآن هو حب بعضهما

لم يكن هناك أي من البغار قزي حين غادرا، لم يقل لهما أحد أي شيء

و يصرح عليهم في سवाल تركهم مكس وسند لوحدهم طوال الأيام الثلاثة. مضى الحراس وقت جيد، وهم يرورون بسيفيه معاً، وحين غادرا حبس جسر المبيت، مراح صموئيل ماكس بالفرار إلى حد يعني يدهمه مع عصمه إلى الأبد، وسأله مكس ما إذا كان يريد أن يقتل الآن أو لاحقاً، لكنهما شعرا بالتحرج حين شاهد الصنعة على وجهي كريسيان وساركر حين غادروا إلى لمضار كان هناك صمت - في العنول، ومن ثم في السيارة، فم غادروا البندقية ومشي الرجلان بعيداً فيما وذع العاشقان بعضهما.

قال ساركر وهو يمسكها بقوة بين ذراعيه: 'أحبك، لنكري خاتم المقصلة وما ينهيه. أنا مستعد للموت من أجلك، كريكي. ومن يعرف ماذا يحصل في الحب؟ قد تجدي دفناً لطوي الشموع التي أشعلتها'.

قال بعمومه. وهي تستب به سلفاً الأخيرة أن اعمد على ذلك، ثم جاء عيون الرجين كانت رحنه هي لاوس، وأقبلته مجدداً ومجدداً حتى راق ساركر وسند أنه يحضر بهم حزمه بعيداً - حيك... سوف احسن بك حين أصلي إلى القمر!.

سأكون هناك، حينما تريدني، وهذا. لمس قلبه كما فعل حين تركها في لربها. في قلبه، لم يتركها منذ ذلك الحين، أو حتى قبلاً.

قبلاً بعضهما للمرة الأخيرة، وشعرت كما لو أنها تمسح روحها من روحه، فمشت بعيداً نحو الطائرة. التفتت مرة واحدة، ولوحت له، ورفعت رأسها عالي، والصفت عينيها عينيها. مس قلبه وأشرقت إليه. وما يهبه برأسه، من دون أن يظن أنها عينيها، ثم التفتت وصعدت إلى الطائرة.

الفصل 18

لم تقو كرسيتياناً بأية كلمة على الطائرة في الطريق من النسيجه إلى ريوريج بطرت مرات عدة إلى الأسفل ولمست الحاتم الصغير في يدها مع قلوب الرمرم. لاحظته الرحلان، ونساء لا ما سا كن العشتان قد تروحا في السقية، كنهم لا يصل انهم فعلا يد حب ان هن الحاتم يحمل معنى كسر دائسبه اليها استمعت لهما حين وصلا إلى ريوريج، وشكرتهم مع غنى قدومهم في السفينة معي ثم شيء هادي حذ فيهما، حزين وبعيد، كم لو أن قلبها وروحها بعد مع باركر. وعدت الفترة فقط إلى قانور، وهذه هي الحال في الواقع.

كانت صمينة محمداً حين وصلها إلى القصر في قانور بعد ساعتين مشيت السيرة بضء، ولم تكن مسعجنة للعودة إلى القصر على في اية حال كانت ثلاثة ايام رائعة في السفينة مع باركر، وكل ما ليها الآن هو قضاء حياتها في البحر تقصص المفصلة على تلك حياة من الواحات الألسة، لو ان حرمها من احلامها، اكثر ما يثرها العنكي. - ه ثم يفضا حدا سافعه ثمن من تكون، وهي لا تريد أن تكون ذلك.

كان الكلب حارحاً في القاء حين وصنوا، فقر عليها، وربك علمه تبعها إلى ساحل، وصعدت إلى أعلى إلى عرقها. لم يقل لها احد ان والدها را ان في البحار، ونقرص رعو. بعد الظهر كان يوفيهما مثالب.

كانت سعي في مكنتها وبصرها إليها، ولم يطرح به أسئلة فهي لا ترو النجس. منعت كرسيتياناً لآحه و جديها نبيوه الداني وفيه الأسووع، لم يكن

هناك شيء غير اعتيادي في الثلاثة، وبدا كل شيء مضجراً إلى أقصى حد. قالت سيلفي بحتو، فيما نظرت إليها كريستينا وهزأت رأسها: "أفترض أنك لم تشاهدي الأخير". لاحظت سيلفي حاتم الرمرد الصغير بصفا ولم تقل أي شيء. ذهب وذلك الجميع حين ألقى خطاب ترحيب في جمعيات الأمم المتحدة. انتظرت كريستينا لمصاح الباقي من نون تطلق. شعرت سيلفي بالشيء نفسه مثل ملكس وسمام، وهو أن جسم كريستينا عاده لكنها لم تكن فعلياً هنا. بدت مثل آلة في حركاتها، وخالية من أي شعور. كان قلبها وروحها في الطائرة إلى بوسطن مع باركر.

"أي نوع من الخطاب؟" سألت كريستينا أخيراً، من دون اهتمام قطي. لكنها عرفت أنه يجرب بها النداء على مصالح على المواقف السياسية للعالم والمواقف التي يتخذونها في العيشت الدولية، ولا سيما في الأمم المتحدة. كانت الاجتماعات في باريس مهمة بشأن التعاطي مع مسائل الشرق الأوسط. "اتخذ موقفاً قريباً جداً، نسبة إلى بلد حيويا، حول كيفية حل بعض المسائل. كان هناك الكثير من الحديث والجدل حوله. مثل كل سياسي ورئيس دولة في العالم عن رأيه في الموضوع. أعلن بعض الإجراءات القوية جداً. صدرت الكثير من الاتفاقات من بعض الجهات، والكثير من المديح من جهات أخرى. سوف يصح العكس بالصحافة حين يصل إلى هنا. قال لي أحد مساعديه إن لديه أربع مقالات اليوم لكن الإجماع العام يقول إنه كن شجاع جداً، ولا بد من قول ذلك. أظن أن المفاجأة هي أن أحداً لم يتوقع أن يأتي هذا الكلام منه. في ظروف أخرى، كانت كريستينا لتتشر بالفخر به. لكنها خذرة جداً الآن، ولذلك لم تتكترت.

كان هناك أيضاً عشاء رسمي تلك الليلة، في القصر، وللمرة الأولى منذ أكثر من شهر، واقف كريستينا على حصيرة. هذه هي الحبة التي كتبت لها، وسلمتها إلى باركر. تملأ مثل والدها، إنها تقوم بواجبها. هذا كل ما تركته. بقيت في غرفها بعد ذلك، وأفرغت حفايتها بنفسها، ونظرت إلى صورة

فيونا التي احتفظت بها على منصتها. كانت صورة لها وهي تضحك، مع عيين مليتين بالمعجاة المرحية، وفيها منوح في قهقهة من الضحك هكذا، تريد كريستينا أن تتكرها، كل هالك الحروس من العريق في سيباف. لكن هذه الصورة المحبنة لفيونا كانت عزيزة على قلبها، جعلتها تفكر فيها على أن سعيدة إلى الأبد. وكانت هناك صورة أخرى يابركر، وهو ينظر إليها مباشرة، في المروال القصير، والحزمة العالية، وقبعة رعاة البقر التي استعملها في المخيم. نظرت إلى كل الصور، ومن ثم إلى خاتمها.

لم قر والدها حتى العشاء الرسمي تلك الليلة. كان مليئاً بالحياة وبدا مسروراً جداً بنفسه. لقد أدى خطبه إلى زوبعة من التطبيقات في باريس وحول العالم أخطوا بالصحافة لأيام عدة، الأمر الذي تجسبه كريستينا نساء. ذهبت لأداء عملها بهدوء وقيل ما هو مطلوب منها. التفت عيونها ذات مرة عبر الطاولة خلال العشاء، ثم تقاتته. لم تطلب أن يجلسوا قريباً، ورغم رفضها للتواجد هناك، وجدت شركاء ممتعين خلال العشاء وأضمت سهرة ممتعة. ستكون هذه الأمسيات طويلة جداً من دون باركر. يصعب التصديق الآن أن الليلة الفائتة أمضتها معه في البنديفة.

بمحض الصدفة، كانت تصعد ووالدها في نفس الوقت إلى الجناح الخاص بكل منهما. سمعت حطاه وراءها، فالتفت لتتظر، والتفت عيناها بعينيه، فيما توقفت على السلام وصعد هو بهدوء ووقف بالقرب منها. قال بهدوء وعرفت إلى ما يشير: "أنا آسف، كريكي."

"أنا أيضاً". لومأت برأسها، ولففت وصعدت السلام إلى جناحها الخاص، وأغلقت الباب بهدوء، فيما توجه والدها إلى جناحه الخاص.

لم تراه مجدداً إلا بعد يومين. توجب عليها إحضار ورقة من مكتبه، وشاهته بحري مفاصلة كن مبهكا جدا في الأوراق هذه الأيام، يدعم الموقف الذي اتخذه، رغم أنه بات يثير الجدل أكثر فأكثر كل يوم، ولاحظت أنهم زادوا حراسة القصر بطريقة حذرة. لديه ثلاثة حراس شخصيون يذهبون معه أينما

كان، وأصبح فجأة لكريستينا حارسن. رغم عدم وجود مخطوط مباشرة، بدا ذلك أمراً حذراً، ولا سيما حيالها هي كما رأى هو دوماً. لقد أثار غضب الكثير من الأشخاص، رغم أن عدداً كبيراً من الناس أعجب بالموقف الذي اتخذته. كانت كريستينا لا تزال غاضبة منه، ومستيقظ كذلك لوقت طويل، لكنها أعجبت بشجاعته في الأمم المتحدة. إنه رجل شجاع وصاحب مبادئ قوية.

تحدثت إلي باركر مرات عدة بعد أن وصل. بدا متعباً، وإثماً وودوداً دوماً حين تتصل به. كانت رسائله الالكترونية مزحة وممتعة. وفي بعض الأحيان، كان يرسل لها للكتات التي تجعلها تضحك بصوت عالٍ. في أغلب الأحيان، كان يخبرها بما يقوم به، وكيف تجري الأبحاث، وكما يشاقق إليها. قالت له الأشياء نفسها.

خلال الأسبوعين التاليين، كانت مشغولة جداً في القصر. افتتحت بعض المشاريع الجديدة، واستمرت في إنجاز واجباتها الاعتيادية. وبدأت تتحدث إلى المؤسسة بشأن العمل معهم. قررت ألا تدرس في باريس خلال الربيع. أرادت الذهاب للعمل مع المؤسسة التي أنشئت تخليداً لذكرى أمها. هذا هو الشيء الوحيد الذي تهتم به، ويجعلها تشعر بالقيمة. وفي الأسبوع الذي التقت به، كان باركر في سان فرانسيسكو لتمضية عطلة لشكر. إنها عطلة استمتعت بها كثيراً حين كانت في بيركلي. ذهبت إلى مارل الأصدا في كل سنة، وهناك لو أنها تستطيع أن تكون معه الآن مع والده وشقيقه، لكن هذا لن يحدث أبداً.

تحدثت إليه للتو ثم خرجت مع الكلب ولاحظت أن شقيقها وصل. لقد جاء في سيارة فبراري جديدة، حمراء اللون. وحين رآها، بدا في مزاج جيد، رغم أنها كانت لا تزال غاضبة منه أيضاً بسبب تعليقته على وقوعها في شباك الباباراتزي في باريس. كانوا فطيين وغير لطيفين معها، حتى فريدي. كيف حاله، صاحبة السمو؟ مزاحها ووجهت إليه نظرة غاضبة ثم صحت.

"هل يجدر بي استعمال لقبك الآن؟" صحت له. كان مستحلاً فعلاً، لكنها

شقيقه.

طبعاً، أتوقع منك الانحياز أيضاً. سوف أحكم هذا القصر يوماً ما، تعرفين ذلك؟

"أحاول ألا أفكر في ذلك". إن يملك للشجاعة أبداً لفعل ما قام به والدهما للتو على الصعيد العالمي، أو معرفة كيفية القيام بذلك. لقد رسم والدهما حدثاً رفيعاً بين قوى الحرب والأراء، ونجح في أن يبنو مثل البطل. حتى باركر تأثر، رغم أنه لم يكن سعيداً منه هذه الأيام.

سألها فريدي، وهو يعبر الموصوع: "ما رأيك في سيارتي الجديدة؟" علقت مع ابتسامة: "جميلة. تبدو باهظة".

تقوى الإشاعات التي أستطيع سماعها، أو والذي على الأقل. اشتريتها لدر من ريوبرج. توجب عليها الاعتراف أنها سيارة جميلة، رغم أنه يملك سيارتين ممثليين لها تقريباً باللون نفسه. بدا أنه يملك شهية لامتناهية للسيارات السريعة والباهظة، وكذلك النساء السريعات والباهظت. لديه امرأة جديدة بين ذراعيه في الوقت الحاضر، وربما أخريات لم يسمع أحد بهن بعد. لديه حريم متبدل باستمرار. "هل تؤذي الركوب؟" عرض عليها بحماسة، هما ضحكوا وهزت رأسه. فالطريقة التي يقود بها السيارات تجعلها تشعر بالندوار. حتى لكذب هرب بعيداً حين فتح باب السيارة.

"لقد ذلك. لاحقاً. لدى موعد الآن". كذبت عليه وأسرعت عائداً إلى القصر.

كما تبين لاحقاً، تناولوا الشاء هم الثلاثة معاً تلك الليلة. كان الجو متوتراً قليلاً، لأن والدهما مزرع حالياً من شيء قام به فريدي، ولا يريد مناقشته أمام كريستينا. جلست معهما بهدوء، مستمتعة برؤيتهما للمرة الأولى منذ شهرين، منذ الحادثة مع باركر. جاء شهر ديسمبر، وكلوا يتحدثون عن مشاريعهم في غمضات خلال العطلات. بدوا مثل عائلة عادية لمرّة واحدة. لم يتحدث أحد عن السياسة، أو السياسات الاقتصادية، أو حتى ما لوتكه فريدي

مؤخراً من حماقات، كانوا مرتاحين جداً، وضجكت كريستينا على نكات حبيها، وحتى والدهم ضحك قليلاً، رغم أن بعض النكات كانت مهينة نوعاً ما، لكنهما ممتلئة كما هي الحال دوماً. كان فريدي بلا شك مهرج العائلة.

حين انتهوا من العشاء، حاول التحدث إلى كريستينا وإقناعها بالركوب معه في السيارة الجديدة. لكن الطقس بارد خارجاً، والطريق مكسوة بالجليد ربما. لقد تساقط الثلج للمرة الأولى قبل أيام قليلة. شعر فريدي بالكثير من الإهانة لأنها لم تقبل دعوته، والتفت إلى والده.

"ماذا عنك، والدي؟ هل ترغب في جولة سريعة قبل النوم؟" كان والده على وشك أن يقول لا، لكنه يمتني وقتاً قليلاً معه عموماً، ويتغضب منه غالباً، ولذلك تريد هانس حورف وبدا وكأنه يفكر في ضرورة بدل الحذاء فهو يكون دوماً مشغولاً جداً للقيام بمثل هذه الأمور خلال النهار.

"إذا وعدتني بأن الجولة هي لنفائق قليلة فقط. لا أريد أن أنتهي في فيينا فيما تثبت لي فاعلية المحرك".

قال فريدي، وهو يبدو مسروراً، مع ابتسامة لشقيقته: "أعذك". تلك الليلة كانت شبيهة بالأيام الغابرة، حين كان الولدان أصغر سناً. كان فريدي يعشق السيارات الثلاثة منذ ذلك الحين. لم يتغير الكثير، سوى أن كريستينا أصبحت فيما لم يلصق هو. عثقت على هذا الأمر خلال العشاء، ومازحها بمذاتاتها لحتي الكبيرة، رغم أنه أكبر منها بعشر سنوات، أي يعمر ياركر تماماً.

خرج والدهما إلى القاعة، وطلب من أحد الرجال إعطائه المعطف، ثم عاد معه بعد برفة. لقد شرب فريدي ما يكفي خلال العشاء بحيث لا يحتاج إلى واحد. لحقت بهما كريستينا إلى الخارج. كان تشارلز، كلبها، قائماً في الأعلى في غرفتها.

كان الحراس في الخارج يتحدثون مع بعضهم بطريقة عادية. لقد بدلوا مساكنهم للنوم، ولم ينتهوا إليهم أولاً حين خرجوا. رأت كريستينا أن ظهورهم مع بعضهم عوي بافراط، نظراً للزيادة الحالية في احتشادات الأمن في القصر

بسبب تركيز السياسات العالمية على والدها في الوقت الحاضر. خلال دقائق معدودة، جاء الحرس المسؤولون عن الأمن للتحدث معهم، لكنها رأت أنهم احتسوا وقتاً طويلاً لكي يصلوا إليهم. لم تتأ فريدي أي شيء حبيها وبهرجهم. لكنها ستذكر الأمر أمام سلفي في الصباح وجعلها تبتلعهم بذلك.

قال والدهما مازحاً: "هل تستطيع الاقتراض لنفي سألتمتج بجولة حضارية معك، فريديك؟" كان في مزاج جيد بعد العشاء الجميل. "لو هل احتاج إلى طبيب ليصف لي المهدبات بعداً اع-٢" هذه هي طريقته في تصوير فريدي لعدم السير بسرعة 150 ميلاً في الساعة.

"أعذك. ستكون جولة جميلة".

"لا تخف كثيراً بلها". حذرت كريستينا، فيما دخل الرجلان إلى السيارة اللطيفة والمنخفضة والجميلة بشكل مذهل، والتي بدت أشبه بالرصاصية.

أغلقا البابين، ولوح لها والدها من الباندة المعلقة، والتفت عيناها بعينها لبرهة. شمة شيء حزين فيهما، كما لو أنه كان يقول لها كم يشعر بالأسف حيال موقفه تجاه ياركر. عرفت أنه لن يغير رأيه، لكنها لسف على الحزن الذي سببه لها. وفيما نظرت إليه راولت برأسها، كما لو أنها تقول له أنها فهمت، تحسست خاتم ياركر في إصبعها، ولطفت السيارة القوية، فيما ضغط فريدي بقوة على دولسة الوقود. لم تشاهد قبلاً أية سيارة تطلع بهذه السرعة. كانت على وشك العودة إلى الداخل لأنب شعرت بالبرد، لكنها قررت الوقوف والمرافقة لدقيقة. ساءلت ما إذا سيج فريدي في جافة والدها أم بعد. كان هو أيضاً يحب السيارات السريعة في شبابه - قد يكون الأمر وراثي - لكن والدها لم يحب أبداً القساء السريعات، وإنما فقط أمها، حتى اليوم.

كانت تراقبهما مع ابتسامة على وجهها، متسائلة متى سيعودان، وفيما رقت هناك، أبداً فريدي السيارة، بحيث يستطيع الإنقاذ عند منعطف في الطريق، وفيما فعل، وظهر ضوء الفرمامل، صدر صوت انفجار قوي جداً بحيث بدا وكأن السماء تنزل على الأرض. في الوقت نفسه الذي سمعت فيه

كريستينا الصوت، ظهرت فجأة كرة نارية عملاقة من المكان الذي كانت فيه السيارة، وحقق عليها والده وفريدي والسيارة. فتحت معها فيما نظرت إلى المشهد، ولم يتحرك أحده، ثم بدأ الجميع يركضون فجأة. ركض الحراس فوراً إلى الطريق بأسرع ما يمكنهم، فيما قفز آخرون إلى سيارات وأسرعوا نحو مكان الانفجار، وبدأت كريستينا تركض. كان قلبها يصفق بشدة، ورأت فجأة أمام عينيها فيونا مستلقية في الوحل... بقيت تركض وتركض... انطلقت فجأة الصفارات في الهواء، وركض الرجال بسرعة متجاورينها، واستمرت النيران بشدة. وصلت إلى المكان الذي كانت فيه السيارة في الوقت نفسه تقريباً مع الرجال. كانوا يتدافعون في كل مكان، ووصلت سيارات إطفاء القصر، وراح الرجال الذين يسكرون بالخرابيم ينفخون الماء في كل مكان. وسحب أحدهم كريستينا إلى الخلف. تم جرّها بعيداً فيما حثقت فيهم جميعاً. كل ما استطاعت رؤيته هو النار المستعرة، في كل الهواء تقريباً، من دون أية سيارة، مع حفرة كبيرة محترقة في الأرض تحت المكان الذي كانت فيه. لقد اختفى فريدي ووالدها في الجو. وضع أحدهم قبلة تحت سيارة فريدي. لقد اختفت كل عائلتها

الفصل 19

بعد ذلك، لم يعد باستطاعة كريستينا تذكر ما حصل، ليس مثل اليوم الذي ملقت فيه فيونا. تذكر أنها علقت شيئاً إلى القصر، فيما ركض الناس في كل مكان، واصطحبها اثنا من رجال الأمن إلى غرفتها وبقي هناك معها. ظهرت سيلفي، ووجه أخرى تعرقها، ووجه لم يعد باستطاعتها تذكرها. جاء رجال الشرطة وذهبوا، وجبراء المتفجرات، وجنود. وصلت شاحنات من الرجال المرتكنين ثياب مكافحة الشغب، والشرطة السويسرية، وسيارات الإسعاف، وشاحنات تخضع محطات الأحبار. لم تكن سيارات الإسعاف ضرورية. لا يمكن العثور حتى على فتات صغير لوالدها وشقيقتها. في الساعات الأولى، لم يتبن أحد مسؤولية القنبلة، ولم يكشفوا عن أنفسهم لاحقاً. لقد كان ثمن شجاعة والدها في اجتماعات الأمم المتحدة باهظاً جداً. لا بد أنهم وضعوا القنبلة في وقت ما بين الوقت الذي وصل فيه فريدي وبعد العشاء. لكن إذا وضعوها تحت سيارته، يعني ذلك أنهم لم يفوا أبداً قتل الأمير الحاكم، وإنما ربما ولي العهد فقط كرسالة تحذيرية لوالدها. لكن مع حماس فريدي حيال للسيارة الجديدة، والعشاء العائلي للودود، نجحوا في قتل الأمير الحاكم أيضاً، محص الحط السبي

كان القصر والأماكن المحيطة به تعج بالرجال الذين يرتدون البدلات طوال الليل، وكما لو أنها مصابة بالنوار، أصرت كريستينا على ترك غرفتها مع حراسها والمشي بينهم. ما إن غادرت القصر، حتى شاهدت سام وماكس يركضان نحوها. من دور التفكير أو قول أية كلمة، أحدهما ماكس بين ذراعيه

وبدا يبكي، فيما وقف سام والدموع تتهمر على وجنتيه، لقد انتهى هذا الرجل إلى العائلة منذ أعوام، وكل ما استطاعت كريستينا قطه هو التحديق مرة جديدة في الحفرة السوداء التي لا تزال تحترق حيث كانت السيارة عندما انفجرت.

في البداية، أدرك عدد قليل فقط من الأشخاص أن الأمير هانس جوزف كان في السيارة؛ ظفد طنوا أنه فريدي فقط، وكان هذا سيئاً كفاية، لكن الخبر انتشر بسرعة، وانتقل عبر الحراس الذين شاهدوه يدخل إلى سيارة الفيراري مع ابنه. كانت ماسة مزدوجة وحسارة مزدوجة للبلاد، والعالم، تلك الليلة. أحيطت كريستينا بالحراس الذين يحملون مسلمات، مع ماكس وسام على جانبيها، فيما جالت ثلثة. رفضت العودة إلى القصر. بدت وكأنها تريد البقاء بالقرب من المكان الذي كان فيه حين احتضنها في الهواء، بحيث تتمكن نوعاً ما من إرجاعها أو العثور عليهما. كان يستحيل فهم مضاعفات كل ما حدث، وكل ما يعني ذلك بالنسبة إلى الليشتشتاين. نظرت إلى سام وماكس، ورأتهما يبكيان، قبلت تترك أنها خسرت شقيقها ووالدها. أصبحت يتيمة ولا يملك بلدها أي قائد.

"ماذا سيحصل؟" سألت ماكس وهي تبدو مذعورة.

"لا أعرف." قال بصدق. ما من أحد يعرف، بالإضافة إلى الماسة الشخصية التي طالتها، كانت تلك معصلة سياسية عملاقة بالنسبة إلى البلد. بالفعل، كان فريدي الوراث لذكر الوحيد للأمير الحاكم، ولا تعتبر النساء مؤهلات لوراثة العرش. لا يوجد فعلياً أي شخص ليتولى منصبه.

لم تخذ كريستينا إلى السرير أبداً تلك الليلة، ما زال يستحيل عليها فهم ما حصل. كان مراسلو الأخبار في كل مكان، والخدمات السلكية ترسل المنيعين. فبعد خطبه المميز في الأمم المتحدة، أصبح هانس جوزف جزءاً أساسياً من الأخبار، وتم اعتبار انفجار السيارة بمثابة خبر عالمي مهم. لا شك في أن الحدثين يرتبطان جداً ببعضهما. لحسن الحظ، نجحت مجموعة من

الحراس في حماية كريستينا من فرق الأخبار.

في مرحلة ما من منتصف الليل، صعدت كريستينا إلى الأعلى وسعدتها سيلفي على ارتداء ثياب الحداد السوداء. عانت وارتلت إلى الأسفل، وكان كل مساعدتي وأمناء سر والدها موجودين هناك، يدونون الملاحظات ويجرون الاتصالات بطريقة مسعورة. لم تكن لديها فكرة بمن يتصلون أو ماذا يفعلون. جاء مساعده الرئيسي إليها، فيما جالت هي مثل الشبح التائه، وأخبرها أنه يجدر بهم إجراء الترتيبات.

"ترتيبات ماذا؟" بدت ضائعة. كانت مصدومة. بدت كفردة وعاقلة، لا بل هادئة، لكنها لم تفتح في فهم ما حصل. كل ما بقيت تفكر فيه هو أن سبارحل. شعرت مجدداً أن عمرها خمس سنوات، واستطاعت فجأة تذكر كل ما حصل صباح اليوم الذي ملقت فيه أسها... والأل فريدي... للمسكين فريدي... رغم كل حماقاته، لقد رحل الآن هو أيضاً. أصبحت وحيدة تماماً في العالم.

كانت تجلس في مكتب والدها مع أمناء مرده فيما الحرس المسلحون موجودون في الغرفة حين وصل أعضاء برلمان والدها. لقد جاؤوا كلهم، أي الخمسة والعشرون، وكانوا يرتدون جميعاً سترات سوداء وربطات عنق سوداء، مع عيون منهكة. كانوا مع بعضهم، في مجموعات صغيرة، في منازل بعضهم البعض طوال الليل، يشاهدون الأخبار ويكون يناقشون ما يجب فعله. نمة مشكلة كبيرة، مشكلة لم يواجه البلد مثلها قبلاً. لم يعد يوجد أمير حاكم، ولا يوجد أحد ليرث الحكم لأنه مات مع ولي العهد، ولا يمكن التفكير في النساء، حسب الدستور. بالإضافة إلى الماسة الشخصية الكبيرة التي حصلت تلك الليلة، نمة كارثة كبيرة على البلد أيضاً.

"صاحبة السمو." تحدث رئيس الوزراء إليها برفق. لاحظ أنها ليست في حالة تتيح لها الكلام. لكن لم يكن لديهم أي خيار. إنهم مجتمعون منذ الرابعة فجراً، بعد ساعات قليلة من تبليغهم الخبر، وانتظروا حتى الساعة الثامنة للمجيء إلى القصر. بقي الجميع، بما في ذلك كريستينا، مستيقظين طوال

الليل. كان القصر يشع بالأنوار في ظلمة نوفمبر. "صاحبة السمو، علينا التحدث إليك". قال رئيس الوزراء مجدداً. كان هو العضو الأكبر بين الأعضاء الخمسة والعشرين وكان محظوظة والدها. "هل تجلسين معنا؟" لوملت برأسها، وهي لا تزال تبدو مذهولة، وأحلقوا الغرفة إلا من الحراس الذين كانوا يحملون الأسلحة. لا يعرف أحد ما يمكن توقعه لاحقاً، أو ما إذا كان تفجير السيارة حادثاً فرياداً أو نذيراً باعتهاء لوسع، أو حتى بهجوم على القصر. كان هناك جنود سويسريون يحملون الأسلحة داخل القصر وخارجه. قدمت الحكومة السويسرية على الفور وأرسلتهم من زيوريخ.

جلست كريستينا، وهي تحتق في أعضاء البرلمان، فيما جلسوا جميعاً على كراسيهم حول الغرفة. إنهم يجلسون في ما كان مكتب والدها، وشعرت بالغرابة لأنه ليس موجوداً. تساءلت لبرهة أين هو، ثم تذكرت كما لو أن انفجاراً شب حصل في عقلها. تذكرت أكثر من أي شيء آخر تلك النظرة التي تبادلها مباشرة قبل انطلاق شقيقها في السيارة. نظرة الاعتذار والندم التي منطلقتها طوال حياتها، إضافة إلى الجدل المر الذي أنشأه هوة بينهما طوال شهرين. لم يتعافيا بعد من تلك الأزمة. لكن الجروح بدأت تشفى تلك الليلة، وما هو قد رحل الآن. بقيت تقول لنفسها إنها لن ترى أباً منها مجدداً، ووجدت استحالة في استيعاب الأمر.

"علينا التحدث إليك. نحن جميعاً متأثرون جداً وحزينون كثيراً على حصارك لهائلة. إنه شيء فظيع يتجاوز حدود التفكير. تقبلي منا أرحمك أعزق التعازي، منا جميعاً". لوملت برأسها، وهي عاجزة عن الكلام فيما انهمرت الدموع من عينيها. كانت في الواقع فتاة في الرابعة والعشرين خسرت للتو كل العائلة التي كانت لديها. ولا يوجد أحد لمواساتها وحدهم هؤلاء الرجال الذين يريدون التحدث إليها. تعرفت إلى كل واحد منهم فيما نظرت حول الغرفة. كل ما استطاعت فعله هو الإيماء برأسها. إنها صدمة لا يمكن وصفها، وهم يدركون جميعاً ذلك. كان وجهها شاحباً جداً، وبنت شغافة تقريباً.

لكن علينا التحدث إليك بشأن العرش أيضاً. فليدنا لا يملك أي قائد. إنه وضع يجب حله على الفور، حسب دستورنا. فمن الخطير ألا يكون أحد مسؤولاً عنه، خصوصاً في الوقت الحاضر". في الوقت الحاضر، تم تعيين رئيس الوزراء لمعالجة أية كارثة وطنية، وهذه فعلاً واحدة. لكنهم شعروا جميعاً بعدم الارتياح لعدم وجود أحد يملأ الكرسي الذي تركه والدها شاغراً فجأة وعلى نحو غير متوقع. "هل تستطيعين فهم ما أقوله لك، صاحبة السمو، إنك مبرعة جداً؟" تحدث إليها كم لو أنها أصعب فتاة صماء في الواقع. كانت تشعر بتعاسة كبيرة لأنها أصبحت فجأة محرومة من كل شيء. لكنها ما زالت قادرة على الفهم، إن لم يكن على الإجابة.

أخيراً، أجبرت الكلمات على الخروج من فمها للمرة الأولى تقريباً منذ حصول الكارثة. "أفهم". استطاعت القول.

تكرراً، صاحبة السمو. ما تريد مناقشته معك هو من سيتولى وريثة العرش". كان مطلباً تصاماً على تاريخ عائلتها، ويعرف كل فرد من الأفراد المئة في البلاط الملكي المعالي. "لديك أقارب عدة في فيينا يأتون مباشرة في تسلسل الوراثة. إنهم مرتبطون بك، طبعا، لجهة والدك. لكن في الواقع حين راجعت اللائحة في الليلة الماضية، وجدت أن أول سبعة منهم على الأقل، أو حتى ثمانية أو تسعة منهم، غير ملائمين لبدأ تولي العرش. فجميعهم كبار جداً في السن ويعانون من الأمراض. والعديد منهم لم ينجبوا أي أولاد، ولا ينتقل الإرث بالتالي عبرهم. والعديد من الباقين في اللائحة هم من النساء. وأنت تعرفين قوانيننا بشأن وريثة النساء. علينا إذا الانتقال إلى ما بعد المرتبة العشرين في تسلسل الوراثة، أو حتى المرتبة الخامسة والعشرين، للعثور على رجل في العمر الملائم، وبصحة جيدة، ولست ولتقاً حتى من أنه سيقبل. إنهم جميعاً بمساويين، ولا يملك أي منهم روابط وثيقة مع الليشتشتاين، مما يقودنا إلى موقع مهم جداً.

كان والدك رجلاً عصرياً جداً، أو مزيجاً مثيراً بين الاثنين. فقد احترم

كل تقليدنا المبدعة، وأمر في كل شيء ناضلت من أجله هذه البلاد طوال ألف عام، لكنه في الوقت نفسه نشأ عدداً من الأمور الجديدة والأكثر حداثة من دون التحلي عن الأمور القديمة. رأى أنه يجدر بالسماح الحصول على حق الاقتراع، قبل فترة طويلة جداً من منح هذا الحق. وكان يحترم كثيراً، يا صاحبة السمو، أخبرني مراراً كم كنت مهتمة بسياساتنا الاقتصادية، والاهتمت بالثروة جداً التي قدمت، خصوصاً بالنسبة إلى فتاة شابة في عمره. لم يذكر أبداً شقيقها فريدي، والأمر غير ملائم الآن، لكن الأمير الحاكم قال يوماً للعديد من وزرائه إنه لو لم تكن القوانين الحالية موجودة لكنت كريستينا مؤهلة لاستلام العرش لفصل من شقيقها. لدينا مشكلة كبيرة هنا. تابع قليلاً، بعد أن توقف الانقطاع لنفاسه. لا يملك أحداً مرتبطاً مباشرة بوالده، ويكون بالفعل الخيار الصحيح لورثة العهد. وكما نعرف جميعاً، تتنقل هذه الأمور بالدم، وليس بالمهارة في أغلب الأحيان. لكن إذا أردنا اتباع سلسلة الأسلاف المباشرين للعشر على شخص بالمر والجنس المسيحيين، سنضطر إلى النزول كثيراً في تراتبية الورثة. لا أظن أنه خطر في بال والده، ولم يكن يجدر به ذلك، ألا يحكم يوماً الأمير ولي العهد، لكن مع هذه المصيبة التي حصلت القليلة لك ولدا، يا صاحبة السمو، ومع كل احتراسي، أعقد أنني أعرف الآن ما كان سيفعل والدك لو واجه هذا الوضع له ما فعلت الأمر موصلاً طوال الليل، ووافقاً جميعاً على أن الخيار الوحيد الصحيح لورثة العرش هو أنت. حدثت فيه كريستينا كما لو أنه كان مجنوناً، وتساءلت ليرثه ما إذا كنت كذلك. إنها تحلم ربما بكل ذلك، ولم يمت والدها وشقيقها وعليها الاستيقاظ خلال دقيقة، بعد الفراق من هذا الكلبوس اللعين.

نقترح إصدار قانون جديد، وإجراء طارئاً لنتم الموافقة عليه من قبل البلاط الملكي الملكي على الفور، وتعيين الدستور وبعبارة سماح باستقل الإلزام إلى النساء من الآن وصاعداً وفي هذه الحالة، إليك أنت تحديدًا. بالإضافة إلى ذلك، ناقش القليلة أيضاً أن نترك ندمك منك متحيرة في سلالته.

من ملوك فرنسا، من جهتي العائلة المباشرة لأهلك. فإذا قبلت وراثته اسم والدك، وأصبحت الأميرة الحاكمة للنيشتشتاين، وهذا ما نعلم نحن وشعبنا، ستمنى أيضاً، في هذه الحالة، وبطريق علاقتك بصفتك متحيرة مباشرة من ملوك فرنسا، أن تصبحي الأميرة الحاكمة بصفتك صاحبة السمو الملكي وليس صاحبة السمو، ولنا مؤمن تماماً في أن والدك كان ليوافق على ذلك أيضاً، علماً أنه لا بد من الحصول على الموافقة بشأن ذلك من البلاط الملكي العائلي. وعلى الفور أيضاً، علينا ملء الورثة الشاغرة بأسرع ما يمكن، لا يمكننا ترك النيشتشتاين من نور قلاد. صاحبة السمو، أنا أسألك نيابة عنا جميعاً بصفتي رئيس الوزراء وولداً من أتباعك وأفراد شعبك، وباسم والدك، هل تقبلين بذلك؟ كنت النموذج تتساقط فعلاً بغزارة على وجنتي كريستينا فيما سمعت ذلك، إنها فتاة في الرابعة والعشرين وتطلب منها للقر أن تصبح قائدة لبلدها، الأميرة الحكمة خلقاً لوالدها. لم تشعر يوماً بهذا الحرف في حياتها، وكانت ترتعد **أهلي** رأسها حتى أخمص قدميها، نتيجة الرعب والحر والصلمة. لاحظ كل من في الغرفة أنها كانت ترتجف، بالكاد استطاعت الكلام، لقد تأثرت كثيراً، لكنها شعرت أنها غير مؤهلة للبيت للمصعب. كيف تستطيع أن تكون على مستوى والدها؟ وصاحبة سمو ملكي؟ كان يوسعهم الطلب منها أيضاً أن تصبح ملكة. وبطريقة ما فعلوا ذلك، أحببت فكرة تأمل النساء لاستلام العرش، وهذا ما رأته على الدوله، لكنها شعرت أنها أقل أهلية من أن تتحمل مثل هذه المسؤولية الكبيرة.

لكن كيف أستطيع فعل ذلك؟ كانت تبكي بشدة بحيث بالكاد استطاعت الكلام.

أعتقد أنك قادرة على ذلك، ولنا واثق تماماً من أن والدك كان يرى ذلك أيضاً. صاحبة السمو، أنا أسألك، أؤمل إليك، أن تصادق بلديك القليلة. سوف يفعل كل ما يوسعنا لدعمك ومساعدتك. ما من أمير حاكم شعر يوماً أنه مؤهل للحكم. هذا الأمر تعلمينه وتعتادين عليه. أعتقد فعلاً أنك قادرة على ذلك، ولي

والدك يريد منك ذلك. هل تقبلين ما نقترحه عليك؟ وإذا قبلت، تكون هذه، يا صاحبة السمو، نعمة لنا جميعاً، ولك أيضاً وبلا شك بلدنا".

جلست منهارة في مقعدها، وهي تنظر من وجه إلى آخر، وكان الجواب موجوداً في عيني كل واحد منهم. لو شاهدت أياً منهم مشككاً أو متردداً أو غاضباً، لعرفت من دون تردد أنه يجدر بها قول لا. لكن كل واحد منهم كن على العكس ينظر إليها بتقاول ويتوسلها لقبول ما طلبوه منها. كانوا يتوسلونها، والأموا من ذلك، أنها استطاعت سماح صوت والدها يطلب منها فعل ذلك. جلست تحرق فيهم بالسم، وهي لا تزال ترتعد، ولم تشعر يوماً بهذا الخوف أو الحزن في حياتها. وكما لو أن قوة غريبة أجبرتها على ذلك، أوملت برأسها ببطء، عاجزة عن تصديق ما تقوم به. سيكون هذا ليغية حياتها، حتى تموت. سوف يتوجب عليها الآن تحمل الأعباء نفسها التي تحملها هو. سيتوجب عليها العيش لأجل بلدها وليس لأجل نفسها. لم يعد الواجب مجرد كلمة بالنسبة إليها، وإنما سيكون طريقة عيش لا يمكنها الفرار منها. وفيما فكرت في ذلك، مرتدة مثل الحصان المدعور في إسطنبول، نظرت في عيني رئيس الوزراء وتحسنت بهمس خاف

قالت كلمة واحدة فيما نظرت إليهم. "نعم".

ما إن نطقت بالكلمة، حتى أصبح جميع من في الغرفة يبتسمون ويدوا مرتاحين. فطى الرغم من المأساة الكبيرة التي حصلت تلك الليلة، كان أعضاء البرلمان مسرورين. ذكروا رئيس الوزراء أن إليزابيث أصبحت ملكة فكلترا في عمر الخامسة والعشرين، وكان البلد أكبر كثيراً والمسؤولية أعظم. لم يشك أيداً لا هو ولا من كان في الغرفة في قدرتها على حكم الليشتنتشتاين، وبصورة جيدة، في عمر الرابعة والعشرين. بنت كريستينا مذهولة تماماً.

ومن ثم أخبرها ما سيحصل لاحقاً. "سوف يتصل كل واحد منا بأربعة من أفراد البلاط الملكي العائلي، لتقديم هذه الاقتراحات عليهم. أنك ستكونين الأميرة الحاكمة للليشتنتشتاين، وأول امرأة تفعل ذلك، ويُسمح بعدها للنساء

بوراثة العرش، وسيصبح لقبك صاحبة السمو الملكي الآن، نظراً لملائة أمك. نحن خمسة وعشرون وسوف نتصل بكل البلاط العائلي الملكي اليوم. إذا صوتوا لصالحك، وصالحنا، سوف يجري حفلاً خالصاً لتقديرك المنصب الليلة، في هذا المكتب. أنا أتوق جداً لأن يحصل ذلك. لا تستطيع الليشتنتشتاين البقاء من دون قائد، ونحن بؤمن صراحة أنك الشخص الأفضل، للشخص الصحيح، وللشخص الوحيد القادر على ذلك". وقف بعدها ونظر إليها وإلى كل من في العرفة وأضاف: "فليكن الله معنا جميعاً، ومعك أنت، صاحبة السمو. سوف أتصل بك لإبلاغك بالنتائج بعد ظهر اليوم". وقبل أن تتمكن من التقاط أنفاسها أو تغيير رأيتها، خرجوا جميعاً من الغرفة. وقفت هناك لبرهة طويلة بعدما غادروا، ونظرت إلى صور جد جدها، وجدها، ووالدها المعلقة هناك. نظرت في عيني والدها في الصورة التي تشبهه كثيراً، وبكت ثم غادرت العرفة.

الفصل 20

اصطحب ثلاثة رجال مسلحون كريميتيا إلى الأعلى إلى عرفت. حيث كتب سيلفي في انتظارها بنت مصومه مثل كل شخص آخر في العصر تلك الليلة، كما ست مرتبة ومرهقة وحزينة حد. لقد كان أمين هاس جوف رحلاً راسعاً. وقبل أن سجن كريميتيا تماد إلى **المرفأ**، فكرتها بصورته التحصير لمراسم الحارة. مراسم رسمية، لكلية **الأمر الحاكم** ووثني العهد. ثم بكر بومع كريميتيا التفكير حتى في الأمر فكيف بالأحرى **التحصير** له. هل تحب الاستلقاء لتدقيق معوية، **صحة السموم** **قول** في مساء أوامات كريميتيا برأسها، وهي تفكر في **جده** ثم لا تعرف حتى ما سيحصل. إذ صوت البلاط الملكي العالي **ملك** يريد **رئيس الوزراء**، سوف تصبح هذه الليلة الأميره الحاكمة. من تعرب التفكير حتى في ذلك.

بعد برفة، **عزت كريميتيا العرفة**، وقالت لها ستعود بعد نصف ساعة. لحقها **الرجال الثلاثة المسلحون**، ووقفوا مباشرة خارج الباب، فيما استلقت كريميتيا. ثمة شخص وحيد تريد التحدث إليه الآن، الشخص الوحيد الذي عرف أنه سيساعدها ويسمها. ثم تتحقق من بريده الإلكتروني لمعرفة ما إذا تلقت رسالة منه بها وثقة من أنه سمع الأخبار. فمهما كان بلدها صغيراً، كانت وثقة من أن الثغرة التي قُلت والده وقريبي هي لعجز سمع في كل أرجاء العالم.

رفعت سماعة الهاتف الموحود قرب سريرها، وطلبت رقم الهاتف الحلوي الخاص بداركر. حتى في حصص يؤسها وإسأكلها، تكررت بعموص

إنها عطلة الشكر وأنه موجود في سان فرانسيسكو.

اجاب من الربة الأولى وكان ينتظر اتصالها. عرف أنه لا يوجد أي أمل في الوصول إليها لو حاول الاتصال بها. فكل شيء رآه في الأخبار أوحى بالفوضى في القصر في هادوز.

ياإلهي... كريكي؟... هل أنت بخير؟... أنا آسف جداً... أنا آسف جداً... سمعته في الأخبار". استمعت إلى صوته ووقفت هناك وبكت. "حبيبتى، أنا آسف جداً لأن هذا حصل. لم أستطع التصديق حين شاهدت الأمر". عرضت الأخبار نارا مشتعلة أمام القصر، فيما الجنود وشرطة مكافحة الشغب يركضون في كل مكان. بدا للقصر مرتبكاً جداً. شعر باركر بالرعب حين لم يأتوا على ذكرها في أي خبر كان. كل ما عرفه لها على قيد الحياة.

ولاً أنا. قالت بيلى، محاولة عدم تذكر ذلك مجدداً... تلك اللحظة المريعة التي تحولت فيها السيارة إلى كرة نار ملتهبة، أخذه معها والدها وفريدي. كنت واقفة هناك عندما حصل الحادث".

"الحمد لله أنك لم تكوني في السيارة معهما". في البداية، خاف أن تكون معهما. وبما قال ذلك، تذكرت فجأة أن فريدي عرض عليها الركوب معه أولاً، لكنها رفضت. إنه للتذكر. "هل أنت على ما يرام؟ أتمنى لو أنني هناك لمساعدتك. ما الذي أستطيع فعله؟ أشعر بعجز كبير".

"لا يمكنك فعل أي شيء. على البدء بالتحضير لمرسوم الجنازة خلال دقائق. إنهم ينتظروننى، لكننى أرئت للتحدث إليك أولاً. أحبك... حصل شيء آخر مرعب". قالت وهي تبدو حزينة جداً، فيما تمالك باركر نفسه لسماع المزيد من الأخبار السيئة. كان يصعب التصديق أنه يمكن أن يحصل أسوأ من ذلك، أو حتى مثله. "لا يوجد أحد مؤهل مباشرة للعرش. كل أقارب والدي كبار جداً في السن... إنهم نمساويون... باركر، يريدون تغيير القانون بشأن وراثة النساء. سوف يعرضون الأمر على البلاط العائلي اليوم". اختنقت مرة جديدة أثناء البكاء. "يريدون جطى الأميرة الحاكمة... أوه، ياإلهي، كيف

أستطيع فعل ذلك؟ لا أعرف أي شيء عن الأمر، لا أستطيع أبداً أداء الواجب... وسوف تتحطم حياتي إلى الأبد. على حكم البلاد حتى أموت، أو نقل الإرث إلى أحد أولادي يوماً ما...". كانت تبكي بشدة بحيث بالكاد استطاعت الكلام. لكنه سمع كل كلمة مما قلته. على مسافة آلاف الأميال، بدا مصدوماً مثلها. لم يستطع حتى أن يتخيل ما يعنيه ذلك.

"يريدون جطى صاحبة سمو ملكي، بسبب أمي، وليس صاحبة سمو". قال برفق، محاولاً تلطيف الصدمة عليها: "لطالما كنت ملكة بالنسبة إليّ كريكي". بدت مسؤولية كبيرة، حتى بالنسبة إليه. لكنه مثل وراثتها، لم يشكك أبداً في قدرتها على أداء المهمة. عرف أنها تستطيع ذلك، وأنها ستفعل ذلك جيداً. لكن لم يخطر في بقله أبداً ما يعنيه ذلك بالنسبة إليهما. كل ما استطاع للتفكير به الآن هو مدى قلقه عليهما، لا يتوجب عليهما فقط مواجهة حزن خسارة عائلتهما، وإنما عليهما الآن أن تتحمل مسؤولية حكم بلد أيضاً. يصعب فعلاً تصديق ذلك.

قالت، وهي تبكي بشدة: "باركر... سوف أموت عالمياً". بدت مثل طفلة صغيرة فيما بكت، وكل ما أراده الآن هو وضع دراعيه حولها.

"لا أرى لماذا سيحصل ذلك. كان والدك متزوجاً ورزق بأولاد. العنكة إليزابيث في انكلترا متزوجة ولها أربعة أولاد، ولا أظن أنها كانت أكبر منك بكثير حين أصبحت ملكة. لا أرى لماذا يجدر بأمر استثناء الآخر؟" قال بوعي، وهو يحاول تهدئتها. الشيء الوحيد الذي لم يستوعبه هو موقعه في الصورة الآن. بدا الأمر أسوأ بالنسبة إليهما، فمع وصعها الجديد بصفتها صاحبة سمو ملكي، وليس صاحبة سمو، أصبح حتماً أقل ملاءمة لها. الفرق الوحيد الآن هو أنه باستطاعتها إصدار القوانين، ولم يكف عن التساؤل ما إذا كان ذلك بخير أي شيء. كان والدها يملك السلطة للسماح لها بالزواج من شخص عادي، ورفض استعمالها. لكن لم يكن لدى باركر أدنى فكرة ما إذا كان الأمير نفسه يستطيع الزواج من شخص عادي، ولم يشأ السؤال في خضم الحزن الحالي.

لكريكي. عرف أن ملوكاً آخرين تزوجوا أناساً عاديين، خصوصاً في الدول الاسكتلندية، وتذكر بوضوح أنهم منحورهم القباً وكان كل شيء على ما يرام. في الوقت الحاضر، يكره لقب طبيب، ولن يعلق بشأن الباقي. لديها ما يكفي من الهموم الآن في عقلها. لم يشأ زيادة مخاوفها.

"الملكة إليزابيث كانت في الخامسة والعشرين". صرخت له كريستينا بصوت مختنق، وضحك هذه المرة.

مازحها قائلاً: "أظن أنك تصبحين بهذا العمر بعد سنة. هل تريدنهم أن ينتظروا سنة؟"

قالت وهي تبدو يائسة وصغيرة جداً: "أنت لا تفهمني، إذا قال البلاط للعائلي نعم، ستكون هناك جلسة تقليد منصب خاصة لليلة... سأصبح الأميرة الحاكمة بدءاً من الليلة... كيف سأتمكن من فعل ذلك؟ راحت تنكي شدة مجدداً. "الموسف لها خسرت والدها وشقيقها قبل ساعات فقط، وهم يضعون الآن بلاداً بكامله على كتفها، من الصعب على أي كائن استيعاب كل ذلك دفعة واحدة.

"كريكي، يمكنك فعل ذلك. أعرف أنك قادرة، وفكري فقط أنك تستطيعين الآن إصدار كل القوانين".

"لا أريد إصدار القوانين. كرهت حياتي قبلاً، وسوف تصبح الآن أسوأ... ولن أراك مجدداً". لم تستطع التوقف عن اللكاء، وتعني أكثر من أي وقت مضى لو يستطيع الإمساك بها وتهديتها. سوف تشهد الكثير من المصاعب في الأيام المقبلة.

"كريكي، يمكنك الآن فعل أي شيء تريد. سوف نرى بعضنا مجدداً... لا نلتقي بشأن ذلك. متى يصبح بإمكانك رؤيتي، سأحضر فوراً. وإذا لم تتمكني، سأحبك على أية حال".

"لا أعرف ما الذي أستطيع فعله. لم يكن يوماً لأميرة حاكمة قبلاً، ولا أريد أن أكون كذلك". لكنها عرفت أنها لا تستطيع الرفض. شعرت وكأنها

تدين لوالدها بتحمل هذه المسؤولية، ولذلك وافقت.

لحمت سيلفي رأسها عبر الباب في تلك اللحظة وتقرت على ساعتها. عليهما الشروع في العمل. يجب تنظيم مراسم الجنازة الرسمية لكتيها. كانت كريستينا خارجة عن أطوارها. لا تملك الوقت حتى للبقاء على والدها وشقيقها كما يجب، ولا فرصة لاستيعاب ما حصل، وسيوجب عليها خلال ساعات أن تحكم بلاداً وتصبح مسؤولة عن ثلاثة وثلاثين ألف شخص. إن مجرد التفكير في ذلك كان مرعباً، واستطاع سماع ذلك في صوتها.

"كريكي، عليك أن تهديني. لا أستطيع تخيل كم هذا مرعب. لكن عليك فعل كل ما بوسعك للصمود الآن. لا يسمعك فعل أي شيء آخر. اتصل بي متى شئت. أنا هنا، حبيبتي. أحبك. أنا هناك معك. حاولي الآن أن تكوني قوية".

"سأفعل... أعذك... هل تظن أنني أستطيع ذلك؟"

"أعرف أنك تستطيعين". هذا حقناً ومائناً.

"ماذا لو لم أنجح؟" ارتعد صوتها فيما سألتها.

تطاهرين حينها بالأمر لبعض الوقت وتتوصلين إلى الحل. لا يعرف أحد الفرق. أنت المديرة. كل ما عليك فعله هو التصرف على هذا النحو... الشروع ربما بقطع بعض الرؤوس. شيء من هذا القبيل". قال مازحاً، لكنها لم تبتسم. إنها مرتبكة تماماً.

"أحبك ياركر... شكراً لك على مساعدتي".

"أنا مستعد يوماً صغيرتي، دوماً..."

"أعرف". وعنته بالاتصال به مجدداً وذهبت لرؤية سيلفي في مكتبها. لديها كومات من الأوراق على مكتبها. يتوجب على كريستينا اتخاذ القرارات، فيما تتولى سيلفي مع موظفي والدها الباقي. كل ما عليها فعله هو التخطيط لمراسم الجنازة في الوقت الحاضر. سوف تعلق بشأن الباقي لاحقاً. وأينما ذهبت، رافقها رجال مسلحون. ما زالوا في أعلى درجات التأهب.

أول شيء فعلته كريستينا هو التخطيط لجنازتين رسميتين. واحدة في

فيينا وأخرى في فلورنزا. وأدركت مرعوبة أنه لا توجد جثتان لنفسهما. لذا، خططت هي وسيلفي لإقامة قداس في كاتدرائية سان ستيفن في فيينا، وفي اليوم التالي، يقيمون قداساً في كاتدرائية سان فلورين في فلورنزا. اليوم هو الخميس، وخططوا لإجراء أول قداس يوم الاثنين المقبل، وفي فلورنزا في اليوم التالي. توجب عليها اختيار الموسيقى ونوع الزهور. قرروا وضع تابوتين فارغين خلال القداس، وتقبل للتعازي لاحقاً في قصر الليشنتشتاين. كانت التدابير الأمنية هائلة، نظراً لما حصل. ويصبح الشيء نفسه في فلورنزا.

عالت على الأمر طوال اليوم مع سيلفي وموظفي والدها، وكانت لا تزال تعمل، من دون يوم منذ الليلة العائنة، حين اتصل به رئيس الوزراء وسلمتها سيلفي الهاتف. قالت إنه لم يشأ إخبارها عن مضمون المكالمات. عرفت كريستينا، لكنهم لم يخبروا أحداً بعد.

قال بصوت جدي: "لقد وافقوا". وحين سمعت ذلك، لهثت كريستينا. في جزء صغير جداً دخلها، ثمّت ألا يوافقوا. لكنهم فعلوا. عليها الآن تحمل نتائج قبولها بعرضهم تلك الصباح. "اطلئوا عليك أيضاً لقب صاحبة السمو الملكي. نحن فحورون جداً، صاحبة السمو. هل يمكنك فعل ذلك في تمام الساعة الثامنة مساءً هذه الليلة؟ إنها الآن الساعة السابعة. اطلن أنه يجدر بها فعل ذلك ربما في الكنيسة. هل من شخص تربيته أن يكون موجوداً غير الوزراء، بصاحبة اسم؟" رابت سركر هناك، لكن هذا غير ممكن. لأشخاص مرحبوس الذين أرادتهم هم سيلفي وسام وماكس. بهم أفضل أصداقها الآن، والشكل الوحيد من العائلة الذي بقي لديها. كانت تؤذ الطلب من فيكتوريا أن تأتي، لكن لا يوجد متسع من الوقت.

"سوف نعلن الخبر للصحافة غداً صباحاً، لمنحك ليلة من الراحة. هل يلائمك ذلك، صاحبة السمو؟"

قالت وهي تحاول أن تبدو لينة وليس مرعوبة: "طبعاً، شكراً لك". تذكرت أن باركر قال لها بضرورة التطهر بالأمر لفترة، ولن يعرف أحد.

وأدركت حين أطلت الساعة، بعد شكر رئيس الوزراء مجدداً، أنه بعد الساعة الثامنة مساءً من هذه الليلة، سوف يناديها الجميع من الآن وصاعداً بلقب صاحبة السمو الملكي. لقد تغير كل شيء في حياتها بلوح البصر... مع انعجاز سبورة... يستحيل استيعاب كل ما يحصل. لقد صوت البلاط العالي الملكي بالإجماع على السماح لها بحكم اليلاد. وكل ما تستطيع فعله الآن هو الصلاة كي لا تختلهم. وتعمل بأكثر كد ممكن طوال حياتها للتأكد من ذلك. لكنها وجدت كرسي والدها كبيراً جداً عليها، خصوصاً مع قامة صغيرة مثل قائمتها.

قالت لسيلفي فيما أطلت الساعة: "علينا الذهاب إلى الكنيسة في تمام الساعة الثامنة. وأحتاج إلى سلم وماكس".

هل هناك قداس؟ بدت محتارة، لم تخطط له ولم تبلغ أحداً به. بدت كرسينا منهرة وغامضة.

اجتمعت كريستينا: "توعاً ما، سوف يكون هناك أعضاء البرلمان فقط وحين". مات سيلفي يرأسها وذهبت لإبلاغ سلم وماكس. كانت الساعة السابعة حين عثرت عليهما. وقيل دقائق قليلة من الساعة الثامنة، غادرت كريستينا مع الآخرين مكتب والدها مبرحبين إلى الكنيسة. وفيهم فعلوا ذلك. لم تكف عن التفكير أنه قبل أربع وعشرين ساعة فقط، كان والدها وشقيقها لا يزالان على قيد الحياة.

تلقت اتصالاً من فيكتوريا بعد ظهر ذلك اليوم، حيث قدمت لها تعازيها وأخبرت كريستينا أنه حين ينتهي كل شيء، عليها المجيء والمكوث معها في لندن. أدركت كريستينا أنه من الآن وصاعداً أن تتمكن من القيام بمثل هذه الأمور مجدداً. من اليوم وصاعداً، حين تذهب إلى أي مكان، سوف تكون ريلة رسمية. ستكون حياتها أكثر تعقيداً مما كانت قبلاً. وأكثر خطورة أيضاً نظراً لما حصل.

حين وصلوا إلى الكنيسة، كان الوزراء والأسقف في انتظارهم. بدا الوزراء حزبيين وقبلاً الأسقف على وحشيها. قال لها إنها مناسبة سعيدة

وحزينة في الوقت نفسه. تحدث عن والدها لوضع دقائق، وفيما أترك سام
وماكن وسيلفي ما يحصل، بدأوا هم الثلاثة يبكون، لم يحطر في دهم أيد أن
هذا يمكن أن يحصل.

خطر في بال رئيس الوزراء إحصاء نأج والده كريستينا من الحرة،
وسيف والدها ليستعمله الأسقف أثناء مراسم التقليد وصنع رئيس الوزراء الدح
برفق على رلمها، وسحت هي مام الأسقف في العسنا لأسود البسيط الذي
اوتكنه طوال اليوم، فيما لمبها على كل كتف، بعد ثلاثة للطقوس التقليدية
باللعة اللاتينية، وأعلها صاحبة السمو الملكي كريستينا، الأميرة الحاكمة
للبيشنتين، فيما انهمرت ميول من الدموع على وجهها. بالإسافة إلى نأج
لمها، الذي كان موصفاً بالكثير من المم ويعود إلى القرن الرابع عشر،
كانت قطعة المجوهرات الوحيدة التي تضعها هي ذلك الخقم الصغير المرصع
بحبات الزمرد التي على شكل قلب والذي أهداها لياها باركر في ليندقة، ولم
يغادر إصبعها منذ ذلك الحين.

التفت نحو وزرائها وموظفيها الثلاثة الأوفياء، وهي لا تزال تبكي، فيما
باركهم الأسقف جميعاً. نظرت إلى أتباعها الجدد، وبدت مثل شابة صغيرة
جد، مع الساح الكبير والفسن الأسود، الذي نرديه منذ تلك الصبح،
فيما كانت تحضر لمراسم جنازة والدها وشقيقها. بدت مثل طفلة متكررة مع
النأج، لكن مهما كانت صغيرة أو حائقة، أصبحت الآن كريستينا صاحبة
السمو الملكي، الأميرة الحاكمة للبيشنتين.

الفصل 21

كانت مراسم الجنازة الرسمية التي أقيمت لوالدها وفريدي في كاتدرائية
القديس ستيفن في فيينا حدثاً عظيماً ومهيئاً. وقف كاردينال فيينا، وأسقفان،
وأربعة مطارنة، وعشرات الكهنة على المنبح. جلست كريستينا لوحدها في
الصف الأمامي، مع حراس مسلحين حولها. تم إعلان تقليدها المنصب الجديد
قبل ثلاثة أيام. مثلت وراء التابوتين الفارغين أثناء دخولها إلى الكنيسة
وخرجها منها، فيما مشى حراس يحملون أسلحة بالقرب منها.

استغرق القديس ساعتين، وثلاث الصلوات جوة المرتلين في فيينا. طلبت
منهم عزف كل الموسيقى التي عرفت أن والدها يحبها. كان قداساً حزناً
ومولماً، وبكت كريستينا فيما جلست لوحدها، من دون أحد قريبها لمواساتها،
أو حتى الإمساك بيدها. كان قلبها منكس وسام معها من حيث وقفا قريبها، لكن
لم يكن بوسعها فعل أي شيء لها. بصفتها الأميرة الحاكمة، عليها الوقوف
لوحدها الآن، مهما كانت للحظة صعبة أو المهمة قاسية. لقد بدأت رسمياً
حياتها كصاحبة سمو ملكي، الأميرة الحاكمة للبيشنتين.

حين أنشدوا "أفي ماريا"، انهمرت الدموع على وجنتيها فيما وقفت
واغلقت عينيها وهي نردي فسناد أسود ومغطا طويلاً وقعة سوداء كبيرة مع
حجاب سمك

بعدها، حين انتهى القديس، مثلت ببطء في ممشي الكاتدرائية، وراء
التابوتين الفارغين، وهي تفكر في والدها وفريدي. تحدث جميع من في
الكنيسة عن مدى جمالها، وكم من الصعب أن تواجه الكثير في سنها الصغيرة.

شورك في القديس ألفا شخص، تلقوا جميعاً دعوات رسمية. حضر رؤساء الدول والملوك من كل أنحاء أوروبا. بعد ذلك، توجهوا جميعاً إلى قصر الليشيتشتاين في فيينا. كان هذا أطول يوم في حياتها. كانت فيكتوريا موجودة، لكنها بالكاد رأتها. لم تستوعب فيكتوريا بعد أن أقيمت أصبحت الآن الأميرة الحاكمة. في الواقع، إن كريستينا نفسها لم تستوعب ذلك بعد. لا تزال في حالة صدمة.

تحدثت إلى باركر قبل القديس وبعد، وبنت مرهقة كثيراً. وفي تمام الساعة لتاسعة من تلك الليلة، انطلقوا من فيينا للوصول إلى قصر فادوز قرية الساعة الثالثة فجراً. مشوا في موكب طويل، مع سيارات مواكبة أمامهم وخلفهم. لم تعلن أية مجموعة بعد مسؤوليتها عن تفجير السيارة التي قتلت شقيقها ووالدها. وكان عدد رجال الأمن المحيطين بها كبيراً جداً، إنها حرة ووحيدة، وهي الأميرة الحاكمة منذ ثلاثة أيام فقط. عرفت أنها ما إن تبدأ فعلاً مهنة الحكم، حتى تصبح الأمور أسوأ. تذكرت الآن بوضوح كيف كان والدها يبدو مرهقاً ومحبطاً في بعض الأيام. لقد أصبح هذا قدرها الآن.

كان ماكس وسام معها في السيارة في طريق العودة إلى فادوز من فيينا، وسألاها مرات عدة ما إذا كانت على ما يرام. أومأت إيجاباً برأسها. كنت متعبة جداً للتكلم.

توجهت مباشرة إلى سريرها حين وصلت إلى فادوز. عليها الاستلقاء في تمام الساعة فترلم الجنازة في فادوز مقررة في تمام الساعة العشرة من اليوم التالي. وهذه المراسم ستكون حزينة أكثر، لأنها في البلد الذي عرفت أنه أصله، والمكان الذي ولد فيه، ومات فيه هو واينه. شعرت كريستينا بتقل العالم على كتفها فيما مشيت في الكنيسة وراء القابوتين الفارغين مجدداً، وكانت الموسيقى أكثر حزناً من اليوم السابق، أو هكذا بنت لها. شعرت بوحدة أكبر، في بلد طهرتها، بعدما رحل الآن إلى الأبد.

كانت الجنازة في فادوز مقبوضة أمام العموم، وفتحوا قسماً من القصر

لتقبل التعازي بعد ذلك. كانت الإجراءات الأمنية مشددة جداً بحيث بدا القصر مثل مخيم مسلح. وكانت هناك كاميرات جديدة من كل أنحاء العالم تلتقط الصور لها.

جلس باركر يشاهد الجنازة في منزله في بوسطن. كانت الساعة الرابعة فجراً عنده، فوجد شاهد للجنازة على شاشة التلي أن، ولاحظ أنه لم ير كريستينا أبداً أكثر جمالاً. بنت ملكية تماماً فيما مشيت في الكنيسة وهي تضع القعدة والخمر في اليوم السابق، شاهد الحجرة التي أقيمت في فيينا أيضاً. لقد كان معها في كل خطوة ممكنة، بقدر ما يستطيع. وحين اتصلت به في وقت متأخر من تلك الليلة، بنت منهكة تماماً. أخبرها كم كانت رائحة، وكم هو عظيم فعنته، وبعد دقائق قليلة، راحت يبكي محبباً هذا أسوأ أسوع في حياته.

«لا ينبغي أن أتى إليك وأراك، كريكي». عرض عليها بهنو، لكنها عرفت أنه ما من طريقة لتتمكن من رؤيته الآن.

«لا أستطيع». كتب عيون العالم كله عليه. وعرفا كلاهما به سكون بعد المراقبة الشديدة لوقت طويل لا يستطيع ارتكاب أية فضيحة، وعليه قيادة بلدها بمسؤولية. أصبحت حياتها ملك شعبها الآن. لقد أقسمت الحفاظ على الشرف والشجاعة والرفاهة، مثل فعل والدها قبلها، وكل الذين جاؤوا قبله. لقد تخلوا جميعاً عن حياتهم مثلما فعلت هي. عليها حذر حذوهم الآن، بأفضل ما يمكنها. ولليوم أكثر من أي وقت مضى، لا تعرف متى يمكنها رؤية باركر مجدداً. لم يعد هناك عطلات نهاية أسبوع مسروقة في باريس أو البندقية، حيث تستطيع الاختفاء لبضعة أيام. عليها عيش للمهنة التي قبلت بها في كل دقيقة وكل ساعة من اليوم، لبقيّة حياتها.

وفي اليوم الذي تلا الجنازة، كانت ترتدي ثياب الحداد الرسمية، بذلت حياتها كأميرة حاكمة. بالكاد أعطوها الوقت للحزن. كان لديها اجتماعات مع الوزراء، ورؤساء الدول الذين أتوا لتقديم التعازي، وعقدت اجتماعات للسياسة

الاقتصادية، وتوجب عليها زيارة المصارف في جنيف. شريك في اجتماع ومحاضرات ولقاءات من كل نوع كل. وحلال أربعة أسابيع، بدأ رأسها يدور وشعرت كما لو أنها تفرق، لكن رئيس الوزراء أخبرها أنها تبلي حسناً. برأيها، كان والدها محققاً. إنها أفضل شخص للمنصب.

أبعت مشاريعها في عتبات هذه السنة. لن يكون هناك عيد من أي نوع كان بالنسبة إليها. ليست متحمسة لذلك، وافقت مع الوزراء أنه لن تكون هناك أية حفلات ترفيه رسمية طوال ستة أشهر، احتراماً لوالدها. ومهما كانت المقدمات التي اجتمعت بها، كانت تكفي بالدعوة إلى الغداء. في الواقع، لقد تخفروا فترة الحداد الرسمية من سنة إلى ستة أشهر.

التقت بالمسؤولين عن المؤسسة، وأقامت مأدبة عشاء هائلة في القصر مع رئيس الوزراء، الذي كان يحاول تعليمها كل شيء تحتاج إلى معرفته بشأن مهنتها الجديدة. أرادت تعلم كل شيء بأسرع ما يمكن، وكانت تنصص للمعلومات مثل الاستفجة. غالباً ما تحدثت بصوت مع والدها عن سياساته ونهج حكومته، ولذلك لم يكن الأمر جديداً بالنسبة إليها. لكن المهنة والقرارات باتت الآن من مسؤوليتها مع توجيهات وزرائها طبعاً.

كانت سيلفي معها في الليل والنهار. وكان ماركس وسام ملتصقين بها. لم تتغير الإجراءات الأمنية المشددة بعد، وحين اتصلت بها فيكتوريا وقالت إنه من الممتع زيارتها. أخبرتها كريستينا ببطء أنها لا تستطيع المجيء. لقد ولت أيام الطفولة الآن، ولديها أشياء جدية للقيام بها. كانت تبدأ يومها في مكتب والدها القديم في تمام الساعة السابعة وتستمر في العمل حتى وقت متأخر من الليل، مثلما كان يفعل هو.

الشيء الوحيد الذي تغير هو أن ياركر أصبح قادراً على الاتصال بها الآن. لكن ما من طريقة لبدأ لثراء، حتى ولو في زيارة ودية بين صديقين قديمين. كانت أميرة وحيدة وحاكمة، وعليها إلقاء كل أشكال الضيعة بعيدة عنها قدر الإمكان. أخبرته أنه لا يستطيع المجيء لزيارتها، ولا حتى لتناول

عشاء غير رسمي، بصفته صديقاً قديماً عملت معه في أفريقيا لمدة ستة أشهر على الأقل.

لم يكن يلح عليها، وكان مصدراً دائماً للدعم بالنسبة إليها. كانت تتصل به كل ليلة بعدما تنتهي عملها، في منتصف الليل أحياناً عندما، فيما الساعة السادسة مساءً عتده. كان يجعلها تضحك أحياناً، ولم تتشارك معه أية أمور رسمية. ويقدّر كونه الرجل الذي تحبه، أصبح الآن أفضل صديق لها.

كانت الصحافة معجبة جداً بها أيضاً، والتقطت لها الصور كلما غادرت القصر. وجدت الأمر متعباً، لكنها أدركت في الوقت نفسه أنه جزء من حياتها الآن. لقد تغير كل شيء في حياتها. والشيء الوحيد الذي لم يتغير خلال الشهر الماضي هو وجود كتبها اللوحي. لقد أصبح تشارلز جزءاً من المكتب الآن، وكان الموظفون يشيرون إليه معازحين على أنه الكلب الملكي. كان مزعجاً وصاخباً وأحياناً سيئ التصرف مثلما كان قديماً. وحدها صاحبتها هي التي تغيرت. كانت تعمل ساعات لامتثالية، وتشتاق إلى والدها باستمرار، ولا تملك الوقت للعب أو الاسترخاء. كل ما استطاعت التفكير فيه الآن هو كيفية تمثيل بلدها وشعبها أمام العالم. بدأت تفكر أكثر وأكثر لأحبس الكبير بالوحب الذي سيطر على والدها، وكانت تفكر فيه كل يوم بقدر كبير من الاحترام والحب.

إذا كانت لا تتجر أية مهمات رسمية، في الأسابيع التي تلت موت والدها وشقيقها، توجب عليها مواجهة مهام مؤلمة مثل تحمل التكاليف الشخصية لتلك الموت. تم بيع سيارات شقيقها بهدوء، فيما جرى حفظ كل أغراض والدها الشخصية. كانت تترك المرور أمام غرف جناحه الفارغة، ولا تزال تنشر لها دخيلة على مكتبه، لكنها شعرت بامتنان كبير لموظفيه على دعمهم الكبير ومساعدتهم المهمة.

قبل يومين من الميلاد، كانت تتحدث مع ياركر على الهاتف ولم يسمعها قبلًا متعباً إلى هذا الحد.

لأن تقلي أي شيء على الميلاد، حبيبتني؟ لا يمكنك الجلوس هناك

لوحك". مجرد سماع لوحدة والإرهاق في صوتها كان يجعله حزينا. لقد أصبحت الأميرة الوحيدة في القصر في فانوز. لا يوجد أحد لتقضي معه الميلاد، ولم يبق لها أية عاقلة. وحين سألها عن الأمر، قالت له إن كل ما ستقله هو حضور قداس منتصف الليل. غير ذلك، سوف تذهب للعمل، حتى يوم الميلاد. لديها الكثير من الأمور الواجب تعلمها، وللكثير من الأشياء الواجب فهمها، لتتمكن من إنجاز عملها بصورة أفضل. إنها تقسو كثيراً على نفسها، لكنه لا يستطيع فعل أي شيء للمساعدة، عدا عن التكلم معها كل ليلة. بدا الوقت الذي قضياه معاً في البنقعة بعيداً مليون سنة. التذكرى الوحيدة الباقية منه هي الخاتم الزمردني الصغير الذي تضعه يوماً.

يقضي باركر الميلاد هذه السنة مع شقيقه في نيويورك. إنه مشغول جداً في مشروع بحثه للذهاب إلى كاليفورنيا خلال العطلة لرؤية والده، وعشبة الميلاد، لم يسمح لها الوقت للتحدث معه ذلك اليوم. كانت تنوي الاتصال به بعد قداس منتصف الليل تلك الليلة.

تناولت عشاء هادئاً لوحدها، مع الكلب قربها. وعند التفكير في والدها وشقيقها، والأوقات المعبدة التي تشاركوها معاً، شعرت بألم في قلبها وبوحدة كبيرة لم يسبق لها مثيل في حياتها.

ذهب ماكس وسام معها إلى القديس. وهذا يوماً معها الآن. لقد أصبح حرسية الشخصيات كان معها في السيارة حين ذهبت إلى كنيسة القديس فلورين. كان الليل بارداً جداً في فانوز تلك الليلة. الثلج يغطي الأرض، لكن الطقس كان صافياً طوال اليوم ونحل الهواء مثل الإبر إلى رئتيها حين خرجت من السيارة ومشت إلى الكنيسة، وهي ترتدي ثياب الحداد السوداء ومعطفاً أسود له قلنسوة. وحده وجهها الجميل كان ظاهراً.

كان قدساً جميلاً. أنشد المرتلون "ليلة صامتة" بالألمانية، وهما استمعت إليها، انهمرت الدموع من عينيها. يستحيل عدم التفكير في الخسارة الكبيرة التي تكبنتها، والتعبيرات الهائلة التي حصلت في حياتها خلال الشهر الماضي.

حتى باركر أصبح تذكرى بعيداً تقريباً الآن، ووجوده غير حقيقي، مجرد صوت على الهاتف. لا يزال الرجل الذي أحبته، لكنها لا تملك أية فكرة عن موعد لقاتهما القادم، علماً أنها لا تزال تنوq إلى لمسته.

مشت ببطة إلى مكان المأبولة، وهي تتبع أهل فانوز، الذين أصبحوا جميعاً أتباعها لأن. وفيما مرت أمامهم في الممشى، لبستهم لهم، رغم حزنها الكبير تلك الليلة، كما لو أنها تريد شكرهم على الثقة الكبيرة التي منحوها إياها. لقد كانوا جميعاً لطفاء جداً معها منذ موت والدها. أرادت كمسب تقبهم ومحبتهم، وشعرت أنها لم تنجح بعد. الشرف، الشجاعة، الرواهة. لقد توصلت أخيراً إلى فهم معنى هذه الكلمات.

وصلت إلى المصح قريب، حين وقف رجل كان يجلس في المقعد وأمسك بيديها وأب وجهه توفقت في رصيف وحفظ به. لم يفهم ماذا هو موحو. هذا قال أنه سيكون في نيويورك. وقف هناك وأمسك لها بالعمسك يدها برفق ووضع شدة في راحة يدها، وأنها لا تريد أن تذهب أبداً بعيداً، نابت طويلاً نحو الفتح وراسه محني مع إسماعلة على وجهه. إنه باركر.

عند العرس المفس. وهي لا تزال تمسك بحكام العسة الصغيرة التي وضعها في يدها، ثم شاهدت ماكس يراقبها. لقد رآه، وكان ينقسم هو أيضاً. وكذلك الأمر مع سام. عادت بعد ذلك إلى كرسيها، وأحلت رأسها، وصلت لوالدها وشقيقها، والأشخاص الذين تدين لهم بالكثير، وأخيراً لباركر. رفعت وجهها أخيراً، ويتوق شديد، كانت تنظر إلى ظهره، وتبته أكثر من أي وقت مضى.

حين انتهى القداس، فتطورت في كرسيها حتى أصبح تقريباً أمامها، ثم توقفت للسماح بها بالمرور. نظرت إلى وجهه، وشكرته، فيما لبست لها الفانس، ولحقها بهوء إلى الخارج. صاغت أيدي العديد من الأشخاص تلك الليلة خارج الكنيسة. وقف باركر بينهم، وانطرت في عينيها مع حب لا مثيل له فيما اقترب منها.

جئت فقط لأقول لك ميلاداً جيداً. قال لها وهو يبتسم. ثم أحب فكرة
وجودك لوحدها.

لا أفهم. قالت، وهي لا تريد الإحياء بأي شيء.

سأنام في زيوريخ وأعود في الصباح لقضاء الميلاد مع شقيقي وأولاده.

متى وصلت؟ لا تزال تبدو مرتبكة. هل مضت أيام على وجوده هنا؟
لكنها تحدثت إليه في بوسطن في اليوم السابق.

الليلة. جئت فقط لحضور قداس منتصف الليل. إن فكرة ما قام به أثرت
بها في المسيم. لقد جاء لساعات معنودة كي لا تشعر أنها وحيدة. أرادت أن
تقول له أنها تحبه، لكنها لا تستطيع فعل ذلك مع وجود الكثير من الأشخاص
حولها. اقترب منك وسام وألقيا لتحية عليه. بدا جليلاً أن الأربعة أصدقاء
قدامي. وضعت علبته الصغيرة في جيبها، ولم يكن لديها أي شيء لتسليه لها
سوى حبيها.

لا أستطيع أخذك معي إلى القصر. همست له، وضحك هو.

أعرف. همس لها. سوف آتي للزيارة مرة أخرى. خلال غصمة أو ستة
أسابيع. أردت فقط تسليك هذا. وأشار إلى جيبها. وفيما مشيا معاً بعيداً عن
الكنيسة، مع ماكس وسام على جانبيها، تمددت للمس يد باركر مجدداً وأمسكتها
بقوة.

مشوا جميعاً، وكانوا محاطين بالكثير من الأشخاص الذين أرادوا رؤيتها
ولمسها. تمتد لهم ميلاداً جيداً وشكرتهم، ثم التفتت إلى باركر بألم. كيف
استطيع شكره؟

سوف نتحدث عن ذلك. سأفصل بك حين أعود إلى الفندق. ثم انحني
أسفها برفق، معلماً بفعل لها كل لفتاتها، وابتسم لها، وعاد إلى السيارة التي
استأجرها، وألقى نظرة سريعة عليها مرة جديدة، وانطلق في السيارة. كان مثل
الحلم الذي ظهر أمامها، ثم اختفى في الليل. هذا أجمل شيء يمكن أن يفعله أي
كان. وضعت يدها في جيبها وتحسست العلبة الصغيرة فيما صعدت إلى

السيارة مع سام وماكس. لقد كان باركر مثالياً. لم يشك أحد في أي شيء. لقد
كان موجوداً حين احتاجت إليه، كما هو دوماً. ثم ذهب. لم يكلها أي شيء،
وأعطاهما الكثير.

انتظرت حتى أصبحت لوحدها في غرفة نومها لتفح للعلبة الصغيرة التي
تركها معها. بدا وكأن الغرض ملفوف بالقطن، وكان صغيراً جداً بحيث لم
تخيل ما هو. تمتد لو أنها استطاعت إعطاءه شيء في المقابل.

فتحت العلبة بعناية، فخرجت الورقة أولاً. ثم أزلت القطن وحين رآته،
ثأوت. كان خائماً مائلاً صغيراً وجميلاً، في علبة قديمة، وعرفت على الفور
ما يعنيه ذلك. لكن كيف نستطيع قبول ذلك منه؟ لم يعد والدها موجوداً للوقوف
بينهما، لكن لديها الآن بلد لقيادته، وشعب لتعتيله. لم يصبح الأمر ممكناً أكثر
مما كان قبل ثلاثة أشهر. الفرق الوحيد هو أنها أصبحت الآن الأميرة الحاكمة،
وهي التي تصدر القوانين. يمكنها بالفعل اقتراح قانون يسمح لها بالزواج من
شخص عادي، وطلب الموافقة من البلاط الملكي. يستطيعون منحه لقباً ريماء،
إذا أقرروا أن هذا ضروري لتثريف طلبها. لكنهم قدموا لها الكثير الشهر
الماضي، ولا يمكنها طلب شيء منهم. جلست تحقق في الخاتم في يدها،
وشعرت كأنها فتاة صغيرة مجدداً ثم وضعتها في إصبعها. كان مقاسه مثالياً،
كما لو أنه صنع خصيصاً لها. الماسة الصغيرة جميلة، وتعطي لها أكثر من
تألقها.

كانت لا تزال تنظر إليه متعجبة حين اتصل بها.

سألته بدهشة: كيف استطعت فعل ذلك؟

أتمنى لو كان باستطاعتي وضعه بنفسي. قال بصوت مليء بالحب. لقد
عدد للتو إلى فندقه.

وأنا أيضاً. لكنه قام بالأمر بالطريقة المثالية. لقد قدمه لها بطريقة
كثومة جداً بحيث لا يمكن لأحد أن يعرف ما حصل.

سأل بحذر: هل مقاسه جيد؟

تماماً.

أخذ نفساً عميقاً، وهو يشعر بالخوف هذه المرة، قبل أن يطرح السؤال التالي. "إذاً، ما رأيك، صاحبة السمو الملكي؟" عرفت تملأ ما يقصد، لكن لم تكن لديها فكرة بما تجيبه. فالإجابة عن هذا السؤال لم تعد ملكها هي.

"أظن أنك الرجل الأكثر تميزاً الذي عرفته في حياتي، وأنا أحبك من كل قلبي". لقد جاء في الواقع من بوسطن واجتاز كل تلك المسافة لليلة واحدة، ليتمنى لها ميلاداً مجيداً ويعطيها الخاتم. وإذا قبلت به، يكون لها، وهي له.

سال بعصبية: "حسناً؟ هل الجواب نعم أم لا؟"

يجب أن يقرر ذلك البلاط العائلي والبرلمان. واحتراماً لتكري والدي، لا أظن أنني أستطيع سؤالهم قبل سنة.

قال بهوء: "أستطيع الانتظار، كريكي". والواقع أنهما ينتظران منذ أن غادرا أفريقيا في نهاية يوليو. بدا الوقت مثل نهر، على رغم معني خمسة أشهر فقط.

قالت بحذر: "أستطيع إعلان الخطوبة ربما خلال سنة لشهر، لكننا لا نستطيع الزواج قبل نهاية السنة".

قال متفانلاً: "ربما في الميلاد السنة القادمة، ماذا سيكون جواب البلاط العائلي برأيك؟"

"سأطلب منهم أن يجعلوك كونتا، أو شيئاً آخر مماثل، لكي تصبح مؤهلاً للزواج بي. ولاكون صانقة، لا أعرف ماذا سيكون ردهم. ماذا عن عمك؟" بدت قلقاً فجأة. لا تستطيع أن تطلب منه التخلي عن كل شيء لأجلها. لن يكون ذلك عادلاً.

"أكون قد أنهيت مشروعني في ذلك الحين". لقد فكر في الأمر طويلاً لأشهر عدة، ومجدداً خلال رحلته إلى هنا. كان أكيداً. ثمة عمل في مجال الإيدز أستطيع إنجازها هنا. فهناك عيادة أبحاث ممتازة للأيدز في زيورخ. لقد فكر في كل شيء مطولاً قبل الليلة.

"لا أعرف ماذا سيقولون. أستطيع السؤال. لكن إذا قالوا لا...؟" تلايات الدموع في عينيها لمجرد التفكير في ذلك. لا تستطيع خسارته الآن. لكنها لا تستطيع أيضاً التخلي عن الشعب الذي كرس له حياتها قبل شهر. متى ستفادر؟ سألته فجأة. كانت تتوق بشدة لرويته، لكن لا مجال لأبدأ لذلك. ولا يستطيع العودة لزيارتها قبل لشهر. وحين يفعل، عليهما تغيير الأمور بطريقة جيدة. لا مجال لأبدأ لأن تورب معه الآن. عليه زيارتها في القصر لمغاراتها. يجب أن يكون كل شيء منروساً. عليها التصرف بشرف وشجاعة، والتفكير في رفاة الآخرين قبل نفسها، مهما كلفها الأمر، ولو حتى الحب.

"طائرتي في العاشرة من صباح غد. سأغادر الفندق في تمام الساعة، وعني الوصول إلى المطار في الثامنة".

"علي إجراء بعض الاتصالات. أحبك باركر. سأدعك تعرف الجواب قبل أن تغادر. أعلم فقط كم أحبك وسأبقى نوماً كذلك".

قال وكان ذلك يحدث فرحاً: "هذا الخاتم كان لجذتي". لقد حصل عليه من والده يوم الشكر. لكن كريكي لم تكن تريد الخاتم وإنما تريده هو.

"أحبه. لكنني أحبك أكثر".

أجرت اتصالاً هاتفياً ولحذاء لكنها لم تتلق أي جواب. استلقت بعدها على سريرها وهي تفكر في باركر طوال الليل. وفعل هو الشيء نفسه في الفندق. ولم يسمع منها أي خير قبل أن يغادر. كان قلبه حزيناً جداً فيما غادر للفندق في الصباح.

اتصل بها رئيس الوزراء في تمام الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي. طلبت منه القسم للحفاظ على سرية الموضوع لكنها طرحت عليه أسئلة مهمة. قال إنه تم اعتماد هذه الطريقة في دول عدة، ولا يرى أي مانع من عدم حصول ذلك في بلدهم، إذا كانت تشعر هي أن هذا الشيء الصحيح. في الواقع، لديها الحق الآن في تجاهل البلاط العائلي وحتى البرلمان. إنها تملك السلطة، مثلما كان والدها قبلاً، لكنه لم يستعملها لصالحها.

"هو كذلك". قالت وهي تبدو سعيدة للمرة الأولى منذ أشهر. من المريع قول ذلك وإن فعلت ذلك أمامه، لكن حتى تقليدياً منصب الأميرة الحاكمة لم يكن لها الكثير بقدر هذا الأمر.

"علينا إبقاء الأمور هادئة خلال خمسة أو ستة أشهر. يمكنك بعدها جعل الجميع معتندين على الفكرة. سوف أفعل ما يوسعي للمساعدة". قال وهو يبدو مثل عم جنون بدل رئيس وزراء. تمت له ميلاداً مجيداً ثم أظنت الهاتف.

نظرت إلى الساعة. إنها الثامنة والربع. ولم يتصل بها قبل أن يفادر الفندق. قالت له إنها ستصل به. رفعت ساعة الهاتف للاتصال بجهاز الأمن، وطلبت منهم إرسال ماكس إلى غرفتها. بدت قلقة، فسألوا ما إذا كانت تواجه مشكلة، لكنّها قالت إنه لا يوجد شيء على الإطلاق. أسكت حينها بورقة صغيرة وكتبت عليها كلمات قليلة. كان ماكس أمام بابها بعد خمس دقائق.

قالت فيما وضعت الورقة في مغلف وسلمتها له: "بأية سرعة تستطيع الوصول إلى زيوريخ؟ إلى المطار".

"ساعة. أو ربما أكثر. هل هذا مستعجل؟" لاحظ في عينيها كم الأمر مهم بالنسبة إليها. لبستم وهو يعرف من سيقابل. من السهل تخمين ذلك.

"مستعجل جداً. طائرته تطلع في العاشرة إلى نيويورك. إنه باركر".

"نعم، يا صاحبة السمو الملكي، سوف أجده".

"شكراً، ماكس". قالت وهي تتذكر بحنان الأيام في سيناف حين كان هو وسلم يناديها كريكي. لقد ولّت تلك الأيام إلى الأبد، تماماً مثل العديد من الأشياء الأخرى في حياتها. لكنّ أشياء أخرى حلت مكانها، ولا تزال العديد من الأشياء الجديدة تظهر كل يوم. تمت أن يتمكن ماكس من اللحاق به في الوقت المناسب. وإلا، سوف تتصل به في نيويورك. لكنّها أرادت أن يعرف الجواب قبل أن يرحل. يستحق ذلك على الأقل بعد كل الذي فعله.

انطلق ماكس من فاندوز إلى مطار زيوريخ، أخذ واحدة من سيارات القصر واستمر بالضغط بشدة على دواسة البنزين، تحقق من الرحلات

المنطلقة إلى نيويورك، وعثر على الرحلة المسحوبة، وتوجّه إلى البوابة لانتظاره. لم تقطع الطائرة بعد. ومن ثم، بعد خمس دقائق، شاهده وهو يبدو متعباً ويمشي ببطء نحو البوابة، ثلثة التفكير، ذهل باركر حين شاهد ماكس، الذي وجه إليه ابتسامة عريضة وتبسم له ميلاداً مجيداً، ثم سلمه المغلف الذي أعطته لياه كريستينا. كان مغلفاً صغيراً وليّص، مع تاجها ولؤل حرف من اسمها عليه. الحرف ك مع تاج فوقه. لاحظ يدي باركر قرتجان حين فتح المغلف، وقرأ الورقة بعناية، فيما ارتسمت ابتسامة عريضة ببطء على وجهه.

لقد كتبت على الورقة "نعم، أحبك، ك". طوى الورقة ووضعها في جيبه، ثم ريثت على كتف ماكس مع ابتسامة كبيرة جداً.

"هل أستطيع التحدث معها؟" سأل باركر فيما كانوا ينادون لرحلته. كان يضحك لنفسه. لقد طلبها للزواج، ووافقت، ولم يقبل حتى بعضهما البعض. لكنهما مخطوبان على أية حال. لا شك في أن الأمور تكون مختلفة مع أميرة! لم يضع حتى الخاتم في إصبعها، لكنه قطع كل المسافة من بوسطن ليحضره لها ويراهما فقط ليضع ثقله خلال قداس منتصف الليل.

اتصل ماكس بجهاز الأمن في القصر من هاتفه الخليوي، وطلب منهم التكلّم مع صاحبة السمو الملكي. لبستم لباركر فيما قال ذلك. تذكروا الأيام التي كانت فيها صاحبة سمو، وإنما فقط كريكي بالنسبة إليهم في سيناف. أصبحت على الهاتف بعد دقيقتين فقط، وسلم الهاتف إلى باركر.

"هل فهمت رسالتني؟" بدت قلقة وإنّما سعيدة.

قال مبتسماً: "نعم، ماذا حصل؟"

"اتصلت برئيس الوزراء، ولا يرى أي مانع في أن يحصل ذلك. قال إنهم يفعلون ذلك في دول أخرى، فلم لا في بلدنا؟ تصبح عصريين جداً ها هذه الأيام. في الحقيقة، إنني أستطيع تجاهل رأيهم على أية حال، لكن لدينا كل الدعم من رئيس الوزراء". وهذا ما يسهل الأمور عليهما. ولم تعد مجبرة على الانترام بوعدها لأمرها. لبستم فيما نظرت إلى الخاتم في إصبعها. إنه

وقال إن أميرة حقيقية تعيش فيه. حين قال ذلك، انقسم باركر لنفسه. يصعب تصديق ذلك. لا يزال الأمر مثل قصة خرافية بالنسبة إليه. لقد وقع في غرام فتاة لها صفات وتتعل الجزمة العالية في أفريقيا. لكن تبين أنها أميرة تعيش في قصر، وأصبحت الآن هذه الأميرة لميرته، وسوف تبقى هكذا يوماً، لقد انتهت القصة بنهاية خرافية. وعاشا سعيدين إلى الأبد. وفي القصر، كانت الأميرة تبتم هي أيضاً.

أفضل شيء رآته في حياتها. كانت تضعه مع خاتم الزمرد.
"هل يعني ذلك أننا مخطوبان؟" سأله باركر، وهو يلتفت بعيداً عن ماكس ويخفض صوته.

"نعم". كانت تبتم هي أيضاً. "أخيراً". قالت بنبذة منتصرة. لقد صلا بك للوصول إلى هنا، وكانا صبورين. لقد تتخل القدر نوعاً ما في ذلك، بطريقة صعبة، لكنهما حصلوا في النهاية على الجائزة التي أرادها بشدة. "قال إنه علونا إبقاء الأمور هادئة لخمسة أو ستة أشهر. وأنا لوفقه. لا أريد التقليل من احترامم والذي أو فريدي".

"هذا يناسبني". لم يكن يوماً سعيداً إلى هذا الحد في حياته.
نادوا على رحلته للمرة الأخيرة، ورئت ماكس على كتفه، فيما لوما له باركر بعصبية.

"علي الركض، سوف أفوت رحلتي. سلتصل بك من نيويورك."
"أحبك... شكراً على الخاتم... شكراً على مجيئك إلى هنا... شكراً لك".
قالت وهي تسرع إلى قول كل شيء قبل أن يقل الخط.
"شكراً لك، صاحبة السمو الملكي". قال فيما ألقا الهاتف الخلوي وسلمه إلى ماكس مع ابتسامة.

"استمتع برحلة جميلة". قال ماكس وهو يصفحه. "هل سلتك قريباً، سيدي؟" سأله مع ابتسامة ظريفة.

"لا تتداني سيدي، وأعتقد أنك ستفعل... في يونيو، ولوقت طويل بعد ذلك... ميلاد مجيد". لوّح له فيما ركض نحو الطائرة. كان آخر من دخل إليها، وأغلقوا الباب خلفه مباشرة.

عثر على مقعده وجلس عليه، وابتسم ونظر عبر اللانافة مفكراً بها. بنيت جميلة في الليلة الفائتة، حين رآها في الكنيسة. جلس هناك يفكر في كل شيء حصل خلال ساعات قليلة، فيما دارت الطائرة حول المطار وتوجهت نحو نيويورك، بعد فترة وجيزة، حلّقوا فوق فادور، وأشار قائد الطائرة إلى القصر